

مخاطر الجريمة الالكترونية وتأثيراتها على الشباب
- دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيس بوك في غليزان -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (LMD) في علم الاجتماع الاتصال

- إعداد الطالب: * ساعد محمد
- إشراف: *الأستاذة الدكتورة/ سيدي موسى ليلي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
بلوفة بلحضري	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	رئيساً
سيدي موسى ليلي	أستاذة التعليم العالي	جامعة مستغانم	مقرراً
صديق خوجة خالد	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	مقرراً ثانياً
العربي ميلود	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	ممتحناً
سي موسى عبد الله	أستاذ التعليم العالي	جامعة بشار	ممتحناً
مالك شليح توفيق	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	ممتحناً

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى روح والدي الحاج زوير تغمده الله برحمته الواسعة والذي تمنيت أن

يشاركني هذا الموعد أهدي ثمة هذا العمل

إلى والدي الكريمة أطال الله عمرها

إلى شريكة الحياة ورفيقة الدرب وأم أبنائي سامي ونور الدين أهدي هذا

المجهود

إلى إخوتي وكل الأحبة والأصدقاء وكل من كان له الفضل بعد الله وعلمي

حرفاً

شكر وعرافان

الحمد والشكر لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل

ثم جزيل الشكر والعرافان للأستاذة سيدي موسى ليلي على ما بذلته من

مجهودات في سبيل إتمام هذه الدراسة متمنياً لها دوام الصحة والعطاء

للبحث العلمي

كما أتقدم بشكر خاص إلى صديقي الدكتور عواد بن عودة على مساندته

وتحفيزه لنا في سبيل إنجاز هذا العمل المتواضع

شكري موصول إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا

بقبول تقييم الرسالة ومناقشتها ولكل من ساندنا في مشوارنا العلمي

ملخص:

ساهم التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال في تعزيز سطوة مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفاييس بوك كفكرة مبتكرة من حيث استخداماته والأشباع المحققة منه، حيث احتل هذا الموقع مكانته كأحد أكثر المنصات استخداما في العالم مما سهل ارتكاب جرائم عبر هذا الفضاء تدخل في إطار الجرائم الالكترونية كالقذف الالكتروني، النصب والاحتيال والقرصنة الالكترونية ونتج عن ذلك مخاطر وتأثيرات متعددة لا سيما على فئة الشباب التي تُعتبر الأكثر استخداما لهذا الموقع، وتأتي هذه الدراسة للوقوف على مخاطر وتأثيرات الجرائم الالكترونية المرتكبة عبر الفاييس بوك على الشباب، حيث خلصت الدراسة إلى تأثير متغير الجنس في أنماط استخدام الشباب للفايس بوك، بالإضافة إلى تعدد مخاطر وتأثيرات الجريمة الالكترونية على الشباب بين الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

Summary :

Technological advancements in communication tools have significantly contributed to the dominance of social media platforms, including Facebook, in terms of its uses and the gratifications it provides. Facebook has established itself as one of the most widely used platforms globally, which has facilitated the commission of crimes within this digital space, falling under the category of cybercrimes, such as cyber defamation, fraud, and hacking. These crimes have led to various risks and impacts, particularly on youth, who are the primary users of this platform. This study aims to examine the risks and effects of cybercrimes committed via Facebook on young people. The study concluded that gender plays a role in the patterns of youth usage of Facebook, in addition to highlighting the diverse social, economic, and psychological risks and impacts of cybercrimes on young individuals.

الصفحة	فهرس المحتويات
	إهداء
	شكر وعرفان
	ملخص باللغتين العربية والانجليزية
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال البيانية
أ.....د	مقدمة
الجانب المنهجي من الدراسة	
1	تمهيد
2	1. أهمية الدراسة
2	2. أسباب اختيار الموضوع
3	3. أهداف الدراسة
4	4. الدراسات السابقة
4	1.4 الدراسات المحلية
14	2.4 الدراسات العربية
29	3.4 الدراسات الاجنبية
34	4.4 أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة
3	5.4 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة
38	5. الفجوة العلمية التي تعالجا الدراسة الحالية
39	6. إشكالية الدراسة
42	7. فرضيات الدراسة
43	8. المفاهيم الأساسية للدراسة
47	9. المقاربة النظرية للدراسة

الفايس بوك ثورة رقمية وعصر جديد من التفاعل الاجتماعي	
65	تمهيد
66	1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
68	2. تعريف الفيس بوك Facebook
69	3. نشأة موقع فايس بوك وتطوره
72	4. مزايا موقع الفاييس بوك وخصائصه
75	5. الخدمات الاتصالية التي يتيحها موقع فايس بوك
77	6. أسباب ودوافع استخدام الشباب للفايس بوك
78	7. إيجابيات وسلبيات استخدام موقع فايس بوك
84	8. واقع انتشار الفاييس بوك في العالم عموماً وفي الجزائر خصوصاً
87	9. التغيرات والمشكلات الاجتماعية التي أحدثها الفاييس بوك
الجريمة الإلكترونية صورة متعددة ومخاطر عالمية	
91	تمهيد
92	1. مفهوم الجريمة
93	2. مفهوم الجرائم الإلكترونية
94	3. نظرة المشرع الجزائري للجريمة الإلكترونية
96	4. أشكال وصور الجرائم الإلكترونية
100	5. المجرم الإلكتروني وخصائصه
100	1.5 الهاكرز (Hackers)
101	2.5 الكراكرز (Crackers)
104	6. الجريمة الإلكترونية مشكلة اجتماعية ومخاطر عالمية
الجانب الميداني من الدراسة	
112	تمهيد
113	1. تحليل إحصائيات الجريمة الإلكترونية لشرطة غليزان

125	2. الإجراءات الميدانية للدراسة
125	1.2 منهج الدراسة
126	2.2 مجتمع البحث و عينة الدراسة
128	3.2 أدوات الدراسة
128	1.3.2 الملاحظة
129	2.3.2 المقابلة
131	3.3.2 الاستمارة
131	1.3.3.2 بناء الاستمارة
132	2.3.3.2 اختبار صدق وثبات الاستمارة
132	3. حدود الدراسة
133	4. أساليب المعالجة الإحصائية
133	5. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
242	6. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة
242	1.6 مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة
251	2.6 مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة
255	7. النتائج العامة للدراسة
260	الخاتمة
263	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	جدول رقم 01 يتضمن احصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بجليزان خلال سنوات 2019-2020-2021-2022-2023	113
02	جدول يتضمن احصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بجليزان خلال سنة 2019	115
03	جدول يتضمن احصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بجليزان خلال سنة 2020	116
04	جدول يتضمن مقارنة بين إحصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بجليزان خلال سنتي 2019 و 2020	118
05	جدول يتضمن احصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بجليزان خلال سنة 2021	119
06	جدول يتضمن مقارنة بين إحصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بجليزان خلال سنتي 2020 و 2021	120
07	جدول يتضمن احصائيات الجريمة الإلكترونية لمصالح الشرطة بجليزان خلال سنة 2022	121
08	جدول رقم 08 يتضمن مقارنة بين إحصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بجليزان خلال سنتي 2021 و 2022	122
09	جدول رقم 09 يتضمن احصائيات الجريمة الإلكترونية لمصالح الشرطة بجليزان خلال سنة 2023	123
10	جدول رقم 10 يتضمن مقارنة بين إحصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بجليزان خلال سنتي 2022 و 2023	124
11	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	133
12	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن	134
13	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	135

136	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العائلية	14
137	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة المهنية	15
137	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب قدراتهم في مجال التحكم في التكنولوجيا	16
138	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوسيلة التي يتصفحون بها موقع فايس بوك	17
139	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد حساباتهم بموقع فايس بوك	18
141	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد نوع البيانات التي يدرجونها عبر حساباتهم بموقع فايس بوك	19
142	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب هدفهم من استخدام حساباتهم بموقع فايس بوك ببيانات غير حقيقية	20
144	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات يتم تغييرها في حساباتهم	21
145	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأوقات المفضلة لتصفح الفايس بوك	22
147	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدة التي يقضونها في تصفح الفايس بوك	23
149	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الهدف من تصفح الفايس بوك	24
150	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب درجة تفاعلهم عبر الفايس بوك	25
151	جدول يبين العلاقة بين متغير الجنس والاقوات المفضلة لتصفح الفايس بوك	26

154	جدول يبين العلاقة بين متغير الجنس والمدة التي يقضيها المبحوث في تصفح الفايس بوك	27
156	جدول يبين العلاقة بين متغير الجنس والهدف من تصفح الفايس بوك	28
159	جدول يبين العلاقة بين متغير الجنس والهدف من استخدام الفايس بوك ببيانات غير حقيقية	29
162	جدول يبين العلاقة بين متغير الجنس وما يتم تغييره عند انشاء حسابات فايس بوك ببيانات غير حقيقية	30
164	جدول يبين توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للقذف عبر الفايس بوك حسب الجنس	31
165	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعرضهم الى ممارسات القذف عبر الفايس بوك	32
167	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تصنيفهم لنوع هذه الأفعال	33
168	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجهة التي تسببت في هذه الافعال	34
169	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تأثير هذه الافعال	35
171	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ردة فعلهم	36
172	جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تصنيفهم لهذه الافعال	37
174	جدول يبين العلاقة بين متغير الجنس وتأثير جريمة القذف الالكتروني	38
177	جدول يبين العلاقة بين التعرض لممارسات القذف الإلكتروني والتأثيرات الناتجة عنها	39
181	جدول يبين العلاقة بين التعرض لممارسات القذف الإلكتروني وتصنيف المبحوثين لها	40
184	جدول يبين توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للنصب والاحتيال الالكتروني عبر الفايس بوك حسب الجنس	41

185	جدول يبين توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للنصب والاحتيال الالكتروني عبر الفايس بوك حسب تعاملهم مع اشخاص غير معروفين	42
186	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم لممارسات النصب والاحتيال الالكتروني عبر الفايس بوك	43
188	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى تعرفهم على من قام بهذه الافعال	44
189	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الحساب الذي كانوا يستخدمونه عند تعرضهم لهذه الافعال	45
190	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب ردة فعلهم بعد تعرضهم لهذه الافعال	46
192	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب سبب تعرضهم لهذه الافعال	47
193	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثرهم من ممارسات النصب والاحتيال الالكتروني عبر الفايس بوك	48
195	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب تصنيفهم لهذه الافعال	49
196	جدول يبين العلاقة بين متغير الجنس وتعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين عبر الفايس بوك	50
198	جدول يبين العلاقة بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين وتعرضهم لممارسات النصب والاحتيال الالكتروني عبر الفايس بوك	51
200	جدول يبين العلاقة بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين والتأثيرات الناتجة عن تعرضهم لممارسات النصب والاحتيال الالكتروني عبر الفايس بوك	52
202	جدول يبين العلاقة بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين ونوع الحساب المستخدم	53
204	جدول يبين العلاقة بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين وتصنيفهم لهذه الافعال	54

206	جدول يبين توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للقرصنة الالكترونية عبر الفايبر بوك حسب الجنس	55
206	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب قدراتهم في مجال التحكم في التكنولوجيا	56
208	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب معرفتهم بموضوع القرصنة الالكترونية	57
208	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية عبر الفايبر بوك	58
210	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الجهة التي قامت بهذه الافعال	59
212	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الحساب الذي تعرضوا من خلاله للقرصنة الالكترونية عبر الفايبر بوك	60
213	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية تعاملهم مع تعرضهم للقرصنة الالكترونية عبر الفايبر بوك	61
215	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب سبب تعرضهم للقرصنة الالكترونية عبر الفايبر بوك	62
216	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثرهم من القرصنة الالكترونية عبر الفايبر بوك	63
218	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية تجنب التعرض للقرصنة الالكترونية عبر الفايبر بوك	64
220	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب تصنيفهم لهذه الممارسات	65
222	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب اطلاعهم بالقوانين التي تنظم الفضاء السبراني	66
223	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب رؤيتهم لكفاية القوانين للحد من مخاطر الجريمة الالكترونية عبر الفايبر بوك	67

224	جدول يبين العلاقة يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وتعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية	68
228	جدول يبين العلاقة يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وسبب تعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية	69
231	جدول يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وكيفية تعاملهم بعد تعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية	70
235	جدول يبين العلاقة يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وتعرفهم على الجهة التي قامت بالقرصنة الالكترونية	71
238	جدول يبين العلاقة يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وكيفية تجنب التعرض لفعل القرصنة الالكترونية	72

فهرس الأشكال البيانية

الرقم	الشكل البياني	الصفحة
01	شكل بياني يتضمن احصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بغليزان خلال سنوات 2019-2020-2021-2022-2023	113
02	شكل بياني يتضمن احصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بغليزان خلال سنة 2019	115
03	شكل بياني يتضمن احصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بغليزان خلال سنة 2020	117
04	شكل بياني يتضمن احصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بغليزان خلال سنة 2021	119
05	شكل بياني يتضمن احصائيات الجريمة الإلكترونية لمصالح الشرطة بغليزان خلال سنة 2022	121
06	شكل بياني يتضمن احصائيات الجريمة الإلكترونية لمصالح الشرطة بغليزان خلال سنة 2023	123
07	شكل بياني يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	134
08	شكل بياني يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوسيلة التي يتصفحون بها موقع فايس بوك	138
09	شكل بياني يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب هدفهم من استخدام حساباتهم بموقع فايس بوك ببيانات غير حقيقية	142
10	شكل بياني يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات يتم تغييرها في حساباتهم	144
11	شكل بياني يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأوقات المفضلة لتصفح الفايس بوك	146
12	شكل بياني يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدة التي يقضونها في تصفح الفايس بوك	147

149	شكل بياني يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الهدف من تصفح الفاييس بوك	13
152	شكل بياني يبين العلاقة بين متغير الجنس والاقوات المفضلة لتصفح الفاييس بوك	14
155	شكل بياني يبين العلاقة بين متغير الجنس والمدة التي يقضيها المبحوث في تصفح الفاييس بوك	15
157	شكل بياني يبين العلاقة بين متغير الجنس والهدف من تصفح الفاييس بوك	16
160	شكل بياني يبين العلاقة بين متغير الجنس والهدف من استخدام الفاييس بوك ببيانات غير حقيقية	17
163	شكل بياني يبين العلاقة بين متغير الجنس وما يتم تغييره عند انشاء حسابات فاييس بوك ببيانات غير حقيقية	18
165	شكل بياني يبين توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للقذف عبر الفاييس بوك حسب الجنس	19
166	شكل بياني يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعرضهم الى ممارسات القذف عبر الفاييس بوك	20
169	شكل بياني يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تأثير هذه الأفعال عليهم	21
172	شكل بياني يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تصنيفهم لهذه الافعال	22
174	شكل بياني يبين العلاقة بين متغير الجنس وتأثير جريمة القذف الإلكتروني	23
178	شكل بياني يبين العلاقة بين التعرض لممارسات القذف الإلكتروني والتأثيرات الناتجة عنها	24
182	شكل بياني يبين العلاقة بين التعرض لممارسات القذف الإلكتروني وتصنيف المبحوثين لها	25
185	شكل بياني يبين توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للنصب والاحتيال الإلكتروني عبر الفاييس بوك حسب الجنس	26

186	شكل بياني يبين توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للنصب والاحتيال الالكتروني عبر الفايس بوك حسب تعاملهم مع اشخاص غير معروفين	27
187	شكل بياني يبين توزيع أفراد العينة الذين حسب تعرضهم لممارسات النصب والاحتيال الالكتروني عبر الفايس بوك	28
189	شكل بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الحساب الذي كانوا يستخدمونه عند تعرضهم لهذه الأفعال	29
194	شكل بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثرهم من ممارسات النصب والاحتيال الالكتروني عبر الفايس بوك	30
195	شكل بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب تصنيفهم لهذه الافعال	31
196	شكل بياني يبين العلاقة بين متغير الجنس وتعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين عبر الفايس بوك	32
198	شكل بياني يبين العلاقة بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين وتعرضهم لممارسات النصب والاحتيال الالكتروني عبر الفايس بوك	33
201	شكل بياني يبين العلاقة بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين والتأثيرات الناتجة عن تعرضهم لممارسات النصب والاحتيال الالكتروني عبر الفايس بوك	34
203	شكل بياني يبين العلاقة بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين ونوع الحساب المستخدم	35
204	شكل بياني يبين العلاقة بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين وتصنيفهم لهذه الأفعال	36
206	شكل بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب قدراتهم في مجال التحكم في التكنولوجيا	37
209	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية عبر الفايس بوك	38
211	شكل بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب الجهة التي قامت بهذه الافعال	39

213	شكل بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية تعاملهم مع تعرضهم للقرصنة الالكترونية عبر الفايس بوك	40
215	شكل بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب سبب تعرضهم للقرصنة الالكترونية عبر الفايس بوك	41
219	شكل بياني يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية تجنب التعرض للقرصنة الالكترونية عبر الفايس بوك	42
225	شكل بياني يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم التكنولوجيا وتعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية	43
229	شكل بياني يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم التكنولوجيا وسبب تعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية	44
232	شكل بياني يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وكيفية تعاملهم بعد تعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية	45
235	شكل بياني يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم التكنولوجيا وتعرفهم على الجهة التي قامت بالقرصنة الالكترونية	46
239	شكل بياني يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم التكنولوجيا وكيفية تجنب التعرض لفعل القرصنة الالكترونية	47

مفصلة

مقدمة:

عرفت الحياة الإنسانية تطورات اجتماعية متلاحقة كانت نتاج تطور في الفكر الإنساني الذي ميز مجتمعاً عن آخر، وقد كان لكل مرحلة إنسانية مميزات خاصة التي اعتمدت عليها لضمان الاستمرار والبقاء، فمجتمعات ما قبل التاريخ والمجتمعات البدائية اعتمدت القوة الجسمية كمقوم للبقاء غير أن القوة وحدها لم تعد تكفي لتحقيق هذا الهدف إذ كان لزاماً للإنسان من إعمال العقل لضمان البقاء وهو ما أدى إلى بزوغ حضارات كبرى متعاقبة على مر التاريخ وفي كل المراحل التي مرت بها المجتمعات المختلفة كان هناك مخاطر طبيعية أو من إنتاج الإنسان والتي كان لزاماً عليه مواجهتها، وهكذا ظلّ التحول الاجتماعي والثقافي ملازماً للإنسان إلى أن وصل إلى ما يعرف بالحدثة وما بعد الحدثة في العصر الحالي والتي تميزت بالتطور التكنولوجي في مختلف المجالات بما فيها مجال تكنولوجيا الاتصالات التي وصلت لأغلب سكان العالم ولو بدرجات متفاوتة وأصبحت واقعاً نعيشه في مختلف نواحي الحياة اليومية، حيث نشهد تكنولوجيا الاتصالات في التعليم والصحة والتجارة والإدارة وغيرها، ولعل أبرز حدث اتصالي غير معالم الاتصالات هو اختراع الأنترنت التي غيرت شكل العملية الاتصالية مع ما برز عقبها من وسائط اتصالية سُميت بمواقع التواصل الاجتماعي التي ربطت المجتمعات وحوّلت العالم إلى قرية صغيرة.

من بين هذه المواقع بزغ نجم موقع فايس بوك كأحد أهم منصات التواصل الاجتماعي في العالم، فهذا الموقع الذي أسس سنة 2004 على يد مارك زوكربيرغ كمؤسس رئيسي وبعض زملائه في جامعة هارفارد من أجل الربط بين الطلبة بذات الجامعة ثم تطور ليصبح منصة عالمية تربط مليارات الأشخاص من مختلف أرجاء المعمورة، حيث أصبح يُمثل فضاءً رقمياً للتواصل وتبادل الأفكار والمعلومات وتكوين المجتمعات الافتراضية، بل تعدى ذلك ليصبح أيضاً فضاءً للتجارة الرقمية والتسويق الإلكتروني، وبالفعل أصبح موقع فايس بوك وباقي مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى تُشكل جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للشباب الذين وجدوا فيه

فضاءاً يتيح لهم المحافظة على علاقاتهم الاجتماعية أو ربط علاقات جديدة ويُمكنهم أيضاً من متابعة الأحداث التي تطرأ في محيطهم الاجتماعي بالأخص والعالم ككل، وقد أدى انتشار موقع فايس بوك وباقي المواقع الأخرى إلى تغييرات اجتماعية متعددة لاسيما في طرق التفاعل ففي الأسرة مثلاً نجد تغيراً في نمط التواصل والعلاقات الأسرية التي تغيرت من الاتصال الشخصي المباشر إلى الاتصال عبر الرسائل الإلكترونية أو مكالمات الفيديو، مما ساهم في تشتت الأسرة فالبرغم من التواجد الفعلي تحت سقف واحد إلا أن أفرادها منشغلون عن بعضهم كل في فضاءه الرقمي الأمر الذي أثار على الأفكار والتوجهات التي يتم تبنيها من الفايس بوك، بالإضافة ذلك نشهد أيضاً تغييرات اجتماعية أخرى أحدثها الفايس بوك في نمط الاتصال و الشغل والتعليم والتجارة وغيرها .

وقد أثارت هذه التغييرات التي صاحبت انتشار الفايس بوك مخاطر متعددة قائمة بالأخص حول الاستخدام السيئ لهذه التقنية مما مهّد لظهور أنواع مختلفة من الجرائم الإلكترونية المرتكبة عبر هذا الموقع، فالبيئة الرقمية للفايس بوك لم تبقى بمعزل عن المخاطر التي صاحبت التطور التكنولوجي فقد أصبحت مسرحاً لانتشار أشكال وصور مختلفة من الجرائم الإلكترونية كالقذف الإلكتروني، النصب والاحتيال وسرقة الهوية، التشهير والابتزاز، التمر الإلكتروني، انتهاك الخصوصية وقرصنة البيانات، الإرهاب الإلكتروني وغيرها من الجرائم التي كان لها الأثر البالغ على الضحايا، كما أن دخول الشباب إلى عالم الفايس بوك تعدى البحث عن التسلية والترفيه أو متابعة الأخبار إلى ارتكاب جرائم الكترونية عبر هذا الفضاء الافتراضي البعيد عن الرقابة المجتمعية مما أثار مشكلات اجتماعية جديدة في ظل قلة الوعي بالمخاطر المحتملة في هذا الفضاء الرقمي، من جهة أخرى فإن الخصائص التفاعلية التي يتميز بها موقع فايس بوك أسهمت في زيادة احتمال تعرض الشباب لهذه الجرائم، على اعتبار أن الموقع المذكور أصبح هدفاً للمجرمين الإلكترونيين من خلال استغلاله لارتكاب جرائمهم كونه يوفر البيئة الخصبة لارتكاب الفعل الإجرامي دون ترك آثار تدل عليهم .

من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة من أجل تسليط الضوء على ظاهرة الجريمة الإلكترونية ومخاطرها على الشباب وكذا البحث عن تأثيراتها على هذه الفئة انطلاقاً من نموذج الفاييس بوك باعتباره أكبر موقع تواصل اجتماعي في الجزائر، حيث قسمنا الدراسة إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، الفصل الأول خصصناه للجانب المنهجي من الدراسة حيث تم فيه التطرق لأهمية الدراسة و أسباب اختيار الموضوع وكذا أهداف هذه الدراسة، ثم استعرض الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية مع الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينها وكذا أوجه الاستفادة من هذه الدراسات، ثم إبراز الفجوة العلمية التي تعالجا دراستنا مع التطرق إلى الإشكالية وفرضيات الدراسة ومفاهيمها الأساسية، ليختتم الفصل بالمقاربة النظرية للدراسة.

أما الفصل الثاني من الدراسة فقد خُصص نظرياً للتعرف على موقع فايس بوك حيث تم في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي عموماً ثم تعريف الفيس بوك ونشأته ومراحل تطوره، مع التطرق إلى مزايا الموقع وخصائصه وكذا الخدمات الاتصالية التي يتيحها، أسباب ودوافع استخدام الشباب للفيس بوك والإيجابيات والسلبيات التي تنطوي على هذا الاستخدام، كما قمنا باستعراض واقع انتشار الفيس بوك في العالم عموماً وفي الجزائر على وجه الخصوص، مع إبراز التغيرات والمشكلات الاجتماعية التي أحدثها هذا الموقع.

الفصل الثالث جاء بعنوان الجريمة الإلكترونية صورة متعددة ومخاطر عالمية تطرقنا فيه إلى مفاهيم الجريمة والجريمة الإلكترونية وكيف نظر إليها المشرع الجزائري بالإضافة إلى التعرف على أشكال وصور الجرائم الإلكترونية وكذا من يرتكب هذه الجرائم أو ما يعرف بالمجرم الإلكتروني وماهي خصائصه، ليختتم الفصل بالتطرق إلى الجريمة الإلكترونية كمشكلة اجتماعية ومخاطرها العالمية.

أما الفصل الرابع فقد تم تخصيصه للجانب الميداني من الدراسة والذي أُستهل بتحليل إحصائي لإحصائيات الجريمة الإلكترونية لشرطة غليزان المتحصل عليها لخمس سنوات (2019-2023)، ثم التطرق إلى الإجراءات الميدانية من منهج الدراسة المعتمد ومجتمع البحث

والعينة والأدوات المنهجية التي تم الاعتماد عليها من ملاحظة، مقابلة واستمارة، ثم عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها ومناقشتها على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة، ليتم في الأخير استخلاص النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول: الجانب المنهجي من الدراسة

تمهيد

1. أهمية الدراسة
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهداف الدراسة
4. الدراسات السابقة
 - 1.4 الدراسات المحلية
 - 2.4 الدراسات العربية
 - 3.4 الدراسات الاجنبية
 - 4.4 أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة
 - 5.4 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة
5. الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية
6. إشكالية الدراسة
7. فرضيات الدراسة
8. المفاهيم الأساسية للدراسة
9. المقاربة النظرية للدراسة

تمهيد:

يستند البحث العلمي على أدوات ووسائل منهجية تُمكنه من الوصول إلى الجودة العلمية حيث نستعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية والمقاربة النظرية للدراسة، بدءاً بالتعريف بالموضوع وأهميته، ثم التطرق إلى مبررات اختياره والأهداف المرجوة من الدراسة، كما تم استعراض الدراسات السابقة ومناقشة أوجه التشابه والاختلاف بينها ومدى استفادتنا منها مع إبراز الفجوة العلمية التي تتميز بها هذه الدراسة، إضافة إلى ذلك قمنا بتحديد المفاهيم الرئيسية للدراسة في صورة مفاهيم الجريمة، الجريمة الإلكترونية وأشكالها من القذف الإلكتروني، النصب والاحتيال، والقرصنة الإلكترونية، بالإضافة إلى مفاهيم التأثير، الفاييس بوك والشباب، ليُختتم الفصل بالمقاربة النظرية التي توجه دراستنا وفق بناء نظري مؤسس.

1. أهمية الدراسة:

تعتبر الجريمة إحدى الظواهر التي اهتم بها الباحثون بالنظر لمخاطرها التي تهدد الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ومع تطورها واتخاذها أشكالاً وصوراً متعددة كان لزاماً على الدارسين والباحثين توسيع مجال بحثهم ليشمل مختلف أشكال الإجرام الحديث، حيث تتناول هذه الدراسة مخاطر الجريمة الإلكترونية المرتكبة عن طريق الفايبر بوك فهذا النوع من الجرائم أصبح يشكل خطراً على الحياة الاجتماعية ككل، من هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تحاول الوقوف على تأثيرات هذا النوع من الجرائم على فئة الشباب التي تعتبر العمود الفقري لأي مجتمع باعتبارها طاقة بشرية تؤثر في الكيان الاجتماعي، ومنه فان تأثيرات الجريمة الإلكترونية على فئة الشباب سيكون لها حتماً تداعيات على البناء الاجتماعي ككل.

تُثري هذه الدراسة البحث العلمي بموضوع جديد يتم دراسته من منظور اجتماعي من خلال تقديم تحليل سوسيولوجي للظاهرة الإجرامية عبر الفضاء السبراني في المجتمع الجزائري، وبذلك فهي تُمهّد لبروز دراسات أخرى في هذا المجال تربط بين تكنولوجيا وسائل الاتصال والتواصل الحديثة والظاهرة الإجرامية في المجتمع.

2. أسباب اختيار الموضوع:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً حيوياً في المجتمع، باعتبار أنها أدوات اتصالية حديثة تتخطى الحدود الجغرافية، لاسيما موقع الفايبر بوك الذي يُعد من أهم المواقع التي تُؤثر بشكل فعلي وبصفة مباشرة أو غير مباشرة على جميع أفراد المجتمع في حين يتم استغلال هذا الموقع كفضاء لارتكاب الجرائم الإلكترونية، هذا ما استدعى إلى الاهتمام بالموضوع، من حيث أن الجريمة تطورت في أشكالها وصورها وتأثيراتها وانعكاساتها على الواقع الاجتماعي.

ومن بين الأسباب التي دعتنا إلى دراسة هذه الظاهرة ما يلي:

- ❖ الميل الشخصي للموضوع والاهتمام به والرغبة في البحث في ظاهرة الجريمة الإلكترونية.
- ❖ ظاهرة الجريمة بحذ ذاتها التي تُعتبر أحد الظواهر الاجتماعية التي لها تأثير في عمليات التفاعل الاجتماعي.
- ❖ انتشار موقع فايس بوك ك تقنية اتصال تفاعلية حديثة مستعملة بكثرة من قبل الشباب الجزائري حيث أصبحت هذه التقنية جزء من الممارسات اليومية للشباب بالإضافة إلى تعدد أنماط استخدامه بينهم.
- ❖ اقتران الجرائم بتقنية الفايس بوك وظهور جرائم إلكترونية متنوعة مرتكبة عبر هذا الفضاء.
- ❖ الاستخدام غير السوي لموقع فايس بوك وجهل العديد من مستخدميهم بأفعال قد يتم ارتكابها تُصنف في خانة الجرائم الإلكترونية.
- ❖ دراستنا الاستطلاعية التي مكنتنا من التقرب من الموضوع وأخذ انطباعاتنا حوله حيث لاحظ الباحث أن فئة الشباب هي الأكثر اهتماما باستخدام موقع فايس بوك، فهذا الفضاء التفاعلي يُوفر بيئة اجتماعية موازية للعالم الحقيقي بعيدة عن أدوات الضبط الاجتماعي ومنه فقد ترتكب من خلاله بعض الجرائم.
- ❖ قلة الدراسات التي تناولت ظاهرة الجريمة الإلكترونية من منظور سوسيولوجي مقارنة بالدراسات القانونية أو الاقتصادية، بالرغم من أن هذه الجريمة أصبحت موضوع الساعة حيث مست مختلف المجتمعات، وأبرزت مشكلات اجتماعية جديدة وجب دراستها سوسيولوجياً.

3. أهداف الدراسة:

- إن أي دراسة علمية مُمنهجة تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية، في هذا الإطار تسعى دراستنا إلى تحقيق بعض الأهداف والتي نذكر منها:
- ❖ التعرف على ظاهرة الجريمة الإلكترونية ومخاطرها على الشباب.

- ❖ الكشف عن تأثيرات الجريمة الإلكترونية على فئة الشباب.
- ❖ التعرف على أنماط استخدام الشباب للفيس بوك.
- ❖ التعرف على مخاطر وتأثيرات جريمة القذف الإلكتروني عبر الفيس بوك على الشباب.
- ❖ التعرف على مخاطر وتأثيرات تعرض الشباب الى جريمة النصب والاحتيال الإلكتروني عبر الفيس بوك.
- ❖ التعرف على مخاطر وتأثيرات جريمة القرصنة الإلكترونية عبر الفيس بوك على الشباب.

4. الدراسات السابقة:

تُعتبر الدراسات السابقة من أساسيات انجاز أي دراسة علمية فاستعراض الأدبيات يُمكن الباحث من فهم موضوعه والاتجاهات التي تم دراسته فيها سابقاً مما يساهم في تحديد الجوانب التي لم تحظى بالدراسة والفجوات التي قد تكون منطلقاً للبحث وبهذا ينطلق الباحث مما انتهى إليه الآخرون ويتفادى تكرار البحث في مواضيع مُستهلكة، تُمكن أيضاً الدراسات السابقة من توجيه الباحث في المنهج المعتمد في دراسته وتوفير الرؤى المنهجية اللازمة لإنجاز دراسته من هذا المنطلق اعتمدنا في هذه الدراسة على بعض الدراسات السابقة والتي صنفناها إلى محلية عربية وأجنبية نستعرضها فيما يلي:

1.4 الدراسات المحلية:

❖ **الدراسة الأولى: دراسة سعيد بومعيزة سنة 2006**، وهي عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال عن جامعة الجزائر، جاءت الدراسة بعنوان " أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب - دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية - (بومعيزة، 2006).

إشكالية هذه الدراسة تندرج في البحث عن أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب بمنطقة البلدية (الجزائر)، حيث اقتصرت الدراسة على وسائل الإعلام التالية: التلفزيون

الإذاعة، الجرائد والمجلات والأترنت، باعتبارها أكثر الوسائل استعمالاً في أوساط الشباب حيث افترضت الدراسة سبع فرضيات.

الفرضية الأولى: يختلف استخدام وسائل الإعلام من حيث العادات وطرق التعرض والمدة الزمنية من قبل الشباب باختلاف المتغيرات الديمغرافية.

الفرضية الثانية: يستعمل الشباب التلفزيون أكثر من أي وسيلة إعلامية أخرى سواء كانت محلية أو أجنبية.

الفرضية الثالثة: يستعمل الشباب القنوات الفضائية الأجنبية أكثر مما يستخدمون التلفزيون الجزائري.

الفرضية الرابعة: يتعرض الشباب لمضامين الخيال في التلفزيون أكثر مما يتعرضون لمحتويات الواقع.

الفرضية الخامسة: لا تساعد وسائل الإعلام على ارتباط الشباب بالقيم نظراً لأن مضامينها تميل أكثر نحو الترفيه والاستهلاك والخطاب السياسي، باستثناء بعض المحتويات المحدودة مثل الوثائقيات والبرامج الدينية والتعليمية.

الفرضية السادسة: تساهم وسائل الإعلام في مساعدة الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية.

الفرضية السابعة: يعتمد ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها، وكذلك مدى تجاوزهم لبعض السلوكيات على خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية الثقافية والاقتصادية.

وللإجابة على هذه الفرضيات استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي، من خلال اختبار عينة بحث غير احتمالية ضمت عينة من الشباب من منطقة البلدية، وقد اعتمد الباحث على

أداة المقابلة مع 30 مفردة من عينة البحث، كما تم أيضاً الاعتماد على 415 استمارة لمبجوثين تم توزيعها عن طريق كرة الثلج، ومن أهم النتائج التي استخلصها الباحث:

- يلعب متغير المستوى التعليمي دوراً في مشاهدة التلفزيون، حيث يشاهد الشباب ذوو المستوى التعليمي الأساسي التلفزيون الجزائري أكثر من غيرهم، بينما يميل ذوو المستوى الثانوي إلى مشاهدة التلفزيون العربي، ويشاهد ذوو المستوى الجامعي التلفزيون الفرنسي أكثر من غيرهم.
- تُستعمل الأنترنت من قبل الشباب أساساً لغرض الدردشة والبحث العلمي والبريد الإلكتروني.
- يعتقد أغلبية الشباب المستطلعين أن استخدامهم لوسائل الإعلام وتعرضهم لمحتوياتها ساعدهم على الارتباط أكثر بالقيم مما ينفي فرضية الدراسة.
- الشباب ذوو المستوى التعليمي الأدنى أكثر اعتقاداً في قدرة وسائل الإعلام على تعزيز القيم النفسية والاجتماعية وخاصة الدينية.
- الشباب ذوو المستوى التعليمي الأعلى أقل اعتقاداً في قدرة وسائل الإعلام على تعزيز القيم ذات البعدين الاجتماعي والديني.
- جميع أفراد العينة من الشباب بغض النظر عن المستوى التعليمي أقل اعتقاداً في قدرة وسائل الإعلام على تعزيز القيم ذات البعد السياسي.
- يبقى دور وسائل الإعلام في تعزيز القيم لدى الشباب مكملاً لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة والجماعات الأولية والمسجد، فكلما كان دور هذه المؤسسات قوياً قلَّ شأن وسائل الإعلام في تعزيز القيم وخاصة القيم ذات الأبعاد النفسية والاجتماعية والدينية.
- الشباب مُتشبعون بالقيم ذات البعد الاجتماعي التي تعلموها واستدمجوها بفعل عوامل التنشئة الاجتماعية والتي تضبط تفاعلاتهم اليومية وتجعلهم يتأقلمون في مجتمع انتقالي مثل المجتمع الجزائري.

- قيم البعد الديني أكثر تجلياً في شخصية المستطلعين من القيم ذات الأبعاد الأخرى، وبالتالي قد تُقَدِّم هذه القيم فيما يتعلمونه من وسائل الإعلام ومن جهة أخرى ربما لا يحتاج المستطلعون إلى وسائل الإعلام لتعزيز ارتباطهم بقيم هذا البعد.

- لا تقوم وسائل الإعلام بتغيير قيم الشباب كما يعتقد البعض، بل تقوم بدور مكمل لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة والجماعات الأولية والمسجد، فكلما كان الشباب مستوعبين للتوجيهات القيمية في البيئة الاجتماعية وكان لديهم شعور قوي بالذات الاجتماعية قلّ اعتمادهم على وسائل الإعلام لتعزيز قيمهم.

- يختلف دور وسائل الإعلام في تعزيز القيم من بعد قيمي إلى آخر باختلاف محتوياتها، سواء كانت من نسج الخيال أو مستمدة من الواقع، حيث تكون الأخيرة أكثر قدرة على تعزيز القيم لدى الشباب من الأولى.

- يتفاعل الشباب مع علاقاتهم الاجتماعية وفق ما تمليه عليهم البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.

- لا يعتقد الشباب أن وسائل الإعلام تساعدهم على تجاوز بعض السلوكيات السلبية.

❖ **الدراسة الثانية: - دراسة نجيب بوالماين، سنة 2007، وهي أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة شعبة علم اجتماع التنمية، عن جامعة منتوري بقسنطينة، بعنوان الجريمة والمسألة السوسيولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية (بوالماين، 2007).**

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي حول مدى ارتباط الجريمة بالأوضاع والظروف المعيشية للمجتمع، تفرعت عنه تساؤلات الجزئية على النحو التالي:

- هل ترتبط ظاهرة الجريمة بانهيار شبكة القيم والمعايير الاجتماعية؟

- إلى أي مدى يساهم التفكك الاجتماعي في زيادة معدل الجريمة؟

- ما العلاقة بين الظاهرة الإجرامية والمركز الاجتماعي والاقتصادي للفرد المنحرف؟
 - كيف تُؤثر عمليات التهميش التي يتعرض لها الأفراد في تفشي الظاهرة الإجرامية؟
 - إلى أي مدى ترتبط الأبعاد الديموغرافية بظاهرة الجريمة؟
- وفي محاولة من الباحث للإجابة على تساؤلاته صاغ فرضيته الرئيسية في أن العامل الأساسي في ارتفاع وانخفاض نسبة الجرائم يرتبط بطبيعة الظروف التاريخية والبنائية التي يمر بها المجتمع.
- تفرعت منها فرضيات جزئية هي:
- تتجلى الجريمة كظاهرة مرتبطة بانهيار شبكة القيم والمعايير الاجتماعية التي تحكم المجتمع.
 - تتأثر الجريمة بطبيعة الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، حيث تلعب الجماعات دوراً في تشكيل ميول الأفراد الإجرامية.
 - يُسهم التفكك الاجتماعي في زيادة معدلات الجريمة، حيث يؤدي ضعف الروابط الاجتماعية إلى تزايد السلوكيات الإجرامية.
 - تتأثر الجريمة بطبيعة المناطق الجغرافية، بما في ذلك الكثافة السكانية للمواقع المختلفة والتي تلعب دوراً في تحديد مستوى انتشار الجريمة.
 - ترتبط ظاهرة الإجرام بعملية التهميش الاجتماعي التي يتعرض لها الفرد، حيث يعتبر التهميش من العوامل المؤثرة في دفع الأفراد نحو السلوك الإجرامي.
 - تتداخل ظاهرة الإجرام مع المركز الاجتماعي والاقتصادي للفرد، حيث تلعب الظروف الاجتماعية والاقتصادية دوراً في ظهور السلوكيات الإجرامية.

- توجد علاقة بين معدلات الجريمة والمستوى التعليمي، حيث يؤثر التعليم على فرص الفرد في الانخراط في سلوكيات إجرامية أو تجنبها.

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط الجريمة والحالة المهنية للفرد، حيث تلعب مهنة الفرد دوراً في تحديد نوعية السلوك الإجرامي الذي يرتكبه.

استخدم الباحث منهج تحليل المضمون من خلال تحليل مضامين الملفات التي تصدرها محاكم ولايات قسنطينة وعنابة وسطيف عن مختلف الجرائم، حيث تم اختيار عينة عشوائية قوامها (32) ملفاً قضائياً لمجرمين من المحاكم المذكورة، تم اختيارها حسب ترتيبها بأرشفة العدالة وفقاً لنوعية القضايا، حيث كانت نتائج الدراسة كالآتي:

- يرتبط العامل الأساسي في ارتفاع أو انخفاض نسبة الجرائم بطبيعة الظروف التاريخية والبنائية التي يمر بها المجتمع، مما يدعم فرضية الدراسة.

- تؤدي التغيرات السريعة في الجوانب المادية التي تؤثر على حياة المجتمع بشكل شامل إلى فجوة بين الجانب المادي والجانب الثقافي أثناء عملية التنمية، حيث لا تعطي فرصة كافية للعناصر الثقافية للتكيف مع تلك المتغيرات.

- تتميز العلاقات الأسرية للمجرم العاطل بالتفكك والاضطراب المستمر، كما ترتفع نسبة الجرائم بين أفراد أسرته وتوجد سوابق إجرامية بين أبنائها، وتنتشر البطالة بينهم.

- يُقيم المجرم العاطل في أحياء سكنية تعاني من انتشار الجريمة، حيث يقطنها العديد من المجرمين والهاربين وذوي السوابق العدلية.

- يميل المجرم العاطل إلى الهجرة الداخلية بحثاً عن العمل، لكنه سرعان ما يترك هذا العمل بمحض اختياره.

- يُمارس المُجرم العاقل عادات مثل لعب القمار وتعاطي المخدرات وتشكيل جماعات أشرار والتعدي على ملكية الغير.

- أظهرت نتائج الدراسة تأثير الأصدقاء من المجرمين على المجرم العاقل وخضوعه لهذا التأثير، مما يُؤكد صحة الفرضية الجزئية بوجود علاقة بين ارتكاب الجريمة وطبيعة الجماعة التي ينتمي إليها الفرد.

- خلُصت الدراسة إلى أن انتشار جرائم القتل واستخدام القوة والعنف والانتماء إلى جماعات إرهابية يكون شائعًا في الأحياء الشعبية المتخلفة والأكواخ والأحياء القصديرية وتعيش هذه المناطق في وضع اجتماعي وثقافي متخلف ومختلف عن بقية أحياء المدينة من حيث أساليب العيش والكسب، وينتج عن هذا الوضع الاجتماعي صراع ثقافي يُواجهه عمومًا المهاجرون من المناطق الريفية، حيث تختلف طريقة عيشهم عن طريقة العيش في المناطق الحضرية مما يؤدي إلى سوء التكيف مع حياة المدينة وبالتالي الانحراف والجريمة، وهذا ما يتوافق مع فرضية الدراسة.

❖ **الدراسة الثالثة: دراسة بوغرزة رضا، سنة 2017**، عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص التربية، عن جامعة محمد لمين دباغين -سطيف2- جاءت الدراسة بعنوان **شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق - دراسة ميدانية بثانويات مدينة جيجل - (رضا، 2017).**

إشكالية هذه الدراسة تندرج في البحث عن علاقة ارتباطيه بين شبكة الانترنت واكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق.

انطلقت الدراسة من فرضية عامة تفترض وجود علاقة ارتباطيه بين شبكة الانترنت واكتساب السلوك الانحرافي للشباب المراهق من خلال التردد على المواقع الإباحية والمشاركة في الأنشطة

الجنسية وكذا التعرض لمضامين العنف على الأنترنت، بحيث انبثقت عن هذه الفرضية ثلاثة فرضية جزئية.

الفرضية الجزئية الأولى: توجد علاقة بين تردد الشباب المراهق على المواقع الإباحية والمشاركة في الأنشطة الجنسية واكتسابهم للانحرافات السلوكية الجنسية.

الفرضية الجزئية الثانية: هناك علاقة بين تعرض الشباب المراهق لمضامين العنف عبر الأنترنت واكتسابهم للسلوك الانحرافي العنيف.

الفرضية الجزئية الثالثة: لا تُوجد فروق ذات دلالة احصائية في اكتساب الشباب المراهق للسلوك الانحرافي تعزى للمتغيرات الشخصية.

وللإجابة على هذه الفرضيات استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث سعى إلى تطبيق هذه الدراسة على ثانويات مدينة جيجل، من خلال استهداف الشباب المراهق المتمثل في تلاميذ مرحلة الثانوي، حيث تم اختيار عينة عرضية (عينة الصدفة) حجمها 170 مفردة من بينها 42 إناث، أين استخدم معهم الباحث أداة الاستمارة لجمع البيانات، كما اعتمد على عدد من المقابلات مع مديري المؤسسات التربوية ومستشاري التوجيه والإرشاد، ومن أهم النتائج التي تم استخلاصها:

- توجد علاقة بين الإباحية والمشاركة في الأنشطة الجنسية عبر الإنترنت وظهور السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق.

- هناك ارتباط بين المضامين العنيفة عبر الإنترنت واكتساب السلوك الانحرافي العنيف لدى الشباب الذين يتعرضون لها.

- أكدت الدراسة صحة الفرضية الجزئية الأولى حيث أن تردد الشباب المراهق على المواقع الإباحية ومشاركتهم في الأنشطة الجنسية له أثر بالغ على سلوكياتهم ونفسياتهم.

- توجد علاقة بين التعرض للمضامين العنيفة عبر الإنترنت واكتساب السلوك الانحرافي العنيف لدى المراهقين مما يؤكد تحقق الفرضية الثانية.

- تحققت الفرضية الجزئية الثالثة جزئياً حيث لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب السلوكيات الانحرافية تعزى للمتغيرات الشخصية، باستثناء بعض المتغيرات مثل الوضعية الاجتماعية للوالدين، المستوى التعليمي، والسن.

❖ **الدراسة الرابعة: دراسة عبدالي ريم حنان، سنة 2020،** عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص التربية، عن جامعة زيان عاشور بالجلفة جاءت الدراسة بعنوان **العنف كشكل من أشكال التنفيس الاجتماعي من خلال المواقع الافتراضية -دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالأغواط-** (حنان، 2020).

إشكالية هذه الدراسة تندرج في البحث عن تأثير الميزة الديمقراطية لشبكات التواصل الافتراضية على التنفيس الاجتماعي من خلال مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

انطلقت الدراسة من فرضية عامة تفترض تأثير الميزة الديمقراطية لشبكات التواصل الافتراضية على التنفيس الاجتماعي من خلال مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الفرضية الجزئية الأولى: السرية كميزة لشبكات التواصل الافتراضية تساهم في التنفيس الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الفرضية الجزئية الثانية: استخدام شبكات التواصل الافتراضية يساعد في اشباع الحاجات الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الفرضية الجزئية الثالثة: الرقابة الاجتماعية تُقلل من مستوى العنف الإلكتروني الممارس من طرف التلاميذ على شبكات التواصل الافتراضية.

الفرضية الجزئية الرابعة: العنف في الفضاءات الافتراضية يُؤثر على ظهور أشكال العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

وللإجابة على هذه الفرضيات استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث سعى إلى تطبيق هذه الدراسة على أربعة ثانويات بولاية الاغواط، من خلال استهداف عينة من تلاميذ هذه الثانويات تقدر بـ 414 مفردة، استخدم معها الباحث أداة الاستمارة لجمع البيانات ومن أهم النتائج التي تم استخلاصها:

- توصلت الدراسة إلى أن السرية هي أهم ميزة تُتيحها شبكات التواصل الاجتماعي، مما يسمح للتلاميذ باستخدام المساحات الافتراضية بالهوية التي يرغبون فيها.

- الأفراد الذين يعرضون معلومات حقيقية عن أنفسهم لا يُشاركون في مواضيع النقاش وإثارة الجدل الحاد، إذ أن عدم اختبائهم وراء السرية يمنعهم من حرية النقاش والمشاركة فيه، في المقابل الأفراد الذين لا يكشفون عن هويتهم الحقيقية يعبرون بحرية تامة عن آرائهم في النقاش.

- أغلبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يهدفون إلى التنفيس الاجتماعي والاستمتاع بالاستخدامات الترفيهية، حيث يجدون في الفضاء الافتراضي ما لا يجدونه في الفضاء الاجتماعي الحقيقي.

- غالبية المبحوثين نشطون وفعالون وذلك بفضل الخصائص والميزات المرنة التي تحفزهم على التفاعل من خلال التعليقات على منشورات مُتنوعة المواضيع، واستخدام تقنيات متطورة مثل الصور والفيديوهات، بالإضافة إلى التفاعل من خلال بناء المحتوى والنقاش حوله.

- غالبية أفراد العينة لا يتواجدون بهوياتهم الحقيقية على الشبكة، كما أن أفراد عائلاتهم وأفراد مؤسساتهم المدرسية غير متواجدين في شبكة علاقاتهم، وذلك لتفادي الرقابة الاجتماعية الممارسة من قبلهم.

- تبين وجود أثر لممارسة العنف اللفظي عبر الشبكات بأشكاله المتعددة في التعليقات والصور والنصوص، حيث استنتج الباحث أن العنف الافتراضي له أثر نفسي على أفراد العينة، كونه يُفرغ الشحنة العنيفة المُحتقنة لديهم مما يبدو لهم كتنفيس نفسي واجتماعي.

- تأثير العنف الافتراضي انعكس على الحياة الاجتماعية الحقيقية لأفراد العينة من خلال الكلمات والأفكار حول المرأة والمجتمع.

2.4 الدراسات العربية:

❖ **الدراسة الأولى:** دراسة جمانا محمد علي محمد الرشيدات، سنة 2017، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإعلام، عن جامعة الشرق الأوسط بالأردن، بعنوان تأثير شبكة الإنترنت على المراهقين في الأردن - دراسة مسحية- (الرشيدات، 2017)

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي حول التأثير الذي تُخلفه شبكة الإنترنت على المراهقين في الأردن من وجهة نظر عينة الدراسة، تفرعت منه سبعة (07) أسئلة فرعية وهي :

- ما هي أنماط استخدام الإنترنت لدى المراهقين في الأردن؟
- ما هي الظروف التي تدفع المراهقين في الأردن إلى استخدام الإنترنت؟
- ما هي الأهداف التي يسعى المراهقون في الأردن لتحقيقها من خلال استخدام الإنترنت؟
- ما هي التأثيرات الإيجابية للإنترنت على المراهقين في الأردن؟

- ما هي التأثيرات السلبية للإنترنت على المراهقين في الأردن؟

- ما هو دور الأسرة في توجيه المراهقين في الأردن عند استخدام الإنترنت؟

- ما هي الاشباعات التي يحققها استخدام الإنترنت من قبل المراهقين في الأردن؟

كما افترضت الباحثة بأنه لا توجد فروق دلالة إحصائية لاستجابات المراهقين في عمان عن تأثير شبكة الإنترنت عليهم تعزى إلى العوامل الديموغرافية لهم (الجنس والنوع، والمستوى الدراسي، والتقدير الدراسي والدخل الشهري).

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية المسحية حيث اعتمدت على عينة احتمالية قوامها (680) مفردة، تم جمع المعلومات عن طريق أداة الاستمارة، حيث جاءت نتائج تحليل البيانات على النحو التالي:

- الغالبية العظمى من المراهقين يستخدمون الهواتف المحمولة (الموبايل) للاتصال بشبكة الإنترنت، نظرًا لأن الموبايل جهاز خفيف الحمل وذو مزايا متعددة.

- نصف العينة يستخدمون الإنترنت لمدة تتراوح بين ساعة إلى ثلاث ساعات يوميًا، بينما ربع العينة يستخدمونه بين أربع إلى ست ساعات يوميًا. يعود ذلك إلى الأولويات الشخصية والظروف الاجتماعية والحاجات النفسية.

- نسبة (60.2%) من العينة يستخدمون الإنترنت في مختلف الأماكن، بينما نسبة (21.4%) يستخدمونه في المنزل، وذلك بسبب ميل المراهقين لاستخدام الموبايل بشكل كبير، مما يتيح لهم استخدام الإنترنت في أي مكان.

- يلجأ المراهقون إلى استخدام شبكة الإنترنت عندما يكونون في حالة نفسية جيدة، حيث يعكس ذلك الظروف النفسية التي تدفعهم للتعامل مع وضعهم من خلال استخدام الإنترنت.

- الهدف الرئيسي من استخدام الإنترنت لدى المراهقين هو تصفح مواقع التواصل الاجتماعي مثل (فيسبوك، تويتر، انستغرام وغيرها) ومواقع التسلية والترفيه.
- من أبرز التأثيرات الإيجابية لاستخدام المراهقين لشبكة الإنترنت هو إتاحة القدرة على تصفح مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، ويوتيوب، وكذلك التواصل مع الأهل والأصدقاء.
- للأسرة دور كبير وجوهري في توجيه المراهقين أثناء استخدام شبكة الإنترنت، حيث يلجأ المراهقون إلى الأهل للمساعدة في الدخول إلى مواقع معينة ولمساعدتهم في اتخاذ الإجراءات المناسبة إذا واجهوا مشكلة أثناء استخدام الإنترنت.
- من أبرز الاشباعات التي يحققها استخدام المراهقين للإنترنت هو تصفح مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، ويوتيوب، والتواصل مع الأهل والأصدقاء، بالإضافة إلى ملئ أوقات الفراغ.
- الذكور أكثر تأثرًا من الإناث باستخدام شبكة الإنترنت، وذلك بسبب طبيعة المجتمع ومكانة الفتاة في الأسرة.
- فئة الطلاب في المرحلة الثانوية هم أقل توافقًا نفسيًا من فئة المرحلة الإعدادية، وبالتالي هم أكثر عرضة للتأثر باستخدام شبكة الإنترنت.
- ليس للتقدير الدراسي تأثير كبير على درجة استخدام شبكة الإنترنت من قبل المراهقين.
- ذوي الدخل الذي يتراوح بين (251-800) دينار أكثر تأثرًا باستخدام الإنترنت مقارنة بالفئات الأخرى، خصوصًا ذوي الدخل العالي.

❖ الدراسة الثانية: دراسة أحمد الربايعة، سنة 1984، وهي صادرة عن المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض/ السعودية، بعنوان أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة (الربايعة، 1984).

تمحورت إشكاليه الدراسة في البحث عن أثر الثقافة والمجتمع ودور كل منها في دفع الفرد في الوطن العربي إلى ارتكاب الجريمة، وكذا الوقوف على دور كل من العناصر الثقافية والاجتماعية القائمة في تهيئه الفرص والظروف الموضوعية للفرد العربي في ارتكاب الجريمة وممارسه السلوك الانحرافي.

تألف مجتمع الدراسة من السجناء المحكومين الذين صدرت ضدّهم أحكام بالسجن في ثلاث بلدان عربيه وهي الأردن، المغرب والسودان، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بالأساليب والطرق الإحصائية المعروفة، كما استخدم الباحث أداة الاستبيان من أجل جمع البيانات، حيث بلغ عدد أفراد العينة في المجتمعات العربية الثلاث 1290 مفرده موزعين على النحو التالي: دولة الأردن 200 مفرده، دولة المغرب 790 مفرده، دولة السودان 300 مفرده، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك تفاوت واضح بين أفراد العينة في شدة ميولهم واتجاههم نحو ممارسة السلوك الانحرافي خاصةً فيما يتعلق بالمستويات التعليمية والحالة العائلية والمهنية.

- الجريمة لا تتوزع بشكل متساوٍ في البيئات الاجتماعية المختلفة في المجتمع العربي، فقد تبين أن نسبة الجريمة في المدن أعلى منها في البيئات الاجتماعية الأخرى، وربما يعزى ذلك إلى سيطرة العادات والتقاليد الاجتماعية وقوى التماسك والتضامن الاجتماعي السائدة في المجتمعات الريفية، مقارنةً بضعف العلاقات الاجتماعية في المجتمعات الحضرية.

- الجريمة لا تتوزع بشكل متساوٍ في البيئات الحضرية، حيث أظهرت الدراسة أن 59% من أفراد العينة الذين يعيشون في المدن يقطنون في أحياء شعبية قاسية.

- هناك أنماط معينة من الجرائم أكثر انتشارًا من غيرها، حيث تُعد جرائم السرقة وتعاطي المخدرات والقتل وإيذاء الآخرين الأكثر انتشارًا في المجتمع العربي ومع ذلك يتفاوت أفراد العينة فيما بينهم في الميل إلى ممارسة أنماط معينة من الجرائم دون غيرها، حيث تلعب الفروقات في الفئات العمرية، المستويات التعليمية، المهن، والبيئات الاجتماعية دورًا كبيرًا في هذا التفاوت.
- أفراد العينة الأميين والذين ينتمون إلى مستويات تعليمية متدنية سجلوا أعلى نسبة في جرائم القتل والسرقة، بينما سجل أفراد العينة الذين ينتمون إلى مستويات تعليمية مرتفعة نسبة أعلى معدل في جرائم الزنا والجرائم المتعلقة بالنصب والاحتيال والتهريب.
- نوع التجمع البشري الذي كان يقطنه السجين قبل دخوله السجن لعب دورًا كبيرًا في تنوع أنماط الجريمة وخلق فروقًا بين أفراد العينة في ممارستهم لأنماط معينة من الجرائم.
- أثبتت الدراسة أن الجريمة تتنوع في الزمان من حيث حجمها ومعدلات انتشارها، فقد تبين أن معدلات الجريمة في المجتمع العربي قد تزايدت في مدة عشر سنوات تقريبًا حوالي ثلاث مرات مما يعني أن معدل الجريمة ما زال مستمرًا في الزيادة.
- أفراد العينة استخدموا أدوات وطرق مختلفة في العمليات الإجرامية الكبيرة، وبقيت هذه الطرق والأدوات مجهولة لدى مصالح الأمن، مما يدل على أن بعض أفراد العينة استخدموا أدوات وأساليب متطورة تواكب التطور التكنولوجي.
- كشفت الدراسة أن نسبة من أفراد العينة كانوا يعيشون في ظل ظروف أسرية من تفكك اجتماعي واضح، وضعف في العلاقات والروابط الأسرية، وقد تبين أن الهجرة، الحرمان الطلاق، والانفصال عن الأسرة، وتشغيل الأبناء الصغار، وعدم مقدرة الوالدين على إشباع احتياجات أفراد الأسرة، وتحيز الوالدين في بعض الأحيان لبعض أفراد الأسرة دون الآخرين، قد لعبت جميعها دورًا واضحًا في دفع الفرد نحو السلوك الإجرامي.

- جماعات الجوار، الأقارب، جماعات الرفاق، ووسائل الاتصال الجماعي لعبت دورًا واضحًا في تهيئة الظروف والمناخ الملائم لممارسة أنماط مختلفة من السلوك الانحرافي.

- بينت الدراسة أن الدين لم يلعب دورًا فعالًا في نفوس معظم أفراد العينة.

- كشفت الدراسة أن إدارة المؤسسات الإصلاحية قد تطورت تطورًا ملحوظًا، حيث تجلى ذلك في توفير فرص التعليم لأفراد العينة غير المتعلمين، وتسهيل الاستمرار في التحصيل العلمي للمتعلمين منهم، وتدريب السجناء على بعض الحرف والمهن التي تعود عليهم بالنفع.

❖ **الدراسة الثالثة: دراسة نوال بنت علي محمد قيسي، سنة 2010، وهي بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، بعنوان الجرائم الإلكترونية الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت - دراسة مسحية لبعض مستخدمي الإنترنت بالمملكة العربية السعودية - (قيسي، 2010)**

تدور إشكالية الدراسة حول تحديد حجم أهم جرائم الإنترنت شيوعاً بين مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي، وخاصة فيما يتعلق بالجرائم الجنسية، جرائم الاختراقات، جرائم القرصنة والجرائم المادية وجرائم الإرهاب الإلكتروني، مع تحديد أهم المشكلات التي تسببها لمستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي.

انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

- ما حجم الجرائم الجنسية، جرائم الاختراقات، الجرائم المالية، جرائم القرصنة، وجرائم الإرهاب الإلكتروني الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية؟

- ما حجم المشكلات التي يواجهها مستخدمو الإنترنت في المملكة العربية السعودية؟

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي لعينة من مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع المعلومات، أين تم اختيار عينة من مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية من 15 موقعا، وبلغ عدد أفراد العينة 1055 مستخدماً.

من بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 53.6% من المبحوثين تلقوا دعوات من المواقع الجنسية عبر الإنترنت.
- 49.8% من المبحوثين تلقوا دعوات من القوائم البريدية الجنسية الإباحية.
- 32.4% من المبحوثين تعرضت بريدهم الإلكتروني للإغراق بالمواد الإباحية من جهة مجهولة.
- 63.8% من أفراد العينة تلقوا بريداً يحمل فيروسات.
- 33.8% من أفراد العينة تعرضت أجهزتهم الشخصية للاختراق عبر الإنترنت.
- 29.3% من المبحوثين تعرض بريدهم الشخصي للاختراق عبر الإنترنت.
- 26.8% تعرض بريدهم الشخصي للاستيلاء.
- 29.3% من المبحوثين تعرضوا للدعوات الموجهة للعب القمار على الإنترنت.
- 13.7% من المبحوثين تعرضوا لدعوات خاصة بدخول مواقع غسيل الأموال.
- 8.2% من المبحوثين تم تغيير بياناتهم ومعلوماتهم الخاصة من قبل أشخاص لتحقيق مكاسب شخصية.

- 24.6% من المبحوثين تعرضت أجهزتهم الشخصية للقرصنة.
- 19.3% من المبحوثين تعرضوا للاختراق من خلال زرع مواد مقرصنة في الإعلانات البريدية.
- 10.7% من إجمالي حجم عينة الدراسة تعرضوا للتهديد بزرع مواد مقرصنة في البريد الإلكتروني.

- 10.3% من المبحوثين تعرضت بياناتهم الشخصية للإتلاف بسبب المواد المقرصنة.
- 9.4% من أفراد العينة حملوا برامج من الإنترنت تحتوي على مواد مقرصنة.
- 8.4% من المبحوثين تعرضوا لدعوات من مواقع لنشر المواد المقرصنة.

- 50.5% من المبحوثين تعرضوا لطلبات التبرع من قبل أشخاص مجهولين على الإنترنت.
- 23.9% من أفراد العينة تعرضوا لمنظمات وجماعات تنشر أفكارًا ومبادئ متطرفة.
- 9.1% من المبحوثين تعرضوا لقاعدة فكرية لديهم ميول واستعداد للانخراط في الأعمال التدميرية والتخريبية.
- 63% من أفراد العينة يرون أن التعامل مع الإنترنت قد يسهل نشر المواد الجنسية.
- 53.3% من أفراد العينة يرون أن شبكات الاتصال لا توفر الأمان المطلق لبياناتهم.
- 51.3% من أفراد العينة يرون أن مشكلة التطفل من جانب الآخرين أمر لا يمكن تجنبه على شبكة الإنترنت.
- 45% من أفراد العينة يرون أن الهجمات الثقافية عبر الإنترنت قد تزعزع الأمن الفكري.
- 41% من أفراد العينة يرون أن التعاملات المختلفة لا يمكن أن تتم عبر الإنترنت نتيجة للاختراق وعدم السرية التامة.
- 36% من المبحوثين يجدون أن جرائم الإنترنت تسبب فقدان الثقة بالتقنية وتهدد إبداع العقل البشري.
- 32% من أفراد العينة يرون أنه من الصعب التعامل مع شبكة المعلومات بسهولة تسريب المعلومات الشخصية.
- 28.3% من أفراد العينة يرون أن استخدام الإنترنت يُشكل خطراً كبيراً يُهدد الحرية الشخصية.
- 28.2% من أفراد العينة يخشون ارتياد مواقع الإنترنت المختلفة خوفاً من التعرض للقرصنة.
- 25.2% من أفراد العينة يرون أن هناك تشجيعاً للمقاومة عبر الإنترنت.
- 23.5% من أفراد العينة يرون أن كثرة سلبيات الإنترنت مقارنةً بإيجابياته تحد من تعلمه واستخدامه.
- 22.2% من المبحوثين يجدون مشكلة في ارتياد المواقع المختلفة بسبب إغراقها بالمواد الجنسية.

- 22.1% من أفراد العينة يجدون صعوبة في استخدام مواقع الإنترنت المختلفة لفقدان الثقة بالمواد التي تنشرها.

- 22% من أفراد العينة يرون أن التعامل مع الإنترنت يقضي على الخصوصية.

❖ **الدراسة الرابعة: دراسة محمد سعيد عبد المجيد، سنة 2006، عبارة عن مؤلف صادر عن دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة، بعنوان المعلوماتية والجريمة - تحليل مضمون لبعض الجرائم الإلكترونية- (المجيد، 2006).**

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي عن أهم أسباب ودوافع ارتفاع معدلات الجريمة المعلوماتية، حيث تفرع عن هذا التساؤل المحوري عدة تساؤلات فرعية وهي:

- ما هو مفهوم الجريمة الإلكترونية؟

- ما هي أبرز السمات والخصائص التي تميز المجرم المعلوماتي؟

- ما هي الأنماط المختلفة للجرائم التي برزت وانتشرت في ظل الثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي؟

- كيف أثرت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المصري على مستويات ومعدلات الجريمة؟

- ما هي أهم الآثار والتداعيات التي تترتب على الجرائم الإلكترونية على الأفراد والمجتمع؟

استخدم الباحث منهج تحليل المضمون من أجل رصد وتحليل التغيرات الاجتماعية المرتبطة بالثورة المعلوماتية وتأثيرها على ظهور أنماط جديدة من الجرائم، من خلال القيام برصد وتحليل لباب جريمة إلكترونية بمجلة لغة العصر التي تُصدرها مؤسسة الأهرام في مصر، والتي تُعد من أشهر المجالات المتخصصة في مجال الكمبيوتر، وكعينة لبحثه اختار الباحث تحليل الأعداد التي صدرت من المجلة المذكورة خلال الفترة من يناير 2001 إلى فبراير 2005، بمجموع

(50) عدداً، تم استبعاد 10 أعداد منها كانت الجرائم المعروضة بها جرائم من دول أخرى ليلبغ حجم العينة (40) جريمة إلكترونية حدثت في مصر، كما تم تقسيم استمارة تحليل المضمون إلى قسمين :

- القسم الأول يقيس الأبعاد الشكلية للمادة الإعلامية.

- القسم الثاني يقيس الأبعاد الموضوعية لمضمون المادة الإعلامية.

وقد جاءت النتائج العامة للدراسة على النحو التالي:

- تُعدّ جرائم الإباحية الإلكترونية من أكثر الجرائم التي شغلت مساحة كبيرة في أعداد المجلة وذلك بسبب ما تمثله هذه الجرائم من عنصر جذب كبير للقارئ.

- لوحظ غياب جرائم الإرهاب الإلكتروني في أعداد المجلة، وذلك بسبب حداثة هذا النوع من الجرائم في المجتمع المصري مقارنةً بالدول الأخرى.

- تُشير البيانات إلى أن الغالبية العظمى من مرتكبي وضحايا الجرائم الإلكترونية ينتمون إلى الفئة العمرية بين (20-30 سنة)، وذلك بسبب إلمام هذه الفئة بالتقنيات الحديثة لنظم الاتصال والمعلومات، مما يُعزز قدرتهم على استخدام هذه التقنيات في ارتكاب الجرائم.

- يُلاحظ أن معظم مُرتكبي الجرائم الإلكترونية من الأشخاص ذوي المؤهلات الجامعية ولا يعملون، بينما معظم الضحايا هم من ذوي المؤهلات الجامعية، مع وجود نسبة تصل إلى (10%) من ذوي المؤهلات فوق الجامعية حيث يعكس هذا الانفصال بين التعليم وأهدافه المجتمعية اين يفترض أن يساهم التعليم في التنمية عبر توفير الكوادر البشرية، ولكن نجد أن عددًا لا يستهان به يتجه نحو الجريمة بسبب فقدانهم للأهداف والفرص المناسبة.

- ينتمي معظم مرتكبي الجرائم الإلكترونية إلى أسر ذات دخل متوسط، بينما الضحايا غالبًا من ذوي الدخل المرتفع وهذا يوضح تأثير التغيرات الاقتصادية في المجتمع المصري، خاصةً في ظل سياسة الخصخصة وما نتج عنها من غلاء المعيشة.

- تُبيّن البيانات أن الغالبية العظمى من مرتكبي وضحايا الجرائم الإلكترونية هم من العزاب، مما يعكس تأثير مرحلة الخصخصة والضغط التي واجهتها فئة العزاب في تحقيق طموحاتهم في تكوين أسرة.

- جميع الجرائم المرتكبة تركزت في المدن، نظراً لانتشار وسهولة الحصول على الوسائل التقنية الحديثة.

- شهدت الشركات والمؤسسات ارتفاعاً ملحوظاً في كونها ضحايا للجرائم الإلكترونية، حيث أثرت بعض هذه الجرائم بشكل مباشر على الاقتصاد القومي.

- كشفت الدراسة عن تنوع كبير في مهن مرتكبي وضحايا الجرائم الإلكترونية، حيث تبين أن هناك أشخاصاً من مهن غير متوقعة مثل الأساتذة الجامعيين والأطباء والمهندسين، مما يعكس الخلل الذي أصاب بعض أفراد المجتمع المصري.

- أظهرت الدراسة أن هناك علاقة بين الجاني والضحية في معظم الجرائم المرتكبة، حيث تنوعت أشكال هذه العلاقة بين علاقات العمل والجيرة والعلاقات العاطفية.

- تصدرت جرائم القذف والتشهير، سواء الموجهة ضد الشركات أو الأفراد، قائمة الجرائم المرتكبة تلتها جرائم النصب والاحتيال، ثم جرائم سرقة المكالمات الدولية.

- جاءت شبكة الإنترنت في المرتبة الأولى كأداة مستخدمة في الجرائم الإلكترونية، تلتها الحواسيب الشخصية، ثم الهواتف المحمولة، ثم الأجهزة والوصلات التلفزيونية .

- كانت الدوافع الاقتصادية هي الأهم لارتكاب الجرائم، تلتها الدوافع الاجتماعية ثم النفسية، وهو ما يعكس الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها أفراد المجتمع المصري.

- اكتشفت معظم الجرائم من خلال قيام الضحايا بالإبلاغ عنها، وذلك بسبب حداثة هذا النوع من الجرائم وصعوبة اكتشافها بسبب سهولة إخفاء معالم الجريمة.

- يُعدّ ندم المجرم على أفعاله من أبرز ردود الفعل التي تم ذكرها في المجلة بعد القبض عليه واعترافه بالجريمة.

- أظهرت الدراسة أهمية إصدار تشريعات قانونية رادعة لمواجهة الجرائم الإلكترونية المستحدثة نظراً لغياب النصوص القانونية الخاصة بمواجهة هذه الجرائم.

❖ **الدراسة الخامسة: دراسة محمد أنور عبد الغني غانم، سنة 2019، عبارة رسالة دكتوراه عن كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان بمصر، تحت عنوان مخاطر الجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب - برنامج وقائي مقترح لمواجهتها من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية دراسة تحليلية - (غانم، 2019).**

انطلقت الدراسة من التساؤل حول مخاطر الجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب الجامعي، بحيث انبثق من هذا التساؤل تساؤلات فرعية:

- ماهي المخاطر التي تؤثر على نسق الطالب؟
- ما هو تأثير هذه المخاطر على نسق الطالب، نسق الجامعة ورعاية الشباب والأصدقاء والمجتمع ككل؟

- ما الجهود المبذولة من قبل أجهزة رعاية الشباب بالجامعة والأخصائيين للتعامل مع هذه المخاطر؟

- ماهي أدوار الأخصائي الاجتماعي للوقاية من هذه الجرائم؟
- ما هو البرنامج المقترح للشباب الجامعي للوقاية من المخاطر الناتجة عن التعرض للجرائم المعلوماتية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية؟

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي باعتباره أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية من خلال استخدام أسلوب العينة العمدية لطلاب جامعه الإسكندرية، حيث تم اختيار عينه من الطلبة قوامها (320) طالب، أين تم إعداد استمارة من

أجل جمع البيانات، كما تخصص استمارة للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في الجامعة المقدر عددهم بـ (47) اخصائي.

وقد كانت النتائج العامة للدراسة في شقها المتعلق بمخاطر الجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب الجامعي على النحو التالي:

- تُعدّ المخاطر المادية من أخطر أنواع المخاطر التي يواجهها الشباب الجامعي عند استخدام الوسائل المعلوماتية، حيث تبلغ نسبتها متوسط (1.6%)، وذلك نظراً لارتباطها بالمجتمع الحضري والبيئة المدنية.

- أكد الشباب الجامعي على تزايد الجرائم المعلوماتية في السنوات الأخيرة، مثل جرائم السب والاحتيال، وجرائم الملكية الفكرية، وإساءة السمعة، والتشهير مما يؤدي إلى مخاطر شديدة.

- تُسهم مخاطر الجرائم المعلوماتية في تهميش الهوية الثقافية للشباب الجامعي، مما يكتسبهم سلوكيات تتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع.

- يُعتبر عدم تمسك الشباب بالقيم الدينية من أبرز العوامل التي تؤدي إلى انتشار الجرائم المعلوماتية، حيث تُقدّر نسبته بـ (4.9%).

- أشارت الدراسة إلى أن المخاطر المادية تتفوق على المخاطر المعنوية، حيث احتلت المخاطر المادية المرتبة الأولى بنسبة (59.6%)، بينما جاءت المخاطر المعنوية في المرتبة الثانية بنسبة (40.4%)، مما يدل على أن الحياة المادية تسود في المجتمع الحضري الذي يتسم في كثير من الأحيان بالصراعات والتحديات.

- يُعتبر انشغال الآباء عن الأبناء من أبرز العوامل المرتبطة بالأسرة التي تؤثر على انتشار الجرائم المعلوماتية، حيث تُسجل هذه المخاطر بمتوسط (5.21%)، يليها التفكك الأسري بنسبة (4.9%)، وعدم وجود الرقابة بمتوسط (4.37%). وهذه العوامل تؤثر سلباً على تنشئة الشباب ووقايتهم من المخاطر بما في ذلك الجرائم المعلوماتية .

- يُعدّ البُعد عن الأصدقاء والأقارب من المخاطر التي تؤثر على نسق الأصدقاء بمتوسط (2.36%)، ويُعتبر ملازمة رفاق السوء من أبرز العوامل المؤثرة في انتشار الجرائم المعلوماتية المتعلقة بالبيئة المحيطة بالشباب، حيث تُسجل هذه المخاطر بمتوسط (3.53%) .

- يُعتبر عدم الاهتمام بالمناهج الدينية في الجامعات من العوامل الأساسية المُرتبطة بالبيئة الجامعية التي تؤدي إلى انتشار الجرائم المعلوماتية بين الشباب الجامعي بمتوسط (4.01%) تليه ضعف النظام الإداري والتنظيمي في الجامعة بمتوسط (3.8%)، مما يوضح أن الجامعة تلعب دورًا مهمًا في وقاية الشباب الجامعي من الجرائم المعلوماتية من خلال نشر الوعي الديني والتخطيط الإداري الجيد، وتقوية العلاقة بين الأساتذة والطلاب، وتنظيم حلقات النقاش لفتح قنوات تواصل مع الشباب الجامعي.

❖ **الدراسة السادسة: دراسة قيس أمين الفقهاء، سنة 2016، عبارة رسالة ماجستير عن جامعة الشرق الاوسط، تحت عنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية (الفقهاء، 2016).**

سعت الدراسة الى الكشف عن الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت في الترويج للفكر المتطرف من منظور الطلبة الجامعيين في الأردن منطلقاً من التساؤلات التالية:

- ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية؟

- ما واقع استخدام طلبة الجامعات الاردنية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة في الجامعات الاردنية؟

- ماهي طبيعة الاستخدامات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل طلبة الجامعات الاردنية، من وجهة نظر الشباب في الجامعات الاردنية؟

وافترض الباحث بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في تقدير افراد عينة الدراسة لدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة افكار المتطرفين باختلاف النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، الكلية والمعدل التراكمي .

منهجياً اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات من مجتمع الدراسة من خلال أداة الاستبيان، حيث تكون عينة الدراسة من (387) طالباً وطالبة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة من الشباب من الذكور والإناث في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، جامعة الشرق الأوسط)، وقد كانت نتائج الدراسة كالاتي :

- عدم وجود دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في ما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور أو إناث)، وهذا يُفسر بان هناك تقارباً بين الذكور والإناث من طلبة الجامعات الأردنية فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاستخدامات المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي في متابعة أفكار المتطرفين من قبل الذكور والإناث من طلبة الجامعة الأردنية متقاربة، في حين قد توجد فروق في استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي بين الذكور والإناث من طلبة الجامعات الأردنية للتواصل مع الآخرين، أو في متابعة المشهورين، أو غير ذلك من الاهتمامات المختلفة.

- كما أظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (كليات علمية، كليات إنسانية)، وهذا يُفسر بأن هناك تقارباً بين التخصصات العلمية والتخصصات الإنسانية لطلبة الجامعات الأردنية فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين، وقد تفسر هذه النتيجة بأن

طلبة الجامعة على درجة من النضج المعرفي، تمكنهم من معرفة محتوى المواد المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي والتعامل معها بمستوى عالي من العقلانية، بغض النظر عن تخصص الطالب الأكاديمي.

- هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامهم لها في متابعة أفكار المتطرفين، لُبعد أساليب التجنيد للمجموعات الإرهابية تُعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح أفراد عينة الدراسة ممن هم في مستوى السنة الأولى، وقد تُفسر هذه النتيجة بأن طلبة السنة الأولى، لا تزال خبرتهم ضئيلة مقارنة بالطلبة ممن هم في مستوى السنة الثانية والسنة الثالثة والسنة الرابعة، هذا بالإضافة إلى أن طلبة السنة الأولى لا يتمتعون بنفس الدرجة من النضج المعرفي، مقارنة بطلبة السنوات الأخرى.

وقد أوصى الباحث اعتماداً على نتائج الدراسة بضرورة متابعة الأسرة للطالب في التوعية لاستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي ومضامينها، وكذا ضرورة دراسة الأبعاد التربوية والنفسية والدينية والاجتماعية المؤثرة على طلبة الجامعات لاستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، مع العمل على رفع مستوى الوعي لدى طلبة الجامعات أثناء المشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي من عقد المحاضرات والندوات والاهتمام بتأثيرات وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي، على طلبة الجامعات الأردنية واستثمارها.

3.4 الدراسات الأجنبية:

❖ الدراسة الأولى: دراسة **Aude Ventéjoux**، سنة 2019، رسالة دكتوراه في علم النفس عن جامعة رين 02 بفرنسا، بعنوان قراءة للعنف السبرياني: لقاء الموضوع والفضاء السبرياني في الجرائم الجنسية ضد القاصرين على الإنترنت . (VENTÉJOUX، 2019)

انطلق الباحث من تساؤل رئيسي حول كيفية النظر في ظاهرة العنف السبرياني والجرائم الجنسية ضد القُصّر من الجانب النفسي، حيث سعى الى معرفة كيفية حدوث السلوك الاجرامي داخل الفضاء السبرياني وماهي الدوافع المحفزة له، العلاقة بين الضحية والجاني وما يمثله الفضاء السبرياني من فرصة للمجرم في وصوله إلى الضحية وعلاقته بها.

أجرى الباحث دراسة سريرية على 17 شخصاً من خلال الاعتماد على المقابلة البحثية المباشرة وكذا اختبار رورشاخ (RORSHAH) النفسي.

من أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة ما يلي:

- ضرورة النظر في تصنيف مرتكبي هذا النوع من الجرائم والذي يستند بشكل خاص في الدوافع الكامنة وراء ديناميكية الجريمة في زاوية المقاربة بين الفرد والفضاء السبرياني حيث يقترح هذا التصنيف النظر في مرتكبي هذا النوع من الجرائم من جانب دوافعهم لارتكابها وتصنيفهم الى فئتين:

الفئة الأولى لها ميول واهتمام بالجنس للقصر، حيث أن هذه الفئة لها أهداف ومصالح في النشاط الجنسي مع القصر.

الفئة الثانية تريد تجاوز الحدود والبحث عن شيء بعيد المنال حيث تتولد لديه رغبة في التحدي وبالتالي يصبح مفهوم الصورة الجسدية لدى الجاني متمثل في البحث المتكرر وتصفح المحتويات المحظورة التي تدعم نشاطه السلوكي عبر الفضاء السبرياني.

- خلصت الدراسة الى أن العزلة الاجتماعية والاضطرابات النفسية تُساهم في ارتكاب هذه الجرائم.

- للفضاء الإلكتروني دور كبير في تسهيل ارتكاب الجرائم الجنسية ضد الأطفال من خلال توفير بيئة خفية وسهلة الوصول.

- أكدت الدراسة على ضرورة تطوير استراتيجيات وقائية تعتمد على التعليم والتوعية وتطوير تقنيات مراقبة أكثر فعالية.

- ضرورة التوعية والتثقيف بين الأطفال وأولياء الأمور حول مخاطر الإنترنت.

- ضرورة تعزيز التعاون الدولي بين الدول لمكافحة الجرائم الإلكترونية.

- ضرورة تحسين أدوات المراقبة والتحليل لاكتشاف الأنشطة المشبوهة على الإنترنت.

❖ **الدراسة الثانية: دراسة Cameron Coutu** ، سنة 2019، عن كلية الفنون والعلوم

بجامعة مونتريال بكندا، بعنوان **الوقاية من الجريمة الإلكترونية - نتائج دراسة حول الآثار**

المتصورة . حملة وقائية نفذتها مؤسسة مالية - (Coutu، 2019)

يرى الباحث بأن الجرائم الإلكترونية تتميز بخصائص انتشارها حيث أنه كل من يمتلك جهاز حاسوب أو يستغل الانترنت من السكان أو الهيئات الحكومية، أماكن العمل، محلات تجارية فهم عرضة للجرائم الإلكترونية كالتشويش أو سرقة البيانات، لهذا السبب يكمن مشاركة منع الجرائم الإلكترونية على نطاق واسع بين وكالات الأمن والسلامة العامة الحكومية المنظمات والهيئات الخاصة التي ترغب في حماية عملائها أو موظفيها من الاحتيال أو سرقة الهوية أو المعلومات الشخصية أو حتى الأفراد أنفسهم.

مشروع الدراسة يركز بشكل أكثر على منع الاحتيال السبرياني في نطاق المؤسسات المالية حيث قررت مؤسسة كندية إطلاق حملة وقائية تهدف إلى زيادة الوعي بالجرائم الإلكترونية بين عملائها وكذا تقييم مدى استيعاب وأدراك المشاركين في هذه الدراسة للحملة، حيث تم تحديد بعض الأهداف من بينها:

- قياس مدى اهتمام العملاء بالتعرف على المواضيع المتعلقة بالجرائم الإلكترونية.

- اقتراح استراتيجيات الوقاية.

. تقييم تأثير الحملة على شعور العملاء بالأمان.

أجريت الدراسة شهر أكتوبر 2018، استهدفت 1452 مشارك من بينهم 831 ذكور و521 اناث تم انتقائهم وفقاً لبعض المعايير منها أن يكون سنه يتجاوز 18 سنة، زبون لدى المؤسسة المالية، مقيم بكندا، ويقرا ويتعامل باللغة الفرنسية، حيث استغل الباحث استبيان الكتروني عبر الانترنت، كما قام بتحليل البيانات الكمية عن طريق برنامج SPSS.

من بين النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

- حظيت الحملة بقبول جيد من قبل غالبية المشاركين بنسبة (75%) خاصة لدى فئة المشاركين الأكبر سناً (55 سنة وما فوق).
- كشف تحليل البيانات بأن النوع الاجتماعي لم يكن عاملاً مرتبطاً بشكل كبير برودود المشاركين.
- معظم المشاركين في الدراسة أبدوا اهتماماً بالحصول على مزيد من المعلومات حول الجرائم الالكترونية وسبل حماية أنفسهم منها.
- الحملة ساهمت في زيادة شعور المشاركين بالأمان.

❖ الدراسة الثالثة: دراسة **Jean-Philippe HUMBERT** ، سنة 2007، أطروحة

دكتوراه في علوم المعلومات والاتصالات، بجامعة ميتر بفرنسا، بعنوان **عوامل الجريمة الإلكترونية والتمثلات الاجتماعية لقرصنة الكمبيوتر** (Humbert، 2007).

يرى الباحث بأن نمو وتطور شبكات المعلومات والاتصالات تُرافق على المستوى الدولي مع تقاوم المخاطر والتهديدات المرتبطة بهذه الشبكات، حيث أن هذه الأخيرة تعتمد على أنظمة الإعلام الآلي التي يتم تطويرها في مرحلة ما بمعايير رسمية، مما أدى إلى الاستغلال المحتمل للعديد من نقاط الضعف، ويرى كذلك بأن إذا تحولت الجريمة التقليدية إلى العالم الافتراضي فإن الجريمة الإلكترونية هي أيضاً مفهوم جنائي حديث لنوع من الانحراف الذي نشأ وتقاوم مع وجود الانترنت، والذي يهتم بحد ذاته بحقائق خاصة بأنظمة الاعلام الآلي هذه الهجمات حسب

الباحث تؤثر بشكل مباشر على أجهزة الاعلام الآلي، بحيث أن تكلفة هذا النشاط الغير مشروع ليست مالية فقط وإنما لها ارتباط وثيق بضعف دوائر الاتصال الإلكترونية والحاسوبية التي اصبحت في وقتنا الحالي عناصر أساسية لاقتصاداتنا والتبادلات الاجتماعية من جهة، ومن جهة أخرى تمثل أيضا إضعافا للثقة الرقمية التي اصبحت في وقتنا الحالي من أساسيات التطور الاقتصادي الرقمي .

من خلال هذه المعطيات استطاع الباحث وضع أهدافه البحثية والتي من بينها:

- وضع منهج فهم شامل لأهداف البحث مع تجسيد للإدراك المهني المكتسب لدى الباحث بطريقة واضحة، إضافة الى إتمام التحقيق من صحة المعرفة المكتسبة لديه في مجال مكافحة الانحراف السبرياني.

- انشاء بنك معلومات لفهم ظاهرة الانحراف السبرياني.

- شرح المعني الاجتماعي للهاكر من خلال جعله أقل تعقيدا بدراسة بناءة لنشأته وكيفية وجوده. اعتمد الباحث على سنوات خبرته المهنية في معالجة قضايا القرصنة المعلوماتية حيث استطاع بناء تصوره المنهجي القائم على البيانات الإحصائية الرسمية، وكذا دراسة بعض الحالات من أجل فهم ظاهرة القرصنة وكذا التعرف على الوسائل المستعملة من طرف الهاكر كما اعتمد الباحث على الملاحظة الميدانية التي حاول من خلالها شرح الظاهرة لاسيما من خلال الملاحظة والتعرف على مجالات وطرق التواصل المعتمدة من قبل الهاكر وكلما يرتبط بها من مفردات ومعاني.

ومن النتائج التي توصل اليها الباحث نذكر:

- ضرورة التحقق من صحة التمثيل الاجتماعي لفئة الهاكر داخل المجتمع عن طريق ثلاثة محاور أساسية الاعلام - خبراء أمن المعلومات - القرصنة المعلوماتية.

- ضرورة تخلي الصحافة والاعلام عن وجهة النظر الإيجابية او المثالية عن قرصنة المعلومات وإتباع مسار واضح في ادانتهم لأعمالهم الانحرافية الإلكترونية.

- ضرورة إيجاد طرق جديدة لقمع القرصنة الإلكترونية وهذا بوضع تفكير خاص بكيفية التعامل معها وتطبيق القانون وطرق إنفاذه.

- مراجعة نظام العقوبات الخاص بهذه الأنشطة من خلال النظر في تسليط غرامات كبيرة وكذا تصنيف أوضح لحجم الأنشطة غير المشروعة.

- الاتجاه لمعرفة معمقة للهacker من خلال إيجاد مسارات وأدوات من شأنها تسهيل معرفة نشأته الاجتماعية وفهم تفكيره وتوجهه الاجتماعي.

- ضرورة رفع مستوى الوعي لدى المتعاملين الاقتصاديين بالتهديدات السبريانية.

- انتقاد بعض السياسات العالمية التي من شأنها وضع حاجز رادع للعمل الاجرامي الالكتروني باعتبار ان بعض الكيانات السياسية تحتضن الهاكر وتوظفه لخدمة مؤسساتها وتوجهاتها.

- ضرورة وضع شبكات مراقبة استباقية لحركة الرسائل الالكترونية من أجل تحديد منطلقها ووضع حواجز للانتهاكات الأمنية المحتملة مما يؤدي الى تضيق الخناق على الهاكر.

4.4 أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة:

- اتفقت جميع الدراسات السابقة في استخدام أداة الملاحظة كمنطلق تحليلي للظاهرة المدروسة فيما تنوعت أدوات جمع البيانات بين الاستمارة، المقابلة وتحليل المضمون.

- اتفقت أربع دراسات في الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة باعتباره من أنسب المناهج للبحوث الاستكشافية، يتعلق الأمر بكل من: دراسة سعيد بومعيزة بعنوان أثر وسائل

الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب - دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية-، ودراسة نوال بنت علي محمد قيسي، بعنوان الجرائم الإلكترونية الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت - دراسة

مسحية لبعض مستخدمي الإنترنت بالمملكة العربية السعودية-، وكذا دراسة جمانا محمد علي محمد الرشيدات، الموسومة بتأثير شبكة الإنترنت على المراهقين في الأردن - دراسة مسحية-

إضافة الى دراسة محمد أنور عبد الغني غانم، تحت عنوان مخاطر الجرائم المعلوماتية التي

يتعرض لها الشباب - برنامج وقائي مقترح لمواجهةها من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية - دراسة تحليلية - .

- كما اتفقت أربع دراسات في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي وهي من دراسة بوغرزة رضا بعنوان شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق - دراسة ميدانية بثانويات مدينة جيجل-، ودراسة أحمد الربابعة، بعنوان أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، دراسة عبدالي ريم حنان، بعنوان العنف كشكل من أشكال التنفيس الاجتماعي من خلال المواقع الافتراضية -دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالأغواط- دراسة قيس أمين الفقهاء، تحت عنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية.

- اتفقت كل من دراسة نجيب بوالماين الموسومة بالجريمة والمسألة السوسولوجية - دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية-، ودراسة محمد سعيد عبد المجيد، بعنوان المعلوماتية والجريمة - تحليل مضمون لبعض الجرائم الالكترونية-، في اعتمادهما على تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات.

- اتفقت دراسة سعيد بومعيزة، بعنوان أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب- دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية-، ودراسة جمانا محمد علي محمد الرشيدات بعنوان تأثير شبكة الإنترنت على المراهقين في الأردن - دراسة مسحية-، من حيث الهدف في البحث عن أثر الانترنت على قيم وسلوكيات الشباب.

- اتفقت دراسة كل من دراسة بوغرزة رضا، بعنوان شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق - دراسة ميدانية بثانويات مدينة جيجل-، ودراسة عبدالي ريم حنان، بعنوان العنف كشكل من أشكال التنفيس الاجتماعي من خلال المواقع الافتراضية -دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالأغواط-، في البحث عن أثر استخدامات الانترنت في اكتساب السلوك الانحرافي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

- اختلفت كل من دراسة نجيب بوالماين الموسومة بالجريمة والمسألة السوسيوولوجية -دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية-، وكذا دراسة أحمد الربابعة، بعنوان أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، عن الدراسات الأخرى في تحليل تأثيرات الأبعاد الثقافية والاجتماعية في ظهور الجريمة.

- اختلفت دراسة نوال بنت علي محمد قيسي، بعنوان الجرائم الإلكترونية الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت - دراسة مسحية لبعض مستخدمي الإنترنت بالمملكة العربية السعودية- ودراسة محمد سعيد عبد المجيد، بعنوان المعلوماتية والجريمة - تحليل مضمون لبعض الجرائم الالكترونية- عن الدراسات الأخرى في اتجاههما لتحليل أنواع الجرائم الالكترونية لاسيما تلك المرتكبة باستخدام الأنترنت.

- انفردت دراسة محمد أنور عبد الغني غانم، الموسومة بعنوان مخاطر الجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب، عن الدراسات الأخرى في البحث عن مخاطر وتأثيرات الجرائم المعلوماتية وتخصيص فئة الشباب كعينة للبحث، إضافة إلى اقتراح برنامج وقائي مقترح لمواجهتها في إطار منظور الخدمة الاجتماعية.

- اختلفت دراسة قيس أمين الفقهاء تحت عنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية في اتجاهها لدراسة متغير الفكر المتطرف حيث يعتبر الترويج للفكر المتطرف عبر الأنترنت في حد ذاته جريمة الكترونية.

- اختلفت الدراسات الأجنبية عن باقي الدراسات الأخرى في الاهتمام أكثر بالبحث عن المجرم المعلوماتي ومحيطه الاجتماعي والنفسي والاسباب التي تدفعه الى ارتكاب هذا النوع من الجرائم.

5.4 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت دراستنا من جميع الدراسات السابقة في تحديد معالم التصور العام للموضوع واشكاليته الرئيسية، والتساؤلات الفرعية وصياغة الفروض بما يناسب أهداف الدراسة الميدانية، وكذا في تحديد المنهج المعتمد.

- استفادت دراستنا من دراسة سعيد بومعيزة، بعنوان أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب- دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية-، وكذا دراسة جمانا محمد علي محمد الرشيدات بعنوان تأثير شبكة الإنترنت على المراهقين في الأردن - دراسة مسحية- والتي اتفقت من حيث المتغيرات البحثية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات عموماً والانترنت خصوصاً وتأثيراتها على متغير الشباب، في إعطاء الباحث صورة عن إثر وسائل الاعلام والانترنت واستخداماته على قيم الشباب.

- كما استفادت دراستنا من دراسة نجيب بوالماين الموسومة بالجريمة والمسألة السوسولوجية -دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية-، وكذا دراسة أحمد الربايعة بعنوان أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، في تأكيد معلومات الباحث السابقة حول تأثير الأبعاد الثقافية والاجتماعية على الفرد في ظهور الجريمة، واعطاء التصور النظري المفسر للانحراف والجريمة.

- استفادت دراستنا من دراسة بوغرزة رضا بعنوان شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق- دراسة ميدانية بثانويات مدينة جيجل- ودراسة عبدالي ريم حنان، بعنوان العنف كشكل من أشكال التنفيس الاجتماعي من خلال المواقع الافتراضية -دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالأغواط-، في التقرب من موضوع الدراسة واعطاء صورة للباحث عن إثر استخدامات الانترنت في اكتساب السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- استفادت دراستنا من دراسة نوال بنت علي محمد قيسي، بعنوان الجرائم الإلكترونية الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت - دراسة مسحية لبعض مستخدمي الإنترنت بالمملكة العربية السعودية ودراسة محمد أنور عبد الغني غانم، الموسومة بعنوان مخاطر الجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب، وكذا دراسة قيس أمين الفقهاء تحت عنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، ودراسة محمد سعيد عبد المجيد، بعنوان المعلوماتية والجريمة- تحليل مضمون لبعض الجرائم الإلكترونية، في التقرب أكثر من موضوع الدراسة والتعرف على مفهوم الجريمة الإلكترونية وتحديد مجال بحثنا ليشمل مخاطر الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر الفايبر بوك وتأثيراتها على الشباب .

- استفادت دراستنا من الدراسات الأجنبية السابقة في إعطاء صورة عن بعض الأسباب النفسية والاجتماعية لارتكاب بعض الجرائم الإلكترونية في ظل العلاقة التي تربط المجرم بالضحية بالإضافة اعطائنا صورة عن مفهوم الامن السبرياني.

5. الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

تعتبر الفجوة العلمية أحد أهم عناصر الدراسة العلمية فهي تشير إلى المحاور التي لم يتم دراستها سابقاً من الموضوع والتي تفتقر الى المزيد من البحث والاستكشاف فهدفنا من استعراض الدراسات السابقة وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها، وكذا أوجه استفادة الدراسة الحالية منها هو إبراز هذه الفجوة العلمية التي تعالجها دراستنا الحالية، حيث يتضح من خلال الدراسات السابقة نقص في تخصيص ظاهرة الجريمة الإلكترونية بالدراسة السوسولوجية، وهو ما تسعى هذه الدراسة من خلال البحث في مخاطر ظاهرة الجريمة الإلكترونية مع ربطها بفضاء الفايبر بوك كأكثر موقع تواصل اجتماعي استخداماً في الجزائر وهذا من أجل الوقوف على تأثيراتها المختلفة على فئة الشباب باعتبارها الفئة الأكثر فاعلية في المجتمع .

6. إشكالية الدراسة:

انعكس التطور الهائل في تكنولوجيات الاتصال ووسائل الإعلام على العملية الاتصالية شكلاً ونوعاً، وصولاً إلى ما نحن عليه اليوم من مجتمع المعلومات أو مجتمع البيانات، هذه البيانات التي تميزت بأنها متاحة للجميع مما ساهم في تفاعل وربط المجتمعات ببعضها البعض في إطار مفهوم القرية الكونية التي طرحه المفكر الكندي "مارشال ماكلوهان Marshall McLuhan" (1911-1980) وما نتج عنه من مفهوم العولمة وهذا من خلال تحول العالم إلى قرية صغيرة بفعل تأثيرات وسائل الاتصال الجديدة التي سهلت عملية التواصل بين الشعوب ولعل أهم حدث اتصالي ساهم في تعزيز مفهومي العولمة والقرية الكونية هو ظهور الإنترنت في ستينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية وتطورها هي الأخرى من حيث سهولة وصولها لأكبر عدد ممكن من البشر، وكذا توفيرها لأكبر قدر من المعلومات وخلقتها لفضاءات اتصالية جديدة من خلال ترجمتها واقعياً إلى مواقع اتصالية أضحت تعرف بمواقع التواصل الاجتماعي كشبكات اتصالية تتيح لمستخدميها التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بسهولة ودون قيود، على غرار تويتر- يوتوب - تلغرام- و فايس بوك.

طرح عالم الاجتماع الأمريكي " إيفرت روجرز Everett Rogers " (1931-2004)

سنة 1962 نظرية انتشار المبتكرات أو المستحدثات وهي النظرية التي تفترض أن الابتكارات الجديدة في شتى المجالات تمر عبر خمسة مراحل أساسية (الوعي بالفكرة - الاهتمام - التقييم - التجريب - التبني)، حيث تحظى المبتكرات بالانتشار بفضل وسائل التواصل المختلفة التي تُعرف بهذا الابتكار، في حين تُحدد قنوات الاتصال الشخصي مواقف أفراد المجتمع من هذا الابتكار ومدى تبنيهم له، على هذا النحو يبرز الفايس بوك كأحدى المستحدثات التي انتشرت في شتى أرجاء المعمورة، حيث بلغ عدد مشتركيه حسب إحصائيات سنة 2021 حوالي 2.85 مليار مستخدم نشط شهرياً عبر العالم (الجزيرة، 2024)، مما يؤكد نجاح هذا الموقع في

الانتشار وتبني هذا العدد من الفاعلين له لاسيما من فئة الشباب التي جعلت من استخدام هذا الموقع فضاءاً بديلاً لإشباع الحاجات التي يسعى أفراد هذه الفئة إلى إشباعها .

وبالرغم من أن مواقع التواصل الاجتماعي عموماً والفايس بوك خصوصاً لبّت الحاجات الاتصالية للمجتمع وسهلت الحياة الاجتماعية، لكنها من جهة أخرى ساهمت في إحداث تغييرات اجتماعية على عدة مستويات منها تحول النمط المعيشي من نمط تقليدي إلى نمط الحياة السريع مما أثر بشكل مباشر على المعايير الاجتماعية وبالتالي التأثير على عملية الضبط الاجتماعي وكذا العلاقات الاجتماعية، حيث أن ما يُميز العصر الحالي هو الانفتاح الثقافي الناتج عن استخدامات تكنولوجيات الاتصال الحديثة وبالخصوص مواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى تراجع دور أدوات الضبط الاجتماعي كالأعراف والتقاليد في مقابل توسع شبكة العلاقات الإنسانية والانفتاح الثقافي، الأمر الذي ساهم في بروز مشكلات اجتماعية متعددة على غرار ظهور أشكال جديدة من الجرائم .

وقد أشار "اميل دوركايم Emile Durkheim" (185-1971) إلى أن فقدان المعايير والافتقار إلى الضوابط الاجتماعية أو ما أسماه بـ "الأنومي"، يُهيئ بيئة خصبة لظهور الجريمة وانتشارها، حيث أن الفعل الإجرامي لا ينتج عن أسباب استثنائية وإنما يجد أسباب بروزه في البُنيان الثقافي للمجتمع الذي تحدّث فيه الجريمة، فاضطراب التنظيم الاجتماعي وعدم قدرته على تأدية وظيفته في ضبط سلوكيات الأفراد يجعل المُجتمع في حالة من عدم الانتظام، كما أن التغيير الاجتماعي الذي قد يشهده المجتمع نتيجة حالات الرفاه الاقتصادي أو الأزمات الاقتصادية أو حتى التحول التقني المتسارع الذي يساهم في تغيير الحياة الاجتماعية للأفراد وتحويلها إلى حياة اجتماعية ذات بعد تكنولوجي، مما يؤدي إلى كسر المعايير والقيم الاجتماعية، ومن بين الفضاءات التي تسهل من خلالها ارتكاب جرائم جديدة هي الفضاءات الافتراضية أو الالكترونية عبر شبكة الانترنت، كونها لا تخضع لعملية الضبط الاجتماعي أين يجد المجرم في هذه الفضاءات متنفساً يتيح له إشباع رغباته المتحررة من كل قيد .

إن تسارع عمليات ما بعد الحداثة واستمراريتها والانتقال من المجتمع التقليدي إلى مجتمع البيانات أفرز إشكالات جديدة ناتجة عن سوء استخدام التقنيات الحديثة من خلال اتخاذها كمنصة للتعدي على الآخرين وحرّياتهم أو ارتكاب جرائم ضدهم، فمع تطور المجتمع تطورت الجريمة لتأخذ أشكالاً جديدة اصطلح على تسميتها قانونياً بـ "الجرائم المستحدثة" من بينها "الجرائم الإلكترونية"، التي نتجت عن استخدام المجرمين للتكنولوجيا لاسيما الانترنت وتمكّنهم فيها وتسخيرها لخدمة الجريمة، الأمر الذي ساهم في تطوير الجريمة وتغيير مفهومها من حيث أنها ظاهرة اجتماعية محلية داخل مجتمع محدد فقط لتصبح هي الأخرى ظاهرة عالمية في إطار مفهوم العولمة وظهور ما اصطلح عليه بـ "عولمة الجريمة".

لقد تغير مفهوم الجريمة من بعدها الكلاسيكي إلى بعد افتراضي رقمي، متجاوزة بذلك الحدود الزمنية والجغرافية، فيمكن من خلال التحكم في المعطيات والوسائط الإلكترونية الحديثة ارتكاب جرائم متعددة سواء داخل المجتمع الواحد أو حتى خارج البيئة الاجتماعية للمجرم، حيث أتاحت هذه التقنيات ارتكاب جرائم إلكترونية ببلدان أخرى دون الحاجة للتواجد بها، من هنا كان لزاماً التفكير في هذه البيئة الإجرامية، من حيث أنها بيئة افتراضية لها انعكاسات وآثار على الواقع الحقيقي، ويرى عالم الاجتماع الإنجليزي 'أنتوني غيدنر Anthony Giddens' أن الجرائم الإلكترونية، أضحت أحد أهم المخاطر العالمية فالجريمة الإلكترونية كإحدى صور تفاعل الجريمة مع ثورة وسائل وتكنولوجيات الاتصال أضحت إحدى المخاطر الكبرى التي من الواجب على الإنسان التكيف معها أو مواجهتها، حيث أن الواقع المعاش يؤكد وجود مخاطر للجريمة الإلكترونية على الفرد خاصة والمجتمع عموماً.

لم تحظى الجرائم الإلكترونية بقدر كاف من الدراسة في المجال الاجتماعي، بخلاف الدراسات القانونية التي حاولت تحديد معالم هذه الجرائم قانونياً، وهذا راجع لحداثة هذا النوع من الجرائم وصعوبة تحديد أطرافها وكذا البيئة الافتراضية التي يقع فيها الفعل الإجرامي، لذا فإننا نسعى إلى إثراء هذا الموضوع بدراسة اجتماعية تُعرّف بمخاطر الجرائم الإلكترونية وتسعى إلى

معرفة الآثار المترتبة عنها على فئة الشباب، وذلك انطلاقاً من دراستنا الاستطلاعية ومراجعة بعض احصائيات هذا النوع من الجرائم في الجزائر والتي لاحظنا من خلالها وجود فعلي لجرائم إلكترونية مرتكبة بواسطة موقع التواصل الاجتماعي "فايس بوك" على غرار جرائم القذف الإلكتروني، النصب والاحتيال، قرصنة المعطيات والبيانات وغيرها من الأفعال المجرمة وفقاً للقانون الجزائري، حيث أن نتائج دراستنا الاستطلاعية تقودنا إلى طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

- ماهي مخاطر وتأثيرات الجرائم الإلكترونية المرتكبة عبر الفاييس بوك على الشباب؟

بحيث ينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي:

- ماهي أنماط استخدام الشباب لموقع التواصل الاجتماعي فايس بوك؟

- ماهي مخاطر وتأثيرات جريمة القذف عبر الفيس بوك على الشباب؟

- ماهي مخاطر وتأثيرات جريمة النصب والاحتيال عبر الفاييس بوك على الشباب؟

- ماهي مخاطر وتأثيرات جريمة القرصنة الإلكترونية عبر الفاييس بوك على الشباب؟

7. فرضيات الدراسة:

• الفرضية الأولى

يؤثر متغير الجنس في أنماط استخدام الشباب للفايس بوك.

• الفرضية الثانية

يترتب عن تعرض الشباب الى جريمة القذف الإلكتروني عن طريق الفاييس بوك تأثيرات متعددة.

• الفرضية الثالثة

تعامل الشباب مع أشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك يجعلهم عرضة لجريمة النصب والاحتيال الإلكتروني.

• الفرضية الرابعة

نقص قدرات الشباب في التحكم بالتكنولوجيا الرقمية يجعلهم عرضة للوقوع كضحايا لجريمة القرصنة الإلكترونية.

8. المفاهيم الأساسية للدراسة:

❖ الجريمة الإلكترونية: (cyber crim)

لا بد من الإشارة إلى وجود عدة تسميات لهذا النوع من الجرائم كالجريمة المعلوماتية أو الجريمة السبريانية، الجرائم المتعلقة بتكنولوجيات الاعلام والاتصال، غير أنها لا تختلف من حيث المضمون باعتبارها مصطلحات تُعبر عن معنى متقارب متعلق بفعل إجرامي يتم ارتكابه بواسطة وسيط رقمي وفي بيئة رقمية أو افتراضية.

وقد ظهر مصطلح الجريمة الإلكترونية خلال السنوات الأخيرة، إذ يُعبر عن أحدث صور الجريمة من خلال اقتران الجريمة العادية بوسائط رقمية أو شبكات أو مدخلات الحاسوب حيث يتطلب لمرتكبها معرفة بتقنيات الشبكات وعالم البرمجيات الرقمية، هذه الخاصية هي التي تميز مرتكب الجريمة الإلكترونية عن غيره من المجرمين حيث يطلق عليه تسمية المجرم المعلوماتي أو المجرم الإلكتروني.

المؤتمر العاشر لمنع الجريمة و معاقبة المجرمين عرّف الجريمة الإلكترونية على أنها " أية جريمة يمكن ارتكابها بواسطة نظام حاسوبي أو شبكة حاسوبية والجريمة الإلكترونية تشمل من الناحية المبدئية جميع الجرائم التي يمكن ارتكابها في بيئة الكترونية" (المومني، 2010، صفحة 50).

- التعريف الاجرائي:

يُعرف الباحث الجريمة الإلكترونية على أنها كل فعل يرتكب عبر الفضاء الافتراضي باستخدام وسيط رقمي أو الكتروني متصل بشبكة الانترنت، يعود بالضرر الجسدي أو المعنوي على فرد معين أو جماعة معينة أو أشخاص ذو طبيعة اعتبارية ويُقر له القانون الجزائري عقوبة، وفي دراستنا يعتبر الفايس بوك هو الفضاء الذي يتم فيه ومن خلاله ارتكاب الفعل الاجرامي وللجريمة الإلكترونية عدة صور واشكال غير أن الباحث يحصرها إجرائياً في ثلاثة صور لهذا الفعل الاجرامي ترتكب عن طريق الفايس بوك وهي جريمة القذف الإلكتروني، جريمة

النصب والاحتيال الإلكتروني وجريمة القرصنة الإلكترونية والتي يعرفها الباحث اجرائياً على النحو التالي :

- ✓ **جريمة القذف الإلكتروني:** هي أي ادعاء أو إسناد لواقعة معينة إلى شخص معين من شأنها أن تمس بكرامته أو شرفه أو اعتباره وترتكب بالاستعانة بوسيط رقمي.
- ✓ **جريمة النصب والاحتيال الإلكتروني:** وهي الاعتماد على عنصر الخداع والتحايل عبر الوسائط الإلكترونية من اجل كسب ثقة الافراد بهدف الاستيلاء على أموالهم أو معلوماتهم أو خداعهم العاطفي.
- ✓ **جريمة القرصنة الإلكترونية:** أي فعل يهدف الى الدخول غير المشروع لبيانات الأنظمة المعلوماتية أو الشبكات بهدف أو الاطلاع أو السرقة أو التخريب.

❖ موقع التواصل الاجتماعي " فيس بوك":

الفيس بوك كلمة لاتينية مركبة مكونة من كلمتين: فيس (Face) تعني "وجه"، و بوك (Book) تعني "كتاب"، وتعني كلمة فيس بوك "كتاب الوجوه"، مثلما أراد بها مؤسس الموقع. (قمحية، 2017، صفحة 57).

وهو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي تم انشاؤه سنة 2004 كأداة تُتيح التواصل بين طلبة جامعة "هارفارد" الامريكية فيما بينهم وكذا طاقم التدريس، ليتسع فيما بعد ويتطور ليشمل عدد هائل من المستخدمين عبر العالم، كما يعتبر موقع فيس بوك أهم موقع للتواصل الاجتماعي حالياً في الجزائر يُتيح لمستخدميه انشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع.

عموماً فإن الفيس بوك عبارة عن بيئة افتراضية رقمية تسهل التواصل بين مستخدميها باستخدام شبكة الأنترنت وتُمكن من إنشاء ملفات شخصية، تبادل الرسائل أو الصور أو الفيديوهات، مما يشكل مجتمعات افتراضية للتفاعل بين الأفراد.

– التعريف الاجرائي:

يُعرف الباحث الفاييس بوك على أنه الموقع الافتراضي الذي يتم فيه ومن خلاله ارتكاب الفعل الاجرامي أي انه الوسيلة والفضاء الذي يتم من خلاله ارتكاب الجريمة الإلكترونية.

❖ مفهوم التأثير:

يعرف على أنه العملية التي يتم عبرها تعديل أو تغيير المواقف أو الاتجاهات أو السلوكيات للأفراد أو الجماعات بناءً قوة الضغوط الخارجية كالإقناع أو القوة الاجتماعية التي يملكها المؤثر (French, J. R. P & Raven, B., 1959, p. 154)

وللتأثير ثلاث مستويات وتشمل : (الشاعر، 2009، صفحة 9)

- التأثير في الإدراك ويتعلق بالتأثير في العمليات العقلية كالتعليم والتفكير.
- التأثير في السلوك ويتعلق بالتأثيرات والتغييرات الخاصة بسلوكيات الأفراد الظاهرة والتي يمكن قياسها.
- التأثير العاطفي ويقصد به ردود الفعل العاطفية تجاه موضوع معين.

❖ مفهوم الشباب:

اختلف المختصون والباحثون في تحديد مفهوم واضح للشباب، فالبعض منهم عرف هذا المفهوم على أساس متعلق بالنمو الجسمي والنضج الجنسي والبعض الآخر نظر إليه من جانب النمو والانتزان النفسي، فيما ركز البعض على الجانب الاجتماعي والأدوار الاجتماعية وتختلف السياقات باختلاف الطابع الحضاري والنظام الاجتماعي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي.

عُرف الشباب على أنه "ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدوا خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة" (الساعاتي، 2001، صفحة 15).

كما عُرفت فترة الشباب بأنها فترة العمر التي تتميز بالقابلية للنمو، يمر فيها الإنسان بمراحل حيوية تتميز في قابلية للنمو الذهني، النفسي والاجتماعي و البدني و العاطفي (جرار، 2012، صفحة 88).

وقد عرّف معجم العلوم الاجتماعية الشباب بأنهم "الأفراد في مرحلة المراهقة أي المرحلة العمرية ما بين البلوغ الجنسي والنضج، ويستعمله بعض العلماء ليشمل المرحلة العمرية من عشرة حتى إحدى عشر سنة إلا أن الفترة التي تنتهي منها مرحلة الشباب غير محددة وقد قيدها البعض إلى سن الثلاثين"، كما عرفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) الشباب وفقاً لما اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في سنة 1985، الذي يُستخدم كمعيار مقبول دولياً في الدراسات والإحصاءات، حيث تم تعريف الشباب على أنهم أفراد تتراوح أعمارهم بين (15 و 24) سنة (جرار، 2012، صفحة 87).

على العموم تبدأ مرحلة الشباب عند اكتمال النضج الجنسي إلى غاية اكتمال النضج العقلي والقدرة على تحمل المسؤوليات والأعباء الاجتماعية، وقد اختلف الباحثون في تحديد مفهوم واضح للشباب فكل منهم أعطى مفهوماً انطلاقاً من خلفيته العلمية فمنهم من ركز على الجانب البيولوجي وربطها بمرحلة عمرية معينة أداها سن 12 سنة وأقصاها سن 40 سنة يتخللها اكتمال النضج عضوي وعقلي، أما أصحاب الاتجاه النفسي فقد ربطوا بداية مرحلة الشباب بسن البلوغ إلى غاية سن الرشد، فيما يميل أنصار الاتجاه الاجتماعي إلى دراسة الشباب كظاهرة اجتماعية بغض النظر عن السن أو السمات البيولوجية فهي فئة لها خصوصية ومميزات تميزها عن بقية فئات المجتمع، فالشباب يعيش ضمن شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تربطهم بأسرهم وبمحيطهم الاجتماعي تلعب فيها تقنيات الاتصال الحديثة دوراً مهماً في عملية التفاعل الاجتماعي وفي توجيه سلوكياتهم ولكنها تتضمن أيضاً مخاطر جسيمة على النسيج الاجتماعي بما يعرف بـ "الغزو الثقافي".

ومن أهم التقنيات التي يتفاعل معها الشباب اليوم هي الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي ارتفعت معدلات استخدامها بشكل ملحوظ في أوساط الشباب، مما أدى إلى زيادة الفردانية واختفاء الخصوصية، وهو ما قد يؤدي إلى فقدان الهوية الثقافية للشباب وانهايار القيم الأخلاقية وقد ينجم عن ذلك انسحاب الشباب من دائرة العلاقات الاجتماعية، مما يزيد من معدلات العنف والانحراف بينهم.

– التعريف الاجرائي للشباب:

يُعرف الباحث الشباب بأنهم الافراد الذين ينتمون الى الفئة العمرية ما بين سن (18-38 سنة) المقيمين بدائرة غليزان .

9. المقاربة النظرية للدراسة:

استفادت الجريمة هي الاخرى من التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال لتصل الى آخر صورها وهي الجريمة الإلكترونية، فظاهرة دراستنا هي الجريمة الإلكترونية المرتكبة عبر الفايبر بوك فهي إذن جرائم ترتكب في عالم افتراضي يصعب كشفها، لذا إرتى الباحث الاعتماد على مقاربة نظرية تفسر التأثير الانتقائي لوسائل الاتصال والاعلام من خلال نموذج انتشار المبتكرات وكذا نموذج الاستخدامات والاشباعات مما يساعد الباحث في الرجوع إليه لتفسير النتائج الميدانية الخاصة بتبني أفراد مجتمع البحث للفايبر بوك والاستخدامات والإشباعات المحققة منه، بالإضافة الى ذلك إرتى الباحث الاعتماد على نظرية الأنومي أو اللامعيارية في تفسير الفعل الاجرامي المرتكب عبر الفايبر بوك .

❖ نظرية التأثير الانتقائي لوسائل الاتصال والإعلام:

اعتمد الوجود الانساني على عامل الاتصال لضمان بقائه واستمراريته، ومع تطور الاتصال ووسائله منذ العصور القديمة كان لزاماً إخضاع هذه الظاهرة الى منطق العلم من خلال الدراسة والتنظير وهو ما كان من خلال اجتهادات العلماء على غرار أعمال لازاسفليد برلسون، كاتز ماكلوهان، بيرلو وغيرهم من المختصين في العملية الاتصالية كل حسب موقفه وخلفيته العلمية مما وضع الأسس النظرية للاتصال، ومن بين النظريات الأصيلة التي استأنسنا بها كإحدى المقاربات النظرية لهذه الدراسة هي نظرية التأثير الانتقائي لوسائل الاتصال والإعلام من خلال نموذجي انتشار المبتكرات او المستحدثات والاستخدامات والاشباعات لما لها من علاقة مباشرة بأنموذج هذه الدراسة الا وهو الفايبر بوك ففي دراستنا هذه يعتبر الفايبر بوك اداة الجريمة ومسرحتها.

❖ نموذج انتشار المبتكرات أو انتشار المستحدثات:

تُعتبر هذه النظرية امتداداً لنظرية انتقال المعلومات عبر مرحلتين وتشارك معها في دور قادة الرأي في نشر المعلومات والأخبار أو الرسائل الاتصالية بصفة عامة التي يتلقونها من وسائل الاعلام غير أن نموذج انتشار المبتكرات توسع في مراحل انتقال المعلومات من خلال طرح أبعاد أخرى لانتشار الأفكار المستحدثة أو المبتكرة وهو ما أسمته النظرية بـ "الابتكار" هذا المفهوم يُعبر عن أي فكرة غير مألوفة لدى افراد المجتمع وتشكل بالنسبة لهم أمراً غريباً قد يصعب تقبله أو تبنيه.

ويُمكن القول إن التأسيس الفعلي لهذا النموذج النظري جاء وفقاً لأعمال العالمين الأمريكيين **إيفرت روجرز (Everett Rogers)** وزميله **فلويد شوميكر (Floyd shoemaker)**، حيث تقترض النظرية بأن بُروز المبتكرات أو المُستحدثات وانتشارها على علاقة بقدرة وفعالية وسائل الاعلام في طرحها والتعريف بها لدى الفاعلين الاجتماعيين في حين يبرز دور قادة الرأي داخل المجتمع من خلال الاتصال الشخصي في تشكيل مواقف هؤلاء الفاعلين ومدى تبنيهم لهذه المبتكرات، وقد حدد العالمان أربعة مراحل لانتشار الابتكارات وهي:

– **مرحلة الوعي بالفكرة:** والتي قد تكون من خلال وسائل الاعلام التي تنشر معلومات حول الابتكار حيث يتلقى الأفراد هذه المعلومات وتكون محل وعي من طرفهم.

– **مرحلة الاهتمام بالابتكار والافتناع به:** بعد تلقي الأخبار والمعلومات حول الابتكار يبدأ الفرد بالاهتمام بالفكرة مما يُولد لديه الفضول لمعرفة معلومات أكثر حولها ومدى إمكانية اشباعها لاحتياجاته.

– **مرحلة القرار والتجريب:** في هذه المرحلة يُقرر الفرد تجريب الابتكار ومعرفة مدى ملائمتة له.

– **مرحلة التبنى أو التثبيت:** في هذه المرحلة يثبت الفرد اقتناعه بالفكرة ويقوم بتبني الابتكار بل وحتى الترويج له كفكرة تحقق حاجيات الافراد (Rogers & Floyd, 1971, p. 218).

وهناك عدة عوامل تؤثر في عملية تبني الفاعلين الاجتماعيين للمستحدثات منها ما هو متعلق بخائص الابتكار في حد ذاته ومنها ما هو متعلق بالفاعل الاجتماعي وهي : (امين، 2007، صفحة 111)

- عوامل تتعلق بالابتكار أو المستحدث:

✓ **الفائدة النسبية:** هي وعي الفرد بفائدة الابتكار وانعكاساته على حياته في الجانب الاقتصادي أو العلائقي في علاقته بالأفراد الآخرين.

✓ **الملائمة:** وهي إدراك الفرد لمدى انسجام الابتكار وملائمته للقيم الاجتماعية السائدة فانتشار المبتكرات يعتمد على مدى ملازمتها للقيم المجتمعية فكل ابتكار يتعارض من المنظومة القيمية يجد صعوبة في الانتشار ويحتاج الى تغيير في بعض القيم.

✓ **التعقيد:** فسهولة استخدام المبتكر من قبل الافراد يسهل عملية انتشاره فكلما كان الابتكار معقداً كلما صعبت عملية انتشاره، غير أن فكرة التعقيد تختلف باختلاف الفروقات الفردية فما يعتبر معقداً بالنسبة لكبار السن مثلاً يعتبر أمراً سهلاً بالنسبة لفئة الشباب.

✓ **قابلية التجريب:** فقدرة الفرد على تجريب المستحدث يعطي فكرة عن القرار المتخذ إما بتبنيه أو رفضه.

✓ **التكلفة المادية:** كان الابتكار أقل تكلفة مادية وأعم فائدةً كان عملية تبينه وانتشاره أسرع هذه الخاصية.

✓ **الفعل الجماعي:** فهناك بعض المستحدثات تتطلب توافقاً في المجتمع فعملية تبنيها تحتاج قراراً جماعياً.

- عوامل خاصة بالفرد:

✓ **ثقة الفرد في الاستفادة من استخدامات الابتكار وقدرتهم على استخدامه.**

✓ **عامل الوقت مهم في عملية تبني المبتكرات فمثلاً بعض الأفراد م يسعون إلى أن يكونوا من فئة المُتبنون الأوائل لأي مستحدث وكلما زاد نسبة انتشاره في المجتمع كلما قلت قيمته لديهم مثال ذلك تبني المهتمين بالموضة والأزياء للعروض الجديدة.**

والمُلاحظ أن الفاييس بوك كابتكار مستحدث تتجلى فيه عوامل انتشاره فهو سهل الاستعمال وبدون تكلفة مالية كبيرة، ذو فائدة اتصالية أتاحت للأفراد التواصل فيما بينهم كما أنه لم يلقى معارضة من المعايير الاجتماعية والثقافية، لذلك فلا غرابة من الأرقام والاحصائيات التي تشير الى استخدام أكثر من 2.8 مليار شخص العالم لهذا الموقع لما له من ميزات اتصالية.

وتركز النظرية على دور قادة الرأي في تبني افراد المجتمع للابتكار، فبعد أن يقتنع قادة الراي بالفكرة المستحدثة كمرحلة اولى يتم نشرها والترويج لها بين افراد المجتمع من أجل تبنيها والعمل بها كمرحلة ثانية، ويقدم روجرز وشوميكر تصورها حول دور قادة الرأي في هذا المجال بحيث يعتبرون أن :

- ✓ قادة الرأي هم أفراد من المجتمع يحضون بمراكز اجتماعية هامة داخل النظام الاجتماعي.
 - ✓ قادة الرأي لهم علاقات بمختلف الهيئات الرسمية وغير الرسمية.
 - ✓ قادة الرأي متابعون جيّدون لمختلف وسائل الاعلام بحيث يناقشون جميع المواضيع المطروحة في الاعلام في شتى المجالات.
 - ✓ قادة الرأي أكثر حضوراً في المناسبات الاجتماعية فهم مندمجون بالمجتمع مما يجعلهم يحضون بشعبية وقبول في اوساط افراد المجتمع.
 - ✓ قادة الرأي متفتحون يتميزون بالمرونة وتقبل التغيير والافكار المستحدثة.
 - ✓ قادة الرأي لديهم القدرة على تبني الافكار المستحدثة اكثر من غيرهم حيث يراعون في ذلك معايير وضوابط المجتمع . (Rogers & Floyd, 1971, p. 31)
- وقد انتهى هذان العالمان إلى تصنيف أفراد المجتمع وفق هذه النظرية إلى أربع فئات:
- ✓ **الافراد المبتكرون:** وهم النخبة أو قادة الرأي من ذوي المكانة الاجتماعية تتميز باستعداداتها للتغيير وتقبل الابتكارات.
 - ✓ **المتبنون الاوائل :** وهم ممن تستهويهم فكرة الابتكار بحكم صلتهم الوثيقة بفئة المبتكرين حيث يؤيدون الابتكار ويساهمون في انتشاره والتعريف به.

✓ **الغالبية المتقدمة:** هي فئة من المجتمع لا يشكل لهم الابتكار مشكلاً أمام الضوابط الاجتماعية السائدة، ولهم استعداد للاطلاع على المبتكر وتقييمه وتبنيه في حال ما اقتنعوا بأنه يناسب احتياجاتهم.

✓ **الغالبية المتأخرة:** من ذوي المستوى الاجتماعي المنخفض، تتميز بتمسكها بالتقاليد والنظم الاجتماعية السائدة مما يصعب عليها فهم الابتكار وخصوصيته حيث يبقى تبنيها لها الابتكار رهين قوة انتشاره وتحوله الى ضرورة اجتماعية (الطيب، 2014، صفحة 128) وتتوافق النظرية الى حد بعيد مع ما طرحه عالم الاتصالات الامريكي دافيد بيرلو **David Berlo** في نمودجه الاتصالي والذي حدد من خلاله سيرورة الاتصال في عناصر المرسل - الرسالة - القناة - المستقبل، غير أن نموذج انتشار المبتكرات يضيف على ذلك تأثير الرسالة على المتلقي سواء في تبنيه للفكرة او رفضه لها.

نمودج بيرلو للعملية الاتصالية	نمودج نظرية انتشار المبتكرات
المرسل	المبتكرون أو قادة الرأي
الرسالة	الابتكار أو الاختراع او التجديد
القناة	. وسائل الاعلام التي تنشر الابتكار . . قادة الراي من خلال الاتصال الشخصي
المستقبل	اعضاء التنظيم الاجتماعي
//	التأثير الناتج عن الابتكار من خلال تبني افراد المجتمع لفكرة الابتكار أو تشكيل المواقف

ويرى الباحث أن نموذج انتشار المبتكرات يتوافق مع ظهور موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك كإحدى التقنيات المبتكرة للتواصل واسقاطاً لما تقدم ذكره نظرياً نجد أن الفيس بوك كفكرة تم انشاؤها سنة 2004 من قبل مارك زوكربيرغ الطالب بجامعة هارفارد الامريكية وزملائه والتي اقتصرت في البداية على طلبة جامعته فقط لنتشر الفكرة وتلقى قبولاً في أوساط طلاب

ثانويات وجامعات أمريكية أخرى، حيث تم تبني هذا الابتكار كفكرة لبت الحاجات الاتصالية للأفراد كما أن التطوير المستمر لهذه التقنية ساهم في انتشارها بين الفاعلين الاجتماعيين داخل وخارج الولايات المتحدة الأمريكية مع ما خلفه عن هذا الانتشار من إيجابيات وسلبيات.

❖ نموذج الاستخدامات والإشباعات:

إن السياق التاريخي الذي ظهر فيه هذا النموذج تميز بقوة الطرح الفكري لنظريات التأثير المباشر لوسائل الإعلام على جمهور المتلقين لاسيما الدراسات التي عنيت بتحليل الظاهرة الاتصالية والدعائية خلال فترة الحرب العالمية الثانية، حيث أُعتبر المتلقي وفق هذه النظريات أضعف حلقة في العملية الاتصالية باعتبار تركيزه على دراسة الوسيلة الاتصالية دون مراعاة مستقبل الرسالة ألا وهو الجمهور ومن أبرز من ساند هذا الطرح كل من **هارولد لاسويل (Harold Dwight Lasswell)** و **برنارد برلسون (Bernard Berelson)**، في المقابل ظهرت إسهامات جديدة قللت من سطوة وقوة وسائل الاتصال في مقابل التأكيد على خصوصية المتلقي وخلفياته النفسية والاجتماعية وتبرز في هذه المقام إسهامات العالم **الياهو كاتز (Elihu Katz)** رفقة زميله **جاي بلومر (Jay Blumler)** من خلال دراستهما للانتخابات البريطانية التي أجريت سنة 1964 لاسيما مشاهدة أو عزوف الجمهور عن متابعة الحملات الانتخابية ونتائج ذلك.

ويُعرف كاتز و بلومر هذا المدخل النظري بأنه "استراتيجية بحثية يمكنها أن تمدنا ببناء أو هيكل لفروض متنوعة حول ظاهرة اتصالية معينة ويعد هذا المدخل ارضية خصبة لاقتراح الفروض المتعلقة بتوجهات الجمهور التي تنشأ عن أكثر من نظرية سيكولوجية" (الدليمي، 2016، صفحة 254).

تُعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات أحد المداخل الوظيفية في دراسة الاتصال الجماهيري حيث تبني فرضياتها على التساؤل عن دوافع اتصال الأفراد بوسائل الإعلام والإشباعات المحققة من ذلك حيث يتبنى رودا هذه النظرية الجمهور النشط كنقطة بداية في دراسة العملية الاتصالية كأداة فعالة وواعية في تحديد واختيار الوسيلة التي يتعرض لها بناءً

على أهدافه أو ما يأمله من اشباعات قد تحققها له هذه الوسيلة الاعلامية وتقوم النظرية على خمسة فروض رئيسية:

✓ التأكيد على فعالية الجمهور في العملية الاتصالية ودورهم في استخدام الوسيلة الاتصالية نابع من طموحهم في تحقيق اشباعات متوقعة.

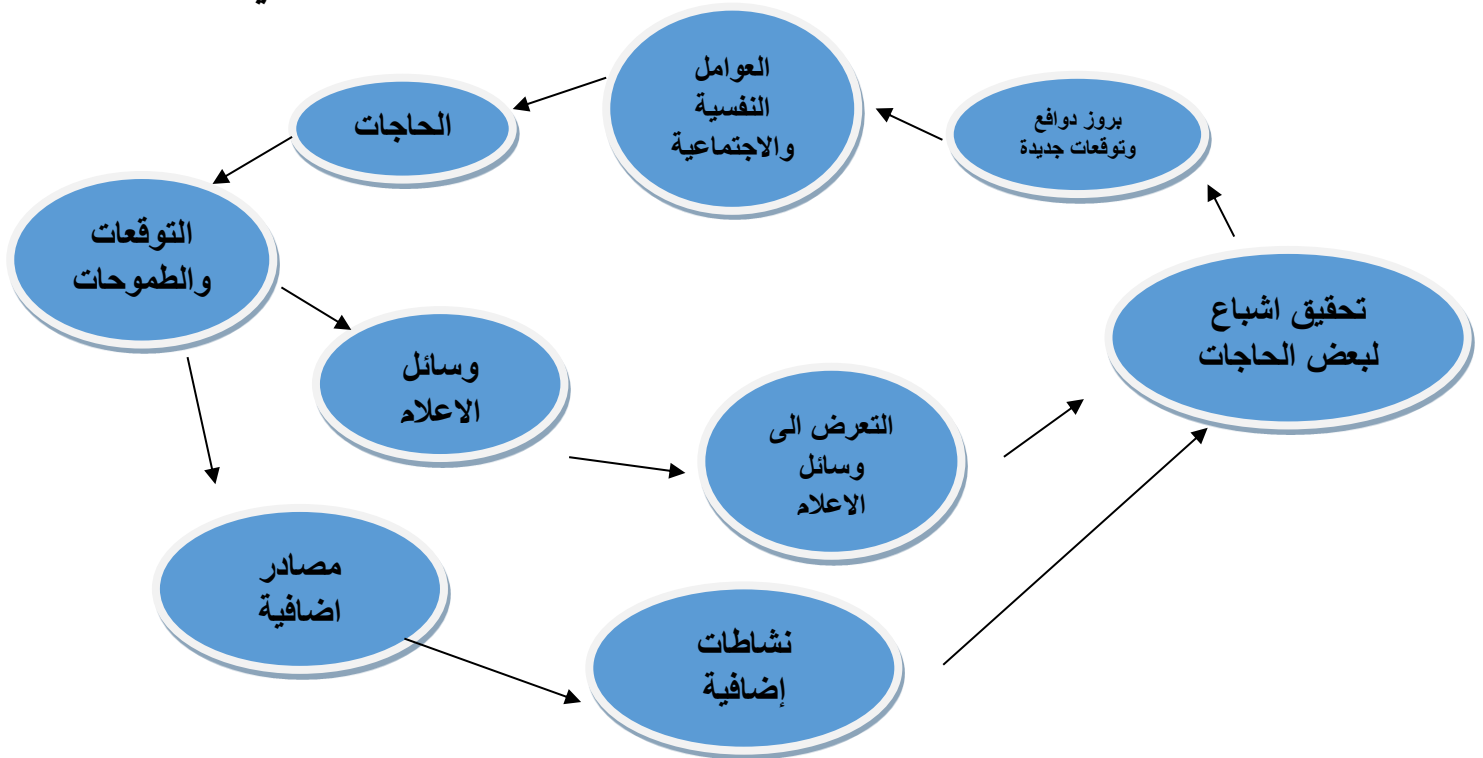
✓ رغبة الجمهور في اشباع حاجياته له علاقة باختيار وسيلة الاتصال وهنا يبرز عامل الفروق الفردية في اختيار الوسيلة الاعلامية وتحديد الاحتياجات.

✓ نفي مبدأ تأثير وسائل الاتصال على الجمهور حيث اعتبرت النظرية بان الجمهور نشط وغير سلبي فهذا الجمهور هو الذي يستخدم وسائل الاتصال وبذلك يصبح هو العنصر الفعال في العملية الاتصالية.

✓ التأكيد على دور المعايير الاجتماعية والثقافية في استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال.

✓ يحدد الجمهور حاجاته وفقا لدوافعه واهتماماته وسياقه الاجتماعي بناءً على علمه بالفائدة التي ستعود عليه (الطيب، 2014، صفحة 147).

ولعل من أشهر النماذج الاتصالية المعبرة عن النظرية هو النموذج الذي وضعه الياهو كاتز على شكل دورة للحاجات والتعرض لوسائل الاعلام، والذي ركز على دراسة علاقة حاجات الفرد واستخداماته لوسائل الاتصال والاعلام بما يسعى إلى تحقيقه من اشباعات، حيث تدفع العوامل النفسية والاجتماعية الفرد الى تحديد احتياجاته ومن ثم رسم توقعاته المنتظرة لتلبية حاجياته من خلال تعرضه لوسائل الاعلام أو من مصادر أخرى، فحاجات الفرد لا تلبىها الوسائل الاتصالية فحسب، وتدفع توقعات الفرد في تحقيق اشباعاته الى التعرض الى وسائل الاعلام مما يتيح له تحقيق اشباعات معينة في حين يبقى اشباع الحاجات الأخرى التي لم تستطع وسائل الاعلام تحقيقها رهين دوافع وتوقعات جديدة من الفرد .



نموذج كاتز للاستخدامات والاشباع من إعداد الباحث

وللنظرية مفاهيم أساسية تشكل المرتكزات الرئيسية لها وهي:

✓ **الجمهور النشط:** فالنظرية تعتبر أن الجمهور هو الذي يختار الوسيلة الاتصالية التي تتوافق مع رغباته وتحقق اشباعاته فهو انتقائي في اختياره للوسيلة الاعلامية، باحث عن منفعة معينة عمدي في اختيار المحتوى الذي يناشبه وفق خلفياته النفسية والاجتماعية بحيث يتفاعل معها نفسياً وشعورياً فيما يسمى بالاستغراق فهذا النوع من الجمهور عنيد ويرفض سطوة وسائل الاعلام على سلوكاته وقراراته.

✓ **الاصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال والإعلام:** حيث يلعب الجانب النفسي دوراً في دفع الفرد إلى استخدام وسيلة إعلامية معينة دون سواها وهنا يدخل عامل الفروق الفردية في تحديد دوافع الفرد وتحديد احتياجاته النفسية والاجتماعية والاشباع المتوقعة، من جهة أخرى فإن الفرد لا يتعامل مع وسائل الاعلام بمعزل عن سياقه الاجتماعي فهذا الأخير يؤثر في دوافع الفرد إلى التعرض لوسائل الاعلام.

✓ دوافع وحاجات الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام: ينتقى الفرد وسائل الاعلام التي يتعرض لها وفق احتياجاته لذلك تتعدد دوافع لاختيار الوسيلة الاعلامية بين ذاتية تهدف الى اكتساب خبرات والتعلم أو دوافع ترفيهية أخرى بقصد التسلية والهروب من الضغوطات.

✓ التوقعات المرجوة من التعرض لوسائل الاعلام: وهي الاشباعات المنتظرة من جراء التعرض لمحتوى اعلامي وتلعب الفروق الفردية والاصول النفسية والاجتماعية دوراً هاماً في رسم التوقعات.

✓ اشباعات وسائل الاعلام: وتُصنف الاشباعات المحققة الى نوعين:

أ - اشباعات المحتوى التي تتحقق في شكل:

اشباعات توجيهية من خلال الحصول على المعلومات والايخبار حول المحيط الاجتماعي.
اشباعات اجتماعية من خلال توظيف المعلومات المتحصل عليها في شكل علاقات اجتماعية للتواصل مع الاخرين وفتح قنوات اتصالية جديدة.

ب - اشباعات عملية والتي تحقق من حجم التعرض الى محتوى اعلامي معين في شكل اشباعات شبه توجيهية كتلك التي تمنحها برامج التسلية للفرد و اشباعات شبه اجتماعية والتي يمكن ان تحققها وسائل الاعلام للأفراد المنعزلين عن محيطهم الاجتماعي والذين يرون في وسائل الاعلام ملجأ للتخلص من عزلتهم والاطلاع على يدور في محيطهم الاجتماعي (الدليمي، 2016، صفحة 269).

ويرى الباحث أن افتراضات نظرية الاستخدامات و الاشباعات حول الجمهور النشط في استخدامه لوسائل الاتصال والاعلام كأحد مصادر تلبية حاجياته حولت مجرى البحث من دراسة تأثير وسائل الاعلام على الجمهور الى البحث عما يفعله الجمهور بوسائل الاعلام، من هذا فإن استخدامات الفرد لوسائل الاعلام مبنية على اساس الفروق الفردية والعوامل النفسية والاجتماعية للفرد وفق توقعاته وطموحاته في اشباعاته مرجوة من هذا الاستخدام، ومنه فان مواقع التواصل الاجتماعي ومنها فايس بوك تتميز بكونها وسيلة اتصالية بين الافراد وكذا وسيلة اعلامية قد تحقق للفرد اشباعات المحتوى او الاشباعات العملية، وهنا تطرح مشكلة أنماط

استخدامات الافراد لهذه التقنية حيث انه وفي ظل التطور التكنولوجي المتسارع لتقنيات الاتصال فإن الاشباكات تعددت حسب نوع وكيفية الاستخدام فيمكن اتخاذ الفايبر بوك كوسيلة لارتكاب جرائم الكترونية قد يكون الدافع فيها نفسياً من خلال اتجاه المجرم الى تحقيق ذاته أو السطوة وقد تحقق هذه الجريمة اشباكات اجتماعية كالانتقام او حتى اقتصادية من خلال السعي الى تحقيق عوائد مالية، لذا فإن المدخل النظري للاستخدامات والاشباكات يُوسع مجال البحث والدراسة لتشمل حالات إساءة استعمال الوسائط الاتصالية في العصر الرقمي أو مجتمع الشبكات كما وصفه عالم الاجتماع الاسباني مانويل كاستلز (Manuel Castells) .

❖ المنظور الوظيفي في تحليل الظاهرة الاجرامية في المجتمع:

أثارت ظاهرة الجريمة اهتمام المفكرين فنجد من اتجه إلى دراستها من المنظور النفسي ومن درسها من منظور بيولوجي بالإضافة إلى الدراسات القانونية في علم الاجرام الجنائي وقد حظيت هذه الظاهرة باهتمام علماء الاجتماع كونها ظاهرة اجتماعية لها مسببات وآثار اجتماعية بالمجتمع، من ذلك يبرز المنظور الوظيفي كأحد المقاربات النظرية التي تناولت الظاهرة بالدراسة والتتظير حيث تُفسر النظرية الوظيفية ظاهرة الجريمة من منظر اجتماعي بحث، فهي تربطها بالوظائف الاجتماعية وحالات الخلل التي قد تصيب هذه الوظائف في مقابل تطلعات الافراد وطموحاتهم فالخلل يكمن في حالة الضياع والافتقار الى المعايير الاجتماعية عندما يعجز المجتمع عن تحقيق طموحات الأفراد، وهو ما يدفع الى بروز السلوك الاجرامي كوسيلة بديلة لتحقيق الرغبات، ويعتبر ايميل دوركايم هو المُنظَر الرئيسي لهذا الاتجاه من خلال مفهوم الأنومي (Anomie) أو اللامعيارية واعتبر أنها تمرد الفرد عن المعايير الاجتماعية بعد عجزه عن تحقيق احتياجاته وعدم قدرة المجتمع على توفيرها، حيث انتهت دراسته لظاهرة الجريمة في كتابه قواعد المنهج الاجتماعي سنة 1895 إلى اعتبار توصيف الجريمة كظاهرة اجتماعية تنتج عن حالة انعدام التضامن المجتمعي فالضمير الجمعي الذي يُمثل المجتمع والذي يُمارس في بعض الأحيان قهراً اجتماعياً على الأفراد، حيث تنتج الجريمة كتمرد عن هذا الإلزام

الاجتماعي، ولذلك اعتبر دوركايم الجريمة بأنها خروج عن الضمير الجماعي للمجتمع فالمجتمع يقوم على معايير ونظم وقيم فاذا اختلفت هذه الضوابط والمعايير يبدأ الخروج عنها من خلال سعي الأفراد إلى تحقيق رغباتهم مُتحدّين بذلك المعايير الاجتماعية، هذا الطرح يفسر بالفعل دوافع و أسباب انتشار الجرائم خلال الأزمات الاقتصادية.

الجريمة ظاهرة طبيعية وسليمة داخل المجتمع، هو طرح اميل دوركايم والذي يبدو من الوهلة الأولى بأن هذا الطرح به خطأ وهو ما أكده دوركايم نفسه حيث بأن هذه النتيجة التي توصل إليها من خلال دراسته للظاهرة أصابته بالدهشة، ويحدد اميل دوركايم ثلاثة قواعد لتحديد الظاهرة الاجتماعية السليمة:

✓ تكون الظاهرة سلمية بالنسبة الى نموذج اجتماعي معين مماثل وسليم تم تحديده من قبل فلا يمكن البرهنة على المرض إذا لم يمكن هناك شخص سليم.

✓ أن التحقق من سلامة ظاهرة اجتماعية مرتبط ببيان عموم الظاهرة في إطار نموذج اجتماعي معين.

✓ أن التحقق من سلامة ظاهرة معينة ضروري اذا وجدت هذه الظاهرة في بعض انواع المجتمعات (دوركايم، 1988، صفحة 126).

وقد انتهى إلى أن الجريمة تبدو كظاهرة معتلة داخل المجتمع غير الواقع يُبين تواجدها في مختلف النماذج الاجتماعية وبدرجة متفاوتة من مجتمع إلى آخر وهي ملازمة للمجتمع وتطوره فالضوابط والمعايير الاجتماعية هي من تحدد اجرامية سلوك معين من عدمه، فماذا لو تم القضاء على ظاهرة الجريمة نهائياً داخل المجتمع فانه حتماً سيتم القضاء على المعايير التي تُفرق بين السلوك الاجرامي والسلوك الغير اجرامي وبذلك يتلاشى ذلك المعيار الذي يفرق بين السلوك المجرّم والسلوك المشروع، وهذا ما يدعونا الى التسليم بالجريمة كظاهرة طبيعية وظيفية بالمجتمع تُعبر عن سلامة النظم والمعايير المُجتمعية وتؤدي وظيفة مراقب للمعايير المجتمعية ويُقرر دوركايم لها نسبة متوسطة إذا زادت عنها تصبح ظاهرة غير طبيعية، ويُمكن أن يدل

انخفاض مستوى الجريمة عن المعدل المتوسط على وجود ظاهرة أخرى غير سليمة كالتضييق على الحريات مثلاً .

كما أشار دوركايم إلى أنه لا يمكن بحال من الأحوال القضاء على الأفعال التي توصف بالإجرام داخل المجتمع فحتى إذا زادت قوة ضبط المعايير الاجتماعية بما يمكنها من كبح جماح الجريمة فهذا لن يؤدي إلى القضاء على الجريمة بالمجتمع بل يجعلها تتشكل في صور أخرى من خلال تشكل معايير أخرى تحددها، ويضرب دوركايم مثلاً بمجتمع من القديسين تنتفي فيه الظواهر الاجرامية بالمجتمع العادي بحيث تصبح حتى الأخطاء العادية في نظر المجتمع العادي تلقى نفس الاستنكار الذي تلقاه الجريمة في مجتمع القديسين، ولو زُود هذا الأخير بسلطة القضاء والعقاب لصنف هذه الأخطاء كجرائم وأقر لها عقاباً، وهنا يبرز دور المعايير الاجتماعية في تشكيل مفهوم الجريمة داخل المجتمع فمثلاً تُثير السرقة والكذب عاطفة اجتماعية كونها تُخالف المعايير غير أن فعل السرقة يثير العاطفة الاجتماعية بشكل أكبر من فعل الكذب وبالتالي يقر له المجتمع عقاباً، ولكن ازدياد قوة العاطفة الجماعية لدرجة وصولها للقضاء على فعل السرقة يؤدي إلى اعتبار فعل الكذب الذي كان يعتبر في الزمن الماضي خطأً جريمة (دوركايم، 1988، صفحة 157).

من هذا المنطلق يؤكد دوركايم على ضرورة وجود ظاهرة الجريمة في الحياة الاجتماعية لأنها تحقق التطور المنتظر للأخلاق والقانون والضمير الجمعي فلو كان هذا الأخير بدرجة من القوة بما لا يستطيع أي فرد تجاوزه يصبح جامداً وغير قابل للتطور وهنا تبرز وظيفية الجريمة في التطور المجتمعي من خلال ضبط المعايير الاجتماعية، وقد طبق دوركايم نفس القواعد المنهجية في دراسته لظاهرة الانتحار في المجتمع الأوربي والتي ضمنها ضمن كتابه الانتحار، حيث يرى بأن الضمير الجمعي أو المعايير الاجتماعية مختلفة من مجتمع لآخر ولها أثر في تباين نسبة الانتحار بين المجتمعات الأوروبية المدروسة وهو ما أكدته نتائج المقارنة بين نسب الانتحار بهذه المجتمعات، وعلى هذا الأساس اهتدى إلى تصنيف حالات الانتحار إلى أربع حالات:

✓ **الانتحار الأناني:** الذي سببه ضعف المعايير الاجتماعية وكذا ضعف اندماج أفراد المجتمع مما يدفعهم للسعي الى تحقيق رغباتهم بكل الوسائل فيعتبرون بأنهم أحرار من قيود الجماعة وهذه الأنانية تدفع في كثير من الحالات الى الانتحار الأناني.

✓ **الانتحار الإيثاري:** وهو بعكس الانتحار الأناني الناتج عن ضعف الاندماج الاجتماعي يحدث الانتحار الإيثاري في حالة زيادة مستوى الاندماج الاجتماعي والولاء للجماعة فيصبح الانتحار في نظرهم واجباً لاستمرار وجود الجماعة.

✓ **الانتحار اللامعاري أو الأنومي:** والذي يعبر عن اختلال الضوابط والمعايير المجتمعية التي تدفع الى هذا النوع من الانتحار فمثلاً ترتفع حالات الانتحار خلال فترة الازمات الاقتصادية بالنظر باختلال وعدم قدرة المجتمع على تلبية حاجيات الأفراد وكذلك ترتفع حالات الانتحار في حالات الرفاه الاقتصادي الذي يدفع الافراد الى الخروج عن المعايير الاجتماعية لتحقيق نزواتهم التي قد تقود في بعض الحالات الى الانتحار.

✓ **الانتحار القديري:** وهو بعكس الانتحار الأنومي الناتج عن انخفاض سلطة الضمير الجمعي على الافراد فإن الانتحار القديري ينتج عن قوة المعايير الاجتماعية مما يخلق قهراً على الأفراد ومثال ذلك حالات الانتحار بين العبيد (دوركايم، 2011، صفحة 162)

لقد كانت فكرة الأنومي أو اللامعيارية منطلقاً لأبحاث العالم الأمريكي روبرت ميرتون في تحليله الوظيفي للظاهرة الاجرامية والتي ضمنها كتابه النظريات الاجتماعية والبناء الاجتماعي حيث أدرج للجريمة محوراً هاماً في نظرياته والتي عُرفت بالنظريات المتوسطة المدى، فالنظام المجتمعي في نظره يتكون من بناء اجتماعي والذي يشمل العلاقات الاجتماعية التي تربط أفراد المجتمع والثاني بناء ثقافي والذي يشمل مجموع القيم الثقافية التي توجه السلوك الاجتماعي فالتكامل بين هذين البنائين يؤدي إلى سلامة المجتمع، في حين أن التعارض والتضاد بينهما يؤدي إلى خروج الفاعلين الاجتماعيين عن المعايير الثقافية التي تشكل في نظرهم ضغوطاً على طموحاتهم وهو يُشكل انحرافاً أو حالة اللامعيارية و الأنومي التي اعتبرها ميرتون عدم انصياع الأفراد والتزامهم بقواعد البنائين الاجتماعي والثقافي .

وانطلاقاً من فكرة الأنومي طَوَّر ميرتون نظريته حول الجريمة في المجتمع الامريكي فافتراضات النظرية تتمحور في الاساس في:

✓ أن الجريمة تنشأ في ظل عدم قدرة الفرد على التكيف مع الضغوطات التي تفرزها الثقافة الاجتماعية.

✓ أن عدم القدرة على التكيف مع هذه الضغوطات يدفع بالفرد إلى تصادم رغباته مع الثقافة والمعايير الاجتماعية.

✓ أن رغبات الفرد المراد تحقيقها في الأصل ناشئة الوضع الاجتماعي المتميز بعدم تكافؤ الفرص في تحقيق الثروة.

✓ أن اللامساواة في الفرص تؤدي الى ظهور مستويات اجتماعية مختلفة داخل المجتمع فأفراد المستويات الدنيا يجدون في الجريمة سبيلاً لتحقيق رغباتهم في الرفاه المادي.

✓ أن اللامساواة وعدم تكافؤ الفرص بين افراد المجتمع يؤدي الى اختلال التنظيم الاجتماعي والثقافي مما يخلق حالة من الفوضى تصيب القيم والوسائل والاهداف ويهيئ لظهور البيئة الإجرامية (معتوق، 2016، صفحة 288).

ويرى ميرتون بأن تعارض المعايير الاجتماعية والثقافية والوسائل المادية مع الواقع الاجتماعي تفرض ضغوطاً على الأفراد ومنه حالة الضياع التي ينتج عنها بروز الفعل الاجرامي، ويؤكد أن الظاهر في المجتمعات الصناعية أن القيم والمعايير الاجتماعية الثقافية السائدة بهذه المجتمعات تؤكد نجاحها المادي غير أن الواقع الاجتماعي يؤكد حالة اللامساواة وعدم تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمعات بغض النظر عن الجهود المقدمة في العمل، فبالرغم من تقديم الجهود إلا أن أفراد المستويات الدنيا لا يحققون النجاح المادي فهم بذلك معرضون للإدانة الاجتماعية، وهو ما يدفع البعض منهم إلى انتهاج كل السبل بما فيها الغير مشروعة للوصول إلى النجاح المادي، وهنا يربط ميرتون بين الحالة الاقتصادية الجيدة في المجتمع وتساعد معدلات الجريمة الأمر الذي يفسر التفاوت الاجتماعي في البُنَيَات الاجتماعية الذي

ينشأ في ظل حالة الرفاه الاقتصادي بين الفئات الغنية والمستضعفة اجتماعياً مما يشكل بؤرة لظهور الاجرام (غيدنز، 2005، صفحة 285) .

ويشير ميرتون إلى دور التباين في المعايير الاجتماعية والبنية الثقافية للمجتمع والتي تُشكل إجباراً ثقافياً واجتماعياً على الافراد في مقابل تطلعاتهم وطموحاتهم في ظل محدودية وسائلهم من جهة أخرى، ويميز بين خمسة أنواع محتملة لاستجابات الأفراد حول هذا التباين في المجتمع وهي:

✓ الافراد الامتثاليون: وهم الغالبية في المجتمع من الذين يرضون بالمعايير والقيم الاجتماعية ويقبلون مآلاتها سواء بالنجاح او الفشل.

✓ الافراد الابتكاريون: وهم المبتدعون الذين يسعون الى النجاح ويستخدمون في ذلك كل الوسائل بما فيها الغير مشروعة ويدخل ضمن هذه الفئة المجرمون.

✓ الافراد الطقوسيون: وهم المنصاعون الى المعايير والقيم الاجتماعية والثقافية دون الاكتراث بالقيم الكامنة وراء هذه المعايير فهم ملتزمون بها كونها روتين في حياتهم الاجتماعية.

✓ الافراد الانسحابيون: هم من يرفضون القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية من جهة ولا يتطلعون الى تحقيق التقدم والرفاه فهم بذلك يعزلون أنفسهم عن المجتمع.

✓ الافراد المتمردون: وهم الذين يبدون رفضهم للوضع القائم ويتمردون على القيم الثقافية والاجتماعية وكذا الوسائل المشروعة وغير المشروعة، ويسعون في إطار نشاطهم الى ايجاد بدائل وظيفية للنظام الاجتماعي مثال ذلك السياسيون المعارضون للنظام (Merton, 1968, p. 186) .

ويتقف ميرتون مع اميل دوركايم في كون أن هذا الأخير يعتبر أن المعايير الاجتماعية تصنف سلوك اجتماعي معين على أنه جريمة وتقر له عقاباً في حين تصنف سلوكاً آخر على مجرد خطأ اجتماعي يחדش عواطف المجتمع، فيما يصنف ميرتون الجريمة إلى نوعان جريمة معيبة وهي الفعل الذي يخرق المعايير الاجتماعية ويقر له القانون عقاباً والثاني جريمة غير معيبة وهي سلوك لا يقر له القانون عقاباً غير أنه يتنافى مع القيم السائدة في المجتمع، كما

يصنف المجرمين الى مجرم منشق يجاهر بخروجه عن المعايير الاجتماعية والثقافية ويُعلن تمرده عنها كصورة النشاط السياسي الانفصاليين، ومجرم ضال يخترق المعايير الاجتماعية لتحقيق رغباته وطموحاته الشخصية (رمزي، 1998، صفحة 353)، فيما يختلف ميرتون عن دوركايم في تفسير الظروف المؤدية إلى الجريمة حيث يميل دوركايم إلى اعتبار أن طموح الفرد ورغباته غير محدودة وهي التي تدفعه إلى الخروج عن الضبط الاجتماعي و ارتكاب الجريمة فيما يرى ميرتون بأن الظروف الاجتماعية الناتجة عن البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع والتباين في المستويات الاجتماعية هي الدافع الأساسي للجريمة، لذلك فهو يرى بأن رغبات الفرد التي تحدث عنها دوركايم هي في الأصل ذات منشأ اجتماعي (عبد الخالق و رمضان ، 2001، صفحة 206) .

ويرى الباحث أن التطور التكنولوجي في مجال تقنيات الاتصال والتحول إلى مجتمع الشبكات والبيانات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ومنها الفاييس بوك كفكرة مبتكرة انتشرت وتغللت إلى بيوت الأفراد، فقد استهوى هذا الابتكار واستخداماته التواصلية وكذا الاشباع المحققة منه نفوس الشباب فاستطاع الفاييس بوك أن يفرض نفسه وفق الاحصائيات كأول تقنية تواصلية اكثر استخداما في الجزائر، ولاشك بأن استخدامات هذا الموقع تنطوي على ايجابيات عديدة على غرار سهولة التواصل، وكسر الجمود الاعلامي الذي اتسم بسيطرة الجهات الرسمية على وسائل الاتصال حيث اصبح الفاييس بوك منبر لتبادل الآراء السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتوثيق الأحداث، ما أسهم في دفع ديناميكية وحركية المجتمع وبروز قادة رأي جدد، غير أن استخدامات هذا الموقع تنطوي أيضا على سلبيات قد تمس منظومة القيم الاجتماعية في المجتمع من خلال الانفتاح على الثقافات الأخرى والذي يُمكن أن يتحول إلى غزو ثقافي، كما أن الواقع الاجتماعي انعكس على ممارسات الافراد عبر الفضاء الافتراضي فنجد من اتخذ الفاييس بوك كوسيلة للسب والقذف أو التشهير بالأشخاص أو قرصنة حساباتهم أو الاحتيال عليهم وغيرها من الجرائم يمكن ارتكابها عبر هذا الفضاء السبرياني.

وتُعتبر الجريمة الالكترونية في صورة الجرائم المرتكبة عن طريق الفايس بوك كأحد الجرائم المستحدثة التي شهدتها المجتمع في العصر الحديث، فهي تجاوزت للمعايير الاجتماعية والثقافية وفق رؤية اميل دوركايم وانحراف عن الإجبار الثقافي والاجتماعي الذي أشار إليه روبرت ميرتون، فقد وجد المجرمون ضالتهم في هذا الفضاء الرقمي لتحقيق طموحات غير مشروعة بعيداً عن ضبط المعايير الاجتماعية فهو فضاء غير مراقب ويسهل التخفي فيه، كما أنه فضاء قابل للتطور التكنولوجي وبذلك تظهر الجرائم فيه بصور متعددة فمستخدمو موقع فايس بوك مُعرضون لانتهاك خصوصياتهم بحيث يتيح الموقع نشر صورهم وافكارهم مما يجعلهم عرضة لأن يكونوا ضحايا للتشهير القذف أو الاحتيال والقرصنة الالكترونيين، فمجرد التواجد بهذا الموقع يجعلك عرضة للجريمة من مجرم متخفي مجهول الهوية، مع ما يتبع ذلك من تأثيرات نفسية كاتجاه الضحية الى العزلة أو اجتماعية كاضطراب العلاقة الأسرية على فكتير ممن تعرضوا الى جرائم التشهير عبر الفايس بوك مثلاً كان رد فعلهم الانتحار الأنومي الذي أشار اليه اميل دوركايم .

الفصل الثاني: الفاييس بوك ثورة رقمية وعصر جديد من التفاعل الاجتماعي

تمهيد

1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
2. تعريف الفيس بوك Facebook
3. نشأة موقع فاييس بوك وتطوره
4. مزايا موقع الفاييس بوك وخصائصه
5. الخدمات الاتصالية التي يتيحها موقع فاييس بوك
6. أسباب ودوافع استخدام الشباب للفاييس بوك
7. إيجابيات وسلبيات استخدام موقع فاييس بوك
8. واقع انتشار الفاييس بوك في العالم عموماً وفي الجزائر خصوصاً
9. التغيرات والمشكلات الاجتماعية التي أحدثها الفاييس بوك

تمهيد:

ساهم التطور التكنولوجي في مجال الاتصال في رسم معالم خريطة حضارية للعالم الجديد، فبعد أن كانت العملية التواصلية تقتصر على التواصل المكتوب أو المسموع أو حتى عبر وسائل الاتصال الجماهيري، برزت الأنترنت لتقوم بتطوير العملية الاتصالية عبر مدخلات الشبكات فقد كان لظهور الأنترنت الأثر البالغ في ظهور مواقع وشبكات اتصالية هدفها الربط الاتصالي بين مختلف افراد المجتمعات من خلال مواقع التعارف والشات العالمية التي كان لها رواج في بدايات ظهور الأنترنت، لتتطور هي الأخرى عبر مواقع مختصة في التواصل عرفت بـ "مواقع التواصل الاجتماعي"، برز منها موقع فايس بوك كأحد المواقع الأكثر استخداماً في العالم، فتعددت أنماط استخدامات هذا الموقع ومعها الفئات التي تستخدمه وازدادت تأثيراته على المجتمع بالنظر الى الحرية التي منحها هذا الموقع للفرد في تلقي المعلومات والأفكار فأصبح واقعاً في الثقافة الاجتماعية المعاصرة، حيث سنحاول من خلال هذا الفصل الوقوف على موقع فايس بوك ظروف نشأته استخداماته وواقع انتشاره في العالم عموماً وفي الجزائر خصوصاً.

1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

لهذا المفهوم عدة تسميات فنجد من يطلق عليها تسمية "شبكات التواصل الاجتماعي" ومن يُسميها "مواقع التواصل الاجتماعي" ومن يعتبرها "وسائط للتواصل الاجتماعي"، بذلك فهي تُعرف على أنها " تلك المواقع الضخمة التي تجمع الآلاف بل الملايين أين يمكنهم تكوين صداقات و مشاركة صورهم و ملفاتهم، كما يمكنهم تكوين جمعيات و أحزاب، و عقد التحالفات و تنظيم الحملات الإعلامية (بلخيري، 2014، صفحة 16)، فهي ملتقى افتراضي عبر الانترنت للأفراد الذين يتشاركون نفس الاهتمامات أو الأفكار والرؤى بما يُمكنهم من تبادل الأفكار في إطار التفاعل الاجتماعي بكل ما يتميز به من قيم ومعايير اجتماعية وصراع .

على العموم فشبكات التواصل الاجتماعي هي منصات إلكترونية تتيح للأفراد التواصل والتفاعل الاجتماعي المباشر وغير المباشر مع بعضهم البعض من خلال إنشاء ملفات تعريف تتضمن معلوماتهم وبياناتهم الشخصية والتي تُمكن من دعوة الأصدقاء للمشاركة وتبادل المحادثات عبر الرسائل الإلكترونية، ويمكن أن تتضمن هذه الملفات التعريفية الشخصية على معلومات مختلفة يتم نشرها وتبادلها بمختلف الطرق بما فيها الكتابة، الصور، المقاطع الصوتية مقاطع الفيديو، ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي النشطة عبر العالم نجد فايس بوك (Facebook) ، تويتر (Twitter) أو منصة (x) حالياً انستغرام (Instagram)، يوتيوب (YouTube) تيك توك (TikTok) ، لينكد إن (LinkedIn) ، سناب شات (Snapchat) وغيرها من المواقع الأخرى التي يتميز كل منها عن الآخر بميزات وخصائص اتصالية تفاعلية مختلفة .

تُشير وسائط التواصل الاجتماعي إلى الأنشطة والممارسات والسلوكيات عبر الإنترنت والتي تُمكن الفرد من تبادل المعلومات والخبرات والآراء عن طريق برامج المحادثة، والتي تشملها تطبيقات الويب فهي تتيح إنشاء المحتوى ونشره بكل سهولة على شكل كلمات أو صور أو مقاطع فيديو وغيرها، وقد لا يتمكن المستخدم من التحكم في المحادثات إلا من خلال إتقانه

لبعض الأدوات التقنية التي تساعده في توجيه وسائل التواصل الاجتماعي لخدمته بما يُحقق الأثر الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، حيث تتضمن هذه المواقع ثلاثة قواعد أساسية:

– أن وسائل التواصل الاجتماعي تدور في الأساس حول تمكين الفرد من المحادثة والتواصل مع الآخرين.

– أن الفرد لا يمكنه التحكم في العملية الاتصالية من خلال هذه المواقع بل يُمكنه التأثير عليها.

– أن هذا التأثير هو الأساس الذي تُبنى عليه جميع العلاقات التواصلية عبر هذه الوسائط.

تتضمن البيئة الرقمية لمواقع التواصل الاجتماعي تقنيات تمكن الأفراد من بناء علاقات جديدة والتفاعل الاجتماعي مع مختلف المشاركين من خلال المحادثات والتفاعلات الأخرى كالتعليقات، الاجابات وغيرها، فهي بذلك تحقق أربعة وظائف أساسية وهي:

❖ **الوظيفة الاتصالية:** إرسال الرسائل الالكترونية أو المحدثات المصورة عبر الفيديو أو حتى رسائل البريد الالكتروني، تعتبر نشاطاً ضمن مواقع التواصل الاجتماعي وهي الميزة الأساسية التي تتميز بها هذه المواقع بتسهيل العملية الاتصالية دون عوائق البعد الجغرافي.

❖ **وظيفة التعاون:** وهي إحدى الأهداف التي نشأت من أجلها مواقع التواصل الاجتماعي فهي تفتح المجال للمناقشة وتبادل الآراء والتعاون بين المستخدمين في تنفيذ الأفكار أو إثرائها، ولعل أبرز مثال على الوظيفة التعاونية لهذه المواقع هو موقع "Wikipédia" الذي يُعتبر محتواه نتاج تعاون بين المشاركين فكل منهم يُضيف معلوماته حول موضوع معين لتخرج في صيغتها النهائية عبر الانترنت.

❖ **الوظيفة الترفيهية:** من خلال سهولة الوصول الى الفيديوهات والمحتويات الترفيهية أو المشاركة في صنع محتوى ترفيهي للجمهور يكون محل تفاعل بينهم.

❖ **الوظيفة التعليمية:** فقد سهلت مواقع التواصل الاجتماعي العملية التعليمية عبر سهولة نشر المعلومات والكتب والمقالات العلمية، فالعملية العلمية أصبحت أكثر سلاسة بل تطورت بفضل

هذه المواقع لتصل الى احدث صورها وهي التعليم الرقمي عن بعد (Safko & David , 2009, p. 24)

2. تعريف الفيس بوك: Facebook

في الوقت الحالي يُعتبر الفيس بوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي باعتباره نتاج التقدم التكنولوجي الهائل في مجال الإعلام الآلي و تكنولوجيات الاتصال الحديثة، فهو من أكثر الوسائط الاتصالية انتشاراً وتأثيراً على اعتبار أن مستخدميه عبر العالم تجاوزا عتبة 2 مليار مستخدم، وذلك ما يبرز أهمية الفيس بوك وقدرته على تجاوز حدود المكان والثقافات فضلاً عن تعدد استخداماته في مختلف المجالات التعليمية و الترفيهية والتسويقية وكذا تبادل المعلومات والايخبار، هذه المنصة الاجتماعية تُستخدم مجاناً عبر الإنترنت، تُمكن الأفراد المسجلين عبر هذا الموقع من إنشاء صفحات عامة أو شخصية، تحميل الفيديوهات والصور ومشاركتها مع الأصدقاء عبر نفس الموقع بالإضافة إلى وظيفته الاتصالية من خلال التواصل بين المستخدمين بالكتابة أو الفيديو، مما أتاح للمستخدمين فرصة البقاء على اتصال مستمر ومتابعة الأحداث العالمية، كما أن الاستخدام اليومي لهذا الموقع يعطى شعوراً للمستخدمين بأنهم في تواصل مستمر مع الدائرة المحيطة بهم، ويُعزز شعور الاندماج الاجتماعي لديهم من خلال توفير منصة لمشاركة أفكارهم وتجاربهم ومشاكل حياتهم اليومية (قمحية، 2017، صفحة 24)

يُعرف الفيس بوك أيضا على أنه " موقع ويب للتواصل الاجتماعي يُمكن الدخول إليه مجاناً و تديره شركة فايس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تُنظمها المدينة لوجهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، و ذلك من أجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم، كذلك يُمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء الى قائمة اصدقائهم وارسال الرسائل اليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم و يُشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات و المدارس التمهيدية في الولايات

المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس وللطلبة الجدد والذي يتضمن وصف لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم" (وائل، 2010، صفحة 13)

أما **مارك زوكربيرج** أحد مؤسسي موقع فايس بوك فيرى بأنه ليس مجرد منصة توصل بل يتعدى ذلك إلى التأثير في الحركة الاجتماعية حيث يسير الفايس بوك نحو السيطرة على النشاط التفاعلي الاتصالي البشري على الشبكة الدولية متجاوزاً بذلك المواقع الأخرى، فهو موقع يُمكن الأفراد العاديين من أن يُنشئوا لأنفسهم هويات عامة عبر ادخال بيانات بما يريدون إظهاره حول أنفسهم وجوانبهم الشخصية والعاطفية مما يجعل العالم أكثر انفتاحاً (الطفاطة، 2011، صفحة 23).

3. نشأة موقع فايس بوك وتطوره:

في 28 أكتوبر 2003 بجامعة هارفارد تم ابتكار منصة سميت بـ "فايس ماش Face " Mach هذه المنصة ابتكرها الطالب بالسنة الثانية بذات الجامعة "مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg" والتي يتم عبرها نشر صور لبعض الأشخاص من بينهم أشخاص بنفس الجامعة حيث يختار مستخدمو الموقع الشخص الأكثر جاذبية من بينهم، وبعد أن لاقى الموقع قبولاً بين طلبة جامعة هارفارد راودت مارك زوكربيرج فكرة توسيع الموقع ليشمل طلبة جامعات أخرى وكذا تلاميذ المدارس الثانوية، ليتم تطوير الفكرة في 4 فبراير 2004 عبر إنشاء موقع الفايس بوك (Facebook) حيث انضم كل من المدير التنفيذي للشركة "إدواردو سافرين" و المبرمج "داستين موسكوفيتز" ورسام الجرافيك "أندرو ماكولام" من أجل تطوير الموقع، حيث أصبح الموقع في مارس 2004 متاحاً لطلبة بعض الجامعات على غرار جامعات ستانفورد وبيل وكولومبيا وتوسع لاحقاً ليشمل كليات جامعة بوسطن و كذا جامعة آيفي ليج، ليتطور فايس بوك ليشمل أغلب جامعات كندا والولايات المتحدة الأمريكية (علي، 2017، صفحة 46)، وقد استمر الموقع في النشاط لمدة سنتين بين طلبة الجامعات والمدارس الثانوية فقط، إلى غاية شهر ديسمبر 2006 حيث قام مؤسسه بفتح الموقع للجميع أين سجل ارتفاع في عدد المشاركين

به في غضون سنة واحدة الى 2 مليون مستخدم ثم إلى أكثر من 40 مليون مشارك في السنة المالية.

ومع حلول سنة 2010 وصل عدد مستخدمي فايس بوك حول العالم قرابة حوالي 880 مليون مستخدم، حيث أن فرداً واحداً من كل 13 شخصاً في العالم كان يحوز على حساب بالموقع والذي كان يفتح بأكثر من 75 لغة عالمية، أين يقضي متصفحوا هذا الموقع أكثر من 700 مليار دقيقة للتفاعل شهرياً، ووفقاً للإحصائيات التي نشرتها مدونة DigitalBuzzBlog في جانفي 2011 فإن: (كاتب، 2011، الصفحات 11-12)

- متوسط عدد الأصدقاء لكل مستخدم يقدر بحوالي 130 صديقاً.
- أن الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (18 - 34) سنة بالتحقق من صفحاتهم في فايس بوك بعد استيقاظهم من النوم مباشرة حيث يقوم 28 % منهم بذلك قبل مغادرة السرير.
- ارتفاع عدد المستخدمين الذين تزيد أعمارهم عن 35 سنة حيث تمثل أكثر من 30 % من عموم المستخدمين.
- الفئة العمرية بين (18 - 24) سنة هي الأكثر نمواً بنسبة 74 % سنوياً.
- 72 % من مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية يستخدمون الفايس بوك.
- 70 % من مستخدمي فايس بوك حول العالم من خارج الولايات المتحدة الأمريكية.
- يستخدم أكثر من 200 مليون شخص الفايس بوك من خلال هواتفهم المحمولة.
- يعتبر 8. 48 % من الشباب يحصلون على الأخبار عبر صفحاتهم بفايس بوك.
- يتم في كل 20 دقيقة على موقع فايس بوك نشر مليون رابط وقبول 2 مليون طلب صداقة وإرسال حوالي 3 ملايين رسالة.

وقد تطور موقع فايس بوك من ناحية المزايا والخصائص من اقتصاره على عرض الصور الشخصية وإرسال الرسائل إلى إحدى أهم وسائل الربط الاتصالي بين المجتمعات ومنبر حر لإبداء الآراء والأفكار الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية، عبر ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية، كما أصبح الفايس بوك وسيلة تجارة وتسويق الكترونية تُعيرها الشركات

العالمية اهتماما بالغاً وتدخلها ضمن استراتيجيتها الدعائية والتسويقية بهدف كسب جمهور الفايس بوك، وفي سنة 2016 أضاف فايس بوك ميزة جديدة لمستخدميه من خلال تقنية البث المباشر حيث يُمكن للمستخدمين تصوير مقاطع فيديو ونشرها مباشرةً على صفحاتهم الشخصية ويُمكن للأصدقاء مشاهدتها في نفس اللحظة والتفاعل مع المحتوى من خلال التعليقات أو تسجيل الإعجاب به، كما وفر الموقع خدمة أخرى وهي الاشتراك "Subscribe" في صفحات الشخصيات المشهورة أو الأصدقاء فعند قيام هؤلاء بنشر فيديو يتم اشعار المستخدم عبر تنبيه بأن هناك فيديو جديد، وقد مكنت خدمة الفيديو المباشر من نشر الأخبار وتوثيق الأحداث مباشرةً إلى الجمهور، حيث أن بعض المشاهير يحضون بعدد كبير من المشاهدات لمقاطع الفيديو التي يبثونها بتقنية الفيديو المباشر، بالإضافة إلى ذلك توجد مجموعات تجمع بين المستخدمين من ذوي الاهتمامات المشتركة حيث يقومون ببث مقاطع فيديو لأحداث مباشرة والتي غالباً ما يصعب على وسائل الإعلام التقليدية تغطيتها مما يسهل نقل الأخبار والأحداث لحظة وقوعها ويحصلون بذلك على أكبر عدد من التفاعل والمشاهدات والإعجابات أو التعليقات (وسام و مهند ، 2017، صفحة 199).

لقد انعكس التطور التقني لموقع فايس بوك وتحوله من موقع خاص بطلبة جامعة هارفارد إلى موقع تواصل اجتماعي عالمي على منظومة الإعلام التقليدي، فقد تحول الفايس بوك الى منبر اعلامي في إطار ما يعرف حالياً بالإعلام الجديد الذي يقوم على تغطية الحدث ونشره لحظة وقوعه عبر الفايس بوك، وهو ما أدى إلى تغيير جذري في المفهوم الإعلامي والتحول من عصر الاعلام الجماهيري إلى عصر الاعلام الجديد، فبعد أن كان القائم بالاتصال في الإعلام التقليدي يقتصر على المؤسسات الرسمية من صحافة أو تلفزيون عمومي والتي تتحكم في انتاج ونشر المحتوى الاخباري حيث كان الجمهور يكتفي بدور المتلقي والمستهلك للأخبار من القائم بالاتصال التي يُخضعها للرقابة، لتتحول العملية الإعلامية بظهور وانتشار الفايس بوك، أين أصبح مستخدمو هذا الموقع هم محررو الأخبار وناشروها، والتي تصل إلى مختلف ارجاء المعمورة في وقت وجيز، وقد أدى هذا التحول وبروز الإعلام الجديد في الساحة الإعلامية

العالمية إلى تفاعل الجمهور مع المعلومات والأخبار عبر الفايس بوك حيث يمكن عبر متابعة التعليقات والاعجابات معرفة اتجاه الرأي العام حول موضوع ما أو خبر معين، مما خلف حالة من التفاعل الديناميكي في الساحة الإعلامية، من جهة أخرى ساهم الاعلام الجديد في نشر المعلومات المضللة والأخبار المزيفة مما أفرز تحديات جديدة حول امكانية التحقق من المعلومات المنشورة لحظة نشرها مع ما يمكن أن ينتج عنها مشكلات اجتماعية تؤثر على ديناميكية الحياة اليومية للأفراد، لذا فإنه من خلال سطوة وسيطرة الاعلام الجديد على الساحة نجد اتجاه وسائل الاعلام التقليدية من تلفزيون وجراند الى مجارة هذه الطفرة الاتصالية من خلال إنشائها لصفحات رسمية عبر الفايس بوك والبت المباشر عبرها بالتوازي مع البث الإذاعي او التلفزيوني العادي، وهذا من أجل فرض سيطرة هذا النوع من الاعلام على الساحة عبر استغلاله هو الآخر للتقنيات المتطورة والمزايا التي أتاحتها موقع فايس بوك .

4. مزايا موقع الفايس بوك وخصائصه:

إن أهم ميزة ميزت الفايس بوك عن باقي مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى هو سبقه بالفكرة الابتكارية التي شاركه فيها بقية المواقع بالإضافة إلى قدرته على الربط الاتصالي الاجتماعي بين الأفراد المستخدمين من مختلف أنحاء العالم باختلاف عاداتهم وتقاليدهم وأنماط عيشهم مما أسهم في تشكيل مجتمعات افتراضية تجاوزت الحدود الجغرافية يتقاسم فيها المشتركون الاهتمامات والأفكار، كما أن خصائصه التفاعلية الناتجة عن إمكانية نشر المحتوى والصور والفيديوهات وما يتبعها من تعليقات أو اعجابات وحتى المشاركات عززت العملية التواصلية وأضفت عليها صبغة التفاعلية الاجتماعية، ولعل من ابرز السمات والخصائص التي تميز بها هذا الموقع نذكر ما يلي :

❖ **الملف الشخصي: Profile** حيث يتيح موقع فايس بوك للمستخدم انشاء ملف شخصي يتضمن معلوماته الشخصية بما يعبر ويصف شخصيته للآخرين، كما يتيح ادراج صور شخصية للفرد، الاهتمامات والاشياء المحببة له، حيث يُعتبر الملف الشخصي بمثابة واجهة للمستخدم

توضح جميع جوانب شخصيته وحياته مما يُساعد في تسهيل التواصل مع الآخرين من خلال تكوين صورة عنه.

❖ **إضافة صديق Add Friend**: بحيث يُمكن للمستخدم إضافة الأصدقاء أو حتى إمكانية البحث عن أي شخص مشارك بموقع فايس بوك باستخدام اسمه أو بريده الإلكتروني، غير أن عملية إضافة صديق يتطلب الموافقة المسبقة للطرف الآخر كما يُمكن الفايس بوك من رفض طلب الصداقة أو إلغائها تماماً.

❖ **إنشاء المجموعات Groups**: حيث يمكن للمستخدم إنشاء المجموعات عبر موقع فايس بوك تضم الأشخاص الذين يشاركون نفس الاهتمامات في مختلف المجالات السياسية الاقتصادية، الاجتماعية أو الرياضية وغيرها، كما يُمكن لمدير المجموعة أن يحدد نوعية المُشاركين فيها من خلال حصرها في نوع معين من الأصدقاء أو العائلة أو الزملاء أو حتى جعلها مجموعة عامة يمكن للجميع المشاركة، ميزة هذه المجموعات تكمن في كونها ملتقى لتبادل الخبرات أو الأفكار ومناقشة الأحداث الحاصلة، ويُمكن القول بأن المجموعات عبر الفايس بوك بمثابة مجتمعات افتراضية إلكترونية .

❖ **لوحة الحائط Wall**: وهو ميزة في الملف الشخصي للمستخدم تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل وعرض مشاركاتهم التي تبرز أفكارهم أو آرائهم على حائط المستخدم بالملف الشخصي حيث يمكن للأصدقاء التفاعل معها والتعليق عليها.

❖ **النكزة Pokes**: هي ميزة تُمكن مستخدم الفايس بوك إرسال نكزة للأصدقاء من أجل لفت الانتباه فعند تلقي الصديق للنكزة، تم اشعار الصديق بأن أحد أصدقائه يرغب في لفت انتباهه.

❖ **الصور photos**: وتُمكن هذه الميزة المستخدمين من إنشاء ألبومات الصور والذكريات ونشرها عبر الفايس بوك وذلك بعد تحميلها من أجهزة الهاتف أو الكمبيوتر.

❖ **الحالة Status**: تُتيح للمستخدم إبلاغ أصدقائه بمكانه وبما يقوم به من أعمال حالياً حيث يُمكن أن يتلقى المستخدم تفاعلات من اعجابات أو تعليقات على ما تم نشره عن حالته.

❖ **التغذية الإخبارية News Feed:** والتي تظهر على الصفحة الرئيسية للمستخدم، تتميز ببعض المعلومات كالتغييرات التي تطرأ في ملفه الشخصي، أعياد الميلاد الخاصة بأصدقائه وكذا التواريخ و الأحداث المرتقبة.

❖ **الهدايا Gifts:** هذه الميزة تمكن المستخدم من إرسال هدايا افتراضية لأصدقائه، حيث تظهر الهدية بالملف الشخصي للصديق المستلم لها، هذه الخاصية غير مجانية ومدفوعة (المقدادي، 2013، الصفحات 35 - 36).

❖ **الأحداث و المناسبات Event:** حيث يتمكن المستخدم من إعلام الأصدقاء عن الأحداث والمناسبات المتعلقة به اين يمكن التفاعل معها.

❖ **إنشاء الصفحات الخاصة على الفايس بوك:** حيث تُتيح هذه الميزة للمستخدمين من إنشاء صفحات خاصة حول أحداث أو أفكار أو موضوعات محددة بما يمكنهم الترويج لها كما يتيح الموقع إمكانية الترويج لهذه الصفحات عبر صفحات أخرى.

❖ **الدرشة وإرسال الرسائل messages:** تُتيح هذه الميزة للمستخدم التحدث مع الأصدقاء عبر ارسال الرسائل واستقبالها وأيضاً الاطلاع على تحديثات الصفحات التي تم الاشتراك فيها.

❖ **الإعلان والتسويق Market Place:** هذه الخاصية تُمكن أي مستخدم من عرض أي منتج أو سلعة عبر المتجر الافتراضي والاعلان عن بيعه بعد عرض مواصفاته وكذا السعر كما يُمكن من خلاله البحث عن أي منتج يهتم المستخدم باقتنائه.

❖ **الإشعارات Notifications:** وهي ميزة تتيح للمستخدم البقاء في تواصل مستمر مع أي تحديث في الصفحات التي تم الاشتراك بها حيث يتلقى المستخدم اشعارات بهذه التحديثات تُمكنه من الاطلاع عليها والتفاعل معها (وسام و مهند ، 2017، صفحة 202).

❖ **خاصية الإعجاب like أو عدم الاعجاب Dislike:** تُعتبر هذه الخاصية من الأدوات الرئيسية في التفاعل بين المستخدمين والتعبير ردود أفعالهم تجاه منشورات الأصدقاء والآخرين عبر الموقع، حيث تُمكن من التعبير عن رأيهم في محتوى معين عبر اعجابهم به أو رفضه وعدم الاعجاب به مما يساهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي عبر الموقع.

❖ **التعليقات comment:** هي ميزة تفاعلية تمكن المستخدم من التعليق المكتوب أو بصورة أو فيديو في منشور عبر الفايس بوك عبر صفحة عامة أو مجموعة مفتوحة أو مغلقة أو حتى التعليقات المتبادلة بين الأصدقاء.

❖ **خاصية الوسم أو الإشارة tag :** هذه الميزة تُمكن المستخدم من الإشارة إلى الأصدقاء لدى نشره لمنشور مما يمكنهم من رؤية المنشور والتفاعل معه.

لقد أثارت خصائص فايس بوك الاتصالية العديد من المناقشات بين من يؤيد الطبيعة الاتصالية لهذا الموقع ويدعمها كونها تُعبر وتُواكب العصر الرقمي الذي نعيشه حالياً، وبين من يرفضها ويطالب بضبطها وتحجيم دورها لصالح الأنماط الاتصالية التقليدية كالاتصال الشخصي، حيث لم تبق استخدامات الفايس بوك في إطارها الاتصالي التفاعلي فقط بل نجد أن الأمر تعدى ذلك إلى البحث عن الشيع والشهرة من خلال استغلال هذه المنصة وانتشارها عبر العالم، ما دفع إلى ظهور محتويات مختلفة جذبت اهتمام المستخدمين وبالأخص فئة الشباب لكونها تعتمد على مشاركة الواقع اليومي مع الآخرين، حيث برز مع هذه الفكرة ما سمي اصطلاحاً بالمؤثرين عبر الفايس بوك ممن يشاركون يومياتهم وأهدافهم وأحلامهم وحتى أوجاعهم مع المعجبين والمتابعين سعياً للانتشار والشهرة فهم بذلك يحققون أهدافهم على حساب خصوصية حياتهم وعائلاتهم .

5. الخدمات الاتصالية التي يتيحها موقع فايس بوك:

يُعتبر العامل الاتصالي أهم ركائز موقع فايس بوك فقد قدّم هذا الموقع منذ نشأته خدمات اتصالية كان لها تأثير واضح بمختلف المجتمعات من حيث شكل وطريقة الاتصال داخل المجتمع وحتى طريقة التفاعل بين الافراد ليصبح فايس بوك منصة عالمية شاملة قائمة على الاتصال والتفاعل، ومن خلال الخصائص والميزات التي تم العمل على تطويرها وتحديثها في هذا الموقع تبرز الخدمات الاتصالية والتفاعلية التي يوفرها لمستخدميه عبر العالم والتي نجملها في (منصر، 2015، صفحة 284):

— أن المستخدمين هم من يتحكمون في المحتوى المعروض حيث لا تتدخل إدارة فايس بوك في انشاء المحتويات بل يتم إنشاؤها عبر المستخدمين أنفسهم من خلال مجموعة الميزات والخصائص والأدوات المتاحة عبر الموقع، حيث يُمكن لكل فرد تطوير محتواه عبر تصميم الفيديوهات أو الصور أو كتابة المنشورات مما يسهم في تشكيل شبكة واسعة من المحتويات التي تعكس اختلاف اهتمامات وأفكار وتجارب مستخدمي الموقع، مما يعزز العملية التفاعلية ويثري الموقع بمحتويات وأفكار مختلفة.

— القدرة على التحكم الكامل في المحتوى المعروض حيث يتمتع المستخدمون بحرية ادارة صفحاتهم عبر الفايس بوك الذي يوفر أدوات وميزات تساعد المستخدم في إدارة شبكة علاقاته من إضافة الأصدقاء أو إنهاء العلاقة وكذا تحديد من يمكنه مشاهدة المحتوى المعروض أو التفاعل معه، كما يُمكنه الموقع من إضافة روابط للصفحات أو المواقع التي يحب المستخدم متابعتها أو عرض محتواها، حيث يبقى المستخدم هو المتحكم الأساسي فيما يريد أن يعرضه من محتوى أو ما يتلقاه بما يتوافق مع اهتماماته واحتياجاته الشخصية.

— القدرة على ضمان التواصل المستمر بين المستخدمين عبر الموقع من خلال طرق متعددة لا تقتصر على إرسال الرسائل والمكالمات فقط بل تمتد لتشمل قدرته لإيصال محتوى نشاطاته التي ينشرها إلى الآخرين بطريقة آلية، حيث مكنت هذه التقنيات المستخدمين من المتابعة الآلية للأخبار والأنشطة وتفاعلهم معها عبر التعليقات أو الإعجاب وغيرها من طرق التفاعل.

— يُعطي موقع فايس بوك لمستخدميه فرصة كسب خبرات متعددة عبر مشاركته وتفاعله مع مختلف الصفحات والمجموعات المتخصصة في المجالات المختلفة، كما يعزز الاتصال والتفاعل بين المستخدمين من تبادل المعرفة ونقل الخبرات من الأفراد المتخصصين الى البقية من خلال الانخراط في الصفحات أو المجموعات حسب الاهتمامات الشخصية أو المهنية.

— يُسهم الفايس بوك في تطوير المهارات الاتصالية للأفراد عبر طرف التفاعل مع الآخرين المتاحة على الموقع فهو يُحسن المهارات الاتصالية للمستخدمين واكتساب القدرة على تحمل المسؤولية في التفاعل مع الأفراد ومشاركة خبراتهم، كما يعزز فايس بوك مهارات التفكير الناقد

وكيفيات حل المشكلات إذ يتعرض الافراد لمختلف المعلومات والآراء التي تتطلب منه التحليل والنقد، كما أن الطبيعة الاتصالية العالمية للموقع تُمكن من ربط علاقات مع أفراد من مجتمعات أخرى مما يساهم في توسيع شبكة العلاقات وتعزيز التواصل الفعّال وتطويره .

6. أسباب ودوافع استخدام الشباب للفايس بوك:

تتعدد أسباب ودوافع استخدام الشباب لهذا الموقع بالنظر للخصائص والميزات التي يتميز بها موقع فايس بوك عن منصات التواصل الاجتماعي الأخرى وكذا خدماته الاتصالية المتعددة التي تجذب الشباب إلى استخدامه للبقاء على اتصال دائم مع المعارف والأصدقاء والعائلة وكذا متابعة الأخبار والأحداث التي تحدث في المجتمع أو حتى الترفيه، كما قد تدفع بعض الظروف الاجتماعية إلى تبني الشباب للموقع كوسيلة لتنفيذ اجتماعي، ومن بين الأسباب والدوافع نذكر:

- بساطة تصميم هذا الموقع وسهولة استخدامه لجميع المستخدمين حيث لا يتطلب انشاء صفحة به أو النشاط بها دراية كبرى بتكنولوجيات الاعلام الآلي.
- السعي الى ربط علاقات اجتماعية جديدة لقضاء الأوقات مع الآخرين.
- اكتشاف ثقافات الآخرين ومعرفة قدراتهم ومواهبهم والاستفادة منها.
- الاستفادة من خاصية ارسال واستقبال الرسائل والتي تمكن من تبادل الأفكار والمعلومات والآراء.

- الاطلاع على الأخبار والمستجدات باعتباره موقع تواصل اجتماعي عالمي.
- الترفيه والتسلية عن طريق متابعة محتويات الترفيه من مقاطع فيديو وصور والقصص.
- تسهيل التواصل مع الشخصيات المعروفة أو صفحات الشركات العالمية والبقاء على اطلاع بكل ما هو جديد بخصوصها.
- تقاسم الاهتمامات والأفكار وفتح حوارات ومناقشات حولها ونشرها عن طريق المشاركة في المجموعات المفتوحة أو المغلقة.

— الشهرة والانتشار فبعض الشباب يسعى للشهرة من خلال النشاط بهذا الموقع وعرض محتويات في مختلف المجالات مما يزيد في حجم التفاعل مع هذا المحتوى عبر الاعجاب والتعليقات وكذا متابعات الصفحة.

— استخدام الموقع في التجارة الالكترونية عبر تسويق المنتجات والخدمات عبره حيث يسهل الموقع نشرها للمتابعين بصورة مجانية أو حتى مدفوعة لضمان انتشار أكبر.

— تسهيل الحصول على المعلومات حسب الاهتمامات فمثلا المهتم بالمجال العلمي يجد في موقع فايس بوك منصة لتوفير الكتب والمقالات وكذا الأفكار بالإضافة الى إمكانية استخدامه في التغذية العكسية لمعرفة الآراء والمواقف حول موضوع معين.

— إن ما يوفره الفايس بوك من ميزات وخصائص تعتبر عامل جذب للشباب من أجل تجربتها والاستفادة منها في حياته اليومية.

— يعتبر الفايس بوك متنفس للشباب للهروب من الضغوط الاجتماعية اليومية من خلال النشاط في عالم افتراضي كمشاكل البطالة أو غلاء المعيشة وغيرها.

— بعض الظروف الاجتماعية كالتفكك الاسري قد تدفع بالمرهقين والشباب الى البحث عن بيئة اجتماعية تعوضهم عن الجو الاسري المفقود حيث يجدون في فضاء الفايس بوك متنفس للتعبير الحر والبحث عن الدعم الاجتماعي.

— تتميز مرحلة الشباب بتوفر عامل الوقت والفراغ مما يجعلها مرحلة تجريب لمختلف الأدوات أو الأفكار من أجل تبنيها أو رفضها ومن بينها المواقع الاتصالية كالفايس بوك كموقع يجذب الشباب للتواصل مع بعضهم البعض لمليء الفراغ والتسلية والترفيه.

— تُعتبر الجريمة أحد أسباب استخدام الشباب للفايس بوك فالبعض منهم يستخدم هذه المنصة من أجل اصطياد ضحايا لقرصنهم أو النصب عليهم أو ارتكاب مختلف أنواع الجرائم الأخرى.

7. إيجابيات وسلبيات استخدام موقع فايس بوك:

لا أحد يُنكر التأثير الاجتماعي لموقع فايس بوك فقد غدى جزءاً لا يتجزأ من يوميات ملايين الأشخاص بالعالم، بعد أن تحول هذا الموقع الى منصة تواصل اجتماعي وفضاء رقمي

افتراضي واسع المجال هدفه الأساسي هو التواصل بالإضافة الى أهداف أخرى كالترفيه أو متابعة الاخبار وغيرها، ومع تطور الموقع وانتشاره حول العالم برزت تحديات أخرى تمثلت في الاستفادة من إيجابياته وتجنب ما يمكن أن يتعرض له المستخدم من سلبيات، ومن بين إيجابيات وسلبيات هذا الموقع نذكر:

❖ الإيجابيات:

— يُعتبر الموقع وسيلة فعّالة لنشر المعلومات والأخبار ومشاركتها على أوسع نطاق، كما يتيح فايس بوك للمستخدمين متابعة الأخبار العاجلة والبقاء على اطلاع دائم بما يحدث في العالم كما يُمكن فايس بوك من مشاركة الأحداث اليومية والمناسبات السعيدة أو المخزنة مع الأصدقاء والمعارف.

— يؤدي الفيس بوك دوراً هاماً في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، وإعادة بعث العلاقات السابقة حيث تتيح خصائصه إمكانية الوصول إلى أصدقاء تم انقطاع الاتصال معهم فيمكن للأفراد إعادة العلاقات بزلاء الدراسة السابقين أو أصدقاء الطفولة مما يساهم في تعزيز شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد.

— يُمكن استغلال فايس بوك في مجال التعليم حيث توفر المنصة فرصة لتبادل المعلومات بين الأفراد والمؤسسات التعليمية أين يمكن للطلبة الوصول للمحتوى التعليمي الذي يقوم بنشره الأساتذة أو حتى محتويات أخرى كالمقالات العلمية أو الكتب، أو الدروس المباشرة، كما يقوم من خلاله الأساتذة أو إدارة المؤسسات التعليمية بنشر الإعلانات وكل ما يخص العملية التعليمية تُمكن أيضاً خصائص هذا الموقع من انشاء مجموعات خاصة بالأقسام أو المعاهد تضم الطلبة والأساتذة وحتى الإدارة، حيث يتم من خلالها التفاعل والمناقشة حول المواضيع التي تهم الجميع.

— يُعتبر الفيس بوك وسيلة اتصالية للتعبير عن النفس والافكار ومشاركتها مع الآخرين يمكن أن يحقق من خلاله الشباب أنفسهم وبينون كيانهم المستقل والمتحرر عن الآخرين.

— يهدف المستخدمون من خلال استخدامهم للفايس بوك الى اكتساب معلومات قيمة و نشرها او مشاركتها مع الآخرين، ويرتبط الحصول على المعلومات وتبادلها بمستوى الشعور بالأمان والثقة في الفضاء الافتراضي، حيث يتيح الفايس بوك من خلال خصائصه التقنية الشعور بالأمان مثل التحقق من الحساب عبر عنوان البريد الإلكتروني، ورسم خرائط للعلاقات الحقيقية بالإضافة الى إمكانية ضبط إعدادات الخصوصية والحماية، مما يسهم في تعزيز شعور الافراد بالأمان، وقد أظهرت دراسة **Malwina Popiołek** أن موقع فايس بوك يُعد أداة مهمة لمستخدميه حيث يُعتبر وسيلة فعالة لمشاركة المعلومات وتدفعها، فهو يُمكن المستخدمين من الوصول للمعلومات بسرعة دون جهد كبير، كما أظهرت الدراسة بأن الميزة الاساسية لهذا الموقع هي قدرته على تسهيل وتيرة تدفق المعلومات بالرغم من أنهم قد لا يشعرون بالراحة دائماً حيال استخدامه، إلا أنهم يواصلون استخدامه خوفاً من فقدان معلومات مهمة (Popiołek, 2015).

— يعتبر رأس المال الاجتماعي أحد المحفزات الرئيسية لاستخدامات الفايس بوك فهذا الموقع يوفر للفرد فرصة لزيادة رأس المال الاجتماعي بالنظر لأنه يسمح بتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد ويحافظ على ديمومتها، كما يسمح الفايس بوك بتحويل الروابط الافتراضية القائمة على الاتصال التقني الى روابط حقيقية وبالتالي توسيع رصيد رأس المال الاجتماعي للفرد، وقد أظهرت دراسة قام بها مجموعة من الباحثين على بعض المراهقين والشباب أن استخدام الفايس بوك له علاقة بالشعور بالسعادة حيث خلصت نتائج الدراسة بأنه يمكن الاستخدام النشط لهذا الموقع يؤثر بشكل إيجابي على مستوى الشعور بالسعادة للفرد حيث أن تعزيز رأس المال الاجتماعي للمستخدم يزيد من مشاعر التواصل ومع ذلك، بينما يؤدي الاستخدام السلبي لهذا الموقع إلى انخفاض مستوى السعادة حيث يشجع على المقارنات الاجتماعية التصاعدية ويثير مشاعر الحسد بين الافراد (Philippe, Oscar, Maxime , John , & Ethan, 2017).

— مساحة الحرية التي يتيحها الموقع في التعبير عن الآراء والأفكار وكذا الاحتكاك بمختلف ثقافات المجتمعات الأخرى والانفتاح على عاداتها وتقاليدها، حيث كان الأمر يتطلب في السابق

السفر الى هذه الدول والاحتكاك المباشر بشعوبها غير أن خصوصية الفايس بوك مكنت من ذلك دون الحاجة للتواجد بها.

ويُمكن القول بأن موقع فايس بوك على غرار باقي مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى نجح بفضل خصائصه الاتصالية والتفاعلية في تجسيد معالم المجتمع الافتراضي، حيث تتطور هذه المجتمعات الافتراضية بتطور الخصائص والميزات التي توفرها هذه الشبكات، فنتج عنها بروز شبكة للعلاقات الافتراضية توازي شبكة العلاقات الاجتماعية، تتسم هذه العلاقات الافتراضية بسرعة التواصل مع الآخرين وسهولة ربط العلاقات المتنوعة وبناء صداقات جديدة، وحتى تعزيز العلاقات الاجتماعية التقليدية القائمة.

❖ السلبيات:

— من السلبيات الناتجة عن الاستخدام السيئ للفايس بوك هو بروز بعض المشاكل الاجتماعية داخل الاسرة الواحدة أو بالمحيط الاجتماعي أو المهني للفرد، مما قد يُؤثر على العلاقات الأسرية والاجتماعية للفرد ويُدخله في حالة من العزلة عن محيطه، كما قد يترتب عن الاعتماد المفرط على الموقع ضعفاً في المهارات الاجتماعية لاسيما قدرته في ربط علاقات اجتماعية خارج الفضاء الأزرق، من جهة أخرى فإن اتجاه بعض المستخدمين إلى مشاركة يومياتهم وحياتهم الخاصة عبر الموقع يجعلهم في حالة من الضغط الاجتماعي من خلال وضعهم في خانة المقارنة الاجتماعية مع الآخرين .

— التأثير على التحصيل العلمي والمعرفي للتلاميذ والطلبة حيث أظهرت دراسة تم تنفيذها شملت 239 طالباً من جامعة لوليا للتكنولوجيا بالسويد حول استخدام الفايس بوك وتأثيره على الطلاب حيث حاولت الدراسة تقديم تحليل مفاهيم واختباري للموضوع، وقد توصلت الدراسة الى أن استخدام هذه المنصة ضمن سياق ثقافي وأكاديمي محدد قد يكون له تأثيرات على الأداء الأكاديمي فالانخراط و المشاركة في النشاط الاجتماعي على فايس بوك يزيدان من الوقت الذي

يقضيه الطلبة على الموقع والذي يتراوح عموماً بين 5 إلى 10 ساعات في الأسبوع مما يؤدي إلى تقليل تركيز الطلبة وجهدهم في التحضير للواجبات الدراسية وتشتيت انتباههم (Sana , Moez , & Esmail , 2011).

— ولقد نتج عن التفاعل عبر موقع فايس بوك جدالات فكرية أدت في الكثير من الأحيان إلى الإساءة للمعتقدات الدينية والأيدولوجيات الفكرية، حيث تُستغل المنصة لنشر المحتويات الفكرية التي تمجدُ ديناً أو أيديولوجية معينة وتحاول نشرها من خلال الإساءة للمعتقدات الأخرى مع ما يتبع ذلك من تفاعل وتعليقات رافضة ومسيئة في نفس الوقت للأفكار المنشورة، مما حوّل الفايس بوك إلى موقع لصراع فكري ديني مُعتقدي وحضاري الأمر الذي يزيد في حدة التوتر بين أتباع الديانات والأيدولوجيات المختلفة، وقد يتطور ذلك إلى بروز مظاهر العنف مما يشكل تهديداً للتعايش الاجتماعي بين مختلف الأطياف داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات المختلفة .

— كما أنه وفي ظل الانتشار الواسع للفايس بوك فقد تحول إلى ساحة يمكن من خلالها الاعتداء على الأفراد وارتكاب نشاطات إجرامية، حيث أغرت ميزات الموقع مرتكبي الجرائم الإلكترونية بالنظر لسهولة وسرعة الوصول إلى عدد كبير من الأفراد والتعرف على معلوماتهم الشخصية وميولاتهم وافكارهم، والتي يتم استغلالها في اعمال إجرامية كالنصب والاحتيال أو القرصنة أو حتى الابتزاز والتهديد، كما أدت الأنشطة التفاعلية عبر الموقع الى بروز خطابات التحريض على العنف والكراهية والعنصرية والتحريض على العنف، بالإضافة الى بروز ظاهرة التمرر الإلكتروني التي وجدت في منصة فايس بوك مسرحاً للانتشار، هذه الأفعال الاجرامية لها حتماً تأثيرات سلبية على الافراد والمجتمعات .

— ومن السلبيات التي رافقت انتشار الفايس بوك وتطور تقنياته التواصلية هو بروز ظاهرة إدمان هذا الموقع، ويعتبر إدمان الفايس بوك نمطاً مفراطاً من الاستخدام لهذه المنصة بحيث يصعب على الفرد التحكم في المدة التي يقضيها في تصفحها مما ينعكس سلباً على حياته اليومية وعلاقاته الاجتماعية بمحيطه وكذا صحته النفسية، وتتنوع الأسباب التي تؤدي بالفرد

إلى الوصول إلى إدمان الموقع والتي ترتبط أساساً بالميزات التي أتاحتها والتي تجعل بعض الأفراد في حاجة ماسة للتفاعل الافتراضي البديل عن التفاعل الاجتماعي الحقيقي، بينما يلجأ إليه البعض للهروب من واقعهم الاجتماعي واستخدامه كوسيلة للترفيه والنسيان، وتتبين أعراض إدمان الفيس بوك من خلال حاجة الفرد إلى الاتصال بالموقع والتفكير المستمر في استخدامه حتى ولو أهمل أنشطته اليومية مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية منها انعزال الفرد عن مجتمعه والتأثير على الصحة النفسية والعقلية وكذا اضطرابات النوم للمستخدم.

وقد خلُصت دراسة قامت بها **Jaclyn Cabral** أستاذة الاتصالات الاستراتيجية بجامعة إيلون بالولايات المتحدة الأمريكية على مجموعة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المقدر عددهم بـ 313 فرداً تتراوح أعمارهم بين (16 – 30) سنة بأن أكثر من 98% منهم يستخدمون موقع فايس بوك في حين يستخدم 34% يستخدمون موقع تويتر (X حالياً)، حيث قضى 64% من أفراد العينة ما بين 30 إلى 90 دقيقة يومياً في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، أين عبّر أكثر من نصف أفراد العينة 59% بأنهم شعروا بأنهم مدمنون على هذه المواقع، في حين ظهرت مؤشرات محتملة لأعراض الإدمان على 39% من العينة، كما أظهرت الدراسة بأن 23% يشعرون أحياناً بالتوتر والقلق عندما لا يتمكنون من الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، بينما حاول 17% في كثير من الأحيان تقليل مقدار استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي لكنهم فشلوا (Cabral, 2011).

— وبالرغم من الإيجابيات الواضحة للفايس بوك إلا أن استخداماته أثارت مشكلة الخصوصية التي أثارت الجدل والنقاش حيث نادى أصوات بالكشف عن مصير المعلومات المقدمة من طرف المستخدم إلى إدارة الفايس بوك حيث يرون بأن الموقع يستطيع معرفة اتجاهات الفرد وأفكاره وتطلعاته من خلال تحليل بيانات استخدامه لصفحته والتفاعل بها، حيث نتج عن ذلك قاعدة بيانات ضخمة لملايين المستخدمين يُجهل مصيرها وكيفية استخدامها من قبل إدارة الموقع دون موافقة المستخدمين وهو ما اعتبر انتهاكاً لخصوصية الفرد، كما أثارت قضية الخصوصية

تحديات جديدة حول قدرة شركة فايس بوك في حماية بيانات مستخدميها من التسريب وحتى قدرتها على حماية قواعد بياناتها الاختراق خاصة بعد فضيحة شركة الاستشارات السياسية كامبريدج أناليتيكا التي حدثت سنة 2018 بعد أن تمكنت الشركة من الحصول على بيانات ملايين المستخدمين بطريقة غير قانونية ودون موافقتهم أو علمهم واستغلالها لأغراض سياسية كما يمكن أن تستخدم أيضاً معلومات المستخدمين لمعرفة ميولاتهم واستغلالها من قبل الشركات في الترويج لمنتجاتهم عبر الإعلانات التي يتم توجيهها اليهم عند تصفح صفحاتهم بالموقع حيث ان ظهور هذه الإعلانات يكون بما يتناسب مع توجهاتهم وميولاتهم، ولا يكفي حذف حساب الفايس بوك نهائياً من مسح البيانات الخصوصية للفرد حيث تبقى المنصة محتفظة بها.

8. واقع انتشار الفايس بوك في العالم عموماً وفي الجزائر خصوصاً:

تؤكد مختلف الاحصائيات الانتشار الرهيب لاستخدام فايس بوك عبر العالم مما يدل على قبوله كفكرة اتصالية مستحدثة وتبنيه من قبل أفراد المجتمعات المختلفة، وتشير الاحصائيات الى فرض هذا الموقع لنفسه لأكثر موقع اتصالي استخداماً في العالم، حيث يُبين الجدول التالي انتشار مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة عبر العالم حسب عدد مستخدميها النشطين شهرياً الى غاية شهر جويلية سنة 2021:

الموقع	عدد المستخدمين النشطين شهرياً
فايس بوك	2.58 مليار
يوتيوب	2.29 مليار
واتساب	2 مليار
انستغرام	1.38 مليار
تيك توك	732 مليون

تلغرام	550 مليون
سناب شات	514 مليون
باينترست	478 مليون
تويتر	397 مليون

وتشير نفس الاحصائيات الى أن 4.80 مليار شخص حول العالم يستخدمون الانترنت بنسبة 60.9 % من سكان العالم، كما أن 4.48 مليار يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بنسبة 56.8 % من اجمالي سكان العالم، حيث أن الشخص العادي يملك حسابات على أكثر من تسعة شبكات تواصل مختلفة، في حين يقضي المستخدم العادي ما يقارب ساعتين ونصف يومياً في تصفح مختلف مواقع التواصل الاجتماعي (الجزيرة، 2024) .

ويُشير **جراي ويليامز** مهندس بيانات واتصالات بأن سنة 2021 شهدت ارتفاعاً في عدد مستخدمي الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي عبر العالم ما نتج عنه تفاعلات عالمية مختلفة في استخدامات هذه المواقع حسب المكان والزمان، حيث تلعب الانترنت دوراً مهماً وأساسياً في الرفاه الاقتصادي للدول حيث تتمتع أغنى الدول في العالم بأعلى معدل لانتشار الانترنت فتمثل دولة قطر أكثر دولة من حيث مستخدمي الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بنسبة **98.4%**، في حين تُمثل كوريا الشمالية أقل دولة في العالم من حيث انتشار الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بنسبة **0.06%**، ويشير إلى أنه خلال الفترة (2000 الى 2019) عرفت القارة الافريقية زيادة ملحوظة في عدد مستخدمي الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بلغت **9.941%**، في حين سجلت زيادة في أمريكا اللاتينية بـ **2318%** ويرجع السبب إلى تبني افراد هذه المجتمعات لمواقع التواصل الاجتماعي كمبتكرات اتصالية واقتناعهم بفعاليتها التواصلية وقدرتها على تحقيق الاشباعات والمتطلبات المختلفة.

كما كشفت نفس الاحصائيات انتشار استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع في أمريكا الشمالية وفي شمال وغرب أوروبا بنسبة **90%**، بينما تنخفض النسبة

الفصل الثاني

الفايس بوك ثورة رقمية وعصر جديد من التفاعل الاجتماعي

في وسط وشرق إفريقيا بأقل من 20 % بالنظر الى نقص الامكانيات المادية والبنية التحتية من جهة أخرى احتلت تايلاند المرتبة الأولى عالمياً في مدة استخدام الانترنت ومواقع التواصل المختلفة فيصل متوسط استخدام الفرد الى 9 ساعات و 38 دقيقة يومياً، بينما احتلت مصر المرتبة الأولى عربياً بمتوسط 8 ساعات و 10 دقائق يومياً تليها الامارات العربية المتحدة بـ 7 ساعات و 49 دقيقة ثم المملكة العربية السعودية بـ 6 ساعات و 45 دقيقة والمغرب بساعتين و 53 دقيقة، حيث يحتل موقع فايس بوك المرتبة الأولى عالمياً من حيث استخدامه في المراسلة والاتصال بين الافراد وعلى وجه الخصوص، مما دفع بالصين الى حظر استخدامه لصالح تطبيق WeChat الصيني.

وقد إشارات الاحصائيات إلى أن لعامل السن دور في النشاط عبر موقع فايس بوك حيث يتناقص استخدام هذا الموقع كلما تقدم الانسان في السن، وتعتبر الفئة العمرية (18 - 49) الأكثر استخداماً، كما يعد المستوى التعليمي عاملاً أساسياً في تحديد اتجاهات الميل لاستخدام هذا المواقع فكلما زاد المستوى التعليمي زاد الميل الى استخدام فايس بوك، كما بينت الاحصائيات بأن البلدان التي تعرف بسلطة الرجل ونظام الحكم الأبوي يسود فيها استخدام فايس بوك بين الرجال أكثر من النساء، حيث تحتل دولة اليمن الصدارة بنسبة 85% من مستخدمي الفايس بوك من الرجال ثم أفغانستان بنسبة 84 % (ويليامز، 2023).

وتشير الإحصائيات في الجزائر الى أن عدد مستخدمي الانترنت سنة 2021 بلغ 26.35 مليون مستخدم، في حين بلغ عدد مستخدمي مختلف مواقع التواصل الاجتماعي 25 مليون بنسبة 56.5 % من اجمالي سكان الجزائر (باشوش، 2021)، وقد كان ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي الى غاية شهر جوان 2024 في الجزائر من حيث التصفح كالتالي:

✓ فايس بوك (63.74 %)

✓ يوتيوب (21.11 %)

✓ انستغرام (10.78%)

✓ تويتر (3.12%) (statcounter, 2024)

وقد بينت الاحصائيات بأن 54% من الجزائريين يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، حيث أن متوسط الساعات التي يقضيها المستخدم على منصات التواصل الاجتماعي تصل إلى 2 ساعة و 20 دقيقة يوميا معتمدين في ذلك على الهواتف الذكية (نور، 2024).

9. التغيرات والمشكلات الاجتماعية التي أحدثها الفايس بوك:

لم تكن العلاقات الاجتماعية على هذا النحو قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص فايس بوك، فقد شكلت العلاقات التواصلية الافتراضية نوعاً جديداً من علاقات التواصل الغير مألوفة من قبل، فقد قرب الفايس بوك بين المستخدمين اتصالياً رغم تباعدهم الجغرافي، وبالرغم من إيجابية هذا الفعل إلا أنه أفرز مشكلة جديدة وهي حقيقة من نتعامل معه سواء ذكر أو أنثى مؤسسات أو أفراد، شخص حقيقي أو شخصية وهمية، وهو ما انعكس على طبيعة العلاقات الاجتماعية وحقيقتها ومدى فاعليتها، في ظل تشكل ما يعرف بالهوية الافتراضية فيمكن لأي فرد مستخدم للفايس بوك انشاء حساب بهوية افتراضية تكون موازية لهويته الحقيقية، يتعامل في عالمه الحقيقي بهويته الحقيقية وعند الولوج للعالم الافتراضي يتعامل بهويته الافتراضية، في حين قد تطغى هذه الأخيرة على الفرد حيث يتجه للتعامل بها في عالمه الحقيقي، فنجد الفرد الذكر يتعامل بهوية أنثى أو البطلان يتعامل بهوية افتراضية لموظف أو مسؤول لمجرد أن الدور الاجتماعي للوظيفية الافتراضية مختلف ومثير للإعجاب حيث يتفاعل سباً وإيجاباً على أساسه (الثقافية، 2021، صفحة 19).

كما تراجع دور أدوات الضبط الاجتماعي التقليدية في ظل سطوة الفايس بوك على عقول ونفوس المراهقين والشباب، فالأعراف والتقاليد ومؤسسات التنشئة الاجتماعية لم تعد قادرة على

ضبط النشاط عبر فضاء الفايس بوك، هذا الفضاء البعيد عن الرقابة والذي يتيح خصوصية للفرد تمكنه من الافلات من رقابة الأسرة والمجتمع، مما يثير مشكلة الضبط الاجتماعي عبر هذا الفضاء، فالمعروف أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تسعى للحفاظ على القيم الاجتماعية السائدة القائمة على أساس القواعد الدينية والأخلاقية وكذا الأعراف الاجتماعية والتقاليد المتوارثة غير أن طبيعة الفايس بوك المنفتحة على الاتصال بمختلف الثقافات الوافدة تؤثر في نجاعة مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فالفايس بوك يغذي اكتساب الشباب وتبنيهم للثقافات الغربية والانفتاح على مختلف الأفكار والعادات الاجتماعية الغربية، مما يشكل تراجعاً لدور القيم والعادات والتقاليد المجتمعية السائدة .

ممكن أيضاً موقع فايس بوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي من التعبير الحر عن الآراء والأفكار والمعتقدات، بعدما كان الظهور في وسائل الاعلام الجماهيري حكراً على مجموعة محدودة من الأفكار حيث أصبح الفايس بوك منبراً حراً لمن لا منبر له، فبمجرد الظهور المتكرر من خلاله وصنع محتوى معين قد يجعلك ضمن قادة الرأي الجدد، فتراجع دور قادة الرأي التقليديين في المجتمع والذين ساعدت وسائل الاعلام الجماهيرية في بروزهم كالمثقفين والشعراء والمفكرين، على حساب بروز قادة الرأي الجدد من صناع المحتوى عبر الفايس بوك ومختلف المواقع الأخرى، مما أدى الى اختلال في المعايير الاجتماعية وتقييد سلطة أدوات الضبط الاجتماعي التي كانت تخضع لتأطير وتوجيه قادة الرأي التقليديين لتصبح الآن في مواجهة سلطة قادة الرأي الجدد، ولعل ما نلاحظه عبر الفايس بوك من محتويات غير أخلاقية وغير هادفة أبرز دليل على تراجع دور قادة الرأي التقليديين في ضبط المشهد الاتصالي العام والتحكم به وتوجيهه لما يخدم المجتمع .

أما على مستوى الفرد فقد عززت سلطة الفايس بوك من طغيان النزعة الفردانية على المستخدمين، فيشعر المستخدم أنه في غنى عن بقية أفراد مجتمعه ويكتفي بعلاقته الافتراضية بدلاً عن العلاقات الحقيقية فهذا الفضاء يوفر مختلف صور التفاعل الاجتماعي الحقيقي كالفرح، الغضب الانفعال وغيرها، مما يعزز حب الذات وحب الظهور في الفضاء الافتراضي

كفاعل يلقي اعجاب مختلف المشاركين، ضعف أيضا الفايس بوك صور الاتصال الاجتماعي العادي فبعد أن كان التواصل الجسدي المباشر هو السمة الغالبة في التفاعلات الاجتماعية حل محله التواصل الافتراضي، فلم تعد الاسرة كما كانت عليه فحتى وإن كان افرادها يعيشون تحت سقف واحد الا ان الفضاء الأزرق باعد بينهم اجتماعيا، فكل منهم يدخل في عالمه الافتراضي البعيد كل البعد عن الجو الاسري الحقيقي، ساهمت هذه النزعة في كسر خصوصية الحياة الخاصة للأفراد وحولتها الى حياة متاحة للعامة، حيث يشارك الفرد يومياته مع متابعيه فيبرز نمط معيشته اسرته ودراسته ويكشف عن خصوصياته لمجرد سعيه للانتشار ونيل الاعجاب على حساب خصوصية حياته.

من جهة أخرى تستغل أيضا شبكة الفايس بوك سياسياً في رصد اتجاهات الافراد والمجتمعات لمختلف الظواهر الاجتماعية، مدى قبولهم او رفضهم لموضوع ما عن طريق ما يعرف بالهندسة الاجتماعية التي تمكن من رصد عواطف الافراد بل وحتى توجيهها والسيطرة عليها بما يخدم سلطة الجهة السياسية التي تتحكم في هذا الموقع، يمكّن ذلك من معرفة البناء الاجتماعي ككل من حيث نقاط قوته وضعفه ومن تم توجيهه الثقافي والسياسي والاقتصادي عن طريق هذه القوة الاتصالية الناعمة التي تساهم في الغزو الثقافي للمجتمعات عبر نشر الأفكار والمعتقدات المخالفة والترويج لها على أنها افكار مثالية في مقابل الأفكار الرجعية المتخلفة السائدة، مما يسهم في ضرب الهيكل الثقافي الاجتماعي والسيطرة عليه، ولعل ما نلاحظه في مجتمعنا من أنماط عيش و سلوكيات قد تبدوا لنا غريبة من بعض الشباب والتي تكتسب عن طريق الفايس بوك من خلال التواصل ضمن مجموعات مغلقة او مفتوحة تضم أطراف من مجتمعات مختلفة مما ينعكس على سلوكيات وقيم شبابنا، ولعل أبرز مثال على هذا ما نلاحظه من بعض الألبسة الغريبة عن مجتمعنا، قصات الشعر، بعض الأفكار العقائدية المكتسبة كظاهرة العميقين وغيرها .

الفصل الثالث: الجريمة الإلكترونية صورة متعددة ومخاطر

عالمية

تمهيد

1. مفهوم الجريمة
2. مفهوم الجرائم الإلكترونية
3. نظرة المُشرع الجزائري للجريمة الإلكترونية
4. أشكال وصور الجرائم الإلكترونية
5. المجرم الإلكتروني وخصائصه
 - 1.5 الهاكرز (Hackers)
 - 2.5 الكراكرز (Crackers)
6. الجريمة الإلكترونية مشكلة اجتماعية ومخاطر عالمية

تمهيد:

يُعتبر التطور التكنولوجي في مجال الاتصال أهم أحد عوامل بروز نوع جديد من الجرائم المتميزة عن الجرائم التقليدية عرفت بـ "الجرائم المستحدثة" تدخل ضمنها الجرائم الإلكترونية والتي لها تسميات أخرى كالجرائم السبريانية والجرائم المعلوماتية، ترتبط بشكل وثيق بالمجال التكنولوجي الذي يعد عاملاً مهماً في انتشارها وصعوبة كشفها والتعامل معها، وقد أصبحت الجرائم الإلكترونية أحد المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات في عصرنا الحالي بالنظر الى تعدد أنواعها واختلاف صورها في عالم افتراضي مليئاً بالأشخاص الافتراضيين الغير معروفين، مما حفّز الباحثين الى دراسة هذه الظاهرة الاجرامية من خلال بيئتها الرقمية الافتراضية فقد أصبحت الجرائم الإلكترونية أحد أهم المخاطر العالمية المصنعة حسب وصف أنتوني غيدنر.

من خلال هذا الفصل سنحاول التعريف بمفهوم الجرائم الإلكترونية وخصائصها، معرفة خصائص مرتكبيها وكذا مخاطرها وتأثيراتها على الفرد والمجتمع.

1. مفهوم الجريمة:

لم يتم الاتفاق على تعريف للجريمة، ويرجع ذلك الى الخلفية العلمية والمنطلقات الفكرية للدارسين لهذا المفهوم (القانون، علم النفس، الأنثروبولوجيا وغيرها)، ففي العلوم الاجتماعية تُعتبر الجريمة ظاهرة إنسانية ارتبطت بالإنسان وكان هو محورها حيث لا يمكن الفصل بين الجريمة كفعل إنساني مرتكب وبين الكيان الاجتماعي ككل، باعتبار أن هذا الأخير هو البناء أو النسق الاجتماعي لهذه الظاهرة، فتفاعل الأشخاص فيما بينهم واختلاف وظائفهم ورغباتهم وغاياتهم وحاجياتهم وكذا التعارض والصراع الاجتماعي الذي يتولد نتيجة تفاعلهم داخل المجتمعات هو الذي يدفع إلى ارتكاب الفعل الإجرامي .

وقد تعددت اتجاهات المُعرِّفين للجريمة من بينها:

✓ **الاتجاه الأول** عرفها على أساس علمي مرتبط بالقانون، واعتبر أنها كل فعل ينحرف عن معايير المجتمع الذي يسير وفق قوانين منبثقة عن سلطة معترف بها اجتماعياً.

✓ **الاتجاه الثاني** ربط الجريمة بأفعال الأذى الاجتماعي واعتبر انها شكل من اشكال السلوك الانحرافي الذي ينتهك السنن والآداب والمعايير الاجتماعية.

✓ **الاتجاه الثالث** جمع بين الاتجاهين السابقين من حيث ربط الفعل الإجرامي بالقانون وكذا بالمعايير والقيم الاجتماعية فاعتبر أن الجريمة هي سلوك ضار اجتماعيا ينتج عنه تعرض صاحبه للعقاب من الدولة (الربابعة، 1984، صفحة 15).

غير أن الفعل الاجرامي يحدد طبيعته وخصوصياته المجتمع وفقا لمعاييره وضوابطه التي تختلف من مجتمع لآخر، فيمكن أن يُجرّم المجتمع فعلاً ما غير أنّ نفس الفعل لا يكون مجرماً في مجتمع آخر، وهذا راجع الى اختلاف المعايير والضوابط الاجتماعية بين المجتمعات ومما سبق يمكن اعطاء تعريف للجريمة بوصفها خرقاً لمعايير وضوابط المجتمع مع احداث ضرر يصيب الفرد والمجتمع معا ويقر لها القانون الذي يحمي ويمثل الهيئة الاجتماعية عقاباً أو جزاءً.

2. مفهوم الجرائم الإلكترونية:

عُرفت الجريمة عموماً على أنها فعل غير مشروع يصدر عن إرادة آثمة يقرر له القانون عقوبة أو تدبير احترازي، وتفرع منها جرائم ناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت حيث يقوم هذا النوع من الجرائم على المعلوماتية والتقنية الحديثة من كمبيوتر و إنترنت لاستعمالها في الأنشطة الإجرامية بهدف تحقيق فوائد مادية، حيث يتم من خلال الإنترنت ارتكاب العديد من الجرائم كالسحب الإلكتروني، سرقة البيانات والمعلومات، التجسس الإلكتروني وكذا المساس بحياة الأفراد الخاصة والكثير من الجرائم الأخرى (الكعبي، 2009، صفحة 32). وقد ظهر مصطلح الجريمة الإلكترونية نتيجة الارتباط الوثيق الذي حصل بين التكنولوجيا والجريمة حيث عرف قاموس أكسفورد كلمة (cyber) بأنها صفة لشيء مرتبط بثقافة الحواسيب أو تقنية المعلومات او الواقع الافتراضي (الصحفي، 2020، صفحة 7)

كما عُرفت أيضاً على أنها " السلوك غير المشروع أو المنافي للأخلاق أو غير المسموح به المرتبط بالشبكات المعلوماتية العالمية فهي جرائم العصر الرقمي التي تطل الثقة، المال المعرفة والسمعة، و كلها تنفذ عن طريق التقنية (الربيعة، 2019، صفحة 9).

وبالنظر الى حادثة هذا النوع من الجرائم فقد اختلفت تعريفات الباحثين لهذا وتعدد تسمياتها فمنهم من أطلق عليها تسمية الجرائم الإلكترونية، ومنهم من سماها الجرائم المعلوماتية وكذا مسمى الجرائم السبريانية أو جرائم الشبكات، وكذا جرائم تكنولوجيات الاعلام والاتصال وغيرها من التسميات التي توحى بارتباط هذه الجريمة بوسيط رقمي أو معلوماتي، غير أن مختلف التعريفات تدخل ضمن أربعة اتجاهات رئيسية وهي:

❖ على أساس وسيلة ارتكاب الجريمة: يعتمد هذا الاتجاه على أساس الوسيلة المستعملة في ارتكاب الجريمة، ففي الجريمة الإلكترونية تكون الوسيلة دائماً هي أداة رقمية تقوم على برامج الحاسب الآلي أو إحدى التقنيات الحديثة المرتبطة به، وقد لاقى هذا الاتجاه بعض الانتقادات والتي تعتبر بأن استخدام الحاسب الآلي او التقنيات الحديثة وحدها في أعمال غير مشروعة

ليس كافي لتصنيف هذه الأفعال كجرائم معلوماتية دون الرجوع إلى المحددات الأخرى للعمل الاجرامي (الرشيد، 2004، صفحة 107).

❖ **على أساس موضوع الجريمة :** هذا الاتجاه يرى بأن تصنيف وتحديد الجريمة الإلكترونية يقوم على أساس أن النظام المعلوماتي أو الحاسب الآلي هو موضوع الجريمة ومحلها بحيث يكون هو محل اعتداء اجرامي الكتروني (الملط، 2006، صفحة 85).

❖ **على أساس توافر المعرفة بتقنية المعلومات:** يقوم هذا الاتجاه على ميزات المجرم الإلكتروني القائمة على المعرفة التقنية التي تمكنه من ارتكاب الجرائم الإلكترونية، غير أن هذا الاتجاه أغفل الجوانب الأخرى للجرائم حيث أن التركيز على شخصية المجرم الإلكتروني وخصائصه غير كاف لإعطاء تعريف ملم بموضوع الجريمة الإلكترونية.

❖ **على أساس دمج الاتجاهات السابقة:** وبالنظر للانتقادات الموجهة إلى كل اتجاه فقد تم الاتجاه إلى دمج أسس التعريف لدى الاتجاهات السابقة ووضع تعريف شامل للجريمة الإلكترونية حيث اعتبر أنها " الجريمة التي تستخدم فيها الحاسب الآلي كوسيلة أو أداة لارتكابها أو يمثل إغراءً بذلك، أو جريمة يكون الحاسب نفسه ضحيتها". (الرشيد، 2004، صفحة 109).

3. نظرة المشرع الجزائري للجريمة الإلكترونية:

لقد سهلت المعلوماتية للإنسان جوانب عدة من حياته اليومية غير أن الاستخدام السيئ للمعلوماتية وما نتج عنها من مخاطر على غرار الجرائم الإلكترونية أثار عدة مشكلات اجتماعية عموماً وقانونية على وجه الخصوص حيث كان لزاماً للنظام القانوني أن يساير التطور الاجرامي حيث يرى الباحثون في مجال القانون بأن المشرع الجزائري حذو مختلف التشريعات العالمية عبر اتجاهه إلى تقنين تجريم هذا النوع من الجرائم بالرغم من حداثة وغموضه وكذا تشابهه مع الجرائم العادية الأخرى، من حيث الطبيعة الإجرامية للجاني مع اختلاف البيئة التي يتم فيها الفعل المُجرّم بين الواقع الحقيقي والوسط الرقمي للجرائم الإلكترونية، بالإضافة إلى أداة الجريمة التي تكون حتماً وسلية رقمية في هذا النوع من الجرائم .

وتبدوا مساندة المشرع الجزائري للتطور الاجرامي وظهور الجرائم الالكترونية من خلال تعديله لقانون العقوبات بموجب القانون رقم (15/04) الصادر في العاشر من نوفمبر 2004 المتمم للأمر رقم (156/66) المتضمن قانون العقوبات والذي أفرد القسم السابع مكرر منه بعنوان "المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات"، حيث تضمن هذا القسم ثمانية مواد بدءاً بالمادة 394 مكرر إلى المادة 394 مكرر 07، حيث يتضح لنا من خلال استقراء المواد القانونية المذكورة تحديد المشرع للأفعال الإجرامية الماسة بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات على النحو التالي: (الرسمية، 2004)

- ✓ الدخول والبقاء بالغش في كل أو جزء من منظومة المعالجة الآلية للمعطيات أو محاولة ذلك .
- ✓ حذف أو تغيير في معطيات المنظومة الآلية .
- ✓ تخريب نظام اشتغال المنظومة الآلية للمعطيات.
- ✓ إدخال بطريق الغش لمعطيات بنظام المعالجة الآلية أو إزالة أو تعديل بطريق الغش المعطيات التي يتضمنها.
- ✓ تصميم أو بحث أو تجميع أو توفير أو نشر أو الاتجار في معطيات مخزنة أو معالجة أو مرسله عن طريق منظومة معلوماتية يُمكن أن ترتكب بها الجرائم المنصوص عليها في هذا القسم .
- ✓ حيازة أو إنشاء أو نشر أو استعمال لأي غرض كان المعطيات المتحصل عليها من إحدى الجرائم المنصوص عليها في هذا القسم .

وقد واصل المشرع الجزائري مواكبته للمتغيرات حيث أصدر القانون رقم 09/04 المؤرخ في 5 أغسطس 2009 الذي تضمن القواعد الخاصة بالوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها، حيث تم من خلاله تحديد المفاهيم المتعلقة بالجرائم الإلكترونية على العموم وهي : (الرسمية، 2009)

✓ **الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال:** وهي جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات المحددة في قانون العقوبات وأي جريمة أخرى ترتكب أو يسهل ارتكابها عن طريق منظومة معلوماتية أو نظام للاتصالات الإلكترونية ..

✓ **منظومة معلوماتية:** وهي أي نظام منفصل أو مجموعة من الأنظمة المتصلة ببعضها البعض أو المرتبطة، يقوم واحد منها أو أكثر بمعالجة آلية للمعطيات تنفيذاً لبرنامج معين .

✓ **معطيات معلوماتية:** وهي أي عملية عرض للوقائع أو المعلومات أو المفاهيم في شكل جاهر للمعالجة داخل منظومة معلوماتية، بما في ذلك البرامج المناسبة التي من شأنها جعل منظومة معلوماتية تؤدي وظيفتها .

ونلاحظ من خلال الوصف القانوني للمُشرع الجزائري بأنه لم يعتمد مصطلح "الجرائم الإلكترونية" للتعبير عن الجرائم التي تُرتكب عن طريق وسيط رقمي، بل تبني بدلاً من ذلك مصطلح " الجرائم المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال " والذي يبقى أوسع وأشمل فهو يُعبر عن الجرائم التي ترتكب اعتماداً على منظومة معلوماتية أو نظام للاتصالات الإلكترونية، لذا فإن الوصف القانوني للمشرع الجزائري قام على الاتجاه الذي دمج مختلف تعاريف الجريمة الإلكترونية من حيث الوسيلة المستعملة وموضوع الجريمة إضافة إلى المعرفة التقنية للمجرم.

4. أشكال وصور الجرائم الإلكترونية:

أصبحت الجرائم الإلكترونية من الظواهر الأكثر تعقيداً في العصر الحالي بالنظر لارتباطها الوثيق بالتطور التكنولوجي مما جعل لها عدة صور وأشكال مختلفة تعكس تعدد وتنوع أساليبها وكيفيات تنفيذها، وتشمل أشكال هذه الجرائم عموماً تلك التي تقع على الأفراد أو الكيانات والهيئات ويمكن إيجاز بعض صور وأشكال هذه الجرائم في:

✓ **جرائم الاختراق الإلكتروني وانتهاك الخصوصية:** تُعتبر جرائم الاختراق الإلكتروني من أشهر الجرائم الإلكترونية التي يشهدها العالم حالياً، فهي تُعبر عن الدخول غير المشروع و غير

المُصرح به إلى الأنظمة المعلوماتية أو الشبكات وتحدث عمليات الاختراق عبر قرصنة كلمات المرور أو تجاوز فعاليتها الأمنية من خلال تجاوز نظم الحماية أو السيطرة عليها لتصبح بلا فعالية حقيقية، وتتعدد صور الاختراق الإلكتروني وطرقه حيث تكون الأجهزة الإلكترونية المتصلة بالشبكات الكمبيوتر أو الهواتف الذكية أو اللوحات الرقمية هدفاً للاختراق وبالتالي الحصول على معلومات حساسة للفرد كالمعلومات الشخصية أو المصرفية وغيرها، كما ظهر نوع آخر من أساليب الاختراق الإلكتروني سُمي بالهندسة الاجتماعية التي تعتمد على أسلوب التصيد الاحتيالي القائم على خطة لخداع الافراد ودفعهم للبوخ بمعلوماتهم الشخصية، حيث يقوم المجرمون بتصميم مواقع مشابهة للمواقع الحقيقية يتم من خلالها أخذ بيانات المستخدمين أو تصميم برامج للقرصنة تتضمن فيروسات يتم ارسالها على شكل روابط الكترونية المشبوهة.

✓ **جرائم المساس بالحياة الخاصة للأفراد:** عبر استخدام الانترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى كمنصة للنيل من شرف واعتبار الآخرين أو تهديدهم أو السب والقذف والابتزاز الإلكتروني أو نشر معلومات كاذبة ومضللة لغرض التشهير وهي كلها أفعال مجرمة تدخل ضمن خانة الجرائم الإلكترونية.

✓ **جرائم التجسس أو التنصت الغير مشروع:** تتم من خلال قيام المجرمين باعتراض الاتصالات أو الرسائل البريدية عبر التسلل الى أنظمة الشبكات بما يُمكن من التجسس والتنصت على أحاديث المستخدمين ومعرفة خصوصياتهم ومراقبة نشاطاتهم الإلكترونية، وقد يتم ذلك أيضا من خلال تثبيت برامج تجسس على الأجهزة والتي قد تكون مُموهة داخل تطبيقات يستخدمها الفرد.

✓ **جرائم سرقة الهوية وانتحال الشخصيات:** من خلال ارتكاب اعمال إجرامية بالفضاء الإلكتروني اعتمادا على هوية منتحلة لشخص آخر عبر سرقة هوية هذا الأخير ومعلوماته التي قد تكون منشورة بصفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعي.

✓ جرائم تداخل البيانات والنظم الإلكترونية: يقوم هذا النوع من الجرائم على الحذف أو التعديل لبيانات الأنظمة الإلكترونية بما يخدم مصلحة المجرمين، حيث أن تعطيل الأنظمة له آثار مالية ومعنوية على المؤسسات والأفراد المرتبطين بها.

✓ الجرائم الماسة بالأديان والمقدسات: حيث تقوم العديد من المواقع الإلكترونية على نشر مواد إعلامية للمساس بحرمة الأديان والمعتقدات الدينية لأخرى والتي لها قداسة عن بعض المجتمعات.

✓ جرائم الإباحية الجنسية وإباحية الأطفال: مما لا شك فيه أن المحتويات الجنسية هي الأكثر انتشاراً عبر شبكة الانترنت، وتختلف نظرة المجتمع للمحتوى الجنسي عبر الانترنت باختلاف المنظومة القيم والمعايير الاجتماعية من مجتمع لآخر، حيث نجد أن هذه المحتويات مسموحة في بعض المجتمعات بين الأفراد البالغين وممنوعة في البعض الآخر، غير أن المتفق عليه هو تجريم تداول الإباحية بين القصر والأطفال أو استغلالهم في إنتاج هذه المحتويات أو التحريض عليها.

✓ جرائم نشر خطاب الكراهية والعنصرية: أصبحت الإنترنت مسرحاً لجرائم نشر خطاب الكراهية والدعاية العنصرية، حيث انتشرت مواقع الإلكترونية وصفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقوم على تمجيد الذات ونبذ الآخر على أساس عرقي أو أيديولوجي.

✓ جرائم القنابل البريدية: والتي تقوم على ارسال عدد كبير من الرسائل البريدية بشكل عشوائي الى عدد من الحسابات البريدية الإلكترونية لغرض الترويج الى منتجات أو سلع محظورة أو بهدف نشر الفيروسات الضارة.

✓ جرائم الملكية الفكرية وحقوق النشر: إن من آثار انتشار الرقمية ودخولها في شتى المجالات هو تزايد انتهاكات حقوق الملكية الفكرية والنشر، عبر سهولة ونشر أو تحميل المصنفات الفنية كالأغاني أو الأفلام عبر الأنترنت، أو نشر المؤلفات دون إذن من صاحبها أو حتى سرقتها ونسبها إلى شخص آخر دون مؤلفها الأصلي.

✓ **الجرائم ذات الطابع الإرهابي:** حيث تعتبر الانترنت أهم فضاء للنشاط الإرهابي فهي الوسيلة الأولى للتواصل بين أفراد الجماعات الإرهابية، كما أنها فضاء للتجنيد والتعبئة لهذا النشاط وجمع الأموال وغسلها، كما تُستخدم في الدعاية الإعلامية لهذا النشاط الاجرامي من خلال نشر فيديوهات وصور الأعمال الإرهابية، وتستخدم أيضا كفضاء لتعلم صناعة مختلف أنواع القنابل واستخدام الأسلحة.

✓ **جرائم الاحتيال المالي والتصيد الاحتيالي:** يُعتبر هذا النوع من الجرائم من أكثر الجرائم الالكترونية انتشاراً في العالم وأكثرها تأثيراً على الجانب الاقتصادي، تقوم على عنصر الخداع والاحتيال للحصول على المعلومات الشخصية أو المصرفية من أجل القيام بالسراقات المالية أو عمليات تحويل الأموال، ويستغل المجرمون مواقع التواصل الاجتماعي للإيقاع بضحاياهم وسرقة هوياتهم ومعلوماتهم ومن ثم أموالهم.

وقد كشف تقرير منظمة الشرطة الدولية الإنتربول لسنة 2022 عن قيامها بعدة عمليات أمنية في إطار مكافحة الجرائم الالكترونية، حيث قامت خلال نفس السنة بعملية سميت بـ **LIGHT FIRST** شارك فيها أجهزة أمن لـ 76 بلداً تم فيها مداومة دولية لـ 1770 موقع لمجموعات الجريمة المنظمة في العالم المتورطة في جرائم الكترونية عن طريق النصب والاحتيال باستخدام وسائل الاتصال لا سيما الخداع بالهاتف وعمليات الاحتيال العاطفي والنصب بواسطة القنابل البريدية، حيث مكنت هذه العملية من اعتقال 2000 شخص من مشغلي المواقع الالكترونية والمحتالين الضالعين في عمليات غسل الأموال مع تجميد 4000 حساب بنكي كما تم اعتراض 50 مليون دولار من الأموال غير المشروعة، وفي عملية أمنية أخرى قامت بها المنظمة وهي عملية **HAECHE** التي تعاون فيها محققون ممثلين عن 31 بلداً في العالم من أجل اعتراض أموال و أصول افتراضية خاصة بجرائم مالية و عمليات غسل الأموال المرتكبة عبر الانترنت، حيث مكنت العملية من استرجاع 130 مليون دولار واعتقال 975 متورط في هذه الجرائم فيما تم حجب 2800 بين حساب بنكي وحسابات افتراضية، عملية أخرى

أُطلق عليها تسمية **JACKAL** والتي تم فيها التنسيق بين أجهزة الأمن في 14 دولة من أجل استهداف منظمة **Axe Black** التي تنشط في مجال الجريمة المنظمة في غرب أفريقيا و تعتبر المسؤولة عن اغلب جرائم الاحتيال المالي عبر الانترنت في العالم، حيث مكنت العملية من اعتراض 1.2 مليون أورو من حسابات مصرفية و القبض على 75 شخصا متورطاً مع اصدار سبع نشرات بنفسجية تُبين الأساليب الاجرامية المُنتهجة في هذا الشأن، كما أوضح التقرير بأنه ووفقاً للبيانات الواردة من 195 دولة عضوا في المنظمة فإن الجرائم السبريانية والمالية تتصدران قائمة الجرائم الكبرى لدى مختلف أجهزة الأمن العالم، حيث يكشف التقرير عن أن أكثر من 60% من هذه الأجهزة الأمنية تعتبر أن الجرائم الالكترونية تمثل تهديداً بالغ الخطورة ويُتوقع أن يشهد خطرهما مستقبلاً. (INTERPOL, 2023)

5. المجرم الإلكتروني وخصائصه:

تعددت التسميات التي تم إطلاقها على مرتكبي الجرائم الالكترونية فنجد عدة تسميات منها المجرم المعلوماتي ومجرم الانترنت أو المجرم السبرياني أو حتى القرصان المعلوماتي وهي تسميات متعددة تعبر عن معنى واحد، و يُعرّف المجرم الالكتروني على أنه " مجرم سلك سبيل التقنية لارتكاب جرائمه والمتمثل في استخدامه لتقنية المعلومات " (يونس، 2004، صفحة 233)، ولعل أنّ ما علق في مخيلة الأفراد هو أن المجرم الالكتروني هو الذي يقوم بعمليات الاختراق والقرصنة المعلوماتية للأنظمة والشبكات، غير أن هذا المفهوم يبقى ضيقاً بالنظر لطبيعة الجرائم الالكترونية فكل ارتكاب لفعل مُجرّم قانوناً عبر استخدام تقنيات الكترونية يعتبر جريمة الكترونية، غير أن المتمكنين في مجال التقنية الذين قد يرتكبون هذا النوع من الجرائم تم تصنيفهم إلى صنفين وهما :

❖ **الهاكرز (Hackers) :** يمثلون الأفراد الذين يملكون معرفة تقنية لبرمجيات الإعلام الآلي

قد لا تكون لهم نية إجرامية في نشاطاتهم التقنية، فيمكن أن يُسَخروا هذه الموهبة التقنية في معرفة نقاط ضعف الشبكات والأنظمة وإعطاء الحلول لتأمينها، فمنهم من يقوم بذلك بشكل

قانوني من خلال عمله مع المؤسسات التي تهتم بالحماية السبريانية ومنهم من يُحب استكشاف قدراته والتحديات الإلكترونية حيث يسعون إلى التغلب على أنظمة الحماية واختراقها دون إحداث ضرر بها، وهناك فئة أخرى يعتبرونها هوية حيث يقومون باختراق الأنظمة دون إحداث ضرر بها حيث يهدفون إلى لفت انتباه المؤسسات حول الثغرات الأمنية الموجودة في أنظمتهم.

❖ **الكراكز (Crackers) :** هم فئة أكثر كفاءة من الهاكرز لديهم دراية تقنية عالية ببرمجيات الحاسب الآلي، يُخططون لاختراق الأنظمة الإلكترونية والشبكات أو الحسابات الشخصية والبريدية بهدف التسبب في أضرار تقنية من خلال السيطرة عليها، فهم بذلك مجرمون يهدفون إلى طلب فديات مالية مقابل إصلاح الأضرار التي تسببوا بها، ويعتمد الكراكز في هجماتهم على الفيروسات وكذا السيطرة على الأنظمة الأمنية من خلال الدخول إلى الأنظمة عبر الثغرات الأمنية.

ولا بد هنا من إبراز الفرق في نشاطات الهاكرز والكراكز، فالهاكرز قد تكون لهم نية حسنة في الكشف عن الثغرات الأمنية للأنظمة بينما يبدي الكراكز نية إجرامية في تدمير المواقع أو احتجازها رهينة مقابل فدية مالية، لذا فإن النية والقصد هي الخيط الرفيع الذي يميز نشاط الفئتين وهي من تحدد النشاط الإجرامي من عدمه.

وقد ارتبط مفهوم الجريمة التقليدية بمفهوم العنف فالجرائم عادةً ما ترتكب عن طريق العنف كالسرقة أو القتل وغيرها غير أن ما يُميز الجرائم الإلكترونية هو نعومة وسائلها البعيدة نوعاً ما عن مظاهر العنف فهي جرائم يكون فيها المجرم متخفياً يظهر أثرها دون ظهور مرتكبها، مما يجعل أمر تتبعها ومعرفة مرتكبها صعباً في ظل عدم وجود أدلة أو آثار تدل عليه خاصة وأنها ترتكب في فضاء سبرياني يتسم بالتطور والتحديث المستمر، والملاحظ أن استغلال المجرمين لثورة الاتصالات جعل للجريمة الإلكترونية بعداً عالمياً يكسر الحدود الجغرافية وخصوصية المجتمعات مما يجعل منها خطراً عالمياً، فالضحية هنا قد لا يكون فرداً أو عدداً محدداً من الأفراد بل يتعدى ذلك إلى أن يكون مجتمعاً بأكمله فالجرائم الإلكترونية التي تستهدف المعتقدات

والأديان أو القيم والثوابت تكون نتائجها وآثارها على المجتمعات، وفي كل الأحوال فقد استعدت الظاهرة الاجرامية الالكترونية المستحدثة البحث عن خصوصية وسمات مرتكبيها فكيف يمكن لشخص متخفي خلف جهاز كمبيوتر في مكان ما في هذا العالم أن يحدث ذلك الأثر البالغ على الأفراد و الهيئات، فالفيصل في هذا هو القدرات والسمات التي يتميز بها عن غيره والتي يمكننا إجمالها في :

✓ **الذكاء:** إن أهم ميزة يمتاز بها المجرم الإلكتروني هو ذكائه الذي يُساعده في التمكن من التقنيات التكنولوجية الحديثة ومواكبة تطورها بل والمساهمة في تطويرها بما يجعله قادراً على الدخول غير الشرعي للأنظمة والشبكات والتجسس عليها أو توقيفها والتعديل عليها، كما يُمكنه ذكائه من إخفاء أي أثر يدل على هويته أو مكان تواجده مما يجعله مجرماً مجهولاً لا يمكن تتبعه، وإن مما يدل على ذكاء المجرم الإلكتروني هو قدرته على التكيف مع المتغيرات ومواجهة التحديات الأمنية التي تقف عائقاً أمام اختراق الأنظمة فهو يسعى إلى تتبع الثغرات التي تمكنه من التسلل الى البرامج والسيطرة عليها، ويمكننا القول بأن الاجرام السبرياني يعتبر أحد الجرائم الذكية التي تستخدم العقل دون القوة التي تميز الجرائم التقليدية .

✓ **العودة للجريمة:** لا يمكن أن نُصنف شخصاً على أنه مجرم الكتروني محترف لمجرد أنه ارتكب جريمة واحدة، حيث أن طبيعة هذا النوع من المجرمين تحب التحديات وتسعى الى تطوير مهارتها التقنية باستهداف أنظمة أكثر تأمينا، مما يجعلهم يعودون في كل مرة الى ارتكاب هذه الأفعال وإلا فكيف نفسر عودة الهاكرز أو الكراكرز الى قرصنة الحسابات البنكية بالرغم من أنهم حققوا عوائد مالية خيالية الأمر الذي يدل بأن دافعهم للجريمة أكبر من الحصول على الأموال بل يتعداه الى فرض انفسهم ومنطقهم في الفضاء السبرياني، من جهة أخرى فإن سعي المجرم الى تطوير مهارته يفرض عليه ارتكاب جرائم جديدة والبحث عن أنظمة أكثر تأمينا للتسلل إليها و اختراقها .

✓ **الاحترافية** : إن العود الى الجريمة وتكرارها يجعل المجرم الالكتروني محترفاً حيث يستفيد من أخطائه في الجرائم السابقة ويختار الزمان والمكان المناسب لارتكاب فعله الاجرامي، يساعده في ذلك تمكنه التقني ومهارته في التعامل مع ما يمكن أن يصادفه من تحديات، وتتجلى احترافية المجرم عموماً في عدم تركه لأي أثر يدل عليه، فكلما ارتكب جريمته وبقي مجهولاً كلما زادت احترافية بالنظر إلى أنه يواجه مقاومة من أنظمة معلوماتية محمية و خبراء في الحاسوب والتقنيات الالكترونية لذا فإن نجاحه في تجاوز هذه العقبات يجعل منه مجرماً يمتاز بالاحترافية.

✓ **التخصص** : فالمعلوم أن المجرم الالكتروني له قدرة ومهارة تقنية تساعده في ارتكاب جرائمه غير أن هؤلاء المجرمين يميلون إلى التخصص في نوع معين من الإجرام الالكتروني والتركيز عليه بهدف التمكن منه وتطوير قدراتهم في هذا المجال، فنجد متخصصين في اختراق البنوك والأنظمة المالية، ومنهم من يستهدف أنظمة التسيير والتأمين كأنظمة تسيير المطارات أو أنظمة تسيير الموارد البشرية للمؤسسات أو الحكومات، ومنهم من يتخصص في السطو على البيانات الشخصية والمعلومات الحساسة للأفراد أو الشخصيات المهمة، وكذا من يحترف أساليب الخداع والاحتيال أو الهندسة الاجتماعية والتصيد الاحتيالي.

أما على العموم يتميز محترفو الجرائم الالكترونية ببعض الصفات والقواسم المشتركة التي اتفق عليها الدارسون والتي يمكن اجمالها فيما يلي: (مطر، صفحة 11)

- غالبا ما يكون افراد هذه الفئة من فئة الشباب الذين تتراوح أعمار هم بين 18 و45 سنة.
- تفوقهم ومهارتهم التقنية في مجال الاتصالات ونظم المعلومات، فهم من الطبقة المتعلمة والتمكنة في مجال الحاسب الآلي بل أن بعضهم متخصصون في الاعلام الآلي مما يؤهلهم لاختراق الأنظمة المعلوماتية.
- أن لديهم شعور بالثقة الزائدة بالنفس نظرا لتمكنهم التقني مما يعطيهم الثقة في اركاب الجرائم دون كشف أمرهم.

— قوتهم وتمكنهم بنظم المعلومات يجعلهم مُلمين بمسرح الجريمة وهو الفضاء الإلكتروني مما يساعدهم في التعامل مع التحديات والمتغيرات التي قد تصادفهم اثناء ارتكابهم للجريمة.

6. الجريمة الإلكترونية مشكلة اجتماعية ومخاطر عالمية:

لقد صنفت مؤسسة كارسباسكي المختصة في الأمن السبرياني في تقريرها الصادر سنة 2018 الجزائر في المرتبة الأولى عربياً و 14 عالمياً من حيث الهجمات الإلكترونية التي تعرضت لها، حيث أحبطت أنظمة الحماية والأمن لهذه الشركة 95.000 هجمة الكترونية ضد الجزائر، ووفقا لإحصائيات صادرة عن المديرية العامة للأمن الوطني بالجزائر فقد عرفت الجرائم الإلكترونية خلال سنة 2020 ارتفاعاً من 500 جريمة خلال سنة 2015 الى 5200 جريمة سنة 2020، كما سجلت قيادة الدرك الوطني بالجزائر 1362 جريمة الكترونية خلال نفس السنة 2020 (باشوش، 2021، صفحة 5)، الأمر الذي يعطي صورة عن تنامي هذه الجريمة ومخاطرها على المجتمع وظهورها كمشكلة الاجتماعية، فقد خلف التزايد في الاعتماد على الانترنت والاتجاه نحو رقمنة مختلف التعاملات عدة مخاطر اجتماعية، ثقافية، اقتصادية وسياسية تواجه الفرد والحكومات، فالإنسان الذي أنتج هذه الرقمية لابد له من مواجهة تبعاتها المتسارعة التي أنتجت أنواعاً من مختلفة من الجرائم التي تُرتكب في هذا الفضاء الرقمي كجرائم الاعتداءات على حرمة الحياة الخاصة، الاحتيال المالي والقرصنة وغيرها من الجرائم التي تعدت الحدود الجغرافية لتصبح خطراً عالمياً، وتظهر مشكلة الإجرام الإلكتروني من خلال التسارع الرهيب في انتشار هذه الجرائم وتطورها شكلاً ونوعاً وكذا من خلال حجم الأثر التي تُحدثه بالمجتمع، فالعديد من الأفراد تأثروا نفسياً واجتماعياً ومادياً من خلال سلبهم أموالهم أو أفكارهم.

ولابد من الإشارة الى مفهوم الخطر اقترن مع تطور الحضارة الإنسانية بل كان أحد مسببات التطور والتغير أو حتى التكيف مع الأخطار ومحاولة التعايش معها، وفي ظل المجتمعات

الحديثة التي تتميز بالسرعة الرقمية والانفتاح المجتمعي ثقافياً وفكرياً الذي انعكس من جهة أخرى على تطور آخر لمفهوم الجريمة نتيجة اقترانها أو استغلالها للتطور التكنولوجي والاستفادة منه لتحقيق جرائم كاملة مما جعلها جرائم عالمية يمكن ارتكابها في أي مكان في العالم دون التواجد بمسرح الجريمة، وقد اصطلح على تسمية هذا النوع من الأعمال غير المشروعة بالجرائم الإلكترونية التي أعطت بعداً جديداً للجريمة شكلاً ونوعاً، ليدخل هذا النوع المستحدث من الجرائم في إطار مفهوم مجتمع المخاطر الذي تزايد الاهتمام بدراسته بالتزامن مع الأخطار التي أصبحت تهدد المجتمعات، حيث يرى الألماني أولريش بيك (Ulrich BECK) بأن للبشرية أخطار تهدد وجودها بشكل متسارع حيث يمكن أن يتحول التطور والتقدم العلمي إلى همجية (بيك، 2001، صفحة 76)، وقد ساهمت التكنولوجيا في تطوير مختلف المخاطر لتصبح مخاطر ذات بعد عالمي كمخاطر الاحتباس الحراري وأزمة المناخ، مخاطر التلوث البيئي أو أزمات المياه والتي يمكن أن تتحول إلى حروب، من جهة أخرى برزت مخاطر أخرى ذات بعد أمني كالجريمة الإلكترونية التي ساهمت العولمة في انتشار مخاطرها فنتج عن ذلك قلق اجتماعي انتاب أفراد المجتمع في ظل مواجهة مجرم أو مجرمين مجهولي الهوية وكذا في ظل ضعف ميكانيزمات المواجهة للدول لحماية مواطنيها ويرى بيك بأن جميع أنواع المخاطر تشترك في أن العقل البشري لم يكن يتصورها من قبل، كما أن نتائجها وآثارها عالمية تمس مختلف المجتمعات حيث يمكن أن تحدث تغييرات جذرية في العالم (Beck, 2015).

ويُعتبر عالم الاجتماع البريطاني أنتوني غيدنز (Anthony Giddens) بأن هذا الخطر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالزمان والمكان حيث أن له تأثيراً واضحاً في المجال الاقتصادي والاستثماري كما يصنف المخاطر إلى نوعين مخاطر مصنعة ناتجة عن تدخل الإنسان في صناعتها كالحروب ومخاطر خارجية كالمخاطر الطبيعية والبيئية (غيدنز، 2003، صفحة 50)، وبالرغم من أن مفهوم المخاطرة مفهوم حديث إلا أنه أصبح يرتبط بعامل الاحصائيات أو الاحتمالات الرياضية والتي يمكن أن يتم الاستعانة بها لدراسة أو تقييم للمخاطر المحتملة للبحث عن الحلول

الممكنة فمثلاً قد يُمكن التقدير الحسابي لعدد قضايا الانتحار من معرفة الأسباب والدوافع الكامنة وراءها ومن ثم يُمكن إيجاد الحلول لمواجهة هذا الخطر (Wieviorka, 2001)، ويُقاسم غيدنز بيك نفس النظرة حول مخاطر الجريمة الإلكترونية من خلال طرحه النظري حول الحادثة المتأخرة التي يراها كبديل عن ما بعد الحادثة، حيث يقر غيدنز بأن العالم يعيش مرحلة متأخرة من الحادثة التي تلعب فيها تكنولوجيا الاتصالات دوراً أساسياً من خلال العولمة التي حيّدت القيم والعادات والتقاليد في المجتمعات لصالح منظومة قيمية مُعولمة أضعفت مؤسسات الرقابة المجتمعية التقليدية وأعدت تشكيل مفهوم الجريمة، حيث برزت الجريمة الإلكترونية كأحد نتائج الحادثة المتأخرة التي ساهمت العولمة في انتشارها لتصل الى مختلف بقاع العالم، وهنا يظهر الخطر العالمي لهذه الجرائم التي أفقدت الأفراد ثقمتهم في مجتمعاتهم وجعلتهم في مواجهة مخاطر تأمين أنفسهم وبياناتهم وخصوصياتهم من الاختراق.

ويُعبّر مجتمع المخاطر عن المخاطر الجديدة المُحدقة بالمجتمع والتي أفرزها التقدم التكنولوجي والعولمة حيث تعد الجريمة الإلكترونية أحد أبرز هذه المخاطر في العصر الحالي بالنظر إلى تنوع الخطر الذي تحدثه من المخاطر الاجتماعية والاقتصادية إلى المخاطر النفسية والسياسية فالجرائم التي تستهدف الأنظمة الرقمية لسرقة بياناتها، أو الابتزاز والتهديد وغيرها من أنواع الجرائم الإلكترونية التي تتطور بشكل مستمر عابرةً بذلك حدود الزمان والمكان كجرائم قرصنة أنظمة الكيانات السياسية والاقتصادية، سرقة واختلاس الأموال عبر الحسابات البنكية ارتكاب الأعمال الإرهابية عبر إنشاء مواقع مختصة لذلك عبر الانترنت أو القيام بالعمليات الإرهابية عبر الوسائط الرقمية، بالإضافة إلى حروب المواقع من اختراق أو تدمير للمواقع والحسابات البريدية الإلكترونية، أو إنشاء مواقع تجارة الجنس والبشر عبر العالم (الهورنة، 2018، صفحة 117)، وقد ساعدت البيئة الرقمية وهشاشة أنظمة الحماية وقلة وعي الأفراد في انتشار هذه الجرائم لذا فقد أصبحت جزءاً من الواقع الاجتماعي.

إن التصور النظري لمجتمع المخاطر يقدم قراءة تحليلية لواقع تطور الجريمة في العصر الحالي حيث يُبرز الجرائم الإلكترونية كأحدى المخاطر العالمية بالنظر لسهولة وصولها إلى مختلف الأفراد في مختلف المجتمعات وكذا نتائجها وآثارها العالمية، فشبكات الجريمة المنظمة سخرت التكنولوجيا لضمان تحقيق أغراضها الإجرامية وكسر الحدود الجغرافية وخصوصية المجتمعات، لذا فقد شكلت الجريمة الإلكترونية بالفعل خطراً يهدد البشرية لاسيما في العصر الرقمي، بل إن تطور هذا النوع من الجرائم وصل إلى حد تنظيمها على شكل منظمات وجماعات تحترف الجرائم الإلكترونية وتقوم بالهجمات السبريانية للسيطرة على الدول والشركات والكيانات السياسية أو الاقتصادية والثقافية والتحكم بها، مما جعل لأثارها امتدادات على مختلف الجوانب فأثارها السلبية تمتد لتُحدث خسائر مالية للدول والشركات والأفراد مما يشكل تهديداً على سيادة الاقتصاد الوطني والعالمي، ويمكن أيضاً أن تستهدف الهجمات الإلكترونية مقومات الأمن المجتمعي عبر استهداف البنية التحتية وتعطيل الخدمات الضرورية للأفراد كالرعاية الطبية أو خدمات البنوك، وهنا سيدخل المجتمع حتماً في حالة من الارتباك وعدم الاستقرار وانتشار الشعور بالأمن وفقدان الثقة داخل المجتمع .

تُسهّم الجريمة الإلكترونية أيضاً في بروز نزعة الفردانية داخل المجتمع، فمع تزايد الخطر الإلكتروني تبرز نزعة الفرد لحماية نفسه منها ويصبح أكثر اهتماماً وحرصاً على تأمين بياناته الشخصية، يؤدي ذلك إلى تعزيز الشعور بالعزلة عن بقية الأفراد وزيادة الخوف منهم وفقدان الثقة في المحيط الاجتماعي مما يؤثر سلباً على تماسك المجتمع، من جهة أخرى فإن أحد ميزات المجرم الإلكتروني هو قدرته على التحكم في التكنولوجيا وتسخيرها في أعماله الإجرامية مما يجعله يميل إلى النزعة الفردانية على حساب الروابط الاجتماعية، وتمتد التأثيرات الاجتماعية للجريمة الإلكترونية لتشمل إحداثها لتغيرات اجتماعية، فقد أدى الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا الرقمية إلى انتشار الجرائم الإلكترونية مما ساهم في إعادة تشكيل العديد من القيم الاجتماعية في المجتمع، فاستغلال المجرمين للتكنولوجيا الحديثة وارتكاب الأفعال الإجرامية يحدث تغييراً

في سلوك الأفراد النابع من خوفهم من التعرض لهذه الجريمة حيث يتبنى الأفراد سلوكيات جديدة قد تمكنهم من حماية انفسهم، كما يدفع انتشار الجرائم الإلكترونية إلى تحولات في البنية الاجتماعية والقيم المرتبطة بالتواصل والأمان المجتمعي، ويؤدي ذلك إلى تغيرات متتالية في نظم القوانين والمقاربات الاجتماعية لحماية الأفراد من خلال التوعية بمقومات الأمن السبرياني و إدراجها في مناهج التعليم و طرق التفاعل الاجتماعي .

كما لا يخفى الأثر السلبي للجريمة الإلكترونية على شبكة العلاقات الاجتماعية والعلاقات الأسرية للفرد، حيث أن انتشار هذا النوع من الجرائم يؤثر على أنماط التفاعل بين الأفراد والتي يُعاد تشكيلها على أساس الخوف وعدم الثقة داخل المجتمع، مما يجعل الأفراد يتجنبون ربط علاقات اجتماعية وهو ما قد يؤدي إلى عزلتهم وانخفاض مستوى التواصل، أما على مستوى العلاقات الأسرية فقد يؤدي التعرض إلى جرائم التشهير أو الابتزاز أو القذف الإلكتروني إلى انعكاسات سلبية على علاقة الضحية بأفراد أسرته من ناحية التواصل الأسري وكذا التفاعل بين أفرادها وقد تصل تأثيراتها إلى حد التفكك الأسري، وتتأثر أيضاً مؤسسات التنشئة الاجتماعية من انتشار الجرائم الإلكترونية فعدم الأمان داخل البيئة الرقمية قد يؤدي إلى نتائج عكسية على الشباب والأطفال مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية للفرد، حيث أن انتشار بعض أساليب الجريمة الإلكترونية يؤثر على بعض القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية كقيم الأمانة والصدق والنزاهة، حيث أن انتشار هذه الجرائم قد يُغير نظرة الأفراد لهذه القيم ويعيد إنتاج منظومة قيمية مخالفة، لذا فإن انتشارها يُقوّض دور مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اعتبار أن هذه الأخيرة تسعى إلى غرس القيم الاجتماعية، فمثلاً لو تغيرت قيمة العمل كوسيلة لتحقيق الثروة لصالح جريمة القرصنة أو الابتزاز لتحقيق نفس الهدف بالتأكيد سيصبح لانتشار الجرائم الإلكترونية تأثيرات كبرى على المنظومة الاجتماعية والأمن المجتمعي فهي تُشيع الخوف لدى الأفراد وعدم شعورهم بالأمان مما يجعل المجتمع في حالة من عدم الاستقرار، كما أن هذا النوع من الجرائم يساهم مباشرة في نشر الجرائم الأخرى عبر استغلال الفضاء السبرياني في الترويج لها مما يؤثر سلباً على المجتمع .

وقد تختلف أنواع وصور الجريمة الإلكترونية ففي إحدى صورها جانب يمس بالأموال والكيانات الاقتصادية كالاختيال والسرقات المالية الإلكترونية، قرصنة بيانات الشركات أو البنوك والمؤسسات الاقتصادية، مما يجعل لها آثاراً على الاقتصاديات العالمية حيث تخسر هذه الشركات أموالاً هائلة نتيجة ذلك، كما أن السعي إلى محاربة ومكافحة هذه الجرائم يكلف أيضاً أموالاً كبيرة من خلال البحث عن تطوير أنظمة الأمان وحماية الشبكات الإلكترونية، لذا فإن تأثيرات الجريمة الإلكترونية من الجانب الاقتصادي تمتد لتشمل عمليات التجارة الكبرى مما يعارض تطوير التجارة الرقمية والتي تعتبر مستقبل التجارة عبر العالم، كما أن هذا النوع من الجرائم له تكاليف مالية مباشرة وغير مباشرة، فالتكاليف المباشرة تتضمن الخسائر المالية المباشرة الناتجة عن التعرض للهجمات الإلكترونية كسرقات حسابات البنوك إضافة إلى تكاليف استعادة قوة النظام الإلكتروني الذي تعرض للهجوم السبرياني، أما التكاليف الغير مباشرة فتشمل الخسائر المالية الناتجة فقدان المتعاملين للثقة في المؤسسات المالية، يضاف إلى ذلك تكاليف مادية أخرى تتضمن طرق الحماية والدفاع للوقاية من الهجمات الإلكترونية .

وتكشف مختلف الإحصائيات والدراسات الاقتصادية حجم الأثر المالي الذي تحدثه الجرائم الإلكترونية على الاقتصاديات العالمية فوفقاً للتقرير الرسمي للجرائم الإلكترونية لعام 2022 فإن تكلفة الجريمة الإلكترونية في العالم تصل إلى ما يقارب 8 تريليون دولار سنوياً، بما يعادل 667 مليار دولار شهرياً، 154 مليار دولار أسبوعياً، و 21.9 مليار دولار يومياً، 913 مليون دولار في كل ساعة، و 15.2 مليون دولار كل دقيقة، و 255 ألف دولار أمريكي خسائر في الثانية، كما يُتوقع أن ترتفع تكاليف نتائج هذه الجرائم بنسبة 15 % سنوياً خلال سنوات 2023 و 2024 لتبلغ حوالي 10.5 تريليون دولار بحلول سنة 2025 (محمود، 2023).

ففي دولة إيرلندا مثلاً كشف تقرير لشركة **جرانت ثورنتون** عن أن الأثر المالي للجرائم الإلكترونية بلغ سنة 2014 تكلفة مالية قدرها 630 مليون يورو ليرتفع هذا الرقم بشكل كبير خلال سنة 2020 إلى 9.6 مليار يورو، وتشير الدراسة أيضاً إلى بروز حملات التصيد

الاحتمالي الإلكتروني كأحد أكبر المخاطر التي تؤثر على المؤسسات والموظفين في إيرلندا حيث كشفت الاحصائيات عن زيادة بنسبة 55% في هذا النوع من الجرائم الإلكترونية أين ارتفع عدد الشكاوى المقدمة الى المصالح المختصة بنسبة 45% خلال الفترة من الفاتح من شهر مارس إلى 31 من شهر ماي من سنة 2020 مقارنة بنفس الفترة من العام السابق، كما عرفت جرائم اختراق البيانات منحا تصاعدياً خلال نفس السنة بـ 36 مليار اختراق وهو ما يمثل زيادة بنسبة 334% عن سنة 2019 التي عرفت 8.3 مليار، كشفت الاحصائيات أيضا عن حجم اعتماد الموظفين على التعامل الإداري الرقمي حيث أن 43% من الموظفين يجدون سهولة من التعامل الإداري الرقمي، كما أن 30% منهم يفضلون الوصول إلى المستندات المتعلقة بعملهم عن بعد، في حين أن 30% منهم يستعينون برسائل البريد الإلكتروني لمشاركة وثائق العمل السرية؛ حيث أن موظفا واحداً من كل خمسة موظفين تعرض لهجوم إلكتروني وهو ما يبرز حجم الخطر المحتمل للجرائم الإلكترونية على الاقتصاد (Thornton, 2021).

الفصل الرابع: الجانب الميداني من الدراسة

تمهيد

1. تحليل إحصائيات الجريمة الالكترونية لشرطة غليزان
2. الإجراءات الميدانية للدراسة
 - 1.2 منهج الدراسة
 - 2.2 مجتمع البحث وعينة الدراسة
 - 3.2 أدوات الدراسة
 - 1.3.2 الملاحظة
 - 2.3.2 المقابلة
 - 3.3.2 الاستمارة
3. حدود الدراسة
4. أساليب المعالجة الإحصائية
5. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
6. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة
 - 1.6 مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة
 - 2.6 مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة
7. النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

قسّمنا هذا الفصل الميداني إلى قسمين الأول تناولنا من خلاله تحليل بيانات رقمية مُتّحصل عليها من مصالح الشرطة بولاية غليزان تضمنت إحصائيات متعلقة بالجريمة الإلكترونية خلال خمس سنوات (2019 - 2023)، أما القسم الثاني تطرقنا فيه للإجراءات المنهجية للدراسة عبر توضيح نوع منهج الدراسة، مجتمع البحث وعينة الدراسة وحدودها الزمانية والمكانية والموضوعية، وكذا أداة المعتمدة وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى أساليب الدراسة الميدانية وطرق المعالجة الإحصائية للبيانات، ومن ثم عرض نتائج البيانات وتحليلها وتفسيرها وفقاً للفرضيات المطروحة وكذا على ضوء الدراسات السابقة والمقاربة النظرية فاستخلص النتائج العامة للدراسة .

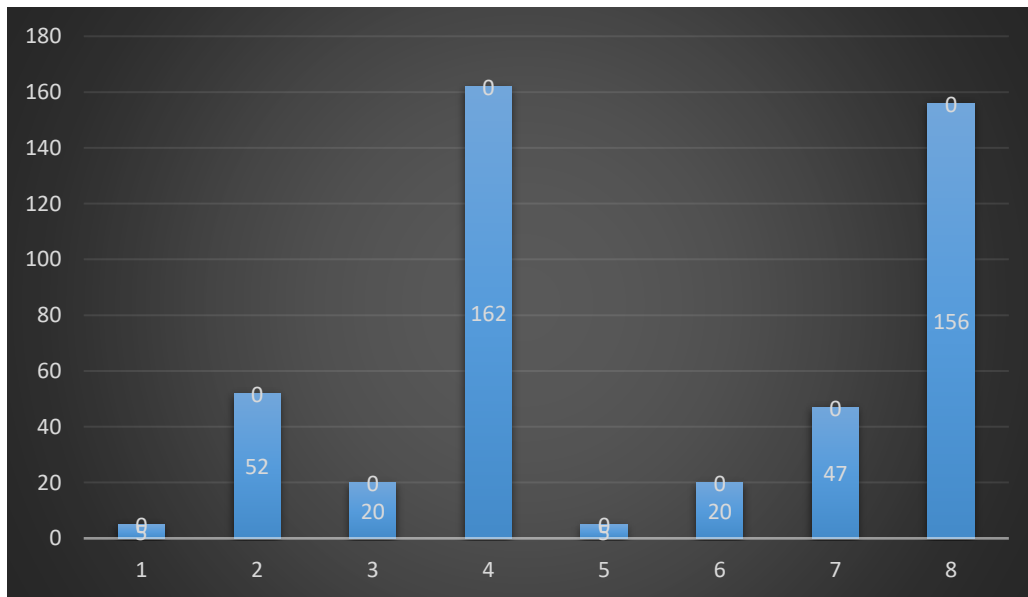
1. تحليل إحصائيات الجريمة الالكترونية لشرطة غليزان:

تُشير أنه وفي إطار مراحل إنجاز الأطروحة لاسيما فترة الدراسة الاستطلاعية تمكنا من الحصول على إحصائيات رقمية لنشاطات الشرطة القضائية بأمن ولاية غليزان مما يُعطينا صورة مباشرة عن واقع الجريمة الالكترونية بالولاية، حيث قُمنّا بإعداد جداول رقمية إحصائية لأنواع الجرائم الالكترونية المرتكبة بالاعتماد على مخرجات برنامج EXCEL، ومن ثم تحليلها إحصائياً وذلك على النحو التالي:

جدول رقم 01 يتضمن احصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بغليزان خلال سنوات 2019-

2023-2022-2021-2020

الضحايا القصر		الضحايا البالغون		المتورطون القصر		المتورطون بالغون		عدد القضايا	نوع القضية
أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر		
0	0	1	3	0	0	0	3	5	1 المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات (تدخل ضمنها القرصنة)
5	1	16	9	0	0	8	31	52	2 التهديد
2	0	9	7	0	0	1	20	20	3 الابتزاز
19	4	54	92	1	3	19	86	162	4 المساس بالحياة الخاصة (قذف- سب - تشهير)
0	2	0	0	0	1	0	18	5	5 استغلال الأطفال في الإباحية
0	0	0	1	0	0	11	68	20	6 استخدام الانترنت لأغراض إرهابية
1	1	10	34	0	0	8	31	47	7 النصب والاحتيال وانتحال الهوية
5	6	50	36	0	1	8	113	156	8 قضايا أخرى
32	14	140	182	1	5	55	370	467	المجموع



شكل بياني رقم 01: عدد قضايا الجريمة الالكترونية لشرطة غليزان خلال 05 سنوات

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (01) تسجيل 467 قضية متعلقة بالجريمة الالكترونية خلال 05 سنوات (2019-2020-2021-2022-2023)، تورط فيها 431 فرد من بينهم 56 انثى وراح ضحيتها 368 فرد من بينهم 172 انثى، بينما بقيت 36 قضية مُقيدة ضد مجهول.

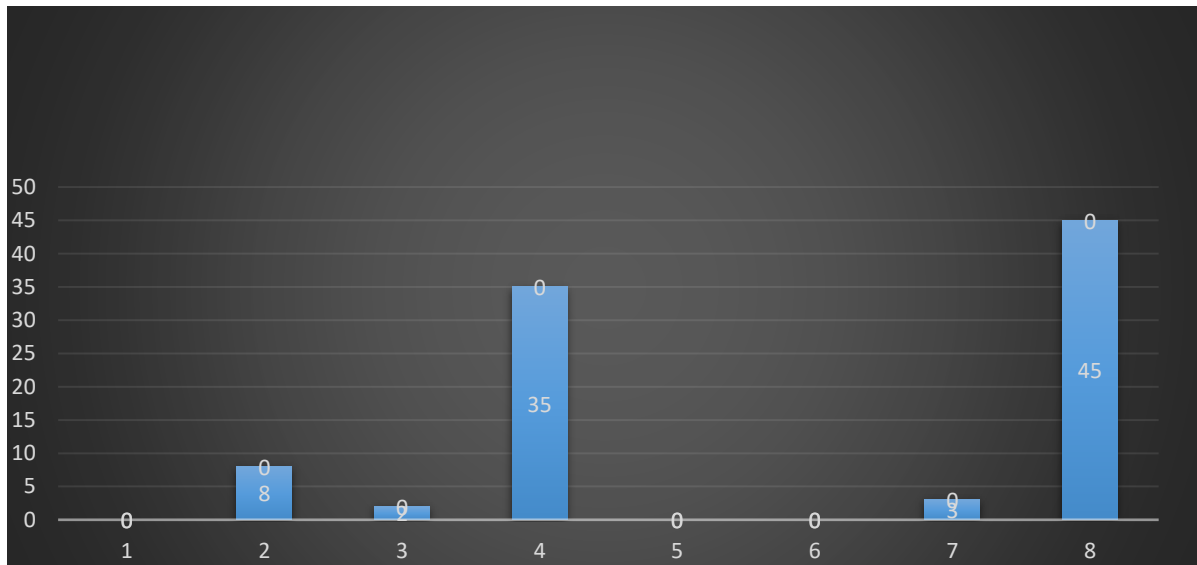
ف نجد أن أكبر نسبة من الجرائم كانت لجرائم المساس بالحياة الخاصة للأفراد بنسبة تقدر بـ **34,69%**، هذا النوع من الجرائم يتضمن كل ما من شأنه أن يمس الفرد عبر الفضاء السبرياني من قذف أو تشهير أو سب أو إهانة وغيرها من الجرائم العادية الأخرى، حيث تورط في هذه القضايا 109 فردا من بينهم 20 انثى، أما عدد الضحايا فقد بلغ 169 ضحية من بينهم 73 أنثى، تلتها في النسبة جرائم مختلفة عبر الأنترنت من بينها نشر أو التحريض على الكراهية بيع سلع محظورة عبر الانترنت... وغيرها بنسبة تقدر بـ **33,40%**، حيث تورط فيها 122 فرد من بينهم 08 نساء، راح ضحيتها 97 فرد من بينهم 55 انثى، ثم تليها جريمة التهديد عبر الانترنت بنسبة **11,13%** تورط فيها 39 فرد بينهم 8 نساء، وراح ضحيتها 31 فرد من بينهم 21 امرأة .

بعدها نجد جرائم النصب وانتحال الهوية بنسبة تقدر بـ **10,06%** تورط فيها 39 فرد من بينهم 8 إناث، وراح ضحيتها 46 فرد من بينهم 11 انثى، ثم جريمة الابتزاز الالكتروني بنسبة **4,28%** تورط فيها 21 فرد من بينهم انثى واحدة وراح ضحيتها 18 فرد من بينهم 11 انثى، نجد أيضا جريمة استخدام الانترنت لأغراض إرهابية بنسبة **4,28%** تورط فيها 79 فرد كلهم ذكور، فيما سجل ضحية واحدة لهذا النوع من الجرائم وذلك راجع لخصوصيتها فهي جرائم لا تمس الأشخاص بصفة مباشرة بل تضر بالكيانات الاجتماعية ككل، فنجد أن استخدام الانترنت لأغراض إرهابية يتعلق أساسا في التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي للالتحاق بالجماعات الإرهابية أو تصفح مواقع إرهابية، أو تعلم صناعة الأسلحة والمتفجرات وهي جرائم الكترونية تصنف في خانة الإرهاب .

بعد ذلك نجد ان جريمة المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات والتي تدخل ضمنها القرصنة الالكترونية بلغت نسبتها 1,07% تورط فيها 3 افراد ذكور وراح ضحيتها 4 افراد من بينهم انثى واحدة، وقد تساوت معها في النسبة جريمة استغلال الأطفال في الإباحية عبر الأنترنت بـ 1,07% تورط فيها 19 ذكر وراح ضحيتها طفلين.

جدول رقم 02 يتضمن احصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بغيلزان خلال سنة 2019

نوع القضية	عدد القضايا	المتورطون بالغون		المتورطون القصر		الضحايا البالغون		الضحايا القصر	
		انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر
1 المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات (تدخل ضمنها القرصنة)	0	0	0	0	0	0	0	0	0
2 التهديد	8	0	6	1	0	1	2	0	0
3 الابتزاز	2	0	3	0	0	1	4	0	0
4 المساس بالحياة الخاصة (قذف - سب - تشهير)	35	1	22	0	0	39	24	0	6
5 استغلال الأطفال في الإباحية	0	0	0	0	0	0	0	0	0
6 استخدام الانترنت لأغراض إرهابية	0	0	0	0	0	0	0	0	0
7 النصب والاحتيال وانتحال الهوية	3	0	0	0	0	3	0	0	0
8 قضايا أخرى	45	0	34	1	0	13	5	1	3
المجموع	93	1	65	2	0	57	35	1	9

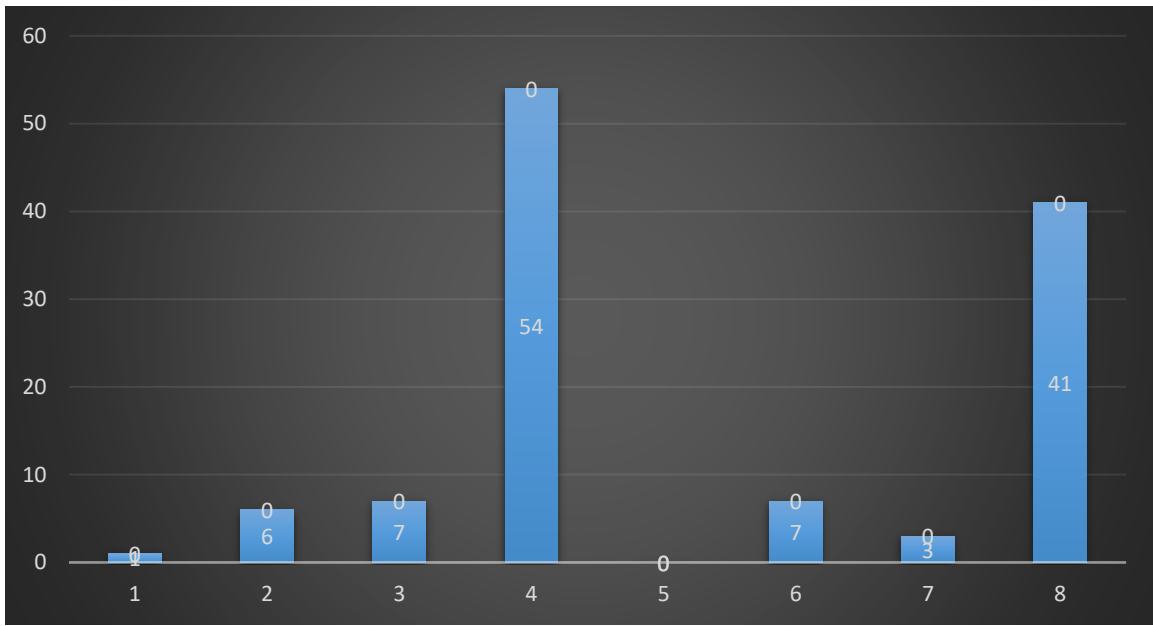


شكل بياني رقم 02: يبين عدد قضايا الجريمة الالكترونية لشرطة غليزان خلال سنة 2019 يتبين لنا من خلال الجدول رقم (02) تسجيل 93 قضية خاصة بالجريمة الالكترونية خلال سنة 2019، تورط فيها 68 فرد من بينهم انثى واحدة وراح ضحيتها 102 فرد من بينهم 44 انثى بينما بقيت 25 قضية مقيدة ضد مجهول.

ان استقراء الجدول يؤكد ان القضايا المختلفة للجريمة الالكترونية والتي من بينها نشر أو التحريض على الكراهية وبيع سلع محظورة عبر الانترنت... وغيرها كانت هي النسبة الأكبر والتي قدرت بـ **48,39%** تورط فيها 35 فرد كلهم ذكور، فيما راح ضحيتها 22 شخص من بينهم 8 إناث، تلتها نسبة **37,63%** لقضايا المساس بالحياة الخاصة للأفراد كالقذف والتشهير أو السب أو الإهانة و غيرها تورط فيها 23 فردا من بينهم أنثى واحدة، أما عدد الضحايا فقد بلغ 69 ضحية من بينهم 30 أنثى، بعدها نجد جرائم التهديد بنسبة تقدر بـ **8,60%** تورط فيها شخص واحد وراح ضحيتها 03 افراد من بينهم انثى واحدة، تلتها جرائم النصب وانتحال الهوية بنسبة تقدر بـ **3,23%** قيدت ضد مجهول وراح ضحيتها 3 أفراد ذكور، ثم جريمة الابتزاز الالكتروني بنسبة **2,15%** تورط فيهما 3 افراد ذكور بينما راح ضحيتها 5 أفراد من بينهم 4 إناث، بينما لم تسجل خلال سنة 2019 مصالح الشرطة بغليزان أي جرائم الكترونية متعلقة استخدام الانترنت لأغراض إرهابية، أو جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات وكذا جرائم استغلال الأطفال في الإباحية عبر الإنترنت .

جدول رقم 03 يتضمن احصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بغليزان خلال سنة 2020

رقم القضية	نوع القضية	عدد القضايا		المتورطون بالغون		المتورطون القصر		الضحايا القصر	
		انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر
1	المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات (تدخل ضمنها القرصنة)	0	1	0	0	0	0	0	0
2	التهديد	1	4	0	0	0	0	4	2
3	الابتزاز	0	4	0	0	0	0	3	4
4	المساس بالحياة الخاصة (قذف - سب - تشهير)	3	24	0	1	0	1	6	24
5	استغلال الأطفال في الإباحية	0	0	0	0	0	0	0	0
6	استخدام الانترنت لأغراض إرهابية	8	31	0	0	0	0	0	0
7	النصب والاحتيال وانتحال الهوية	0	5	0	0	0	0	1	1
8	قضايا أخرى	0	33	0	0	0	0	10	4
	المجموع	12	102	0	1	0	1	24	36



شكل بياني رقم 03: عدد قضايا الجريمة الالكترونية لشرطة غليزان خلال سنة 2020 من خلال استقراء الجدول رقم (03) يتضح لنا تسجيل مصالح الشرطة بغليزان خلال سنة 2020 لـ 119 جريمة الكترونية، تورط فيها 115 فرد من بينهم 12 انثى، فيما بلغ عدد الضحايا 71 فردا من بينهم 31 انثى.

حيث أن أكبر نسبة سجلت في جرائم المساس بالحياة الخاصة للأفراد كالقذف والسب والاهانة بنسبة 45,38%، تورط فيها 28 فرد من بينهم 3 إناث فيما راح ضحيتها 37 شخصا من بينهم 11 إناث، تلتها مختلف القضايا الأخرى المجلة في قضايا نشر أو التحريض على الكراهية وبيع سلع محظورة عبر الانترنت... وغيرها حيث بلغت نسبتها 34,45% تورط فيها 33 فرد كلهم ذكور وراح ضحيتها 18 فرد من بينهم 12 انثى، بعدها نسجل نسبة 5,88% لقضايا الابتزاز الالكتروني تورط فيها 4 ذكور وراح ضحيتها 7 أفراد من بينهم ثلاث اناث فيما سجلت نفس النسبة 5,88% لقضايا استخدام الانترنت لأغراض إرهابية حيث تورط فيها 39 فرد من بينهم 8 اناث، تليها جريمة التهديد عبر الانترنت بنسبة قدرت بـ 5,04% تورط فيها 5 افراد من بينهم انثى واحدة فيما بلغ عدد الضحايا 6 ضحايا من بينهم 4 اناث.

بعدها نجد جريمة النصب والاحتيال وانتحال الهوية بنسبة تقدر بـ 2,52% تورط فيها 5 افراد ذكور وراح ضحيتها شخصين من بينهم انثى واحدة، فجريمة المساس بأنظمة المعالجة

الآلية للمعطيات بنسبة تقدر بـ 0,84% تورط فيها فرد ذكر واحد، وراح ضحيتها شخص ذكر آخر، فيما لم تسجل شرطة غليزان أي جريمة الكترونية متعلقة باستغلال الأطفال في الإباحية عبر الإنترنت خلال سنة 2020.

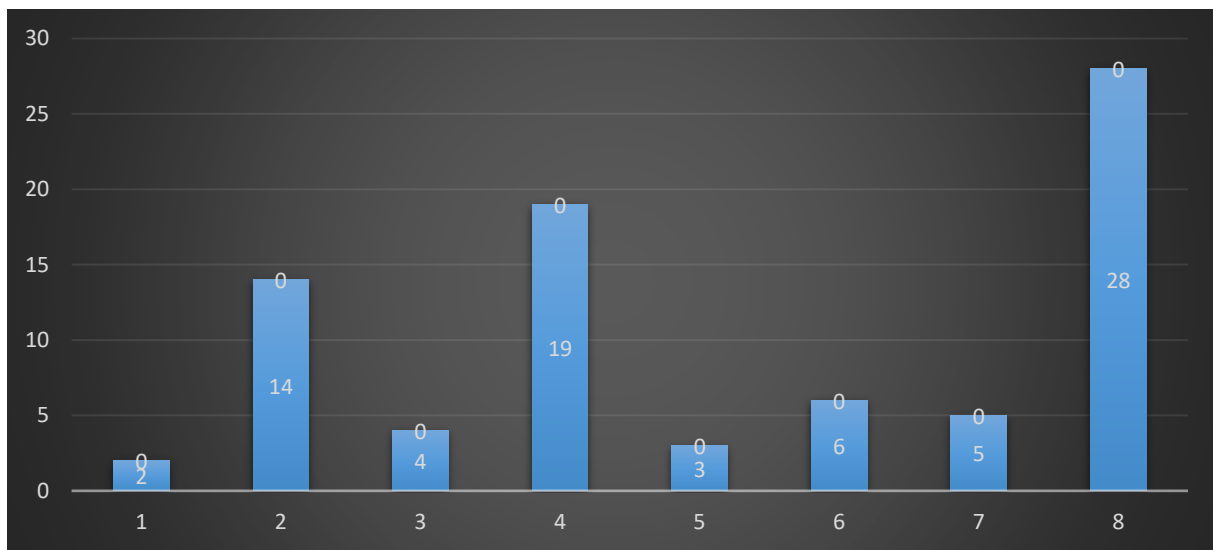
جدول رقم 04 يتضمن مقارنة بين إحصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بغليزان خلال سنتي 2019 و2020

السنوات	عدد القضايا	عدد المتورطين	عدد الضحايا
2019	93	68	102
2020	119	115	71
الفرق	26 +	47 +	31 -

عرفت الجرائم الالكترونية بغليزان خلال سنة 2020 ارتفاعا محسوسا بتسجيل 119 قضية أي بفارق (+26) قضية عن سنة 2019، حيث مس هذا الارتفاع قضايا جرائم المساس بالحياة الخاصة للأفراد من قذف و سب او تشهير، بالإضافة الى جرائم استخدام الانترنت لأغراض إرهابية وكذا جرائم الابتزاز الالكتروني، وقد نتج عن ذلك ارتفاع في عدد المتورطين لسنة 2020 بـ (+47) مقارنة بالسنة التي قبلها، فيما انخفض عدد الضحايا بين سنتي 2020 و 2019 الى (-31) ضحية بالنظر الى طابع بعض الجرائم التي عرفت زيادة في نسبتها خلال سنة 2020 كالجرائم الإلكترونية الإرهابية والتي في اغلب الأحيان لا يكون فيها ضحايا كون أن المجرم يستخدم الفضاء السبرياني من أجل التواصل مع الجماعات الإرهابية أو الإشادة بأعمالها وغيرها من الأفعال المجرمة.

جدول رقم 05 يتضمن احصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بغليزان خلال سنة 2021

الضحايا القصر		الضحايا البالغون		المتورطون القصر		المتورطون البالغون		عدد القضايا	نوع القضية
انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر		
0	0	1	1	0	0	0	0	2	المساس بانظمة المعالجة الالية للمعطيات (تدخل ضمنها القرصنة)
2	0	4	5	0	0	3	7	14	التهديد
1	0	2	0	0	0	0	2	4	الابتزاز
2	1	4	11	0	0	2	14	19	المساس بالحياة الخاصة (قذف - سب - تشهير)
0	0	0	1	0	0	0	2	3	استغلال الأطفال في الإباحية
0	0	0	1	0	0	1	14	6	استخدام الانترنت لأغراض إرهابية
0	0	0	5	0	0	0	8	5	النصب والاحتيال وانتحال الهوية
0	2	3	5	0	0	1	24	28	قضايا أخرى
5	3	14	29	0	0	7	71	81	المجموع



شكل بياني رقم 04: عدد قضايا الجريمة الالكترونية لشرطة غليزان خلال سنة 2021

يتبين لنا من خلال قراءة الجدول رقم (05) تسجيل 81 قضية جريمة الكترونية، تورط فيها 78 فردا من بينهم 7 إناث، فيما بلغ عدد الضحايا 51 فردا من بينهم 19 أنثى، فأكبر عدد من الجرائم الالكترونية كان في فئة قضايا مختلفة والتي تتضمن جرائم نشر أو التحريض على الكراهية وبيع سلع محظورة عبر الانترنت وغيرها بنسبة 34,54% تورط فيها 25 فرد من بينهم أنثى واحدة، فيما راح ضحيتها 10 اشخاص من بينهم 3 إناث، تلتها نسبة 23,46% المسجلة في قضايا القذف و التشهير والسب تورط فيها 16 فرد من بينهم 2 من جنس انثى وراح ضحيتها 18 فرد من بينهم 06 إناث .

فيما سجلت نسبة **17,28 %** لقضايا التهديد الالكتروني تورط فيها 10 افراد من بينهم 3 إناث، أما عدد الضحايا فقد بلغ 11 ضحية من بينهم 2 انثى، تلتها نسبة **7,41 %** لقضايا استخدام الانترنت لأغراض إرهابية، حيث تورط فيها 15 فرد من بينهم أنثى واحدة وراح ضحيتها شخص واحد من جنس ذكر، تليها جريمة النصب والاحتيال الالكتروني وانتحال الهوية بنسبة قدرت بـ **6,17 %** تورط فيها 8 ذكور وراح ضحيتها 5 ذكور، بعدها نجد جريمة الابتزاز الالكتروني بنسبة تقدر بـ **4,94 %** تورط فيها 2 افراد ذكور وراح ضحيتها 2 إناث، فجريمة استغلال الأطفال في الاباحية بنسبة تقدر بـ **3,70 %** تورط فيها شخصين من جنس ذكر وراح ضحيتها شخص آخر من جنس ذكر، ثم نسبة **2,47 %** سجلت في قضايا المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات تورط راح ضحيتها شخصين ذكر وأنثى .

جدول رقم 06 يتضمن مقارنة بين إحصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بغليزان خلال سنتي

2021 و 2020

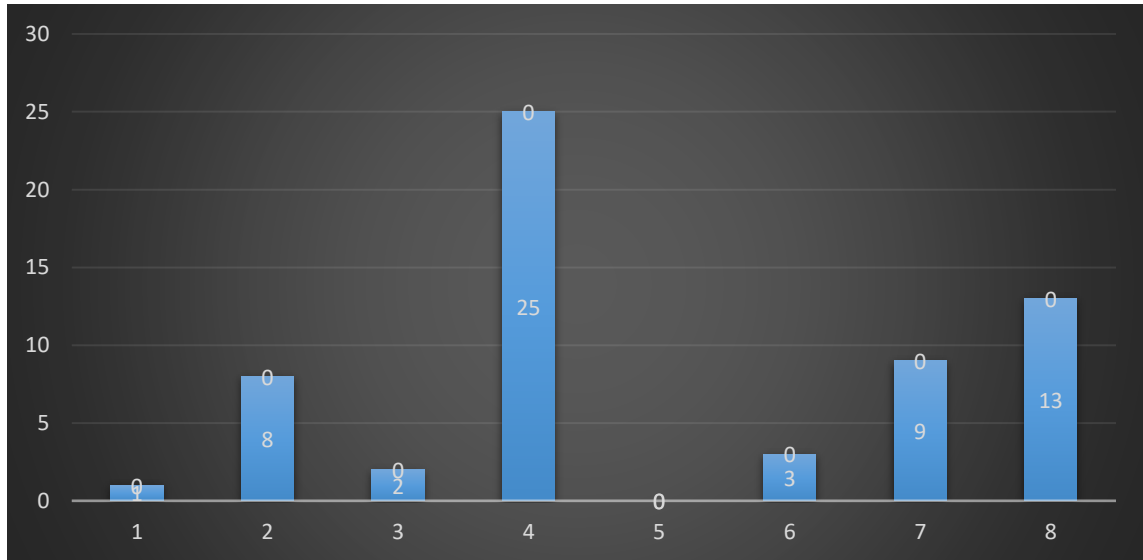
السنوات	عدد القضايا	عدد المتورطين	عدد الضحايا
2020	119	115	71
2021	81	78	51
الفرق	38 -	37 -	20-

شهدت نسبة الجرائم الالكترونية خلال سنة 2021 تراجعاً بـ 81 قضية مقارنة مع سنة 2020 التي سجلت بها 119 قضية أي بـ (-38) قضية، حيث مس هذا التراجع قضايا جرائم القذف و السب أو التشهير عبر الانترنت، بالإضافة إلى جرائم الابتزاز الالكتروني وكذا فئة الجرائم الالكترونية المختلفة عبر الأنترنت، فيما سجل ارتفاع محسوس في عدد جرائم استغلال الأطفال في الإباحية وكذا جرائم الابتزاز الالكتروني بالإضافة الى جريمة التهديد الالكتروني ونتيجة لانخفاض نسبة الجرائم الالكترونية خلال سنة 2021 سجل أيضاً انخفاض في عدد

المتورطين بـ (37-) مقارنة بالسنة التي قبلها، وكذلك بالنسبة لعدد الضحايا بين سنتي 2020 و 2021 والذي انخفض الى (20-) ضحية .

جدول رقم 07 يتضمن احصائيات الجريمة الإلكترونية لمصالح الشرطة بغيلزان خلال سنة 2022

نوع القضية	عدد القضايا	المتورطون بالغون		المتورطون القصر		الضحايا البالغون		الضحايا القصر	
		انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر
1 المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات (تدخل ضمنها القرصنة)	1	0	1	0	0	0	0	0	0
2 التهديد	8	0	6	0	0	0	0	4	1
3 الابتزاز	2	0	0	0	0	0	0	0	1
4 المساس بالحياة الخاصة (قذف- سب - تشهير)	25	4	12	1	0	10	8	1	3
5 استغلال الأطفال في الإباحية	0	0	0	0	0	0	0	0	0
6 استخدام الانترنت لأغراض إرهابية	3	0	3	0	0	0	0	0	0
7 النصب والاحتيال وانتحال الهوية	9	7	19	0	1	3	6	0	0
8 قضايا أخرى	13	0	9	0	0	4	2	1	0
المجموع	61	12	50	1	1	21	17	3	6



شكل بياني رقم 05: عدد قضايا الجريمة الإلكترونية لشرطة غليزان خلال سنة 2022 يتضح من خلال استقراء الجدول رقم (07) تسجيل 61 جريمة إلكترونية خلال سنة 2022 تورط فيها 64 فرداً من بينهم 13 أنثى، فيما قدر عدد الضحايا بـ 47 فرداً من بينهم 27 أنثى. حيث نجد أن أكبر نسبة من الجرائم الإلكترونية كان لجرائم المساس بالحياة الخاصة للأفراد والتي تتضمن القذف والسب أو الإهانة والتشهير بنسبة بلغت 40,98% تورط فيها 17 فرداً من بينهم 5 إناث، وراح ضحيتها 22 شخصاً من بينهم 13 أنثى، لتأتي بعدها فئة جرائم مختلفة والتي تتضمن جرائم نشر أو التحريض على الكراهية وجرائم بيع سلع محظورة

عبر الانترنت بنسبة تقدر بـ 21,31% تورط فيها 9 ذكور وراح ضحيتها 7 أفراد من بينهم 4 إناث.

كما سجلت جرائم النصب والاحتيال الالكتروني وانتحال الهوية نسبة 14,75% تورط فيها 27 فردا من بينهم 7 إناث، فيما قدر عدد الضحايا بـ 9 ضحايا من بينهم 3 اناث، لتليها نسبة 13,11% لقضايا التهديد الالكتروني بمجموع 8 قضايا تورط فيها 6 أفراد ذكور، وراح ضحيتها 7 افراد من بينهم شخص واحد من جنس ذكر، تلتها نسبة 4,92% لجرائم استخدام الانترنت لأغراض إرهابية تورط فيها 3 ذكور، ثم تليها جريمة الابتزاز الالكتروني بنسبة تقدر بـ 3,28% تورطت فيها انثى واحدة وراح ضحيتها شخصين ذكر وانثى، فجريمة المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات بنسبة تقدر بـ 1,64% تورط فيها شخص من جنس ذكر فيما لم تسجل شرطة غليزان أي جريمة الكترونية متعلقة باستغلال الأطفال في الإباحية عبر الإنترنت خلال سنة 2022 .

جدول رقم 08 يتضمن مقارنة بين إحصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بغليزان خلال سنتي

2021 و 2022

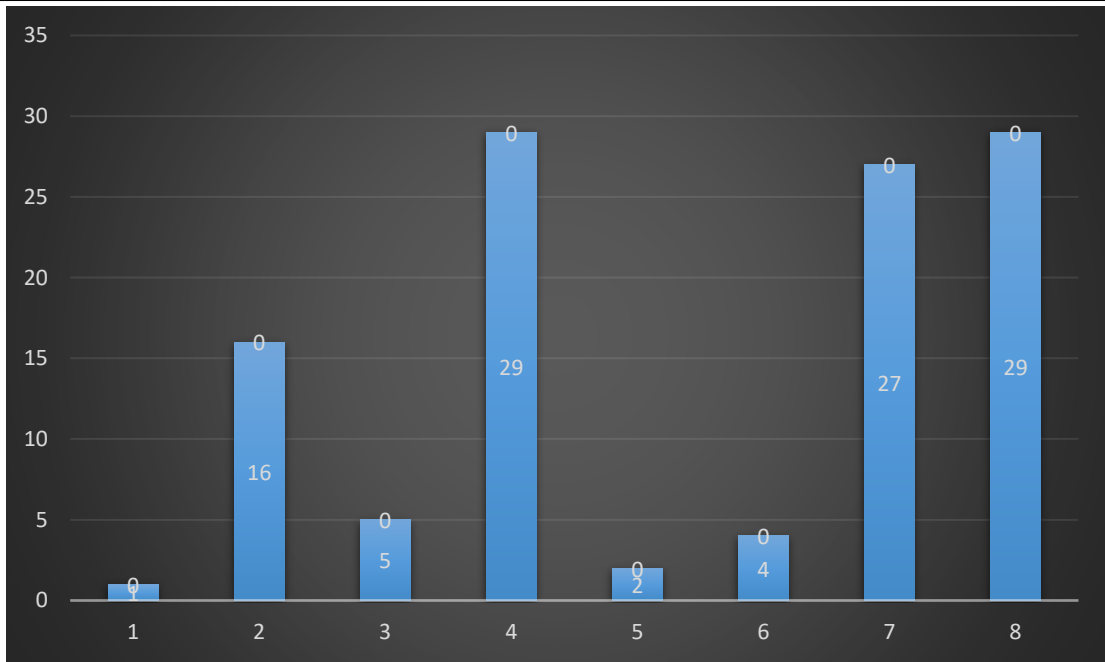
السنوات	عدد القضايا	عدد المتورطين	عدد الضحايا
2021	81	78	51
2022	61	64	47
الفرق	- 20	- 14	- 4

تراجعت نسبة الجرائم الالكترونية خلال سنة 2022 بـ (-20) قضية وبمجموع 61 قضية مقارنة بسنة 2021، حيث سجل هذا التراجع في قضايا جرائم التهديد والابتزاز الالكتروني استغلال الأطفال في الإباحية، استخدام الأنترنت لأغراض إرهابية، بالإضافة الى تسجيل تراجع في فئة جرائم مختلفة عبر الانترنت، فيما سجل ارتفاع في عدد جرائم القذف والسب والتشهير الالكتروني، النصب والاحتيال وانتحال الهوية، وقد انعكس هذا التراجع في عدد الجرائم خلال

سنة 2022 على عدد المتورطين الذي عرف هو الآخر تراجعاً بـ (14-) مقارنة بسنة 2021 فيما سجل انخفاض في عدد الضحايا بين سنتي 2021 و 2022 الى (4-) ضحية .

جدول رقم 09 يتضمن احصائيات الجريمة الإلكترونية لمصالح الشرطة بغليزان خلال سنة 2023

نوع القضية	عدد القضايا	المتورطون بالغون		المتورطون القصر		الضحايا البالغون		الضحايا القصر	
		انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر
1 المساس بانظمة المعالجة الالية للمعطيات (تدخل ضمنها القرصنة)	1	0	1	0	0	0	0	0	0
2 التهديد	16	4	8	0	0	2	1	0	1
3 الابتزاز	5	0	1	0	0	0	1	0	0
4 المساس بالحياة الخاصة (قذف - سب - تشهير)	29	3	14	0	1	10	20	0	3
5 استغلال الأطفال في الإباحية	2	0	16	0	1	0	0	0	1
6 استخدام الانترنت لأغراض إرهابية	4	2	26	0	0	0	0	0	0
7 النصب والاحتيال وانتحال الهوية	27	1	18	0	0	6	19	1	1
8 قضايا أخرى	29	7	13	0	0	10	12	0	0
المجموع	113	17	97	0	2	28	54	2	5



شكل بياني رقم 06: عدد قضايا الجريمة الإلكترونية لشرطة غليزان خلال سنة 2023

ان عملية استقراء الجدول رقم (09) تبين تسجيل مصالح الشرطة بغليزان خلال سنة 2023 لـ 113 جريمة الكترونية تورط فيها 116 فردا من بينهم 17 أنثى، وراح ضحيتها 89 فردا من بينهم 33 انثى، فأكبر نسبة من الجرائم الالكترونية كانت لجرائم المساس بالحياة الخاصة للأفراد كالقذف والتشهير والسب بنسبة بلغت 25,66 %، تورط فيها 18 فرد من بينهم 3 إناث وراح ضحيتها 33 شخص من بينهم 13 أنثى، لتسجل نفس النسبة (25,66 %) في

فئة جرائم مختلفة والتي تتضمن جرائم نشر أو التحريض على الكراهية وجرائم بيع سلع محظورة عبر الانترنت، تورط فيها 20 شخص من بينهم 7 إناث حيث بلغ عدد الضحايا 22 فرداً من بينهم 10 إناث .

تلتها جرائم النصب والاحتيال الالكتروني وانتحال الهوية بنسبة 23,89% تورط فيها 19 فرداً من بينهم أنثى واحدة، راح ضحيتها 27 فرداً من بينهم 7 اناث، لتأتي بعدها نسبة 14,16% المسجلة في قضايا التهديد الالكتروني تورط فيها 12 فرداً من بينهم 4 إناث، وراح ضحيتها 4 افراد من بينهم شخص واحد من جنس ذكر، تلتها نسبة 4,42% لجرائم الابتزاز الإلكتروني تورط فيها شخص واحد من جنس ذكر وراح ضحيتها شخص واحد من جنس ذكر ثم تليها جريمة استخدام الانترنت لأغراض ارهابية بنسبة تقدر بـ 3,54% تورط 28 فرداً من بينهم 2 من جنس أنثى، لتأتي بعدها جريمة استغلال الأطفال في الإباحية عبر الإنترنت بنسبة تقدر بـ 1,77% تورط فيهما 17 شخص كلهم ذكور راح ضحيتها طفل قاصر من جنس ذكر ثم جريمة المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات بنسبة تقدر بـ 0,88% حيث تورط فيها شخص من جنس ذكر وراح ضحيتها شخص آخر من جنس ذكر.

جدول رقم 10 يتضمن مقارنة بين إحصائيات الجريمة الالكترونية لمصالح الشرطة بغلزان خلال

سنتي 2022 و 2023

السنوات	عدد القضايا	عدد المتورطين	عدد الضحايا
2022	61	64	47
2023	113	116	89
الفرق	52 +	52 +	42 +

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاعاً معتبراً لعدد الجرائم الالكترونية خلال سنة 2023 التي سجل بها 113 قضية مقارنة بسنة 2022 التي سجل بها 61 قضية أي بفارق يقدر بـ (52+) قضية، هذا الارتفاع ناتج عن زيادة عدد الجرائم حيث سجل ارتفاع ملحوظ في قضايا القذف

والتشهير والسب وكذا في فئة مختلف الجرائم عبر الانترنت، إضافة الى جرائم النصب والاحتيال الإلكتروني وانتحال الهوية وكذا جرائم التهديد الإلكتروني، بالإضافة الى تسجيل ارتفاع طفيف في قضايا الابتزاز الإلكتروني، استغلال الأطفال في الإباحية، وجرائم استخدام الأنترنت لأغراض إرهابية، هذا الارتفاع في عدد الجرائم الإلكترونية سنة 2023 نتج عنه ارتفاع في عدد المتورطين بـ 116 فرد أي بزيادة تقدر بـ (+52) عن سنة 2022، فيما ارتفع أيضا عدد ضحايا هذه الجرائم ليقدر بـ 89 فرد مقارنة بـ 47 خلال سنة 2022 أي بزيادة تقدر بـ (+42) خلال سنة 2023.

2. الإجراءات الميدانية للدراسة:

1.2 منهج الدراسة:

المنهج العلمي هو الطريق لدراسة الظاهرة الاجتماعية عبر أطر منظمة من أجل الوصول إلى حقائق علمية راسخة، ويعرفه موفق الحمداني وآخرون بأنه " الأسلوب الذي يختاره الباحث لبحثه، أي ما إذا كان قد اختار المنهج الوثائقي التاريخي أو المنهج المسحي أو منهج دراسة الحالة أو المنهج التجريبي ... الخ، ويتم ذلك عادة في ضوء الإمكانيات المتاحة للباحث وطبيعة موضوعه" (موفق، عدنان، عبد الرزاق، عامر، و فريد، 2005، صفحة 88).

و يُعرف المنهج أيضا بأنه "الوعي بالموضوع من خلال الوعي بفلسفته و الخطوات المُتبعة من أجل اكتماله و تباينه" (عقيل، 1999، صفحة 47) .

و يُعرفه عبد الرحمن بدوي بأنه " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين" (بدوي، 1968، صفحة 4).

كما يعرفه كل من أكرم عبد الرزاق المشهداني و نشأت بهجت البكري بأنه " الطريق الذي يسلكه العقل بحثاً عن الحقيقة، وبإحدى طريقتين الأولى باستخلاص مبدأ عام أو قانون عام من مجموعة الجزئيات أو الفرعيات (بطريقة الاستقصاء)، والثانية بتطبيق المبدأ العام أو القانون العام على الواقعة الخاصة أو الجزئية الخاصة (بطريقة القياس)، ويهدف المنهج العلمي في العلوم الإنسانية إلى توفير المعلومات الكافية لتفسير الظاهرة موضوع الدراسة، حيث يتطلب ذلك تقديم تحليل لطبيعة العناصر المختلفة التي تكون الظاهرة والعلاقات التي تحكمها وتأثير هذه العوامل على الظاهرة بصورة كلية " (نشأت و أكرم ، 2012، صفحة 64).

وبالنظر إلى طبيعة وخصوصية موضوع الدراسة فقد استخدمنا المنهج الكمي الإحصائي ويعرف عبد الناصر جندلي هذا المنهج بأنه " ذلك الفرع من الدراسات الرياضية الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات لظواهر معينة وتنظيمها، وتبويبها، وعرضها جدولياً أو بيانياً ثم تحليلها رياضياً، واستخلاص النتائج بشأنها والعمل على تفسيرها" (جندلي، 2005، صفحة 212)، ويؤدي هذا المنهج ثلاثة وظائف أساسية من حيث أنه يُمكن الباحث من الوصف وتلخيص البيانات والمعلومات المتحصل عليها، ووظيفة الاستقراء والاستنتاج القائم على تحليل المعلومات والبيانات ومن ثم وظيفة صياغة القوانين أو المبادئ العامة التي يمكن أن تعمم على مجتمع البحث (بوحوش و وآخرون، 2019، صفحة 141).

2.2 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يساعدنا المنهج الكمي الإحصائي في الاقتراب أكثر من موضوع الدراسة والوقوف على موقع الظاهرة من المجتمع، فدراستنا تسعى إلى التعرف على مخاطر وتأثيرات الجريمة الالكترونية على مجتمع الدراسة ألا وهو الشباب، لذا فإن عينة البحث غير احتمالية حيث اعتمد الباحث على العينة العرضية والتي تُسمى أيضاً بالعينة المريحة، عينة الصدفة أو عينة التصيد فاختيار هذه العينة يراعي صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر من خلال سحب عينة من مجتمع

البحث حسب ما يليق بالباحث بالنظر لصعوبة التحديد الدقيق لحجم مجتمع البحث واختيار عناصره بطريقة عشوائية (انجرس، 2006، صفحة 311)، ويتم اللجوء إلى هذه العينة أيضا في حالة قلة الموارد حيث لا يشترط فيها أي إجراءات تنظيمية لاختيار الأفراد، بل يكون أفرادها من الذين التقاهم الباحث بالصدفة (سارانتراكوس، 2017، صفحة 306)، هذا النوع من العينة يتميز في كون أن أفرادها متطوعون لإعطاء المعلومات والبيانات الخاصة بالبحث في ظل عدم توفر خريطة جغرافية لمجتمع العينة (معن، 2004، صفحة 207).

وُشير الاحصائيات إلى أن عدد الشباب بولاية غليزان إلى غاية تاريخ 2019/12/31 بلغ 355733 نسمة، منهم 178635 ذكر و 177097 أنثى، للفئة العمرية من سن 20 سنة إلى 39 سنة (الداخلية، 2024)، وبما أن مجتمع بحثنا هو الشباب ضحايا الجريمة الالكترونية وبالنظر إلى أننا لم نستطع في حدود امكانياتنا حصر الشباب الذين تعرضوا لهذه الجريمة، فقد لجأ الباحث إلى تحديد مجتمع الدراسة حسب الإمكانيات المتاحة، من خلال استطلاع عينة عرضية من الشباب قوامها 635 شاباً من دائرة غليزان والتي تضم بلديتي غليزان و بن داود مع مراعاة الشروط المنهجية التالية:

✓ أن يكون المبحوث ضمن الفئة العمرية الفئة العمرية (18 - 38) سنة وفقا للتعريف الاجرائي للشباب الذي اعتمده الباحث.

✓ أن يكون من مستخدمي الفايبر بوك لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات.

✓ أن يكون قد تعرض إلى احدى صور الجريمة الالكترونية عبر الفايبر بوك (القذف - النصب والاحتيال - القرصنة).

حيث حصلنا منها على 217 مفردة قابلة للبحث كونها تأثرت بإحدى صور الجريمة الالكترونية تم إلغاء 17 استمارة نظرا لنقص المعلومات.

3.2 أدوات الدراسة:

تندرج دراستنا في إطار الدراسات الكمية التي تعتمد المنهج الإحصائي هدفها البحث عن مخاطر الجريمة الالكترونية المرتكبة عن طريق الفاييس بوك وتأثيراتها على الشباب، وباعتبار أن الفاييس بوك أصبح أداة تواصل تفاعلية بامتياز، فقد سعى الباحث للوقوف على أنماط استخدام الشباب لهذه التقنية بالإضافة علاقتها بتعرضهم للجريمة الالكترونية، حيث اعتمد الباحث على أدوات منهجية لجمع البيانات وهي:

1.3.2 الملاحظة: تُعتبر الملاحظة أحد أهم أسس جميع البيانات وأقدمها حيث عرفها الباحثون منذ القدم واعتمدوا عليها في تفسيرهم للظواهر الطبيعية، وتُعرف الملاحظة في العلوم الاجتماعية على أنها مراقبة ورصد السلوك الاجتماعي للأفراد في حياتهم اليومية ويتم ذلك بطريقتين هما الملاحظة العامة البسيطة التي تعتمد على ملاحظة سلوك الأفراد دون التقيد بإجراءات معينة والملاحظة المنظمة التي تعتمد على إجراءات منهجية إضافة للجهد العقلي للباحث من خلال ملاحظة الجزئيات الدقيقة ووصفها وتحليلها (معن، 2004، صفحة 215)، وتمتاز الملاحظة بطريقتها المباشرة في معاينة الفعل الاجتماعي وتحليله لحظة حدوثه، حيث لا يُجبر الباحث على طرح الأسئلة على الأفراد بل يكتفي بملاحظة ومراقبة أفعالهم وآثارها مما يُفيدة في جمع أكبر قدر من المعلومات عن الظاهرة المدروسة ويقربه أكثر من موضوعه، كما تُمكن الملاحظة من وصف الظواهر الاجتماعية على طبيعتها فمثلاً ملاحظة ردود أفعال المبحوث قد تختلف نتائجها عند طرح الأسئلة المباشرة عليه مقارنة بما تم ملاحظته عنه من قبل (شاقا و ناشيمار، 2007، صفحة 213) .

وقد اعتمد الباحث في مختلف مراحل الدراسة على الملاحظة العلمية البسيطة لاسيما في مرحلة اختيار الموضوع من خلال ملاحظته لأنماط استخدام الشباب للفايس بوك وكذا ملاحظة تعرض الشباب لبعض أنواع الجرائم الالكترونية عبر الفاييس بوك دون أن يكون لهم وعي بأنهم قد تعرضوا بالفعل الى جريمة أو حتى ارتكابهم لأفعال مُجرمة دون علمهم بذلك، مكنتنا أيضا

الملاحظة من تحديد بعض أهداف البحث وصياغة اشكاليته، عبر ملاحظة ما ينشر إعلامياً حول موضوعات العولمة والانترنت والجريمة الالكترونية، حيث أن ما لاحظته الباحث من نشر إعلامي حول موضوع الجريمة الالكترونية و مخاطرها ساهم في ميله الشخصي للبحث عن هذه الظاهرة، كما قمنا بملاحظة المنشورات التي تنتشر حول موضوع الجريمة الالكترونية عبر صفحات الفيس بوك، وتعمّد الباحث إثارة هذا الموضوع عبر بعض الصفحات وملاحظة التعليقات وطرق التفاعل معه، كما مكنتنا الملاحظة من الوقوف على ردود أفعال المبحوثين أثناء ملئ الاستمارة الأولية لـ 30 مبحوثاً والتي تمت بحضور الباحث بالإضافة الى تسجيل بعض النقائص في أسئلة الاستمارة وتعديلها بناءً على ما تم ملاحظته.

2.3.2 المقابلة: اعتمد الباحث على أسلوب المقابلة خلال مرحلة الدراسة الاستطلاعية للموضوع حيث قام ببعض المقابلات مع بعض المختصين في مجال الجريمة الالكترونية من بينهم ضباط شرطة ودرك وطني بالإضافة الى تقنيين ومختصين في مجال الاعلام الآلي، وقد تم طرح أسئلة على بعض ضباط الشرطة والدرك حول ماهية الوصف القانوني للجريمة الالكترونية، الفئة الأكثر تعرضاً لهذ الجريمة والأكثر ارتكاباً لها وأكثر أنواع هذه الجرائم الالكترونية، وكذا مدى ملاحظتهم لتأثيرات هذه الجريمة على المجتمع من خلال خبراتهم المهنية حيث مكنتنا هذه المقابلات الاستطلاعية من استخلاص بعض النتائج التي ساهمت في تحديد معالم الدراسة وهي :

✓ أكثر الجرائم الالكترونية المرتكبة هي جرائم المساس بالحياة الخاصة للأفراد كجرائم القذف والتشهير والنصب والاحتيال.

✓ أن الفئة الأكثر تعرضاً لهذه الجريمة هي فئة الشباب بالإضافة الى فئة المؤسسات العمومية.

✓ أن هذا النوع من الجرائم في تطور مستمر بالنظر للتمكن التقني لمرتكبيها.

وقفنا أيضاً على تأثيرات بعض هذه الجرائم من خلال الاستماع لوقائع بعض القضايا التي تم معالجتها على غرار قضية تشهير راح ضحيتها أسرة مصغرة حديثة النشأة حيث تعرضت الزوجة إلى نشر صورها عبر الفايس بوك، وباعتبار أن الأسرة تعيش في وسط اجتماعي محافظ فقد شكل نشر هذه الصور فضيحة أخلاقية ووصم اجتماعي للعائلة انعكس على العلاقات الاسرية، الأمر الذي اضطر الزوجين لتغيير مكان الإقامة والانتقال لمكان آخر غير مسكن العائلة، قضية أخرى راح ضحيتها شاب تم نصب عليه عبر الفايس بوك في مبلغ مالي هو كل ما يملك بحجة مشاركته في تجارة إلكترونية، حيث تأثر الشاب من خلال طلاقه من زوجته بعد أن خسر مصدر دخله وكذا تأثر وضعه الصحي.

كما مكنتنا مقابلاتنا مع مختصين في مجال الاعلام الآلي من ضبط تصورنا للموضوع من الجانب التقني من خلال طرح أسئلة حول الطرق التقنية لارتكاب الجرائم الالكترونية، الشرح التقني لجريمة القرصنة الالكترونية، طرق الحماية من الهجمات السبريانية، والتأثيرات التي لاحظوها للجريمة الالكترونية في المجتمع من واقع تجاربهم المهنية، حيث خلص الباحث إلى بعض النتائج وهي:

✓ أن مرتكبي الجرائم الالكترونية لاسيما القرصنة الالكترونية يمتازون بالذكاء والمقدرة المعرفية في مجال تكنولوجيات الاعلام الآلي والشبكات.

✓ أن مرتكبي الجرائم الالكترونية يستغلون سذاجة بعض المستخدمين وجهلهم بطرق تأمين أجهزتهم وحساباتهم.

✓ أن تأثيرات الجريمة الالكترونية متعددة منها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وقد لاحظوا ذلك من خلال تجاربهم مع بعض الأفراد الذين قصدوا مساعدتهم التقنية في استرجاع حساباتهم أو التعرف على من قام بهذه الأفعال، حيث تأثرت أحد الفتيات التي تشغل منصب وظيفي مرموق بعد أن تم قرصنة حسابها ونشر صور وفيديوهات ومناشير غير أخلاقية وارسالها

الى شبكة علاقاتها عبر الفاييس بوك، أثر ذلك على سمعتها في وسطها المهني وحرمتها من شغل منصب أعلى ما نتج عنه تأثير نفسي واجتماعي.

3.3.2 الاستمارة : تُعتبر الاستمارة بمختلف أنواعها أحد أكثر أدوات جمع المعلومات استخداماً في العلوم الاجتماعية فهي توفر كماً من البيانات والمعلومات الإحصائية التي تصف الظاهرة وتقدم المعطيات لتحليلها وفهمها، و بالنظر لطبيعة الظاهرة محل الدراسة في موضوعنا فإنّ الاستمارة هي الأداة الأنسب للإحاطة بالموضوع من كل جوانبه وجمع أكبر قدر من المعلومات حوله، وتعرف الاستمارة بأنها " ترجمة للكلمة الأجنبية **Questionnaire** ولهذه الكلمة نظائرها في اللغة العربية فهي تترجم أحياناً استقصاء وأحياناً أخرى استفتاء، وهذه المعاني تشير إلى وسيلة واحدة لجمع البيانات تعتمد على عدد من الأسئلة المعدة بشكل مُبسط ومُتسلسل تُرسل للمبحوثين إما عن طريق البريد أو تسلّم باليد أو تنشر على صفحات الجرائد والمجلات أو على شاشة التلفزيون أو عن طريق الإذاعة أو التلفون ليجيب عنها المبحوثين ويقوموا بإرسالها إلى الباحث " (عبد الله و محمد، 2007، صفحة 353).

1.3.3.2 بناء الاستمارة: تم تصميم الاستمارة بما يتوافق مع الإجراءات المنهجية المعتمدة للدراسة انطلاقاً من مشكلة البحث والهدف منه مع مراعاة متغيرات الدراسة حيث تنوعت أسئلة الاستمارة بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة، وتم تقسيمها على هذا الأساس الى خمسة محاور رئيسية وهي:

- 1 - محور البيانات الشخصية للمبحوثين يحتوي على ستة أسئلة.
- 2 - محور أنماط استخدام الشباب للفييس بوك ويحتوي على تسعة أسئلة.
- 3 - محور مخاطر وتأثيرات جريمة القذف الالكتروني على الشباب ويحتوي على ستة أسئلة.
- 4 - محور مخاطر وتأثيرات جريمة النصب والاحتيال الالكتروني على الشباب ويحتوي على ثمانية أسئلة.

5 - محور مخاطر وتأثيرات جريمة القرصنة الالكترونية على الشباب ويحتوي على أحد عشر سؤال.

2.3.3.2 اختبار صدق وثبات الاستمارة:

أ - **الصدق الظاهري:** عبر عرض الاستمارة على بعض المحكمين من الأساتذة، حيث استفاد الباحث من توجيهاتهم ليتم تعديل بعض الأسئلة وإعادة صياغة بعضها وإلغاء البعض الآخر، مع استعمال عبارات أكثر بساطة ووضوحاً حتى يصل مفهومها إلى جميع المبحوثين.

ب - **الصدق البنائي:** بعد تصحيح الاستمارة قام الباحث بعرضها على عينة من المبحوثين قوامها 30 مفردة، حيث تبين من خلال اجاباتهم الصدق البنائي للاستمارة من خلال وضوح الأسئلة والعبارات المدرجة ضمنها.

3. حدود الدراسة:

أ - **الحدود الموضوعية:** طبقت هذه الدراسة على الشباب مستخدمي الفاييس بوك الذين تعرضوا لنوع واحد على الأقل من الجريمة الالكترونية.

ب - **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على شباب من دائرة غليزان ببلديتي غليزان وبين داود، أين تم استهداف الشباب الجامعي بجامعة غليزان، الشباب المتواجدين في دور الشباب بالإضافة الى الشباب من بعض الأحياء بالاستعانة بالمعارف والأصدقاء.

ج - **الحدود الزمنية:** انطلق الباحث في تحديد معالم الدراسة خلال شهر جوان 2020 من حيث جمع المادة العلمية وبناء التصور النظري للدراسة، مع الملاحظة البسيطة لموضوع الدراسة في مجتمع البحث وكذا عبر الفضاء السبرياني ثم الدراسة الاستطلاعية، ليقوم الباحث بعد إتمام الإجراءات المنهجية للدراسة بالنزول إلى الميدان حيث أُجريت عملية ملئ الاستمارات خلال الفترة من بداية أفريل 2024 الى غاية منتصف شهر ماي 2024.

4. أساليب المعالجة الإحصائية:

تم الاعتماد في تحليل البيانات المُتحصل عليها من إجابات المبحوثين باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS23)، وذلك بالنظر للمزايا الإحصائية التي يُوفرها هذا البرنامج والتي تُلائم الدراسات الكمية الإحصائية، حيث اعتمد الباحث في تحليله الإحصائي على حساب التكرارات والنسب المئوية، حساب مقياس ك مربع (khi-deux) وكذا مقياس الارتباط بيرسون.

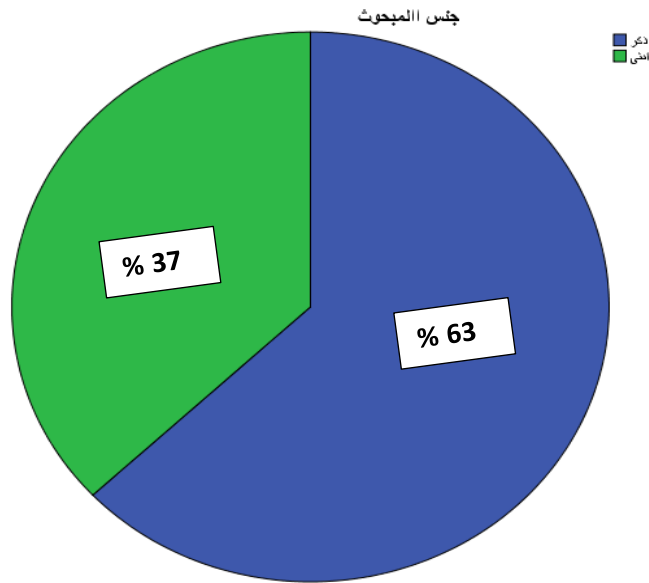
5. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

هدفت دراستنا إلى التعرف على مخاطر الجريمة الالكترونية المرتكبة عن طريق الفيس بوك وتأثيراتها على الشباب، أين اعتمد الباحث على الاستمارة التي تم توزيعها على عينة فئة الشباب بولاية غليزان من مستخدمي الفيس بوك، حيث تحصلنا على 217 استمارة في حين تم إلغاء 17 استمارة نظراً لنقص بعض المعطيات حيث لم نتمكن من إدخال بياناتها في برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS23، لذا قام الباحث بالتحليل وفقاً لبيانات 200 استمارة.

❖ التعريف بعينة الدراسة:

جدول رقم (11): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
63 %	126	ذكر
37 %	74	أنثى
100 %	200	المجموع



شكل بياني رقم (07) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

يتضح من الجدول رقم (11) أن 63% من أفراد عينة الدراسة هم من فئة الذكور، بينما يمثل الاناث 37% من العينة، هذا التوزيع يرجع في الأساس إلى طبيعة مجتمع البحث وخصائصه حيث رفض العديد من المبحوثين من فئة الإناث ملئ الاستمارة بالرغم من تصريحهم لنا بتعرضهم للعديد من الممارسات عبر الفايس بوك والتي تصنف في خانة الجرائم الالكترونية.

جدول رقم (12): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	الفئات العمرية
49%	98	24-18
40.5%	81	31-25
10.5%	21	38-32
100%	200	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (12) أن الفئة العمرية (18-31) هي الفئة الغالبة بنسبة 89.5 % موزعة على فئتين عمريتين، تليها الفئة العمرية (25-31) بنسبة قدرت بـ 40.5 %، لتأتي في الأخير الفئة العمرية (32-38) بـ 21 فردا بنسبة 10.5 %، حيث يتبين من خلال التحليل الكمي للجدول وجود تمثيل طبيعي لعينة الدراسة من ناحية السن، فالعينة من فئة الشباب غير أن الفئة الغالبة هي الفئة العمرية (18-31) وهي التي تعرف باهتماماتها للتكنولوجيا وشغفها في تجربة واستكشاف التطبيقات الاتصالية ومنها تطبيق التواصل الاجتماعي فايس بوك .

جدول رقم (13): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
42.5 %	85	جامعي
19 %	38	ثانوي
17.5 %	35	متوسط
16 %	32	ابتدائي
5 %	10	بدون مستوى
100 %	200	المجموع

من خلال الجدول رقم (13) تبين بأن فئة ذوي المستوى الجامعي هي الفئة الغالبة في عينة الدراسة بنسبة 42.5 %، تليها فئة ذوي المستوى الثانوي بنسبة 19 %، ثم نسبة 17.5 % لذوي المستوى التعليمي المتوسط، ثم نسبة 16 % لذوي المستوى الابتدائي، لتأتي في الأخير فئة بدون مستوى بنسبة 5 %، هذه النسب تعتبر جد طبيعية مقارنة بما نلاحظه في يومياً المجتمع فاستخدامات الشباب لمختلف تكنولوجيات الاتصال تتطلب دراية وعلم بطرق

الاستخدام ما يستوجب توفر الحد الأدنى المطلوب من المستوى التعليمي، وهو ما لاحظناه من خلال تمثيل عينة الدراسة حيث أن ما يقارب من ثلثي العينة من ذوي المستوى التعليمي الثانوي والجامعي أي بعدد 123 فرداً من إجمالي عينة الدراسة .

جدول رقم (14): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة العائلية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة العائلية
65 %	130	اعزب
23.5 %	47	متزوج
8 %	16	مطلق
3.5 %	7	أرمل (ة)
100 %	200	المجموع

توضح النسب الظاهرة في الجدول رقم (14) بأن فئة العزاب هي الفئة الغالبة في عينة الدراسة بنسبة 65 %، تليها فئة المتزوجون بنسبة 23.5 %، فنسبة 8 % لفئة المطلقين لتأتي بعدها فئة الارامل بنسبة 3.5 %، وتُعتبر نسب الحالة العائلية جد منطقية لفئة العزاب هي أكبر فئة في عينة الدراسة بالنظر للظروف الاجتماعية التي لا تساعد الشباب على الزواج بحيث أصبح هذا الموضوع محل اهتمامات وحديث الشباب نظراً للمتطلبات المادية الواجب توفرها لإتمام مشروع الزواج، لذا فإن توافق عينة الدراسة (فئة الشباب) مع غالبية العينة العزاب يعتبر منطقياً مقارنة بالنسب الأخرى، في ذات السياق فإن نسبة المتزوجين هي الأخرى منطقية كون أن فئة الشباب التي حددناها لعينة الدراسة هي (18 - 38)، وعليه من المنطقي وجود نسبة معتبرة من فئة المتزوجين في العينة .

جدول رقم (15): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة المهنية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة المهنية
57.5 %	115	لا يعمل
42.5 %	85	يعمل
100 %	200	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (15) بأن أكبر نسبة من عينة الدراسة لا يعملون بنسبة 57.5 %، بينما أُدرت فئة العاملين بنسبة 42.5 %، حيث يمكن تفسير هذه النتائج من خلال عامل الظروف الاجتماعية لاسيما ظاهرة البطالة بين الشباب والتي انعكست على عينة الدراسة من خلال تسجيل أكبر نسبة منها لفئة الأفراد الذين لا يعملون (البطالين)، كذلك يمكن تفسير هذه النسبة لكون أن فئة الشباب لاسيما الفئة العمرية (18-24) هي مرحلة التكوين أو التعليم (تلاميذ - طلبة - متربصي التكوين المهني) لذلك فهي تدرج ضمن فئة الذين لا يعملون مما يسهم في رفع نسبة هذه الفئة .

جدول رقم (16): يبين توزيع أفراد العينة حسب قدراتهم في مجال التحكم في التكنولوجيا

النسبة المئوية	التكرار	قدرة التحكم
54 %	108	متوسطة
17.5 %	35	جيدة
19 %	38	ضعيفة
9.5 %	19	متمكن
100 %	200	المجموع

يتضح من خلال من الجدول رقم (16) بأن نسبة 54 % من المبحوثين لهم قدرات متوسطة في مجال التكنولوجيا الرقمية، تأتي بعدها نسبة 17.5 % من المبحوثين لهم قدرات

جيدة، ثم نسبة 19 % ممن يعتبرون أنفسهم ضعفاء في هذا المجال، فنسبة 9.5 % ممن يتميزون بكونهم متمكنين في تكنولوجيات الاعلام الآلي. تُعبر النسب السابقة عن منطقية العينة باعتبار أن أغلبية العينة من الشباب ذوي المستوى الجامعي والثانوي لذا نجد أن اغلبهم بين المتوسط والجيد في مجال تحكمه في التكنولوجيات الرقمية.

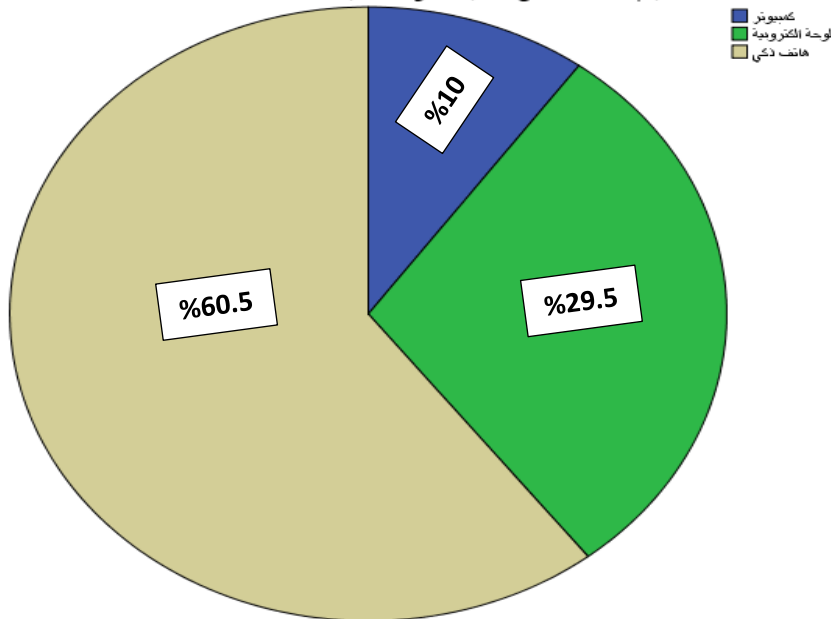
❖ تحليل أنماط استخدام الشباب للفايس بوك:

جدول رقم (17): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوسيلة التي يتصفحون بها

موقع فايس بوك

الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية
هاتف ذكي	121	60.5 %
لوحة الكترونية	59	29.5 %
كمبيوتر	20	10 %
المجموع	200	100 %

باي وسيلة تتصفح حسابك على الفيس بوك؟



شكل بياني رقم (08) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوسيلة التي يتصفحون بها

موقع فايس بوك

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (17) بأن أكثر وسيلة اتصالية مستخدمة في تصفح موقع فايس بوك هي الهواتف الذكية بنسبة 60.5 % من عينة الدراسة، تأتي بعدها اللوحات الالكترونية بنسبة 29.5 %، ثم نسبة 10 % يتصفحون فايس بوك من خلال أجهزة الكمبيوتر هذه النسب تعبر فعلاً عما نلاحظه يومياً في المجتمع من خلال اتجاه مختلف الأفراد الى استخدام الهواتف الذكية في عملية التواصل بما فيها استخدام مختلف التطبيقات التي تسهل الاتصال عبر الانترنت ومن ضمنها تطبيق فايس بوك، يُمكن أيضاً تفسير تفضيل أغلب أفراد عينة الدراسة للهواتف الذكية في تصفح الفايس بوك من خلال المقاربة النظرية التي تؤكد على انتشار المستحدثات او المبتكرات التي طرحها الامريكيين إيفرت روجرز (Rogers Everett) وزميله فلويد شوميكر (Floyd shoemaker) والتي ترى بأن الوسائل الاتصالية المستحدثة تلقى انتشاراً من خلال مدى قبولها بين أفراد المجتمع وكذا ملائمتها وفائدتها، بالإضافة الى بساطتها وسهولة استخدامها وكذا تكلفتها المادية المقبولة، فكل هذه عوامل تساهم في تبني المجتمع لهذا الابتكار هذه العوامل تتوفر جميعها في الهواتف الذكية مما يجعلها ابتكاراً مستحدثاً يسهل عملية التواصل بين أفراد المجتمع لاسيما من خلال تمكينها من استخدام التطبيقات الاتصالية للانترنت كالفيس بوك .

جدول رقم (18): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد حساباتهم بموقع فايس بوك

العدد	التكرار	النسبة المئوية
حسابان	106	53 %
اكثر من حسابان	51	25.5 %
حساب واحد	43	21.5 %
المجموع	200	100 %

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (18) بأن أكبر نسبة من عينة الدراسة يملكون حسابين عبر موقع فايس بوك بنسبة 53 %، تأتي بعدها نسبة 25.5 % للأشخاص الذين يملكون أكثر من حسابين، ثم نسبة 21.5 % للذين يحوزون على حساب واحد فقط.

فمن خلال المعطيات الرقمية السابقة يتضح لنا اتجاه عينة الدراسة من الشباب إلى امتلاك أكثر من حساب واحد عبر موقع فايس بوك، حيث أن 157 فرداً منهم يحوزون أكثر من حساب عبر الفايس بوك بنسبة 78.5 %، تتوافق هذه النسبة مع ما لاحظناه خلال دراستنا الاستطلاعية في أوساط الشباب واتجاههم لامتلاك أكثر من حساب واحد عبر الفايس بوك ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى بالنظر للاشباع المحققة من ذلك، ووفقاً لنظرية الاستخدامات و الاشباعات فإن وسائل الاتصال تعد مصدراً هاماً لتلبية احتياجات الفرد من المعلومات، حيث ترى النظرية بأن الأفراد يختارون وسيلة الاتصال التي يتعرضون لها عن وعي تام، لذا فإن وعي الافراد و اختيارهم لموقع فايس بوك وتعدد حساباتهم فيه إنما يكون من أجل تلبية احتياجاته التفاعلية التي تُوفرها خصائص هذا الموقع والخدمات التي يُوفرها.

وقد تختلف أسباب تعدد حسابات الشباب كل حسب هدفه من تصفح الفايس بوك، بين من ينشئ حساباً خاصاً بأفراد العائلة والأصدقاء فقط ويضيف إليه حسابات أخرى يُمكن من خلالها الهروب من الرقابة الاجتماعية للعائلة والمجتمع، من خلال نشره لمضامين لا تقلبها المعايير الاجتماعية التي نشأ عليها الفرد، أو التعليق على منشورات بتعليقات قد تكون غير مألوفة لدى محيطه الاجتماعي، أو حتى القيام بأنشطة عبر الفايس بوك يمكن أن تصنف ضمن الجرائم الالكترونية، يتوافق هذه الطرح مع فكرة لا معيارية الجريمة التي طرحها ايميل دوركايم فسلطة المعايير والقيم الاجتماعية تدفع ببعض أفراد المجتمع إلى السعي للهروب من هذا الإجبار الاجتماعي وخلق مناخ يسمح لهم بفعل ما يريدون وهو ما تُنتجه منصات التواصل الاجتماعي عموماً والفايس بوك على وجه الخصوص، مما يُفسر اتجاه أغلب عينة دراستنا إلى امتلاك أكثر من حساب .

جدول رقم (19): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد نوع البيانات التي يدرجونها عبر

حساباتهم بموقع فايس بوك

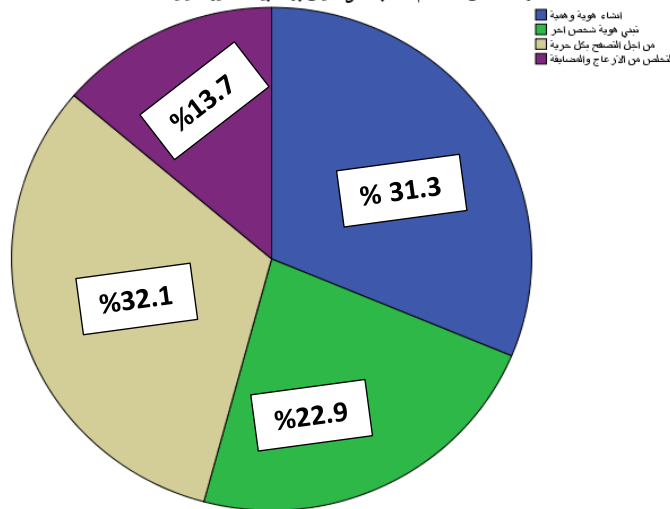
النسبة المئوية	التكرار	نوع البيانات
65.5 %	131	بيانات غير حقيقية
20 %	40	البعض ببيانات حقيقية والبعض الآخر ببيانات غير حقيقية
14.5 %	29	بيانات حقيقية
100 %	200	المجموع

يبين الجدول رقم (19) بأن نسبة 65.5% يُدرجون بيانات غير حقيقة بحساباتهم بموقع فايس بوك، تأتي بعدها نسبة 20% تحوز حسابات بعضها ببيانات حقيقة والآخر ببيانات غير حقيقية ثم نسبة 14.5% للذين يدرجون بياناتهم الحقيقية بحسابهم، حيث يُمكن تفسير اتجاه غالبية أفراد العينة إلى إدراج بيانات غير حقيقة ضمن حساباتهم في فايس بوك من خلال الجدول السابق رقم (18)، حيث أن 157 مبحوث يحوزون على أكثر من حساب واحد وهو ما يُفسر اتجاه أغلب عينة الدراسة إلى إدراج بيانات غير حقيقية في حساباتهم أو على الأقل في حساب واحد من الحسابات التي يحوزونها، هذا بالإضافة إلى خصوصية العينة كونها من فئة الشباب والتي تغلب عليها الفئة العمرية (18-31) بإجمالي 179 فردا وهذا ما يفسر امتلاكهم لأكثر من حساب وكذا إدراجهم لبيانات غير حقيقية .

جدول رقم (20): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب هدفهم من استخدام حساباتهم بموقع فايس بوك ببيانات غير حقيقية

النسبة المئوية	التكرار	الهدف
32.1 %	42	من أجل التصفح بكل حرية
31.3 %	41	انشاء هوية وهمية
22.9 %	30	تبني هوية شخص آخر
13.7 %	18	التخلص من الازعاج والمضايقات
100 %	131	المجموع

ما هو هدفك من استخدام حساب على الفيس بوك ببيانات غير حقيقية ؟



شكل بياني رقم (09) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب هدفهم من استخدام حساباتهم بموقع فايس بوك ببيانات غير حقيقية

يرتبط الجدول رقم (20) بالجدول رقم (19) فأجمالي العينة في هذا الجدول هو 131 مفردة ممن يملك حسابات ببيانات غير حقيقية، حيث يتبين من خلال الجدول رقم (20) بأن أكبر نسبة 32.1 % تهدف من استخدام الفايس بوك ببيانات غير حقيقية إلى التصفح بكل حرية، ثم نسبة 31.3 % ممن هدفوا إلى انشاء هوية وهمية، فنسبة 22.9 % هدفها هو تبني

هوية شخص آخر، لتأتي في الأخير نسبة 13.7 % هدفت إلى التخلص من الازعاج والمضايقات.

نلاحظ من خلال تحليل معطيات الجدول رقم (20) بأن نسبة 45.8 % تهدف من خلال إدراج بيانات غير حقيقة في حساباتهم إلى تصفح الفاييس بوك بكل حرية وكذا التخلص من الازعاجات والمضايقات، حيث تنشط هذه الفئة من وراء ستار يحجب هويتهم فهي بذلك ترى بأن وضع بياناتها الحقيقية قد يُحد من حريتهم في النشر أو التعليق أو النشاط عبر حسابتهم كما يرون بأن ذلك يجعلهم عرضة للمضايقات.

تُبرز هذه النتائج أيضا حجم المضايقات التي يمكن أن يتعرض لها مستخدم الفاييس بوك لمجرد وضع هويته الحقيقية بهذا الموقع فيصبح بذلك مكشوفاً لدى بقية المستخدمين وتسهل مضايقته لاسيما من محيطه الاجتماعي المقرب، لذا يسعى الشباب عبر استخدام الفاييس بوك والتفاعل من خلاله بهوية غير حقيقية إلى تحقيق اشباعات معينة، منها ما هو نفسي من خلال الهروب من ضغوط الحياة اليومية والنشاط بهوية أخرى عبر الفضاء الافتراضي ولعب أدوار جديدة قد تكون غير حقيقية، ومنها اشباعات اجتماعية كالتفاعل الاجتماعي والانتماء إلى مجموعات افتراضية لا يمكنه التفاعل معها بهويته الحقيقية، وأيضا الاشباعات الثقافية فالنشاط بهوية غير حقيقية يتيح للشباب مساحة للتعبير عن آرائهم الثقافية أو الفنية أو الدينية بكل حرية بعيداً عن ضغط الإجماع الاجتماعي من قيم وعادات وتقاليد .

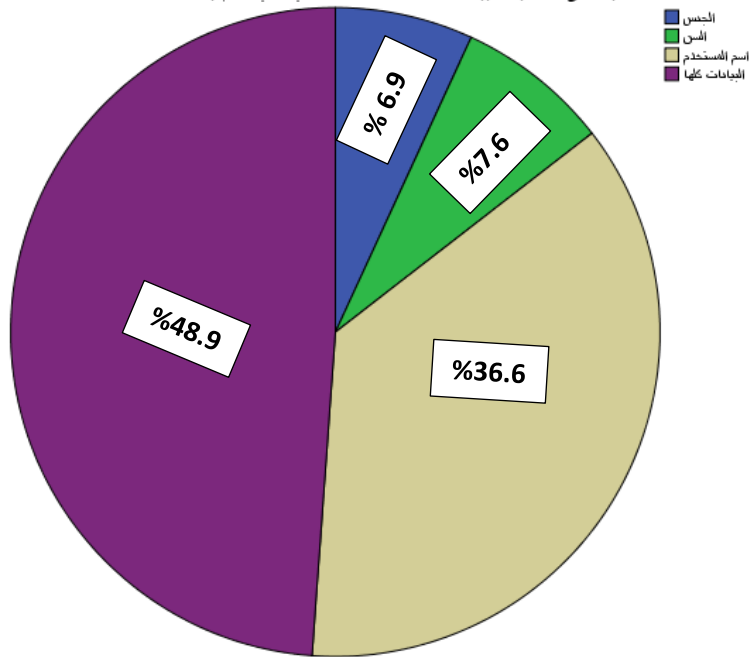
كما يُمكن الفاييس بوك من خلال ميزة النشاط بهوية وهمية من تحقيق اشباعات إجرامية من خلال تسهيل ارتكاب جرائم الكترونية صعبة الاكتشاف والمتابعة وبالتالي الإفلات من العقاب، فمن خلال التحليل الوظيفي للظاهرة الاجرامية يُؤدي ضعف الأنظمة الرقابية في المجتمع إلى انتشار الجرائم فيه، وهو ما يفسر انتشار الجرائم الالكترونية عبر الفضاء الافتراضي البعيد عن رقابة الأنظمة الرقابية المجتمعية العادية، حيث تُمكن الهوية الوهمية من تجاوز هذه الأنظمة وارتكاب جرائم دون الالتفات لضغط المحيط الاجتماعي، حيث أن نقص الرقابة

والإشراف الاجتماعي على الفضاء الرقمي يُشجع الأفراد على استخدام الهوية الوهمية لتحقيق أغراض إجرامية.

جدول رقم (21): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات التي يتم تغييرها في حساباتهم

النسبة المئوية	التكرار	البيانات
% 48.9	64	كلها
% 36.6	48	اسم المستخدم
% 7.6	10	السن
% 6.9	9	الجنس
% 100	131	المجموع

عند انشائك لحساب على الفيسبوك ببيانات غير حقيقية ، ما هي التي تقوم بتغييرها ؟



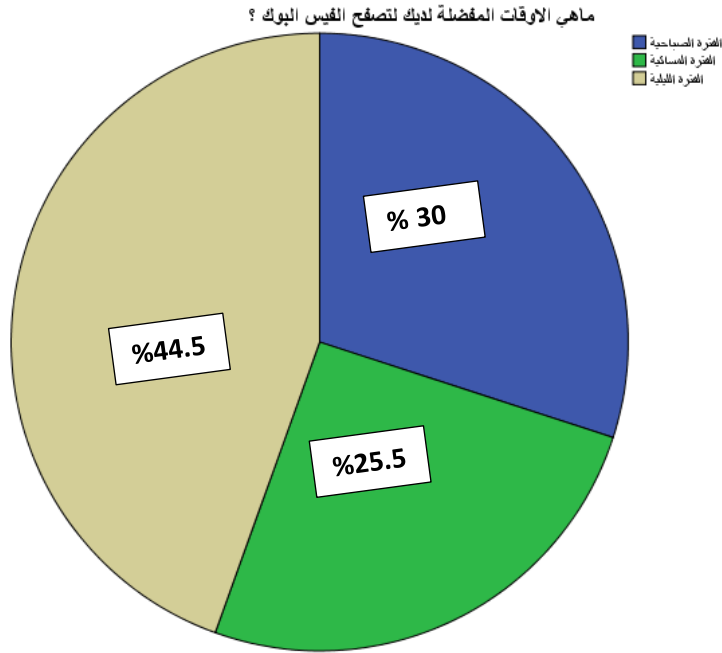
شكل بياني رقم (10) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات التي يتم تغييرها في حساباتهم يرتبط الجدول رقم (21) هو الآخر بالجدول رقم (19) فهذا الجدول يتعلق بالأفراد الذين يملكون حسابات ببيانات غير حقيقية وهم 131 فرداً، حيث يتبين من خلال الجدول رقم (21) بأن نسبة 48.9% تقوم بتغيير جميع البيانات، ثم نسبة 36.6% تُغير اسم المستخدم كبيانات

غير حقيقية، بينما نجد أن نسبة 7.6 % قامت بتغيير السن في البيانات، ونسبة 6.9 % قامت بتغيير الجنس في بياناتها.

نُلاحظ من خلال الجدول رقم (21) بأن الشباب يقومون بتغيير جميع البيانات عند انشائهم لحسابات فايس بوك ببيانات غير حقيقية، بما فيها اسم المستخدم فهو أهم عامل يتم تغييره فالاسم يعتبر مفتاح الحساب لذلك فإن تغييره يعد بمثابة النشاط بهوية افتراضية غير حقيقية لذا اتجه أفراد العينة إلى تغيير أسمائهم الحقيقية في حساباتهم لتحقيق التواصل الرمزي الذي يطمحون إليه، فالأسماء تُوحي بدلالات رمزية تساهم في تشكيل تصورات الآخرين عنا، لذا فإن تغيير الاسم يعكس رغبة الشاب في تشكيل هويته الافتراضية وفق ما يحبزه هو ويثير تفاعل الآخرين معه، من جهة أخرى يتأثر الشباب بالأقران وبالثقافة الرقمية السائدة في الفضاء الافتراضي، فتقليد جماعة الأقران يُشجع على أنماط معينة من الاستخدامات منها اختيار الأسماء الجذابة، نُلاحظ أيضاً أن عدداً معتبراً من أفراد العينة اختار تغيير جميع البيانات حتى لا تعرف هويته الحقيقية تماماً وذلك من أجل التصفح بكل حرية بعيداً عن كل القيود التي تفرضها الضوابط الاجتماعية .

جدول رقم (22): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأوقات المفضلة لتصفح الفايس بوك

النسبة المئوية	التكرار	الاقوات
44.5 %	89	الفترة الليلية
30 %	60	الفترة الصباحية
25.5 %	51	الفترة المسائية
100 %	200	المجموع



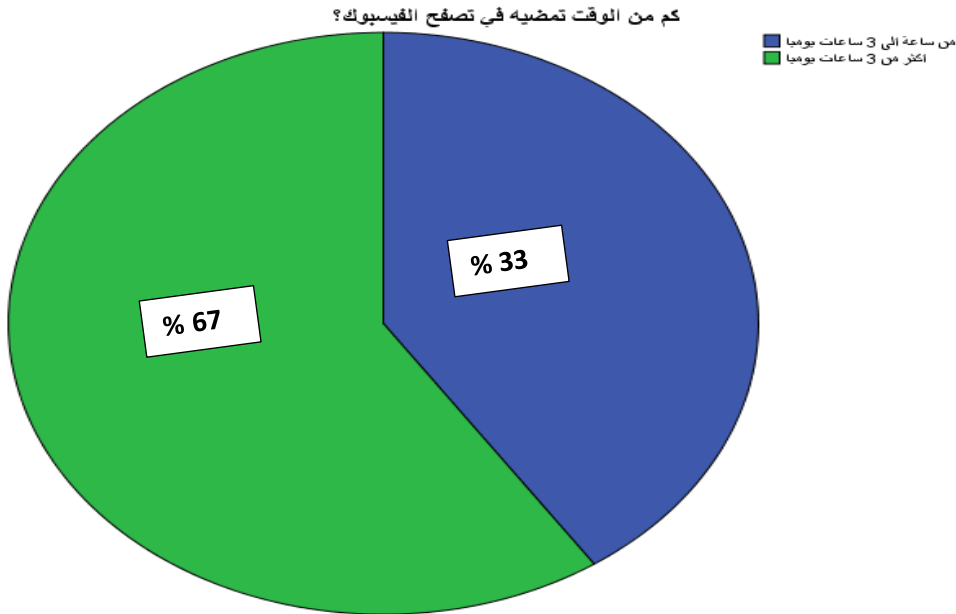
شكل بياني رقم (11) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأوقات المفضلة لتصفح الفيس بوك يتضح لنا من خلال الجدول رقم (22) بأن الفترة الليلية هي الفترة المفضلة لأفراد العينة لتصفح حساباتهم بموقع فايس بوك، حيث أن نسبة 44.5% منهم اختارت الفترة الليلية، تليها الفترة الصباحية بنسبة 30%، ثم الفترة المسائية بنسبة 25.5%.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول السابق نلاحظ أن 140 فرداً من العينة بنسبة 70% تفضل النشاط عبر فايس بوك خلال الفترات المسائية والليلية، تتوافق هذه النسب مع خصوصية أفراد العينة كونهم من فئة الشباب وكذلك مع ما لاحظناه في مجتمع بحثنا بحيث يميل الشباب لتصفح مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص الفيس بوك خلال الفترات المسائية والليلية، وذلك لكون أن 115 فرداً منهم لا يعملون أي أنهم غير مرتبطين بأوقات محددة للعمل تُحتم عليهم ضبط مواقيتهم خلال الفترات الليلية، هذا فضلاً عن أن مختلف مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت متنفساً للشباب لقضاء أوقات فراغهم لاسيما منها الفترات المسائية والليلية.

جدول رقم (23): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدة التي يقضونها في

تصفح الفاييس بوك

النسبة المئوية	التكرار	المدة
67 %	134	اكثـر من 3 ساعات
33 %	66	من ساعة الى 3 ساعات
100 %	200	المجموع



شكل بياني رقم (12) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدة التي يقضونها في

تصفح الفاييس بوك

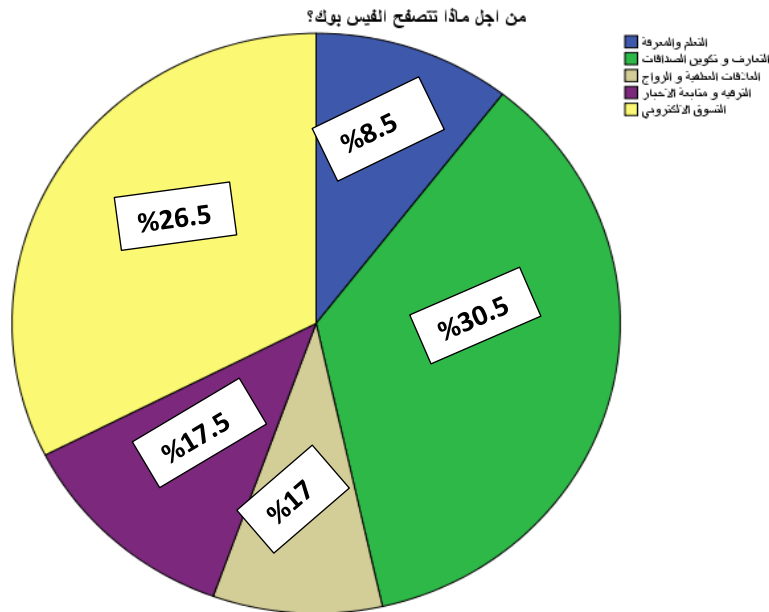
يُوضح لنا الجدول رقم (23) بأن أغلب أفراد العينة يقضون أكثر من 3 ساعات يومياً في تصفـح حساباتهم بالفاييس بوك بنسبة 67 %، في مقابل نسبة 33 % ممن يقضون أقل من 3 ساعات يومياً في تصفـح حساباتهم، هذه النسب تُعتبر طبيعية كون أن عينة الدراسة من فئة الشباب أغلبهم لا يعملون أي أنهم يملكون وقت فراغ كبير، لذا فمن الطبيعي أن يكون معدل تصفـحهم لحساباتهم بفايس بوك أكثر من 3 ساعات يومياً.

تُلاحظ من خلال الجدولين 22 و 23 أن أغلب أفراد العينة يقضون أكثر من 3 ساعات يومياً في تصفح الفايس بوك وذلك خلال الفترات المسائية والليلية، تُعزز هذه النسب المئوية الطرح الفكري الذي يؤكد على أن منصات التواصل الاجتماعي أو البيئة الرقمية ككل تساهم في بروز وانتشار النزعة الفردانية داخل المجتمع، فالفايس بوك أسهم بشكل كبير في تعزيز هذه النزعة من خلال مجموعة من الآليات والخصائص التي تُشجع على التركيز على الذات والهوية الشخصية، فأتجاه الأفراد الى تبني هوية رقمية من خلال إنشاء ملفات تعريف شخصية تتضمن الصور، والمعلومات الشخصية، وكذا الميولات والرغبات التي تبرز شخصية الفرد وأفكاره، يولد الشعور بخصوصية الفرد وتميزه عن باقي أفراد المجتمع، كذلك يُتيح الفايس بوك مشاركة الأفكار والإنجازات الشخصية ولحظات الحياة الخاصة الأسرية أو المهنية وغيرها هذه المشاركات عبر الموقع تقوم على المكتسبات والإنجازات الفردية وتدفع للاهتمام بتحقيق الأهداف الشخصية دون الاهتمام بمصالح الجماعة .

كما أن بعض الميزات الأخرى التي يُتيحها موقع فايس بوك من خاصية الإعجاب أو التعليقات تدفع بالفرد إلى البحث عن نشر كل ما من شأنه أن يثير المتلقين للإعجاب به، فهو بذلك يسعى للحصول على التقدير الاجتماعي من الآخرين عن طريق اهتمامه المتزايد بذاته وبالظهور الشخصي عبر الفايس بوك، وبالرغم من أن أهم ميزة في موقع فايس بوك هو قدرته على ضمان العلاقة الاتصالية بين الأفراد وتحديثها باستمرار بتقنيات جديدة، إلا أنه ساهم في خلق تفاعل افتراضي بديل عن التفاعل الحقيقي في الواقع، ما نتج عنه تعزيز النزعة الفردانية والعزلة الاجتماعية الافتراضية على حساب الروابط والعلاقات الاجتماعية الحقيقية الواقعية .

جدول رقم (24): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الهدف من تصفح الفاييس بوك

الهدف	التكرار	النسبة المئوية
التعارف وتكوين صداقات	61	30.5 %
التسوق الإلكتروني	53	26.5 %
الترفيه ومتابعة الاخبار	35	17.5 %
العلاقات العاطفية والزواج	34	17 %
التعلم و المعرفة	17	8.5 %
المجموع	200	100 %



شكل بياني رقم (13) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الهدف من تصفح الفاييس بوك من خلال استقراء الجدول رقم (24) يتضح لنا بأن أفراد العينة يختلفون في أهدافهم من تصفح الفاييس بوك، حيث أن أكبر نسبة من المبحوثين يهدفون إلى التعارف وتكوين صداقات بنسبة 30.5 %، تأتي بعدها نسبة 26.5 % يهدفون إلى التسوق الإلكتروني عبر الفاييس بوك، بينما نجد أن نسبة 17.5 % هدفت إلى الترفيه ومتابعة الأخبار والمستجدات، ثم نسبة

17 % هدفت إلى تكوين علاقات عاطفية أو الزواج عبر الفاييس بوك، لتأتي في الأخير نسبة 8.5 % أكدوا على أن هدفهم كان التعلم والمعرفة.

نُلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (24) بأن اهتمامات الشباب وأهدافهم من تصفح الفاييس بوك تختلف، غير أن نسبة معتبرة من أفراد العينة هدفوا إلى التعارف وتكوين صداقات أو علاقات اجتماعية جديدة أو عاطفية قد تنتهي بالزواج، وهو ما يوفره الفاييس بوك كموقع تواصل اجتماعي هدفه الرئيسي ضمان التواصل والتعارف بين أفراد المجتمع الواحد أو حتى أفراد المجتمعات الأخرى، في ذات السياق فإن التطور المستمر لهذا التطبيق (الفايس بوك) وإدخال التحديثات المتكررة عليه أتاح فكرة التجارة الإلكترونية والاعلانات التجارية للمنتجات أين نجد الصفحات الخاصة ببيع أو شراء مختلف السلع والبضائع مما جعل الموقع سوقاً إلكترونياً بامتياز، كما يُتيح الفاييس بوك خصائص كثيرة منها ضمان التعلم والمعرفة من خلال الصفحات التي توفر الكتب والمقالات وكذا أحدث المنشورات والاختراعات العلمية، بالإضافة إلى أنه أصبح فضاءً لمتابعة المستجدات والأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية من خلال التغطيات المستمرة للصفحات الرسمية للقنوات العالمية أو حتى الصفحات الخاصة فقد أضحى الفاييس بوك منبر إعلامي بديل لكل المستخدمين .

جدول رقم (25): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب درجة تفاعلهم عبر الفاييس بوك

هل تتفاعل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	148	74 %
لا	52	26 %
المجموع	200	100 %

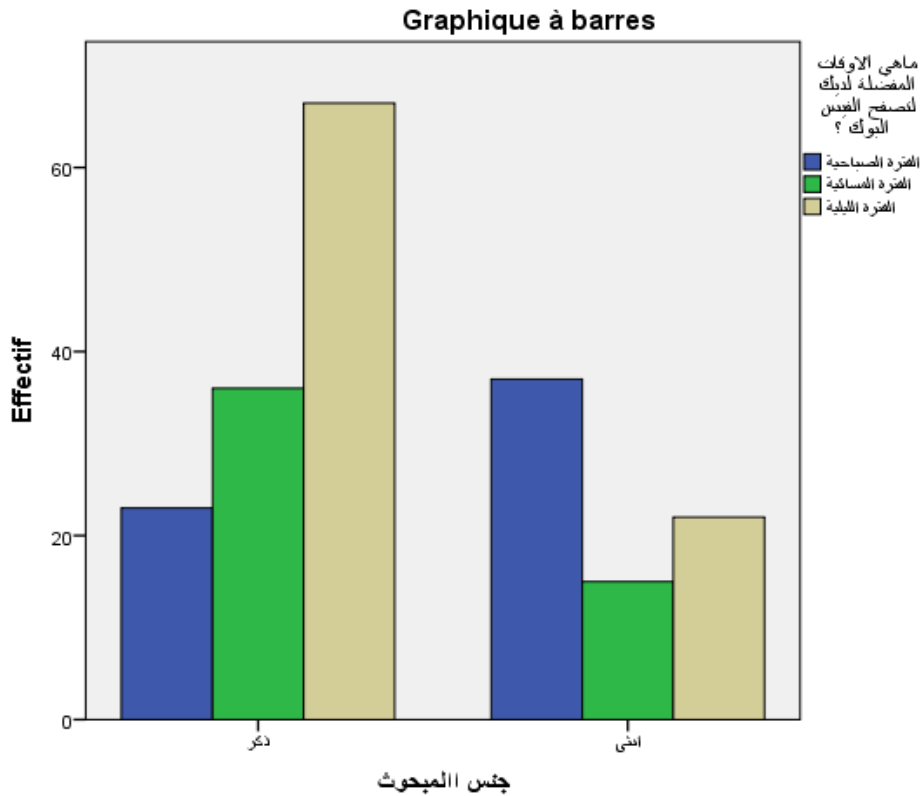
يتضح لنا من خلال الجدول رقم (25) بأن أغلب أفراد العينة يتفاعلون عبر حساباتهم بموقع فايس بوك بنسبة 74 %، في حين أن نسبة 26 % لا يتفاعلون عبر نفس الموقع فالفايس بوك كمنصة تواصل اجتماعي فهو فضاء تفاعلي يُمكن المستخدم من التفاعل الاجتماعي، لذا نجد أن أغلب المبحوثين أكدوا بأنهم يتفاعلون عبر صفحاتهم من خلال نشر المحتوى أو إعادة نشره كالفيدوهات والمناشير وغيرها من المحتويات عبر الموقع، وكذا خاصية الإعجاب أو عدم الإعجاب بالمناشير أو التعليقات التي تُمكن من إبداء الآراء أو الانتقاد في حين يمكن أن يقود هذا التفاعل بين المتصفحين عبر الفايس بوك إلى ارتكاب المستخدم لجريمة إلكترونية أو الوقوع كضحية لها، لذا فقد أبدى عدد معتبر من أفراد العينة اتجاههم نحو متابعة المحتويات المعروضة عبر الفايس بوك فقط دون التفاعل معها، وذلك خوفاً من تبعات تفاعلهم معها، فقد ينتج عنه تعرضهم إلى قرصنة حساباتهم أو النصب والاحتيال عليهم وغيرها من الجرائم الإلكترونية .

جدول رقم (26): يبين العلاقة بين متغير الجنس والاقوات المفضلة لتصفح الفايس بوك

الأوقات المفضلة لتصفح الفايس بوك					
المجموع	الفترة الليلية	الفترة المسائية	الفترة الصباحية	الجنس	
126 % 100	67 % 53.2	36 % 28.6	23 % 18.3	ذكر	
74 % 100	22 % 29.7	15 % 20.3	37 % 50	انثى	
200 % 100	89 % 44.5	51 % 25.5	60 % 30	المجموع	

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	22,680 ^a	2	,000
Rapport de vraisemblance	22,368	2	,000
Association linéaire par linéaire	19,517	1	,000
N d'observations valides	200		



شكل بياني رقم (14) يبين العلاقة بين متغير الجنس والاقوات المفضلة لتصفح الفايس بوك يتضح من خلال الجدول رقم (26) بأن الاتجاه السائد لدى عينة الدراسة هو تصفح الفايس بوك خلال الفترات الليلية بنسبة 44.5%، حيث عبر ما نسبته 53.2% من الذكور عن تفضيلهم لاستخدام الفايس بوك خلال الفترة الليلية، تليها نسبة 28.6% مبحوث من الذكور فضل التصفح خلال الفترة المسائية في حين فضل ما نسبته 18.3% منهم التصفح خلال الفترات الصباحية، بينما أبدى الإناث تفضيلهم للنشاط عبر الفايس بوك خلال الفترات الصباحية بنسبة 50%، تلتها الفترة الليلية بنسبة 29.7% ثم الفترة المسائية بنسبة 20.3%.

يوضح الجدول الاحصائي السابق اختلاف الجنسين من أفراد العينة في نمط الفترة المفضلة لتصفح الفايس بوك حيث يُفضل أغلبية الذكور النشاط عبر هذا الموقع خلال الفترات المسائية والليلية بنسبة 81.8%، في حين يبدى الاناث اتجاههم لتصفح حساباتهم خلال الفترتين الصباحية والليلية بنسبة 79.7%، يُعزى ذلك إلى طبيعة استخدامات الشباب من

الجنسين للفيس بوك والاشباعات المنتظرة منه، فالإناث بطبعهن يسعين للحصول على المعلومات والايخبار ومعرفة المستجدات لذا فإنهن يبدأن نشاطهم الاتصالي من خلال تصفح الفيس بوك خلال الصبيحة حيثُ عبر العديد منهم بأن أول نشاط لهم بعد الاستيقاظ من النوم مباشرة هو تصفح حساباتهم، حيث صرحت إحدهن بـ " لازملي كل صباح مين نوض ندير post على حساب المورال تاعي يا نطلع بيه مورالي ولا نقصف بيه العديان"، هذا ما يوضح الاشباع النفسي المحقق من التفاعل عبر هذا الموقع خلال الصبيحة من خلال منشورات الاناث الصباحية، يُعزز ذلك أن 33 أنثى من أفراد العينة ماكنة بالبيت أي أن لديهن وقت فراغ يملأنه بالنشاط الصباحي من خلال التفاعل عبر فايس بوك والتواصل مع أفراد العائلة والمعارف مما يساهم في تقوية العلاقات التواصلية الاجتماعية لديهن، بالإضافة إلى جانب التسلية والترفيه حيث أضحى هذا الفضاء مُتنفس للإناث لقضاء أوقاتهم والتعبير عن أنفسهن و لو بصفة افتراضية .

بالمقابل نجد أن الاتجاه العام لدى فئة الذكور هو النشاط عبر هذا الموقع خلال الفترات المسائية والليلية، يُعزى ذلك إلى الاشباعات المنتظرة من النشاط خلال هذه الفترة حيث أن 82 مبحوثاً من ذكور العينة لا يعملون أي أن لهم وقت فراغ كبير، وبالنظر إلى طبيعة الشباب الغير مرتبط بوظيفة والتي تمتاز بحبها للسهر لساعات متأخرة رفقة جماعة الأقران يمكن تفسير اتجاههم لاختيار الفترتين المسائية والليلية لتصفح الفيس بوك، كما يلعب تأثير جماعة الأقران دوراً مهماً في تبني ذكور العينة لهذا الاتجاه، فالملاحظ في المجتمع انتشار استخدام منصة فايس بوك بين الشباب الذكور خلال الفترات المسائية والليلية حيث تجدهم مجتمعين في الأماكن العامة كلٌ يتصفح حسابه مع التفاعل فيما بينهم في إطار الترفيه والتسلية بمنشورات و فيديوهات.

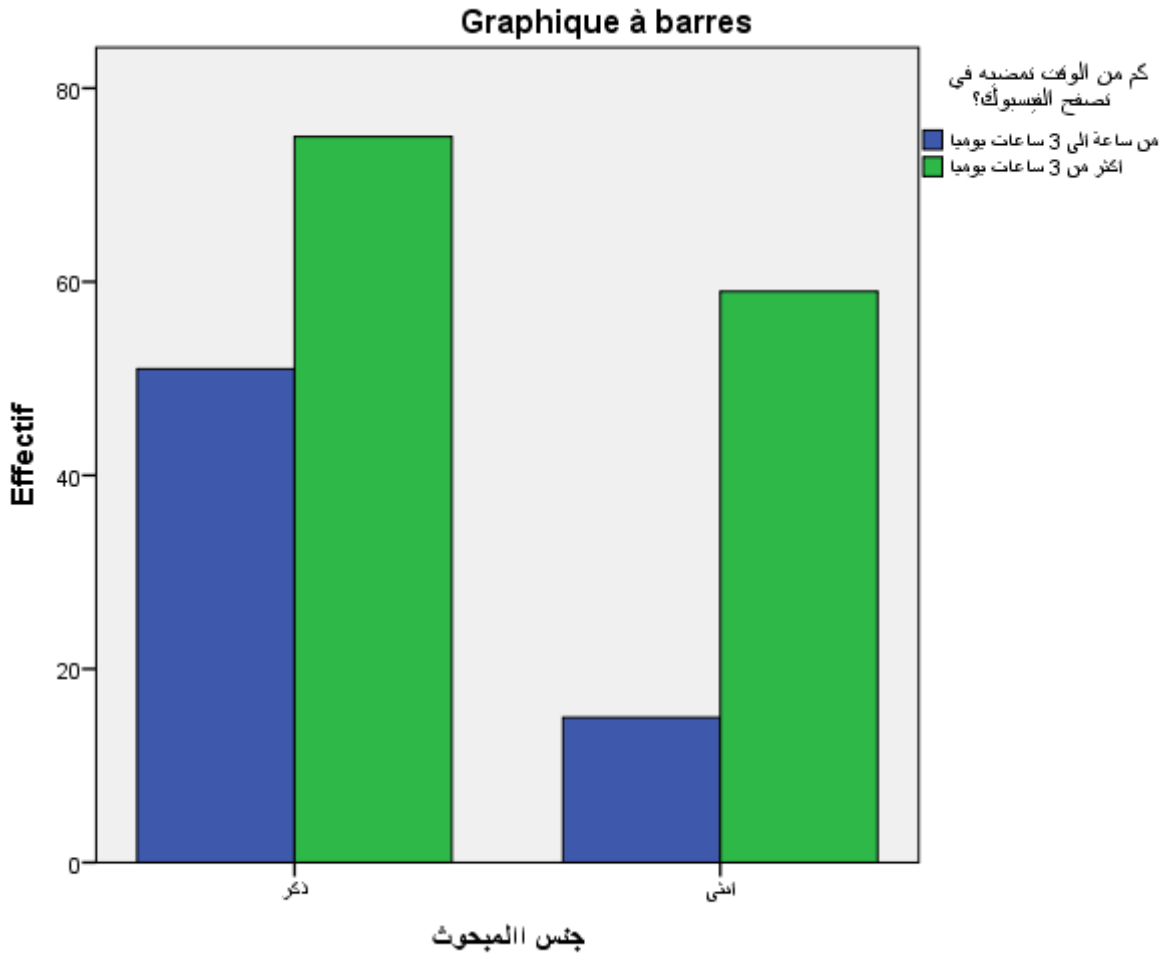
يدعم ذلك اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) حيث أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين متغير الجنس ونمط الأوقات المفضلة للشباب لتصفح الفاييس بوك.

جدول رقم (27): يبين العلاقة بين متغير الجنس والمدة التي يقضيها المبحوث في تصفح الفاييس بوك

		المدة التي يقضيها المبحوث في تصفح الفاييس بوك			
		اكثـر من 3 ساعات يوميا	من ساعة الى 3 ساعات يوميا		
المجموع	126	75	51	ذكر	الجنس
	% 100	% 59.5	% 40.5		
المجموع	74	59	15	انثى	
	% 100	% 79.7	% 20.3		
المجموع		134	66		
		% 67	% 33		

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Sig. exacte (bi-latérale)	Sig. exacte (uni-latérale)
khi-deux de Pearson	8,609 ^a	1	,003		
Correction pour continuité ^b	7,719	1	,005		
Rapport de vraisemblance	8,987	1	,003		
Test exact de Fisher				,003	,002
Association linéaire par linéaire	8,566	1	,003		
N d'observations valides	200				



شكل بياني رقم (15) يبين العلاقة بين متغير الجنس والمدة التي يقضيها المبحوث في تصفح الفيس بوك يتبين من خلال الجدول رقم (27) بأن أغلب المبحوثين يقضون أكثر من 3 ساعات يومياً في تصفح الفيس بوك بنسبة 67 %، حيث أن نسبة 59.5 % من الذكور عبرت عن قضائها لأكثر من 3 ساعات، في حين أن نسبة 40.5 % منهم تقضي أقل من 3 ساعات يومياً في التصفح، بينما عبر 79.7 % من الاناث عن قضائهم أكثر من 3 ساعات في تصفح الفيس بوك يومياً في مقابل نسبة 20.3 % لمن يقضون أقل من 3 ساعات.

يوضح الجدول الاحصائي اتجاه الجنسين من أفراد العينة لقضاء أكبر وقت ممكن في النشاط عبر الفيس بوك يومياً، حيث يقضي أغلب الذكور أكثر من 3 ساعات يومياً النشاط عبر هذا الموقع خلال الفترات المسائية والليلية، في حين أن أغلب الاناث يقضون أكثر من 3 ساعات يومياً خلال الفترات الصباحية والليلية، ويُمكن فهم عملية تبني الشباب للفيس بوك

وقبولهم له كفكرة اتصالية مبتكرة وقضائهم لفترات زمنية طويلة في النشاط الافتراضي من خلاله بالرجوع إلى الأسس النظرية لانتشار المستحدثات، فالأفكار المستحدثة والتكنولوجيا تنتشر كونها ابتكاراً غير مألوف لدى أفراد المجتمع، وهذا ما ينطبق على الفاييس بوك فهو ابتكار نسبي يُسهل التواصل التفاعلي بين الأفراد، يتوافق مع ما يطلبه الشباب من متطلبات رقمية، غير معقد وسهل الاستخدام، يحقق للشباب إمكانية التجريب لتبنيه أو رفضه، كما يمكن ملاحظة تأثيره التفاعلي من خلال ردود الأفعال عبر هذا الموقع، لذا فهو يحقق جميع خصائص الابتكار فاتجاه أفراد العينة إلى تبني هذا الموقع والتفاعل فيه لأكثر من 3 ساعات يومياً يُشجع احتياجاتهم التفاعلية الاتصالية وفقاً لنمط حياتهم، حيث أن انتشار استخداماته بين الشباب يُشجع بقية الأقران على استخدامه أيضاً ويدخل ضمن روتينهم اليومي .

ومن خلال اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) يتضح أن مستوى الدلالة (0.03) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين متغير الجنس ونمط المدة التي يقضيها الشباب في تصفح الفاييس بوك.

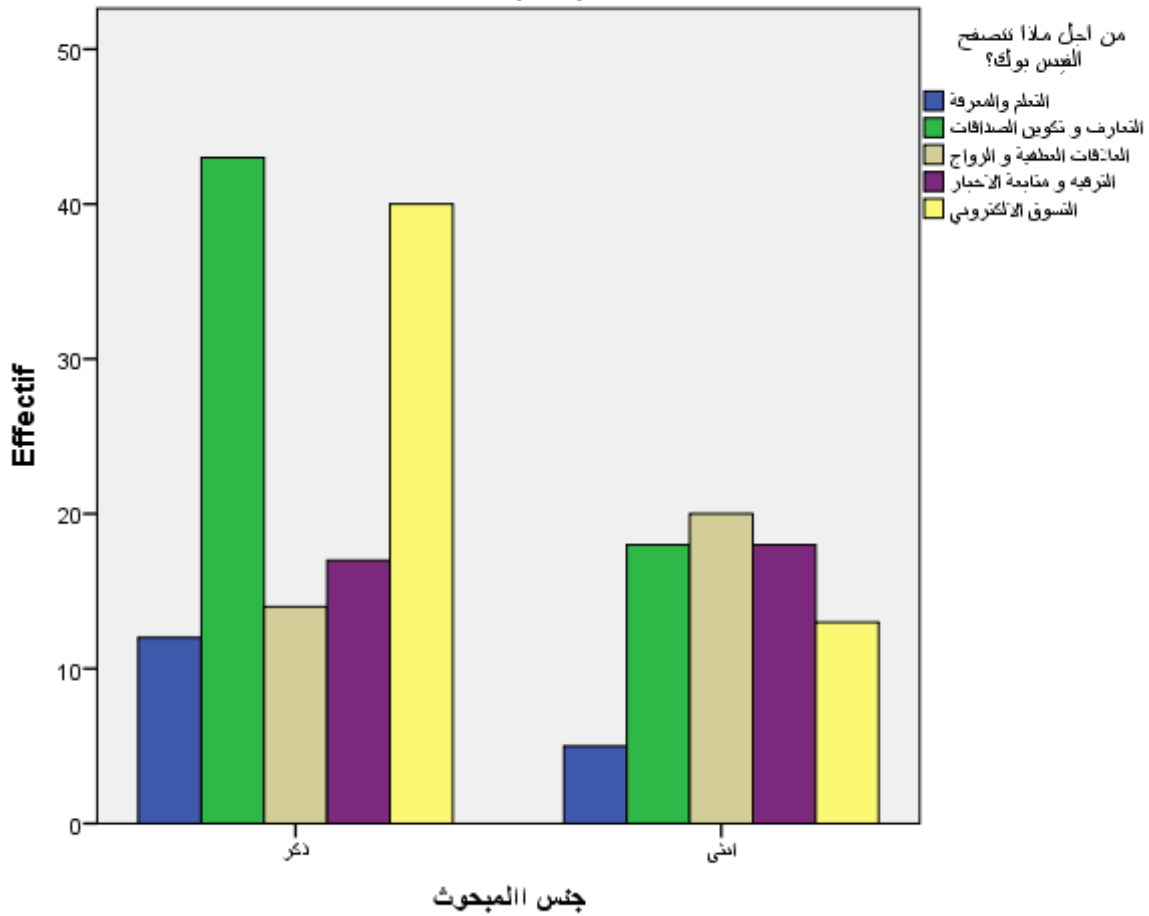
جدول رقم (28): يبين العلاقة بين متغير الجنس والهدف من تصفح الفاييس بوك

من أجل ماذا تتصفح الفاييس بوك ؟						
المجموع	التسوق الالكتروني	الترفيه ومتابعة الاخبار	العلاقات العاطفية والزواج	التعارف وتكوين صداقات	التعلم والمعرفة	
126 % 100	40 % 31.8	17 % 13.5	14 % 11.1	43 % 34.1	12 % 9.5	ذكر
74 % 100	13 % 17.6	18 % 24.3	20 % 27	18 % 24.3	5 % 6.8	انثى
200 % 100	53 % 26.5	35 % 17.5	34 % 17	61 % 30.5	17 % 8.5	المجموع

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	15,498 ^a	4	,004
Rapport de vraisemblance	15,362	4	,004
Association linéaire par li-néaire	,012	1	,912
N d'observations valides	200		

Graphique à barres



شكل بياني رقم (16) يبين العلاقة بين متغير الجنس والهدف من تصفح الفايس بوك

يتبين من خلال الجدول رقم (28) بأن أكبر نسبة من الذكور يهدفون إلى التعارف وتكوين صداقات جديدة بنسبة 34.1%، ثم التسوق الإلكتروني بنسبة 31.8%، ثم نسبة 13.5% يهدفون إلى الترفيه ومتابعة الأخبار والمستجدات، فنسبة 11.1% هدفت إلى ربط علاقات عاطفية أو الزواج، لتأتي في الأخير نسبة 9.5% كان هدفهم التعلم والمعرفة.

في المقابل فإن أكبر نسبة من الإناث هدفت إلى ربط علاقات عاطفية أو الزواج بنسبة 27 %، تلتها بالتساوي من هدفن إلى التعارف وتكوين صداقات ومن سعين إلى الترفيه ومتابعة الأخبار بنسبة 24.3 % لكل منهما، بعدها تأتي نسبة 17.6 % من الإناث هدفن إلى التسوق الإلكتروني عبر الفاييس بوك، ثم نسبة 6.8 % ممن هدفن إلى التعلم والمعرفة.

تُبين القراءة الإحصائية للجدول السابق سعي أغلبية الشباب من الذكور إلى التعارف وربط علاقات اجتماعية وكذا التسوق الإلكتروني عبر الفاييس بوك، بينما اختلف الإناث عنهم في سعيهم إلى البحث عن علاقات عاطفية تنتهي بالزواج أو ربط علاقات اجتماعية جديدة، حيث صرحت إحدهن أثناء ملئها للاستمارة بـ "ناس قاع راها تتزوج في الفاييس بوك حنا ثاني رانا نسيو في زهرنا"، وهو ما يؤكد الإشباع المنتظر للإناث من نشاطهن عبر هذا الموقع فالكثير منهن يتابعن قصص التعارف مع الجنس الآخر والتي تطورت إلى علاقة عاطفية انتهت بالزواج، لذا فإن اتجاه غالبية إناث العينة إلى اختيار هدف العلاقات العاطفية والزواج منطقي كون أن سعي الإناث الطبيعي في المجتمعات الشرقية هو لترسيم العلاقات العاطفية في إطار الزواج الشرعي، يُعزز هذا الموقف الطبيعة الاتصالية لموقع فاييس بوك فهو يُسهل ربط العلاقات بين الجنسين حيث أن استخدامه يشجع الإناث على توسيع مجال البحث والتعارف للعثور على الشريك، مع المحافظة على نوع من الخصوصية للإناث والذي لا يتاح بالطرق التقليدية في اللقاءات المباشرة بالنظر إلى دور الرقابة الأسرية والمجتمعية، كما يُتيح الفاييس بوك للإناث متابعة أفكار واهتمامات الشخص الآخر عبر تعليقاته أو منشوراته مما يساعد في تحديد موقفهم واتجاههم العاطفي .

على العموم أحدثت التكنولوجيا الاتصالية تغيرات اجتماعية في عديد من المجتمعات حيث أصبح الاعتماد على تطبيقات التواصل الاجتماعي ومنها الفاييس بوك جلياً في ربط علاقات اجتماعية ومنها رابطة الزواج، كما ساهمت في تغيير الأدوار الاجتماعية فالإناث أصبحن أكثر

استقلالية في نشاطهن عبر الفايس بوك ليلعبن دور الباحث عن شريك حياتها عبر هذا الفضاء والذي كان حكرًا على الذكور في الأطر التقليدية.

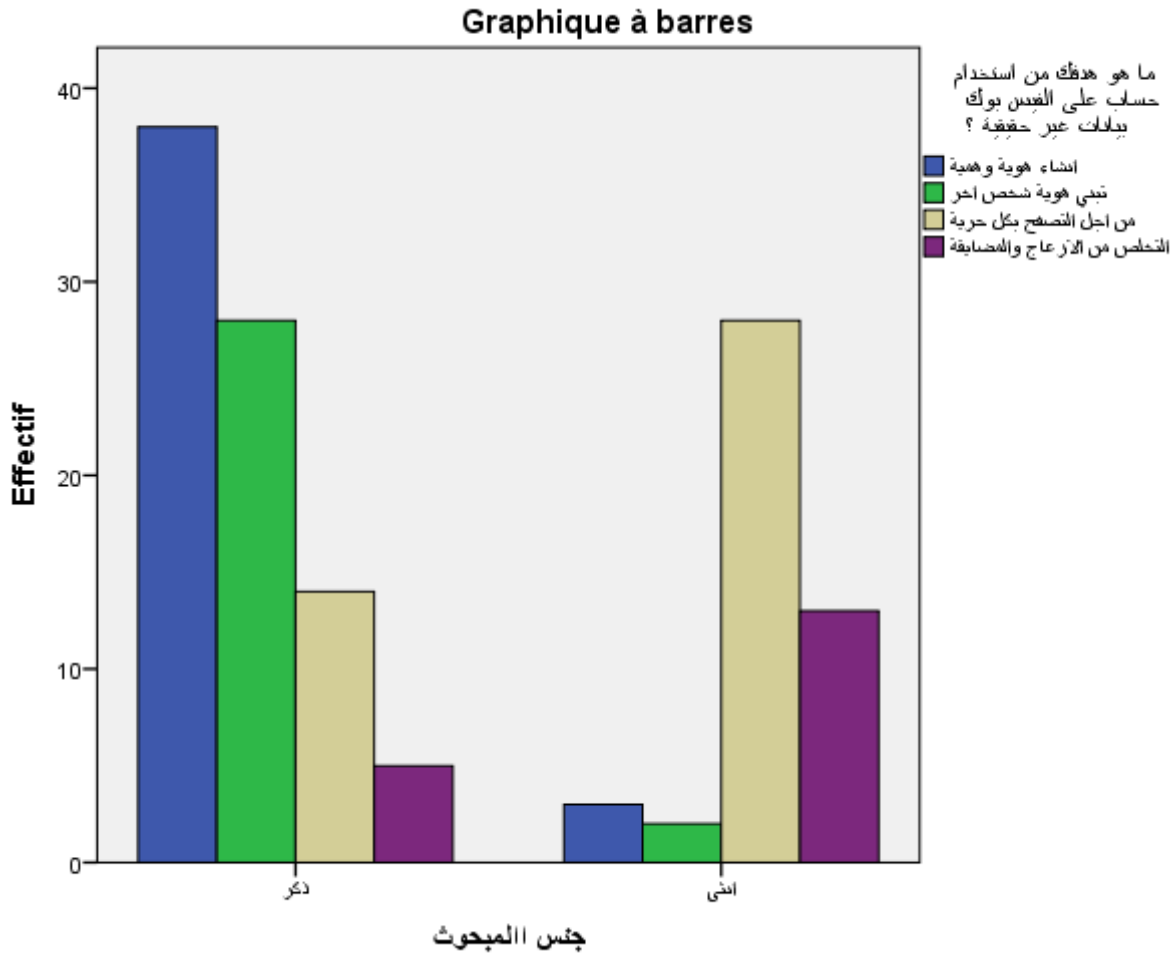
يُوضح اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) أن مستوى الدلالة (0.04) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين متغير الجنس ونمط هدف الشباب في تصفح الفايس بوك.

جدول رقم (29): يبين العلاقة بين متغير الجنس والهدف من استخدام الفايس بوك ببيانات غير حقيقية

ما الهدف من استخدام الفايس بوك ببيانات غير حقيقية؟					
المجموع	التخلص من الازعاج والمضايقات	من أجل التصفح بكل حرية	تبني هوية شخص آخر	انشاء هوية وهمية	الجنس
85 % 100	5 % 5.9	14 % 16.5	28 % 32.9	38 % 44.7	ذكر
46 % 100	13 % 28.3	28 % 60.9	2 % 4.3	3 % 6.5	انثى
131 % 100	18 % 13.7	42 % 32.1	30 % 22.9	41 % 31.3	المجموع

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	53,790 ^a	3	,000
Rapport de vraisemblance	58,918	3	,000
Association linéaire par linéaire	43,527	1	,000
N d'observations valides	131		



شكل بياني رقم (17) يبين العلاقة بين متغير الجنس والهدف من استخدام الفاييس بوك ببيانات غير حقيقية

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على برنامج SPSS23

يُوضح الجدول رقم (29) أن أغلب الذكور يهدفون من استخدام حسابات فاييس بوك ببيانات غير حقيقية إلى انشاء هوية وهمية بنسبة 44.7 %، يأتي بعدها نسبة 32.9 % يهدفون الى تبني هوية شخص آخر، في حين أن نسبة 16.5 % منهم سعت الى التصفح بكل حرية، بينما هدف ما نسبته 5.9 % إلى التخلص من الإزعاج والمضايقات.

غير أن أغلب إناث العينة هدفن إلى التصفح بكل حرية بنسبة 60.9 %، تلتها نسبة 28.3 % سعين إلى التخلص من الازعاج والمضايقات، في حين أن نسبة 6.3 % هدفهن إلى إنشاء هوية وهمية، ثم نسبة 4.3 % ممن هدفن إلى تبني هوية شخص آخر.

إن تحليل الجدول السابق احصائياً يُبين اتجاه الشباب الذكور إلى النشاط عبر الفيس بوك ببيانات غير حقيقية لرغبتهم في إنشاء هوية وهمية أو تبني هوية شخص آخر وذلك بنسبة 77.6 %، يعود ذلك إلى رغبتهم في تحقيق الذات عبر انشائهم للهوية التي يحلمون بها أو يسعون إلى تحقيقها أو حتى تبني هوية شخص آخر ممن يتأثرون به كالمشاهير من فنانيين أو رياضيين وغيرهم، فهم بذلك يسعون للتعبير عن أنفسهم عبر الفضاء الافتراضي لانهم لا يستطيعون تحقيق ذلك في الواقع الحقيقي، كما يمكن أن يقوم الشباب بالنشاط بهوية غير حقيقية بالنظر لسهولة التفاعل مع مجتمع افتراضي معين لا يمكن التفاعل معه إلا إذا تم انشاء هوية تتوافق مع اهتماماته، كالمجتمعات التي تعتقد معتقدات دينية خاصة أو الفئات التي لها خصوصية في المجتمع كالمثليين وغيرهم، فهم لا يقبلون التفاعل إلا مع من يشاركهم اهتماماتهم لذا فالهوية الوهمية أو الهوية المُتبناة تفتح آفاق التفاعل والانضمام إلى مجتمعات مُعينة عبر الفيس بوك دون الخوف من رقابة المجتمع، من جهة أخرى تبقى انشاء الهويات الوهمية وتبني الهويات الأخرى من أهم الطرق لارتكاب الجرائم الالكترونية عبر كسب الثقة للاحتيال أو القرصنة الالكترونيين وغيرها من الجرائم الأخرى .

بالمقابل يوضح الجدول الاحصائي اتجاه 89.2 % من إناث العينة الى التصفح بكل حرية والتخلص من الازعاج والمضايقات وذلك لرغبتهم في الخصوصية والتفاعل بكل حرية بعيداً عن ضغط تقاليد المجتمع الذي يفرض قيوداً على الإناث في التواصل مع الآخرين لاسيما من الجنس الآخر، لذا فإن انشائهم لحسابات فايس بوك ببيانات غير حقيقية قد يُمكنهن من توفير مجال من الحرية للتعبير عن جوانب مخفية من شخصيتهن بعيداً عن الطابوهات التي تفرضها المعايير، عبر التفاعل الحر من خلال المناشير أو الاتصال مع أشخاص وربط علاقات لا يمكن ربطها بهويتهم الحقيقية التي قد تكون محل رقابة اجتماعية، كما يُمكنهن من التفاعل والانضمام لمجموعات خاصة عبر الفيس بوك تطرح أو تناقش مواضيع حساسة لا يمكن مناقشتها بالهوية الحقيقية، لذا يُمكن القول بأن استخدام الاناث لحسابات فايس بوك ببيانات

غير حقيقية يتيح لهم الهروب من الضغوط الاجتماعية والثقافية، والتفاعل بكل حرية للتعبير عن أنفسهن ومختلف جوانب شخصياتهن عبر الفضاء الافتراضي .

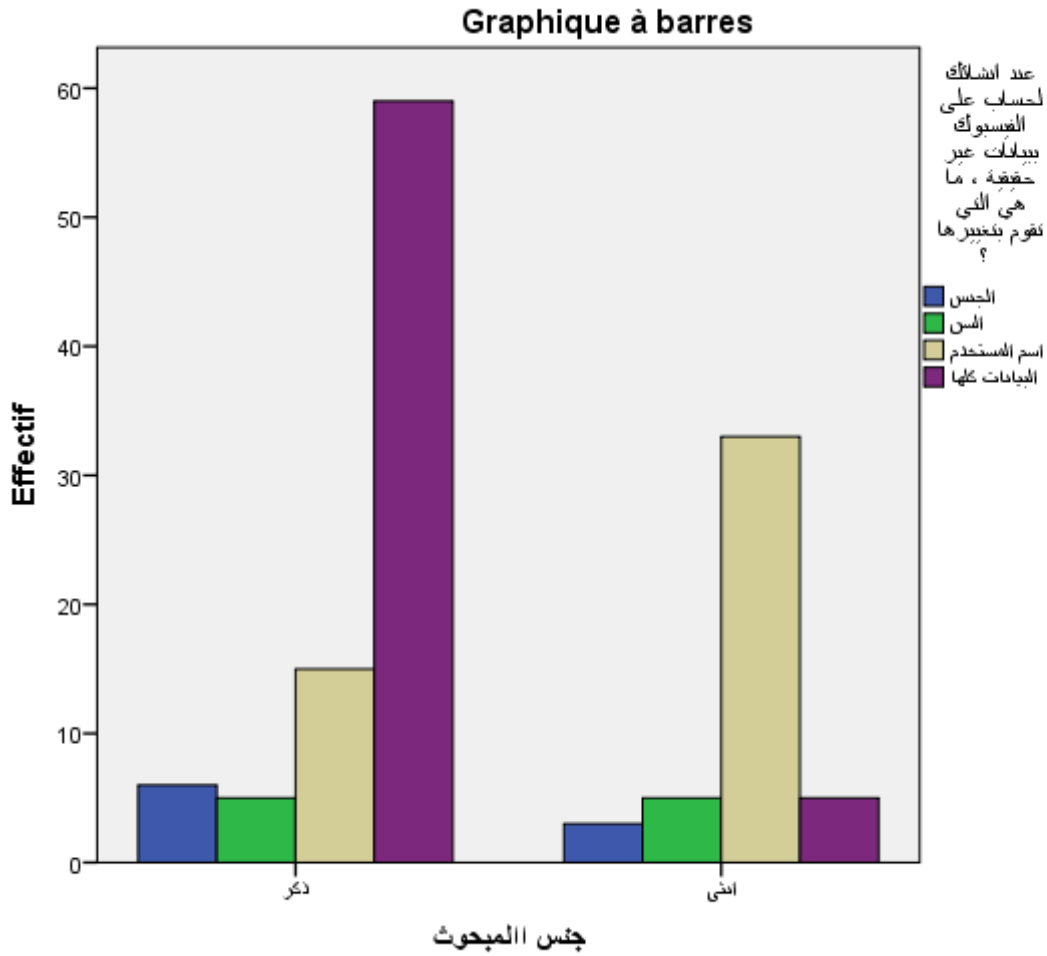
كما يُوضح اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين متغير الجنس ونمط هدف الشباب من انشاء حسابات فايس بوك ببيانات غير حقيقية.

جدول رقم (30): يبين العلاقة بين متغير الجنس وما يتم تغييره عند انشاء حسابات فايس بوك ببيانات غير حقيقية

ما الذي تقوم بتغييره عند انشاء حسابات فايس بوك ببيانات غير حقيقية ؟					
المجموع	البيانات كلها	اسم المستخدم	السن	الجنس	
85 % 100	59 % 69.4	15 % 17.6	5 % 5.9	6 % 7.1	ذكر
46 % 100	5 % 10.9	33 % 71.7	5 % 10.9	3 % 6.5	انثى
131 % 100	64 % 48.9	48 % 36.6	10 % 7.6	9 % 6.9	المجموع

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	45,757 ^a	3	,000
Rapport de vraisemblance	49,778	3	,000
Association linéaire par linéaire	15,119	1	,000
N d'observations valides	131		



شكل بياني رقم (18) يبين العلاقة بين متغير الجنس وما يتم تغييره عند انشاء حسابات فايس بوك ببيانات غير حقيقية

من خلال الجدول رقم (30) يتبين أن اغلب الذكور يقومون بتغيير جميع البيانات بنسبة

69.4%، تليها نسبة 17.6% قاموا بتغيير الاسم فقط، في حين أن نسبة 7.1% منهم

قامت بتغيير الجنس، بينما نجد أن نسبة 5.9% قامت بتغيير السن في البيانات .

بالمقابل فإن أغلب إناث العينة قُمن بتغيير اسم المستخدم في البيانات بنسبة 71.7%

تلتها بالتساوي نسبة 10.9% بـ 5 إناث قُمن بتغيير السن و 5 إناث قُمن بتغيير جميع البيانات

ثم نسبة 6.5% بـ 3 إناث قُمن بتغيير الجنس في البيانات.

إن القراءة الإحصائية للجدول السابق تُؤكد ما توصلنا إليه من نتائج في الجدول رقم (29)

حيث هدف الشباب الذكور من فتح صفحات ببيانات غير حقيقية لرغبتهم في إنشاء هوية وهمية

أو تبني هوية شخص آخر، يُعزز ذلك اتجاه أغلب الذكور إلى تغيير جميع البيانات عند انشائهم لحسابات فايس بوك وهو ما يتوافق ورغبتهم في إنشاء هوية وهمية أو تبني هوية شخص آخر بالمقابل فإن أغلب الإناث قمن بإنشاء حسابات ببيانات غير حقيقية من أجل التصفح بكل حرية أو التخلص من الازعاج والمضايقات، يعزز ذلك اتجاههم لتغيير اسم المستخدم فقط وذلك من أجل الحفاظ على خصوصيتهن فتغيير الاسم يجعل الحساب غير معروف للجميع، كما أن الاسم الجديد قد يحمل معاني أو دلالات لشخصية تحب الإناث الظهور بها عبر الفضاء الافتراضي كمتنفس للتعبير عن ذواتهن بعيداً عن ضغط المجتمع، كما أن تغيير اسم المستخدم قد يفتح المجال أمام الإناث للتوافق مع مجموعات فايسبوكية ذات خصوصية والتفاعل معها.

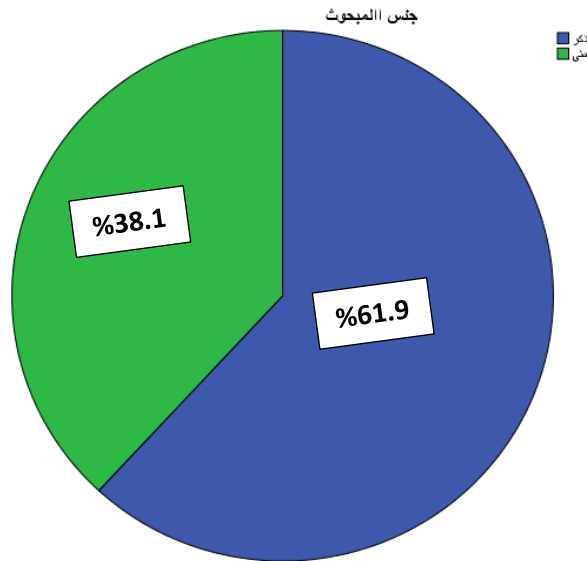
يوضح اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين متغير الجنس ونمط البيانات التي يتم تغييرها عند إنشاء حسابات فايس بوك من قبل الشباب.

❖ مخاطر وتأثيرات جريمة القذف الإلكتروني على الشباب:

نُشير أنه ومن خلال تفريغ بيانات المبحوثين في برنامج SPSS 23 تبين تعرض بعض المبحوثين إلى ممارسات عبر الفايس بوك تصنف في خانة جريمة القذف، حيث تعرض 181 فرد من عينة الدراسة الاجمالية المقدرة بـ 200 فرداً بجريمة القذف الإلكتروني عبر الفايس بوك وعليه فإن تحليل جداول هذا المحور سيعتمد على إجابات 181 مبحوث.

جدول رقم (31): يبين توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للقذف عبر الفايس بوك حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
61.9 %	112	ذكر
38.1 %	69	انثى
100 %	181	المجموع

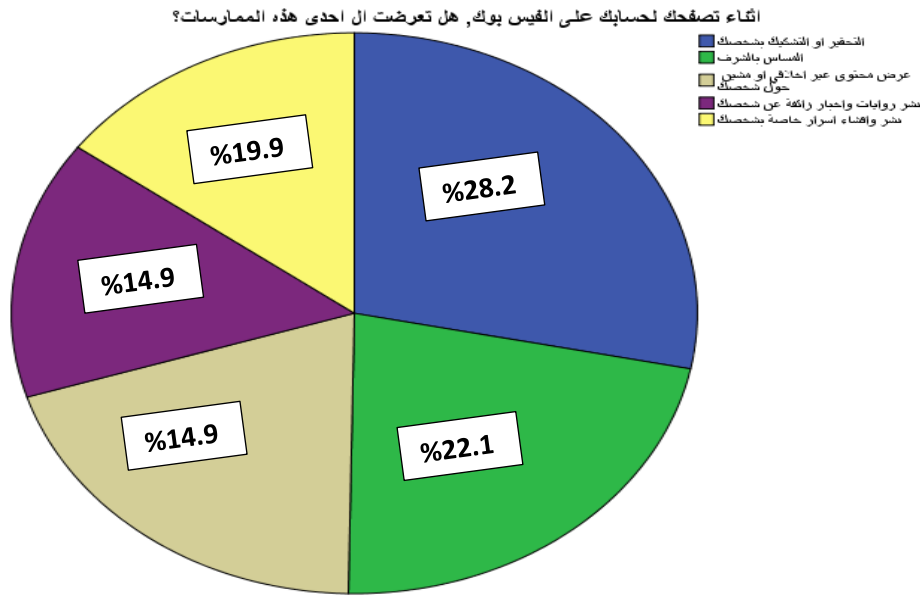


شكل بياني رقم (19) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الذين تعرضوا للقذف عبر الفايس بوك حسب الجنس

يتضح من الجدول رقم (31) أن نسبة 61.9% من إجمالي عينة الدراسة الذين تعرضوا للقذف الالكتروني عبر الفايس بوك من الذكور، في حين مثلت الاناث ما نسبته 38.1% بمجموع 69 فردا من العينة.

جدول رقم (32): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعرضهم الى ممارسات القذف عبر الفايس بوك

النسبة المئوية	التكرار	الممارسات
28.2%	51	التحقير أو التشكيك بشخصك
22.1%	40	المساس بالشرف
19.9%	36	عرض محتوى غير أخلاقي او مشين حول شخصك
14.9%	27	نشر روايات او اخبار زائفة عنك
14.9%	27	نشر وافشاء اسرارك الشخصية
100%	181	المجموع



شكل بياني رقم (20) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تعرضهم الى ممارسات القذف عبر الفاييس بوك

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (32)، أن أعلى نسبة سجلت للقذف الإلكتروني كانت عن طريق التحقير والتشكيك بنسبة 28.2% من عينة الدراسة، تأتي بعدها نسبة 22.1% تعرضوا إلى المساس بشرفهم عبر الفاييس بوك، ثم من تعرضوا لنشر محتوى غير أخلاقي أو مشين حولهم بنسبة 19.9%، فمن تعرضوا لنشر أخبار وروايات زائفة وكذا نشر الأسرار الشخصية عبر الفاييس بوك بنسبة 14.9% لكل فئة.

نُلاحظ من خلال النسب السابقة بأن هناك تباين في تعرض أفراد العينة إلى القذف الإلكتروني عبر الفاييس بوك، فأفراد العينة تعرضوا إلى هاته الجريمة بنسب متقاربة، يُمكن أن يُفسر ذلك من خلال طبيعة جريمة القذف في حد ذاتها فهي إسناد لفعل أو لواقعة معينة بهدف النيل من كرامة الانسان سواء كانت هذه الوقائع صحيحة أو كاذبة، لذا فما نلاحظه يومياً في المجتمع هو وجود هذا النوع من الأفعال في الواقع الحقيقي، كما أن الفضاء الافتراضي يعد أرضاً خصبة لانتشارها كون أنها تتميز بسرعة نشر الوقائع في المجتمع.

وهناك عدة عوامل قد تفسر تعرض الشباب للقذف الإلكتروني عبر الفاييس بوك منها شعور مُرتكب هذه الفعل بالأمان كونه ينشط في عالم افتراضي يمكنه من إنشاء هوية وهمية يقوم من خلالها بما يشاء، كما أن تأثير الثقافات المتولدة داخل الفضاء السبرياني القائمة على الحرية المطلقة وتبني النقد في المنشورات والتعليقات إضافة إلى التمرر الإلكتروني قد يدفع بالبعض إلى القيام بممارسات تعد ضمن القذف الإلكتروني وتصنف في خانة الجرائم الإلكترونية، لذا فإن جهل بعض الأفراد بالقانون وبما يمكن أن ينتج عن هذه الأفعال من عقاب يزيد في انتشار هذه الجريمة وكذا مخاطرها وتأثيراتها على مختلف أفراد المجتمع .

جدول رقم (33): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تصنيفهم لنوع هذه الأفعال

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
سب	76	42 %
قذف	58	32 %
اهانة	47	26 %
المجموع	181	100 %

يتبين من خلال الجدول رقم (33) أن المبحوثين اختلفوا في تصنيفهم لهذه الأفعال حيث أن نسبة 42 % منهم صنف هذه الأفعال في خانة السب، فيما نجد ان نسبة 32 % صنفتها على أنها قذف، بينما صنف ما نسبته 26 % هذه الممارسات في خانة الإهانة.

هذا التقارب في النسب يرجع إلى عدم دراية المبحوثين بالوصف القانوني للجرائم من جهة ومن جهة أخرى لتداخل وتشابه جرائم القذف والسب، بينما اعتبرها جزء منهم مجرد إهانة لا ترقى لتصنف كجريمة القذف، لذا فإن نقص الثقافة القانونية لعدد معتبر من المبحوثين جعلهم لا يدركون بأن الأفعال التي تعرضوا لها تُصنف في خانة جريمة القذف الإلكتروني التي يُقر لها القانون الجزائري جزاءً ويُعاقب مرتكبيها، وهو ما يُفسر انتشار هذه الممارسات عبر الفاييس

بوك كون أن مستخدميه يجهلون حقوقهم القانونية وبالتالي لا يقومون بتقديم شكاوى لدى المصالح المختصة مما يساهم في ارتفاع معدلات القذف الإلكتروني عبر الفاييس بوك .

جدول رقم (34): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجهة التي تسببت في هذه الأفعال

الجهة	التكرار	النسبة المئوية
جهة مجهولة المصدر	107	59.1 %
جهة معلومة المصدر	65	35.9 %
صديق عبر الفاييس بوك	9	5 %
المجموع	181	100 %

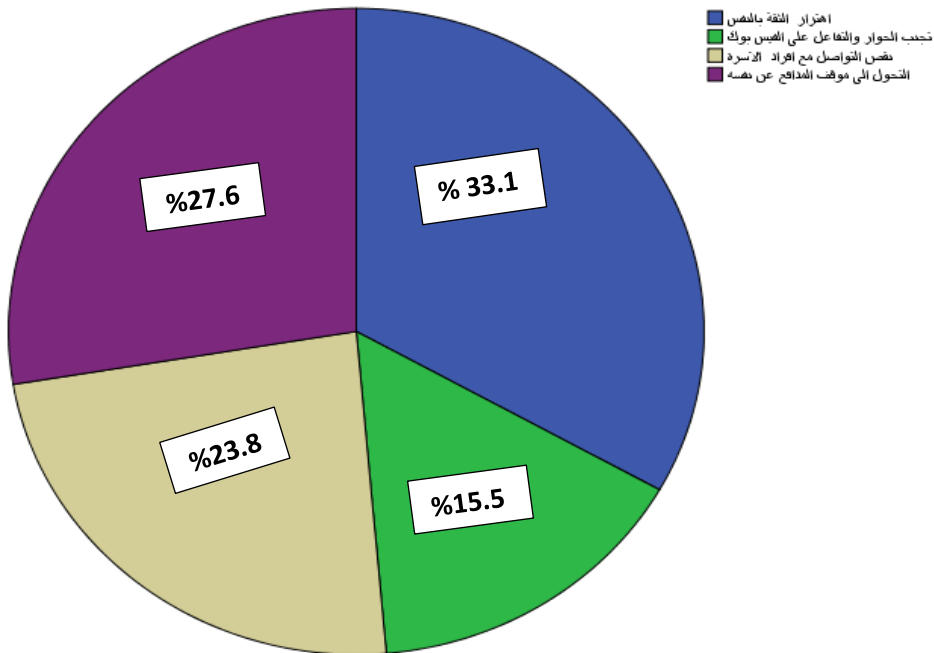
يتبين لنا من خلال الجدول رقم (34) أن أكبر نسبة من المبحوثين لم يتعرفوا على من قام بهذه الأفعال حيث أن نسبة 59.1 % اختارت جهة مجهولة المصدر، بينما عبرت نسبة 35.9 % عن معرفتهم بالمتسبب في هذه الأفعال من خلال اختيارهم لفئة جهة معلومة المصدر، في حين عبر ما نسبته 5 % على أن من قام بهذه الأفعال صديق عبر صفحتهم بالفاييس بوك .

يُمكن أن يُعزى ذلك إلى طبيعة الجرائم الإلكترونية فهي تُرتكب في فضاء سبرياني رقمي مما يُصعب كشف هوية المجرم، هذا ما جعل من هذا الفضاء الشبكي بيئة خصبة للانحراف عن المعايير الاجتماعية والهروب من الرقابة المجتمعية، عن طريق التخفي وارتكاب ما لا يمكن ارتكابه في الواقع الحقيقي، فانفصال بعض أفراد المجتمع الأفراد وشعورهم بالاغتراب الاجتماعي قد يدفعهم لارتكاب جرائم إلكترونية كطريقة للتعبير عن غضبهم أو إحساسهم بالعزلة.

جدول رقم (35): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تأثير هذه الافعال

النسبة المئوية	التكرار	تأثير الممارسات
33.1 %	60	اهتزاز الثقة بالنفس
27.6 %	50	التحول الى موقف المدافع عن نفسه
23.8 %	43	نقص التواصل مع افراد الاسرة
15.5 %	28	تجنب الحوار والتفاعل عبر الفايس بوك
100 %	181	المجموع

كيف اثرت عليك هذه الممارسات والمضايقات ؟



شكل بياني رقم (21) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تأثير هذه الافعال

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على برنامج SPSS23

نلاحظ من خلال الجدول رقم (35)، أن أكبر نسبة من المبحوثين تأثروا نفسياً من جراء تعرضهم لممارسات القذف الإلكتروني عبر الفايس بوك بنسبة 33.1 %، تليها نسبة 27.6 % تأثروا من خلال تحولهم إلى موقف المدافع عن نفسه أمام ما تعرضوا له من ممارسات

القذف الإلكتروني، بينما نجد أن نسبة 23.8% تأثرت من خلال نقص تواصلها مع أفراد أسرهم، في حين عبّر ما نسبته 15.5% عن تأثرهم من هذه الجريمة من خلال نقص تواصلهم وتفاعلهم عبر الفاييس بوك.

من خلال قراءة النسب السابقة يتبين لنا التأثيرات المختلفة لجريمة القذف عبر الفاييس بوك على الشباب، فهي تؤثر على الناحية النفسية للشباب، فالقذف الإلكتروني من خلال إرسال أو نشر منشورات تمس بكرامته واعتباره الشخصي يجعله يفقد الثقة بنفسه لأنه عجز عن حمايتها من هذه المخاطر ما قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب، أو حتى التأثير على نظرة الشاب لنفسه وتقديره لذاته من خلال شعوره بالوصم والعار، مما يؤثر بشكل مباشر على التفاعل الاجتماعي للشباب مع محيطه الحقيقي أو الافتراضي، في ظل تزايد مخاوفه من تعرضه للقذف الإلكتروني حيث يُفضل الشباب الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية والعزلة عن محيطه الاجتماعي .

كما يتبين لنا تأثيرات أخرى على المستوى الاجتماعي للشباب فبعد التعرض للقذف الإلكتروني عبر الفاييس بوك يتأثر بعض الشباب من خلال نظرة المجتمع إليهم ومدى استجابتهم لممارسات القذف التي تعرض لها الشباب، حيث يتحولون إلى موقف المدافع عن نفسه أمام نظرة المجتمع إليهم لاسيما الفئة التي صدّقت ما تم نشره حيث يسعون إلى تبرير موقفهم وإعادة الاعتبار لذاتهم، لذا نجد أن عدداً معتبراً من أفراد العينة عبّر عن تأثره في هذا الاتجاه خاصة فئة الاناث في ظل نظرة المجتمع إليهن، ما يحتم عليهن الدفاع عن انفسهن قصد رد اعتبارهن الاجتماعي، كذلك يبرز تأثير جريمة القذف الإلكتروني على الأسرة من خلال نقص التواصل مع أفراد الأسرة وذلك راجع إلى خصوصية القذف الذي يمس بالشرف والاعتبار، و سواءا كانت الوقائع حقيقة أو كاذبة فإنها تمس حتماً بالتواصل بين الضحية وأفراد أسرته القلقلة على سمعتها وصورتها في المحيط الاجتماعي، فتواجه الشاب باللوم أو الانتقاد مما يزيد الضغط عليه وشعوره بالذنب ويؤدي إلى توتر العلاقات الأسرية ويزيد في الفجوة الاتصالية بينه وبين أفراد أسرته.

تؤثر أيضاً ممارسات القذف الإلكتروني عن طريق الفايس بوك على الشباب في عُدولهم عن التفاعل عبر هذا الموقع، حيث يعتبرون أنه الوسيلة التي تسببت في تعرضهم لهذه الجريمة فنتيجة لذلك وللتأثيرات الاجتماعية الأخرى على العلاقات الأسرية والمجتمعية للشباب فإن ذلك ينعكس على تفاعل الشباب بشكل عام داخل موقع فايس بوك خوفاً من وقوعهم مجدداً كضحايا لممارسات القذف، فيتجنبون بذلك التعليق أو الاعجاب بالمنشورات أو حتى مناقشة المواضيع العامة خوفاً من الانتقاد أو التهجم عليهم، كما عبر عددٌ من المبحوثين من خلال السؤال المفتوح بالاستمارة عن تأثرهم من الناحية المالية جراء تعرضهم للقذف عبر الفايس بوك حيث تم تشويه سمعتهم مما أفقدهم فرص ربح تجارية بعد انهيار ثقة متعاملهم.

جدول رقم (36): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ردة فعلهم

النسبة المئوية	التكرار	ردة فعل الشباب
44.8 %	81	تجاهلت الامر
40.3 %	73	اكتفت بتبليغ إدارة الفايس بوك
14.9 %	27	أبلغت مصالح الامن
100 %	181	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (36) أن نسبة 44.8 % من أفراد العينة تجاهلوا الأمر دون أن يقدموا على أي ردة فعل، تليها نسبة 40.3 % اكتفت بتبليغ إدارة الفايس بوك، فيما نجد أن نسبة 14.9 % قامت بتقديم شكاوى لدى مصالح الامن المختصة.

من خلال قراءة النسب السابقة نجد أن غالبية المبحوثين بنسبة 85.1 % قاموا إما بتجاهل الأمر أو الاكتفاء بتبليغ إدارة فايس بوك دون إخطار مصالح الأمن، يرجع ذلك إلى أن جريمة القذف الإلكتروني يترتب عنها تبعات اجتماعية على العلاقات الاجتماعية للفرد لاسيما الأسرية

منها، لذا يعتقد بعض الأفراد أن قيامهم بالتبليغ عن هذه الجريمة قد يُساهم في نشرها في محيطهم الاجتماعي وتداول موضوعها وهو ما يسعى الشباب إلى تجنبه خوفاً من نظرة المجتمع إليهم وخوفاً من الوصم الاجتماعي بما تم قذفهم به، حيث نجد أن عدد معتبر من أفراد العينة الذين لم يبلغوا مصالح الأمن هم من فئة الاناث، يعزز هذا الطرح إحصائيات شرطة غليزان خلال 5 سنوات (2019-2023) والتي تبين بأن عدد ضحايا الجرائم الالكترونية الماسة بالحياة الخاصة ومنها القذف الالكتروني من فئة الاناث بلغ 54 ضحية، أي أن عدد المبلغين عن تعرضهم لهذه الجريمة قليل جداً مقارنة بما نعايشه يوميا في واقعنا الاجتماعي والافتراضي.

جدول رقم (37): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تصنيفهم لهذه الافعال

هل تعتبر هذه الأفعال جريمة؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	94	51.9 %
لا	87	48.1 %
المجموع	181	100 %



شكل بياني رقم (22) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تصنيفهم لهذه الأفعال

يتضح من خلال الجدول رقم (37)، أن نسبة 51.9 % اعتبروا أن ما تعرضوا له من أفعال جريمة إلكترونية، فيما اعتبر 48.1 % منهم أن ما تعرضوا له من أفعال لا يصنف ضمن خانة الجرائم.

نُلاحظ من خلال الجدول السابق تبايناً في تصنيف أفراد العينة للممارسات التي تعرضوا فبالرغم من تعرض الشباب لممارسات كان لها أثر سلبي على حياتهم إلا أن نسبة 48.1 % أنكرت إجرامية هذه الأفعال، يُمكن تفسير ذلك من خلال عاملين أساسيين هما نقص الثقافة القانونية التي تُمكن الشباب من تصنيف هذه الأفعال فبالرجوع الى نتائج الجدول رقم (33) الذي يوضح اجابات المبحوثين حول تصنيفهم للممارسات التي تعرضوا لها نجد أن أغلبهم بنسبة 68 % اعتبرتها إهانة أو سب دون تصنيفها بوصفها الحقيقي على أنها قذف إلكتروني وهو ما يُنم عن نقص الثقافة القانونية، من جهة أخرى يعتبر عامل خوف الضحية من الإبلاغ عن الجريمة سبباً آخر في انكاره لتعرضه لفعل إجرامي، حيث يكون الإنكار آلية نفسية لمواجهة الضحية لحقيقة تعرضه للجريمة، كما أن الخوف من الوصم الاجتماعي ونظرة المجتمع والعار الذي قد يلحق بالضحية من جراء اعترافه بتعرضه لجريمة القذف وفقدانه لمكانته الاجتماعية يُعد سبباً آخر في انكار الجريمة من طرف الشباب، وتعتبر أيضاً العادات والتقاليد المجتمعية سبباً آخر في انكار الجريمة فالأسرة يُمكن أن تمارس ضغوطها على الشاب بما يدفعه لإنكار الجريمة تجنباً لتلطيخ شرف وسمعة العائلة، في حين تعتبر أيضاً علاقة الضحية بالجاني من أهم الأسباب التي تدفع الشباب لإنكار تعرضهم للقذف الإلكتروني خاصة إذا كان الجاني من أفراد الاسرة الموسعة أو الزوج أو الأبناء حيث يكون الإنكار هنا وسيلة للحفاظ على ديمومة العلاقات الأسرية .

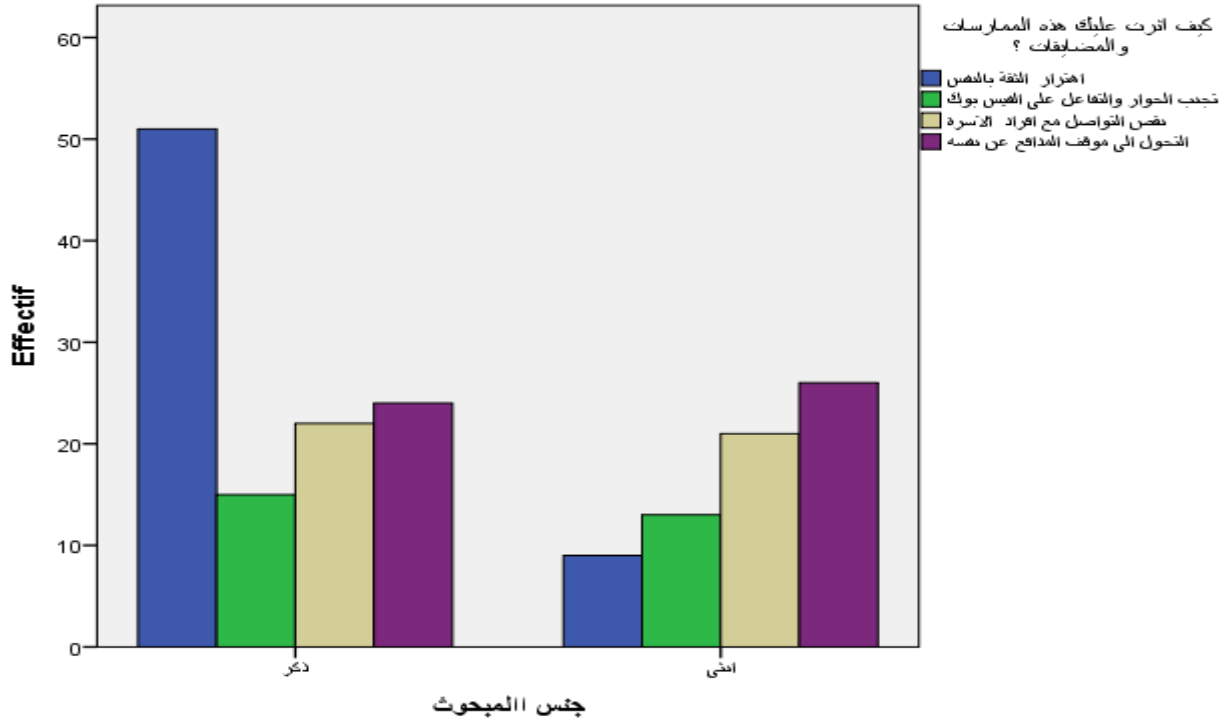
جدول رقم (38): يبين العلاقة بين متغير الجنس وتأثير جريمة القذف الالكتروني

كيف اثرت عليك هذه الممارسات والمضايقات ؟					
المجموع	التحول الى موقف المدافع عن نفسه	نقص التواصل مع افراد الاسرة	تجنب الحوار والتفاعل عبر الفيس بوك	اهتزاز الثقة بالنفس	الجنس
112 % 100	24 % 21.4	22 % 19.6	15 % 13.4	51 % 45.5	ذكر
69 % 100	26 % 37.7	21 % 30.4	13 % 18.8	9 % 13	انثى
181 % 100	50 % 27.6	43 % 23.8	28 % 15.5	60 % 33.1	المجموع

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	20,593 ^a	3	,000
Rapport de vraisemblance	22,385	3	,000
Association linéaire par linéaire	16,662	1	,000
N d'observations valides	181		

Graphique à barres



شكل بياني رقم (23) يبين العلاقة بين متغير الجنس وتأثير جريمة القذف الالكتروني

يتبين من خلال الجدول رقم (38) أن أغلب الذكور تأثروا من جراء تعرضهم لجريمة القذف الالكتروني من خلال اهتزاز ثقتهم بأنفسهم بنسبة 45.5%، تأتي بعدها نسبة 21.4% ممن تحولوا الى موقف المدافع عن نفسه، ثم نسبة 19.6% تأثروا من جراء نقص تواصلهم مع افراد اسرهم، فنسبة 13.4% للذين تأثروا من خلال تجنبهم للحوار والتفاعل عبر الفاييس بوك. بالمقابل نجد أن أكبر نسبة من الإناث تأثرت من خلال تحولهن إلى موقف المدافع عن نفسه بنسبة 37.7%، تلتها نسبة 30.4% تأثرن من خلال نقص تواصلهن مع أفراد الأسرة فنسبة 18.8% تجنبن الحوار والتفاعل عبر الفاييس بوك، ثم نسبة 13% اهتزت ثقتهن بأنفسهن.

يُوضح التحليل الإحصائي للجدول السابق تأثير جريمة القذف الالكتروني على ذكور العينة من خلال تأثر أغلبهم باهتزاز ثقتهم بأنفسهم وبمحيطهم الاجتماعي فجريمة القذف تمس السمعة والاعتبار الشخصي للشباب حيث صرح أحدهم بأنه تم قذفه بشرفه عبر منشور في الفاييس بوك بأنه شاذ جنسياً مما أدخله في حالة نفسية سيئة وجعله يحاول تنفيذ هذا القذف أمام محيطه الاجتماعي للحفاظ على صورته الاجتماعية، خاصة وأنه يعيش في بيئة اجتماعية مُحافظَة تعير اهتماماً كبيراً للقيم والتقاليد، وبالرغم من ذلك إلا أنه تأثر لمدة طويلة من الوصمة الاجتماعية لهذا المنشور جعلته يشعر بالخجل لأي انتقاد ويتجنب الدخول في جدال مع الآخرين خوفاً من معابرتة بالمنشور .

إن القيم الاجتماعية السائدة في مجتمعاتنا عادةً ما تفرض نمطاً معيناً يختص به الذكور عن الاناث من خلال تمييزهم بالاستقلالية لمجرد بلوغهم سن الرشد مما يجعلهم ناضجين في نظر المجتمع غير أن تعرضهم للقذف الالكتروني وما ينتج عنه من تأثيرات اجتماعية في علاقاتهم بمحيطهم قد يجعلهم في نظر المجتمع فاشلين في تلبية توقعاته المنتظرة منهم كمظهر القوة مما يقفدهم دعم المجتمع وتراجع في الأدوار الاجتماعية المنوطة بهم، وقد أشار روبرت

ميرتون إلى أن أفراد المجتمع يتطلعون بأدوار اجتماعية معينة تصحبها توقعات اجتماعية معينة وعندما تتعارض الأدوار مع التوقعات المنتظرة تتولد تأثيرات على سلوك الأفراد تؤثر في تفاعلهم مع البقية، فضحايا القذف الإلكتروني يحملون ضغط الحفاظ على سمعتهم أمام المجتمع ما يولد لديهم ضغوطاً نفسية و اجتماعية (Merton, 1968, p. 188)، لذا فإن تعرض الذكور للقذف الإلكتروني ترتب عنه آثار نفسية ناتجة عن الضغوط الدورية التي جعلتهم يشعرون بالعجز عن تلبية التوقعات الاجتماعية المنتظرة منهم (Justin & Sameer , 2014, p. 75) وهذا ما يفسر اتجاه أغلب ذكور العينة إلى التعبير عن اهتزاز ثقتهم بأنفسهم .

كما نلاحظ من خلال الجدول السابق اختلاف التأثير بالنسبة لأغلب إناث العينة اللواتي تأثرت من خلال تحولهن إلى موقف المدافع عن نفسه إضافة إلى تأثر علاقتهن التواصلية بأفراد الأسرة، يُمكن تفسير ذلك من خلال طبيعة مجتمعنا الذي يطالب المرأة بتفسيرات عن كل تصرفاتها، ففي حال تعرضها إلى جريمة القذف عبر الفايبر بوك فإنها مطالبة حتماً بالدفاع عن نفسها أمام ضغط الأسرة والمجتمع، حيث أنه وبالرغم من كونها ضحية إلا أن مجرد انتشار منشور القذف يجعلها محل وصم اجتماعي باعتبار أن عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا تولي أهمية بالغة لشرف البنت وسمعتها (Erving, 1963, p. 45)، هذا الوصم سينعكس حتماً على علاقتها التواصلية مع أفراد أسرتها الذين يتأثرون أيضاً بهذا الفعل الإجرامي من خلال تأثر صورة الأسرة في المحيط الاجتماعي .

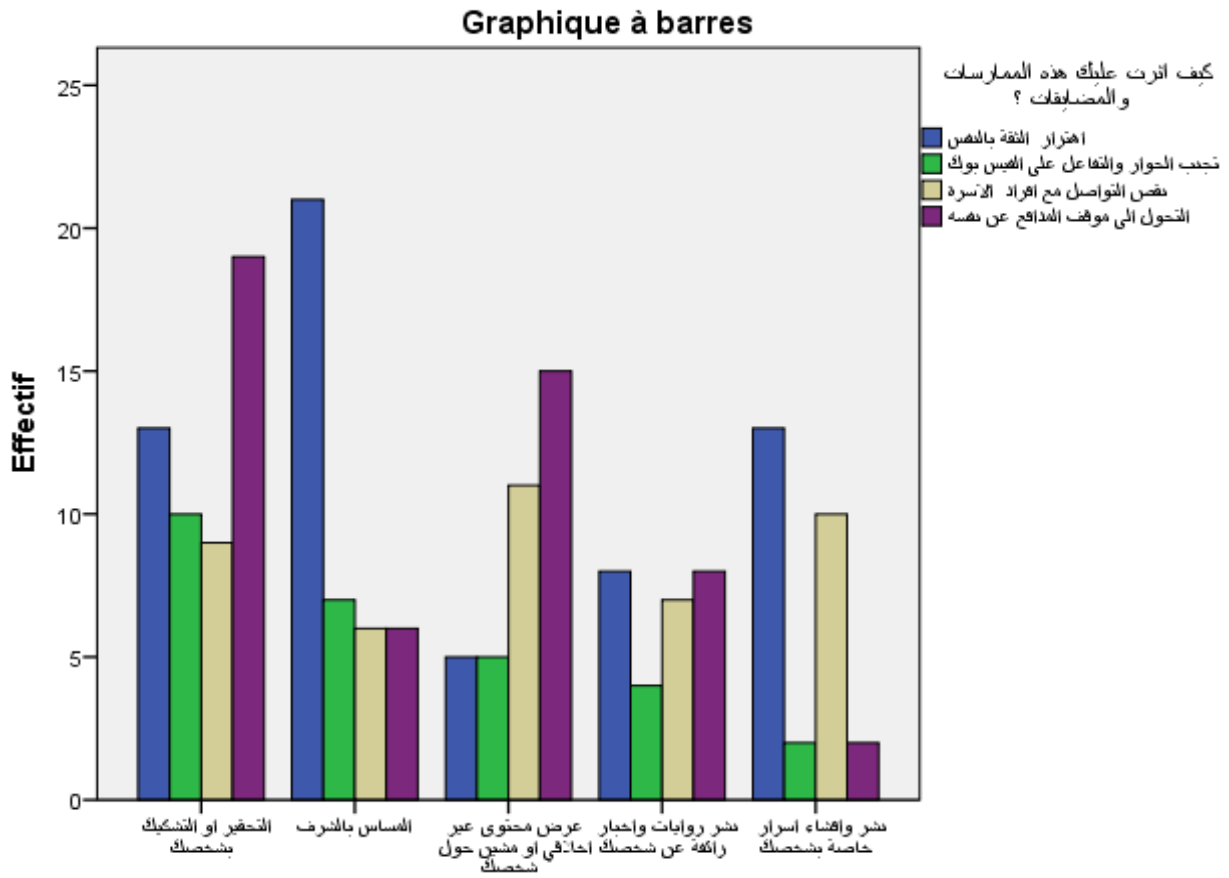
ويُوضح اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين متغير الجنس وتأثيرات جريمة القذف الإلكتروني عبر الفايبر بوك على الشباب.

جدول رقم (39): يبين العلاقة بين التعرض لممارسات القذف الإلكتروني والتأثيرات الناتجة عنها

كيف اثرت عليك هذه الممارسات والمضايقات ؟						
المجموع	التحول الى موقف المدافع عن نفسه	نقص التواصل مع افراد الاسرة	تجنب الحور والتفاعل عبر الفايس بوك	اهتزاز الثقة بالنفس		هل سبق وأن تعرضت الى احدى هذه الممارسات ؟
51 % 100	19 % 37.3	9 % 17.6	10 % 19.6	13 % 25.5	التحقير او التشكيك بشخصك	
40 % 100	6 %15	6 % 15	7 % 17.5	21 % 52.5	المساس بالشرف	
36 % 100	15 % 41.7	11 % 30.6	5 % 13.9	5 % 13.9	عرض محتوى غير أخلاقي أو مشين حول شخصك	
27 % 100	8 % 29.6	7 % 25.9	4 % 14.8	8 % 29.6	نشر روايات او اخبار زائفة عنك	
27 % 100	2 % 7.4	10 % 37	2 % 7.4	13 % 48.1	نشر واقشاء اسرارك الشخصية	
181 % 100	50 % 27.6	43 % 23.8	28 % 15.5	60 % 33.1	المجموع	

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	28,729 ^a	12	,004
Rapport de vraisemblance	30,784	12	,002
Association linéaire par linéaire	,760	1	,383
N d'observations valides	181		



اثناء تصفحك لحسابك على الفيس بوك, هل تعرضت ال احدى هذه ...

شكل بياني رقم (24) يبين العلاقة بين التعرض لممارسات القذف الإلكتروني والتأثيرات الناتجة عنها

يوضح الجدول رقم (39) العلاقة بين نوع القذف الإلكتروني الذي تعرض له الشباب عبر الفيس بوك وما نتج عنه من تأثير، حيث نجد أن أغلب من تعرضوا للتحقير أو التشكيك تأثروا من خلال تحولهم إلى موقف المدافع عن نفسه بنسبة 37.3% تأتي بعدها نسبة 25.5% ممن اهتزت ثقتهم بأنفسهم، ثم نسبة 19.6% تأثروا من خلال تجنبهم للحوار والتفاعل عبر الفيس بوك، فنسبة 17.6% تأثروا من خلال نقص تواصلهم مع افراد اسرهم.

فيما نجد أن أغلب من تعرضوا للقذف من خلال المساس بالشرف تأثروا من خلال اهتزاز ثقتهم بأنفسهم بنسبة 52.5%، تأتي بعدها نسبة 17.5% تجنبوا الحوار والتفاعل عبر الفيس

بوك، في حين أن نسبة 13.9 % نُصّ تواصلهم مع أفراد أسرهم، نفس النسبة سجلت لمن تحول لموقف المدافع عن نفسه.

أما من تعرضوا لعرض محتوى غير أخلاقي أو مشين، فنجد أن أكبر نسبة منهم تأثرت من خلال تحولهم لموقف المدافع عن نفسه بنسبة 41.5 %، تأتي بعدها نسبة 30.6 % نُصّ تواصلهم مع أفراد أسرهم، ثم نسبة 13.9 % تجنبوا الحوار والتفاعل عبر الفاييس بوك، نفس النسبة سجلت لمن اهتزت ثقتهم بأنفسهم.

أما من تعرضوا لنشر روايات أو أخبار زائفة، فإن أكبر نسبة منهم تأثرت من خلال تحولهم لموقف المدافع عن نفسه وكذا لمن اهتزت ثقتهم بأنفسهم بنسبة 29.6 % لكل فئة، تأتي بعدها نسبة 25.9 % تأثروا من خلال نقص تواصلهم مع أفراد أسرهم، ثم نسبة 14.8 % تجنبوا الحوار والتفاعل عبر الفاييس بوك.

بينما نجد أن أكبر نسبة ممن تعرضوا لنشر وافشاء أسرهم الشخصية وهم 27 فردا تأثروا من خلال اهتزاز ثقتهم بأنفسهم بنسبة 48.1 %، تأتي بعدها نسبة 37 % تأثروا من خلال نقص تواصلهم مع أفراد أسرهم، فيما نجد أن نسبة 7.4 % تجنبوا الحوار والتفاعل عبر الفاييس بوك، ونفس النسبة سجلت لمن تحولوا لموقف المدافع عن نفسه.

يُوضح التحليل الإحصائي للجدول السابق اختلاف تأثيرات جريمة القذف الإلكتروني على الشباب حسب نوع القذف الذي تعرضوا له، فالذين تعرضوا للتحقير و التشكيك أو نشر روايات أو أخبار زائفة، أو عرض محتوى غير أخلاقي أو مشين تأثروا بشكل أكبر من خلال تحولهم لموقف المدافع عن نفسه، يُمكن تفسير ذلك بالنظر لطبيعة هذه الجرائم والتي تقوم على أساس الكذب في عرض أو نشر معلومات لا أساس لها من الصحة، وهو ما يؤكد التحليلي الوظيفي للظاهرة الاجرامية حيث يعرض روبرت ميرتون تحليلاً يظهر فيه تحوّل بعض ضحايا الجرائم

لموقف الدفاع عن أنفسهم وذلك من خلال عرضه لأنواع استجابة الضحايا للضغوط الاجتماعية حيث يقدم خمسة نماذج من الاستجابة وهي: الامتاليون، الابتكاريون، الطقوسيون، الانسحابيون والمتمردون ففي حالة التحول الى الدفاع عن النفس فإن الفرد يلجأ الى طرق الابتكار من خلال إيجاد وسائل تعزز موقفه أمام المجتمع وتُكذب ما تم قذفه به كاستخدام الفاييس بوك للرد على مناشير القذف من خلال ابتكار محتوى يدافع به نفسه، أو انتهاج طريقة التمرد على ما تعرض له من جريمة حيث يتمرد الضحية على محيطه الاجتماعي الذي لم يُقدم له الدعم الاجتماعي اللازم لما تعرض له فيصبح التمرد هنا وسيلة للدفاع عن النفس، كما يمكن أن ينطوي التمرد على جرائم القذف الإلكتروني إلى تحول الفرد للنشاط ضمن مجموعات حقيقية أو افتراضية تعارض أو تتشبط في إطار المجتمع المدني ضدها حيث يعتبر هذا موقفاً دفاعياً من طرف الفرد.

إن تحول الفرد لموقف الدفاع أمام ضغط جريمة القذف الإلكتروني وما يتبعها من ضغوطات نفسية واجتماعية، نابع من حاجة الفرد للحفاظ على صورته ومكانته الاجتماعية وكذا دوره الاجتماعي، فهو بذلك يسعى للحصول على دعم اجتماعي من محيطه المقرب كالأسرة والأصدقاء لمواجهة تأثيرات هذه الجريمة، وكذا استغلال نفس أداة الجريمة التي تم قذفهم بها وهي الفاييس بوك لجعلها وسيلة دفاع تعيد له مكانته الاجتماعية.

من جهة أخرى نلاحظ أن اغلب ممن تعرضوا للقذف الإلكتروني عبر المساس بشرفهم أو نشر وإفشاء أسرارهم الشخصية تأثروا من خلال اهتزاز ثقتهم بأنفسهم وبمحيطهم الاجتماعي فمجتمعاتنا تعتبر الشرف والأسرار الشخصية من القيم الأساسية فالمساس به له تأثير واضح في علاقة الفرد بمجتمعه، حيث تتغير نظرة المجتمع له ونظرته للمجتمع الذي وصمه لمجرد أن تم قذفه في شرفه أو إفشاء أسرارهِ للعامة، مما يجعل الفرد في حالة عزلة واغتراب اجتماعي يعزز هذا الطرح ما ذهب إليه إيميل دوركايم في كتابه تقسيم العمل الاجتماعي من تأثير القيم

الاجتماعية وخلقها لضغوط اجتماعية على الأفراد تضرب ثقتهم في أنفسهم، فالتعرض للفعل الاجرامي ناتج عن حالة اللامعيارية وضعف جهاز القيم والمعايير، ف جرائم القذف الالكتروني التي تمس الشرف أو إفشاء الأسرار يشعر الفرد معها بضعف القيم والمعايير الاجتماعية وعجزها عن حمايته مما يدخله في حالة الاغتراب والانفصال عن محيطه ويفقده الثقة بنفسه وبمجتمعه (دوركايم، 1982، صفحة 196).

ومن خلال اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) تبين أن مستوى الدلالة (0.04) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين الممارسات التي تعرض لها الشباب والتي تصنف على أنها جرائم قذف الكتروني وتأثيرات هذه الجريمة عليهم.

جدول رقم (40): يبين العلاقة بين التعرض لممارسات القذف الإلكتروني وتصنيف المبحوثين لها

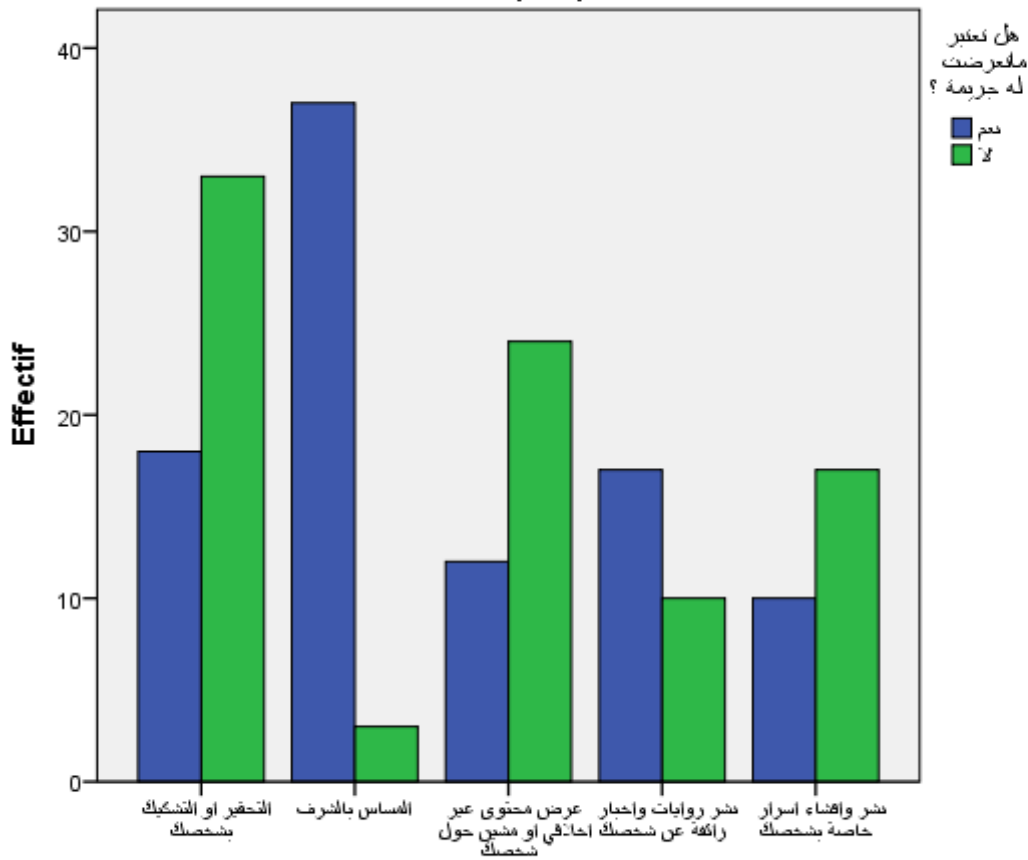
هل تعتبر ما تعرضت له من ممارسات جريمة ؟			هل سبق وأن تعرضت الى احدى هذه الممارسات ؟
المجموع	لا	نعم	
51 % 100	33 % 64.7	18 % 35.3	التحقير او التشكيك بشخصك
40 % 100	3 % 7.5	37 % 92.5	المساس بالشرف
36 % 100	24 % 66.7	12 % 33.3	عرض محتوى غير أخلاقي أو مشين حول شخصك
27 % 100	10 % 37	17 % 63	نشر روايات او اخبار زائفة عنك
27 % 100	17 % 63	10 % 37	نشر وافشاء اسرارك الشخصية
181 % 100	87 % 48.1	94 % 51.9	المجموع

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	40,732 ^a	4	,000
Rapport de vraisemblance	46,097	4	,000
Association linéaire par linéaire	,207	1	,649
N d'observations valides	181		

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على برنامج SPSS23

Graphique à barres



اثناء تصفحك لحسابك على الفيس بوك, هل تعرضت ال احدى هذه ...

شكل بياني رقم (25) يبين العلاقة بين التعرض لممارسات القذف الإلكتروني وتصنيف المبحوثين لها يتضح من الجدول رقم (40) تبايناً في تصنيف أفراد العينة للممارسات التي تعرضوا لها كجريمة من عدمها، حيث أن 51.9% منهم اعتبروها جريمة فيما اعتبر 48.1% أن هذه الممارسات ليست جريمة، فمن الطبيعي اعتبار ممارسات القذف الإلكتروني جريمة كالجرائم

العادية الأخرى كالضرب أو السرقة وغيرها، وهو ما يدفعنا للتساؤل عن سبب تصنيف نسبة معتبرة من افراد العينة لهذه الممارسات على أنها ليست جريمة.

يُبين لنا الجدول الاحصائي السابق أن أغلب من تعرضوا للتحقير أو التشكيك لم يعتبروا ما تعرضوا له جريمة بنسبة 64.7%، فيما نجد أن نسبة 35.3% منهم اعتبرتها فعلاً إجرامياً في حين أن أغلب من تعرضوا للمساس بالشرف اعتبروا ما تعرضوا له جريمة بنسبة 92.5% فيما صنفها ما نسبته 7.5% كونها ليست جريمة، أما من تعرضوا لعرض محتوى غير أخلاقي أو مشين فنجد أن أكبر نسبة منهم اعتبرت أن هذا الفعل ليس جريمة بنسبة 66.7%، بينما اعتبرها ما نسبته 33.3% بأنها جريمة، كما أن من تعرضوا لنشر روايات أو اخبار زائفة فإن أكبر نسبة منهم اعتبرت هذا الفعل جريمة بنسبة 63%، في حين صنفها ما نسبته 37% على انها ليست جريمة، كما نجد أن أكبر نسبة ممن تعرضوا لنشر وإفشاء أسرارهم الشخصية اعتبروا أن هذا الفعل ليس بجريمة بنسبة 63%، وصنفها ما نسبته 37% على أنها ليست فعلاً إجرامياً.

نُلاحظ أن من تعرضوا لممارسات المساس بالشرف ونشر روايات وأخبار زائفة اعتبروا هذه الأفعال جريمة بالنظر إلى أن هذه الممارسات لها تأثير كبير على الفرد في مجتمعنا الذي يعتبر الشرف قيمة اجتماعية ثابتة تُحددها قواعد الدين والعرف والتقاليد أو حتى التشهير من خلال نشر الروايات الكاذبة الذي يُعتبر هو الآخر من الأفعال المنبوذة إجتماعياً، فالشخص الذي يتعرض لأحدى هذه الأفعال ولم تظهر براءته منها أمام محيطه الاجتماعي يفقد الدعم الاجتماعي ومكانته الاجتماعية مما قد يؤدي به إلى العزلة عن مجتمعه، بينما نجد أن من تعرض لأفعال التحقير و التشكيك وكذا عرض محتوى غير أخلاقي أو نشر الأسرار الشخصية اعتبرها ليست جريمة، يعود ذلك أيضاً الى طبيعة هذه الجرائم التي يبتكر الفرد طريقة لمواجهتها حسب روبرت ميرتون من خلال إنكارها فهو يعتبر أن ما تعرض له فعل عادي بالرغم من أنه تأثر به نفسياً واجتماعياً، فالذي يتعرض للتحقير من خلال منشورات عبر الفايس بوك يُمكن أن

يعتبر ذلك أمراً عادياً يدخل في سياق التفاعل عبر الفضاء الافتراضي، كما يُنكر أيضاً من تعرض لعرض محتوى غير أخلاقي أو مشين إجرامية هذا الفعل من خلال اعتبار أنه ليس هو المقصود، وقد يُنكر أيضاً من تعرض لإفشاء أسراره الخاصة إجرامية هذا الفعل من باب التجاهل خوفاً من تأكيد ما تم نشره إذا حاول الدفاع عن نفسه بالرغم من تأثيراتها النفسية والاجتماعية على الفرد، حيث أن اتخاذ موقف إيجابي من هذه التعرض لهذه الأفعال الاجرامية يعتبر تأكيداً منه لصحتها أمام بقية افراد المجتمع .

ويتبين من خلال اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين ممارسات القذف الالكتروني التي تعرض لها الشباب وتصنيفهم لها على أساس انها جريمة من عدمها.

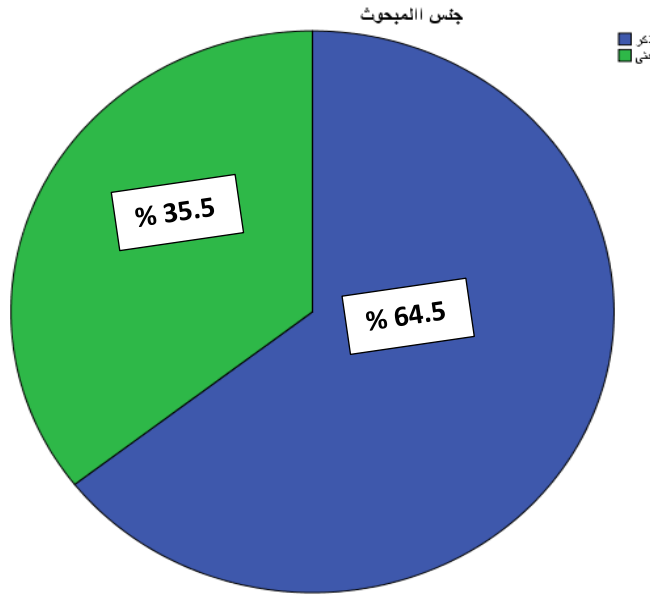
❖ مخاطر وتأثيرات جريمة النصب والاحتيال الإلكتروني على الشباب عبر الفاييس بوك:

بعد تفرغ بيانات المبحوثين في برنامج SPSS 23 اتضح تعرض بعض المبحوثين الى ممارسات عبر الفاييس بوك تصنف على أنها جريمة نصب واحتيال إلكتروني، أين سجلنا تعرض 121 فرداً من عينة الدراسة الاجمالية المقدره بـ 200 فرداً لجريمة النصب والاحتيال الإلكتروني عبر الفاييس بوك، وبناءً على ذلك فإن تحليل جداول هذا المحور سيعتمد إجابات على 121 مبحوثاً.

جدول رقم (41): يبين توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للنصب والاحتيال الالكتروني

عبر الفاييس بوك حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
64.5 %	78	ذكر
35.5 %	43	أنثى
100 %	121	المجموع

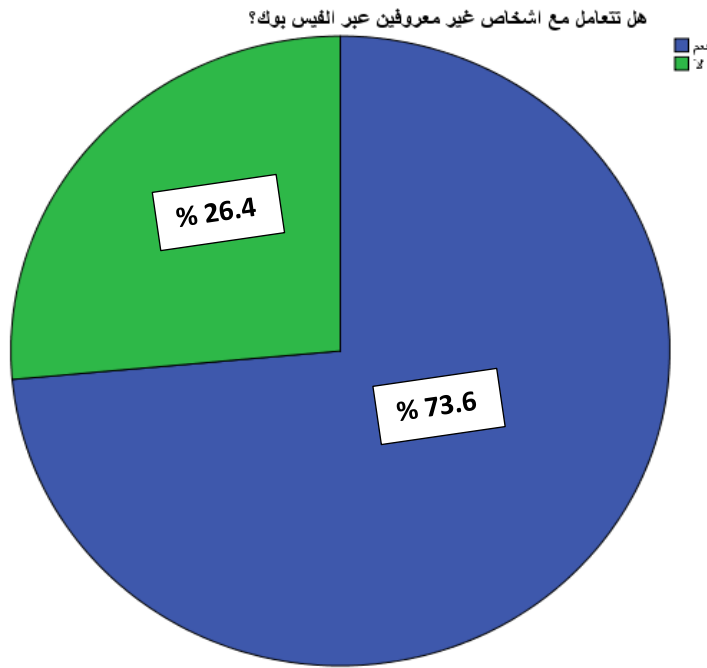


شكل بياني رقم (26) يوضح توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للنصب والاحتيال الالكتروني عبر الفاييس بوك حسب الجنس

يتضح من الجدول رقم (41) نسبة 64.5% من إجمالي العينة الذين تعرضوا للنصب والاحتيال الالكتروني عبر الفاييس بوك هم من فئة الذكور، بينما نجد أن نسبة 35.5% هم من فئة الإناث، وهذا راجع في الأساس الى طبيعة عينة الدراسة الكلية والتي أغلبها من فئة الذكور.

جدول رقم (42): يبين توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للنصب والاحتيال الالكتروني عبر الفاييس بوك حسب تعاملهم مع اشخاص غير معروفين

التعامل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	89	73.6%
لا	32	26.4%
المجموع	121	100%



شكل بياني رقم (27) يوضح توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للنصب والاحتيال الالكتروني

عبر الفيس بوك حسب تعاملهم مع اشخاص غير معروفين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (42) بأن أكبر نسبة من أفراد العينة يتعاملون مع أشخاص

غير معروفين عبر الفيس بوك بما نسبته 73.6%، بينما عبر ما نسبته 26.4% عن عدم

تعاملهم مع اشخاص غير معروفين عبر الفيس بوك، حيث يُمكن تفسير هذه النسب إلى طبيعة

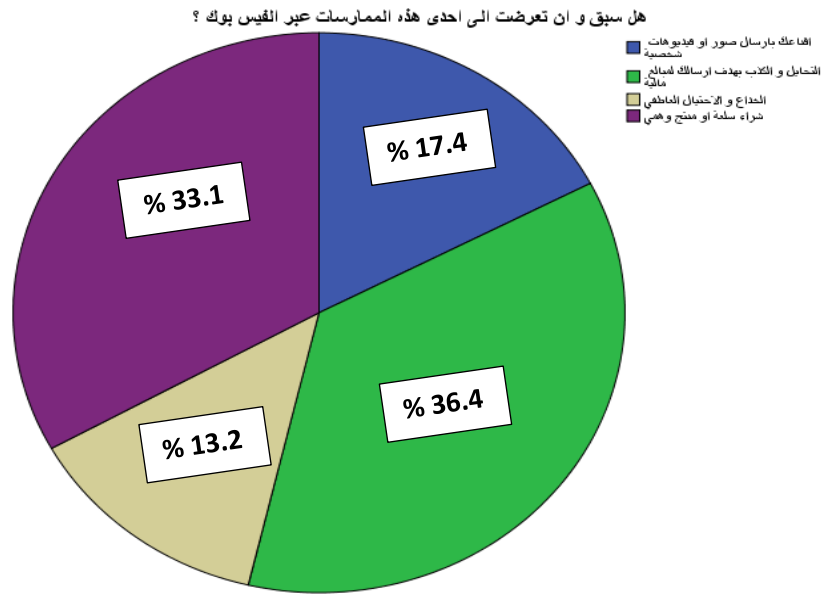
هذا الموقع والذي يمكن من خلاله النشاط بهويات غير حقيقية ومختلفة مما يزيد في احتمال

تعامل مستخدميه مع أشخاص غير معروفين.

جدول رقم (43): يبين توزيع أفراد العينة الذين حسب تعرضهم لممارسات النصب والاحتيال

الالكتروني عبر الفيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	التعامل
36.4%	44	التحايل والكذب بهدف ارسالك لمبالغ مالية
33.1%	40	شراء سلعة او منتج وهمي
17.4%	21	اقتناعك بإرسال صور او فيديوهات شخصية
13.2%	16	الخداع والاحتيال العاطفي
100%	121	المجموع



شكل بياني رقم (28) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم لممارسات النصب والاحتيال الالكتروني عبر الفيس بوك

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (43) بأن أكبر نسبة من أفراد العينة تعرضوا للتحايل والكذب عبر الفيس بوك من أجل اقناعهم بإرسال مبالغ مالية بما نسبته 36.4%، تأتي بعدها نسبة 31.1% لمن تعرضوا للنصب والاحتيال الالكتروني الذي أدى بهم إلى شراء سلعة أو منتج وهمي، ثم نسبة 17.4% ممن تم اقناعهم بإرسال صور أو فيديوهات شخصية، فنسبة 13.2% لمن تعرضوا للاحتيال والخداع العاطفي.

تعكس هذه النتائج وجود تعدد في طرق النصب والاحتيال الالكتروني عبر الفيس بوك فقلة خبرة الشباب في التعامل مع المحتالين عبر الفيس بوك تجعلهم عُرضةً للوقوع ضحايا لجريمة النصب والاحتيال، فالمحتال يسعى لكسب ود وثقة الضحية قبل أن يقوم بخداعه وطلب إرسال الأموال، كما يمكن أن يُغري المحتال الضحية باستفادته من أموال طائلة بمجرد دفعه لمبلغ مالي، حيث يستغل طمع الشاب ورغبته في اثبات لذاته من خلال كسب مبالغ مالية في الاحتيال عليه مقابل مكاسب وهمية، كما يعتمد المحتالون أيضاً على أسلوب الاستعطاف عبر القصص الإنسانية المحزنة والمؤثرة من أجل كسب تعاطف الشباب وطلب مساعدتهم المالية.

كما يقع الشباب مستخدمي الفاييس بوك أيضا كضحايا لشراء منتجات أو سلع وهمية حيث يستغل المحتالون فضاء الفاييس بوك في انشاء صفحات تجارية وهمية يتم من خلالها نشر منتجات و سلع بأسعار مغرية لجذب الضحايا، ويتم الترويج لهذه المنتجات بالاعتماد على صور واعلانات جذابة تخلق حالة من الاستعجال لطلب العرض من خلال الادعاء بأن العرض محدود كمياً وزمناً، مما يزيد في ثقة الشباب في العرض ومصداقيته مستغلين في ذلك قلة خبرة الشباب في عالم التجارة الالكترونية كونه جديد في مجتمعنا وغير مؤطر أو مراقب، كما يستغلون الطبيعة النفسية للشباب التي تسعى الى اكتشاف كل ما هو جديد وتجربته دون التحقق من المحتوى، هنا تبرز فكرة تطور الجريمة فبعد أن كانت الجريمة عادية ومحصورة في زمان ومكان محددين تطورت لتصل إلى أحدث صورها وهو الإجرام الالكتروني من خلال ارتكاب جرائم غير محددة بزمان أو مكان، كما يبرز أيضا اتجاه المجرمين لمواكبة التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال عبر ما يعرف بتقنيات الهندسة الاجتماعية التي تُقنع الفرد وتستدرجه للوقوع كضحية لهذه الأفعال، يتم أيضا عبر الفاييس بوك التلاعب والاحتيايل العاطفي من خلال استغلال حاجة الشباب للتواصل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية جديدة في اقناعهم بإرسال صور أو فيديوهات شخصية قد تكون سبباً في تعرضهم فيما بعد للتهديد أو الابتزاز، هذا النوع من الاحتيايل الالكتروني يتم عبر انشاء صفحات بهويات مزيفة لبناء علاقات اتصالية مع الضحايا وتطويرها، مستغلين في ذلك بعد الفضاء السبرياني عن الرقابة الاجتماعية كرقابة الاسرة أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، وهنا تكمن قوة الجرائم الالكترونية في تجاوزها لمؤسسات الضبط الاجتماعي ودخولها في عالم رقمي لا ضوابط تحكمه .

جدول رقم (44): يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى تعرفهم على من قام بهذه الافعال

التعرف	التكرار	النسبة المئوية
لا	101	83.5 %
نعم	20	16.5 %
المجموع	121	100 %

يتبين من خلال الجدول رقم (44) بأن أكبر نسبة من المبحوثين لم تتعرف على الجهة التي قامت بممارسات النصب والاحتيال الإلكتروني بنسبة 83.5 %، بينما نجد أن نسبة 16.5 % منهم تعرفت على الفاعل.

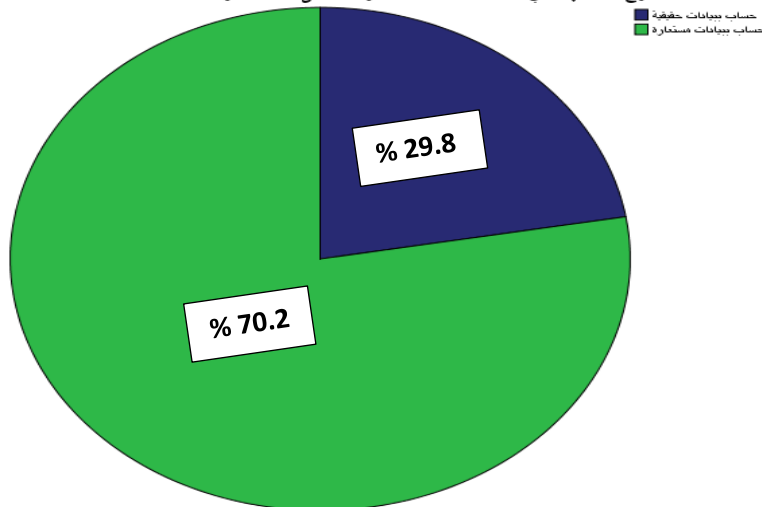
تُعتبر هذه النسب منطقية باعتبار أن من يقوم بفعل جريمة النصب والاحتيال الإلكتروني غالباً ما يسعى إلى إخفاء هويته بشتى الطرق عبر التعامل بحسابات وأرقام هواتف غير حقيقية وهو ما تُوفره منصة فايس بوك، كما أن استغلال المجرمين للتطور التكنولوجي ساعد في تطوير أساليب الاحتيال وصعوبة الكشف عنها حيث أصبح المحتالون يستعينون بتقنيات متقدمة كالإعلانات الجذابة وأساليب الهندسة الاجتماعية التي تُمكن من معرفة أفكار وتوجهات الضحية ومن ثم اختيار الأسلوب المناسب للاحتيال الإلكتروني.

جدول رقم (45): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الحساب الذي كانوا يستخدمونه عند

تعرضهم لهذه الأفعال

النسبة المئوية	التكرار	نوع الحساب
70.2 %	85	حساب ببيانات غير حقيقية
29.8 %	36	حساب ببيانات حقيقية
100 %	121	المجموع

ما نوع الحساب الذي كنت تستخدمه أثناء تعرضك الى هذه الممارسات ؟



شكل بياني رقم (29) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الحساب الذي كانوا يستخدمونه

عند تعرضهم لهذه الأفعال

يتبين من خلال الجدول رقم (45) بأن أغلب المبحوثين تعرضوا إلى ممارسات النصب والاحتيال الإلكتروني عبر الفاييس بوك وهم يستخدمون حسابات بهويات غير حقيقية بنسبة 70.2 %، في حين أن نسبة 29.8 % من المبحوثين تعرضوا إلى نفس الممارسات وهم يستخدمون حسابات ببيانات حقيقية.

نُلاحظ أنه وبالرغم من نشاط أغلب المبحوثين بهويات غير حقيقية عبر الفاييس بوك غير أن ذلك لم يمنع من وقوعهم كضحايا لجريمة النصب والاحتيال الإلكتروني بمختلف أشكالها يُمكن أن نفسر ذلك من خلال عامل الثقة الذي يستغله المحتالون في نشاطهم الإجرامي فهم يسعون إلى كسب ثقة الشباب قبل القيام بأي فعل احتيالي ضدهم، من جهة أخرى فإن نشاط الشباب بهويات افتراضية يساهم في ارتفاع مستوى الثقة لديهم حيث يتولد عندهم شعور بأنهم غير معروفين مما يدفعهم إلى ربط علاقات اتصالية مع المحتالين ضناً منهم بأنهم في أمان من أي نشاط إجرامي، كما أن تطور الأساليب الاحتيالية واستخدامها لكل ما يثير الاستعطاف إضافة إلى مختلف تقنيات الإعلان والأشهار الجذابة له دور في زيادة مستوى ثقة الشباب في هذا المحتوى مما يجعلهم عرضة للنصب والاحتيال دون شرط النشاط بهوية حقيقية أو افتراضية.

جدول رقم (46): يبين توزيع أفراد العينة حسب ردة فعلهم بعد تعرضهم لهذه الافعال

النسبة المئوية	التكرار	ردة الفعل
60.3%	73	قمت بإبلاغ إدارة الفاييس بوك
25.6%	31	تجاهلت الأمر
7.4%	9	قدمت شكوى لدى مصالح الامن
6.6%	8	حاولت بدورك الاحتيال على الفاعل
100%	121	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (46) بأن أكبر نسبة من المبحوثين أبلغت إدارة الفاييس بوك عن تعرضها إلى ممارسات النصب والاحتيال الالكتروني بنسبة 60.3 %، تليها نسبة 25.6 % تجاهلوا الأمر، ثم نسبة 7.4 % منهم قامت بتبليغ مصالح الامن، يليها من حاولوا الاحتيال بدورهم على الفاعل بنسبة 6.6%.

نُلاحظ من خلال نتائج الجدول السابق بأن أغلب المبحوثين اكتفوا بالتبليغ عن تعرضهم للنصب الالكتروني إلى إدارة الفاييس بوك أو تجاهلوا الأمر فقط، دون قيامهم بإخطار مصالح الأمن بالموضوع، يمكن تفسير ذلك إلى عدم أخذهم للموضوع بالجدية اللازمة فبعض الشباب يعتقدون بأن الإبلاغ لدى المصالح الأمنية المختصة لن يكون فعالاً في استرداد حقوقهم، كما أن بعضهم قد يشعر بالإحراج في الإبلاغ بأنه وقع ضحية لجريمة نصب واحتيال خاصة إذا كانت تتعلق باحتيال عاطفي أو مالي متبوع بالابتزاز أو التهديد بالتشهير، كما يُمكن تفسير ذلك بجهل الشباب بالأطر القانونية لمواجهة هذه الجرائم حيث يجهلون طرق الإبلاغ والجهة المختصة في استقبال شكاويهم، كما أن بعضهم لا يقوم بالإبلاغ بالنظر إلى أن حجم خسائره المادية بسيط فيعتقد أن الموضوع لا يستحق تقديم شكوى والمتابعة القانونية، وهذا ما يستغله المحتالون من خلال الاحتيال الالكتروني بمبالغ مادية بسيطة مع استهداف أكبر عدد من الأفراد من أجل تحقيق عائد مادي كبير وضمان تقاضي قيام الضحايا بتقديم شكاوى لدى مصالح الأمن، وهنا يبرز دور ثقافة التبليغ عن الجرائم مهما كانت الخسائر بسيطة في التصدي لانتشارها هذه النوع من الجرائم عبر الفضاء السبرياني .

تتوافق هذه النسب مع احصائيات مصالح شرطة غليزان خلال خمس سنوات (من سنة 2019 الى سنة 2023)، حيث بلغت نسبة جرائم النصب وانتحال الهوية 10,06% وبمجموع 47 جريمة تورط فيها 39 فرد وراح ضحيتها 46 فرد، وهي أرقام لا تعكس حقيقة الواقع الاجتماعي المعاش، حيث نجد بأن عدد معتبر من الأفراد يتعرضون إلى جرائم النصب والاحتيال الالكتروني دون الإبلاغ عنها وهو ما تؤكد لنا من خلال إجابات مبحوثي عينة الدراسة.

جدول رقم (47): يبين توزيع أفراد العينة حسب سبب تعرضهم لهذه الأفعال

النسبة المئوية	التكرار	السبب
42.1 %	51	تعاملت مع اشخاص لا تعرفهم
33.9 %	41	ثقتك الزائدة في الأشخاص الذين تتعامل معهم
17.4 %	21	متابعتك للصفحات التي تعرض منتجات تجارية
6.6 %	8	طول مدة استخدام فايس بوك
100 %	121	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (47) بأن أكبر نسبة من المبحوثين ترى بأن سبب تعرضها الى ممارسات النصب والاحتيال الالكتروني يعود الى تعاملهم مع اشخاص لا يعرفونهم بنسبة 42.1 %، تليها نسبة 33.9 % ترى بأن ثقتها الزائدة في الأشخاص التي تتعامل معهم هي السبب في تعرضها لجرائم النصب والاحتيال الالكتروني، ثم نسبة 17.4 % ارجعت السبب لمتابعتها للصفحات التي تعرض منتجات تجارية، تليها نسبة 6.6 % يرون بأن طول مدة استخدامهم للفيس بوك هي سبب تعرضهم لهذه الأفعال.

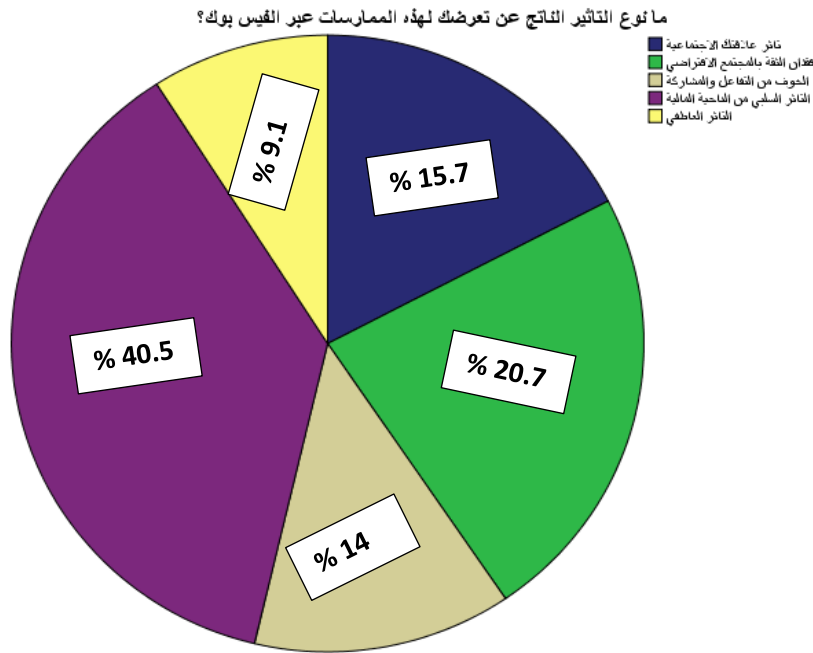
يُمكن تفسير تعرض أغلبية المبحوثين للنصب والاحتيال الالكتروني عبر الفيس بوك بسبب تعاملهم مع أشخاص لا يعرفونهم، بأن النصب والاحتيال يعتمد على إخفاء الهوية وهو ما أتاحة الفضاء السبرياني وبالأخص موقع فايس بوك، وهنا يمكن اسقاط نظرية الاستخدامات والاشباع على هذا النوع من الجرائم حيث الطبيعة النفسية لأي مجرم تهدف قبل أي فعل إجرامي وتبحث عن التخفي وعدم ترك أي آثار تدل عليه قبل ارتكاب الجريمة، فهذه لمجرم هو ارتكاب جريمته دون أي ينكشف، لذا فالاستخدامات الاجرامية المتعددة لموقع فايس حققت

اشباكات إجرامية للمجرمين أهمها التخفي وراء هوية رقمية وهمية يصعب اكتشافها، وهو ما نجده في تعرض الشباب لجريمة النصب والاحتيال الإلكتروني، حيث يصعب على الشباب التعرف على هوية من يتعاملون معه ويسهل خداعهم، لاسيما وأن أغلب أفراد العينة من الفئة المتوسطة في تحكها في تكنولوجيات الإعلام الآلي مما يزيد في نسبة تعرضهم للخداع عبر الفضاء الرقمي، كما أن عامل تطور الجريمة واعتمادها على تكنولوجيات جديدة استخدمتها في أعمالها الإجرامية يزيد في احتمال تعرض الشباب للنصب والاحتيال لدى تعاملهم مع أشخاص مجهولين، نلاحظ أيضا أن عدداً معتبراً من أفراد العينة أكد بأن عامل الثقة في الأشخاص الذين يتعاملون معهم هو السبب الرئيسي في تعرضهم للنصب والاحتيال الإلكتروني وهو ما يهدف إليه عادة المجرمون محترفي النصب والاحتيال من خلال سعيهم لكسب ثقة الشباب عبر انشاء صفحات وهمية يتم عبرها ربط علاقة اتصالية لمدة زمنية تُبنى معها ثقة الشباب الى غاية تعرضهم لفعل النصب والاحتيال الإلكتروني .

جدول رقم (48): يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثرهم من ممارسات النصب

والاحتيال الإلكتروني عبر الفاييس بوك

النسبة المئوية	التكرار	التأثير
40.5 %	49	التأثر السلبي من الناحية المالية
20.7 %	25	فقدان الثقة بالمجتمع الافتراضي
15.7 %	19	تأثر علاقاتك الاجتماعية
14 %	17	الخوف من التفاعل والمشاركة بالموقع
9.1 %	11	التأثر العاطفي
100 %	121	المجموع



شكل بياني رقم (30) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثرهم من ممارسات النصب

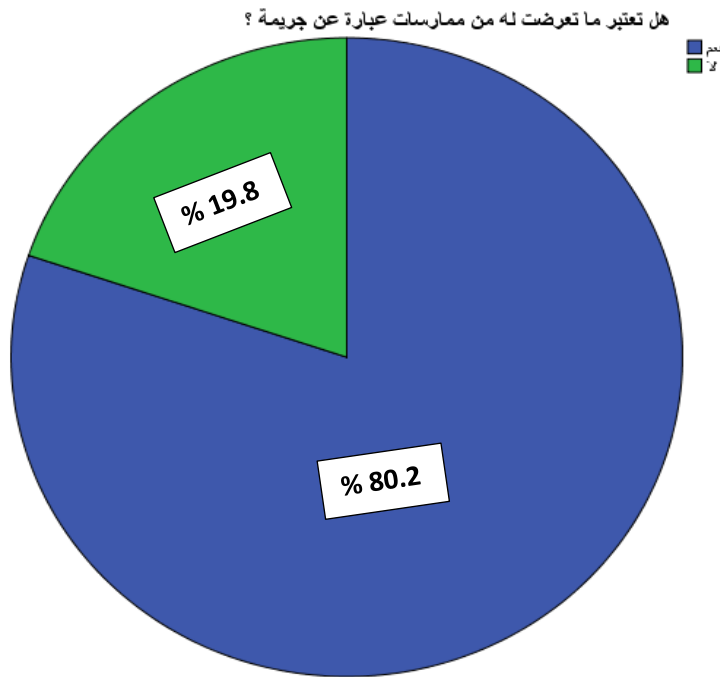
والاحتيال الالكتروني عبر الفيس بوك

يتبين من خلال الجدول رقم (48) بأن أكبر نسبة من المبحوثين تأثرت سلباً من الناحية المالية من جراء تعرضها لممارسات النصب والاحتيال الالكتروني بنسبة 40.5 %، تليها نسبة 20.5 % فقدت ثقتها في الفضاء الافتراضي، فنسبة 15.7 % تأثرت في علاقاتها الاجتماعية ثم نسبة 14% متخوفة من التفاعل والمشاركة بموقع فايس بوك، لتأتي في الأخير نسبة 9.1 % لمن تأثروا من الناحية العاطفية .

هذه النتائج جد منطقية حيث يُمكن تفسير تأثر أغلب أفراد العينة من الناحية المالية من خلال طبيعة جريمة النصب والاحتيال والتي غالباً ما تستهدف الحصول على الأموال أو الحصول على صور أو فيديوهات من أجل الابتزاز المالي، وقد ينعكس التأثير المالي من جراء تعرض الشباب للنصب والاحتيال المالي عبر الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية لاسيما الأسرية منها في ظل عدم تقبل الأسرة لفكرة ضياع أموال الشاب عبر الفضاء السبرياني، مما قد يُدخل الشاب في حالة من العزلة والاعتراب عن محيطه الاجتماعي بعدما فقد الثقة فيه ويجعله في حالة خوف من كل ما هو رقمي .

جدول رقم (49): يبين توزيع أفراد العينة حسب تصنيفهم لهذه الافعال

هل تعتبر ما تعرضت له جريمة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	97	% 80.2
لا	24	% 19.8
المجموع	121	% 100



شكل بياني رقم (31) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تصنيفهم لهذه الافعال

نُلاحظ من خلال الجدول رقم (49) بأن غالبية المبحوثين يعتبرون أن ما تعرضوا له من ممارسات جريمة بنسبة 83.5%، في حين أن نسبة 16.5% لا تعتبر هذه الأفعال جريمة حيث يُمكن تفسير اتجاه أغلب المبحوثين لاعتبار ما تعرضوا له جريمة بالرجوع إلى أن اغلبهم تعرضوا لممارسات نصب و احتيال مالي بين من تم إقناعه بإرسال مبالغ مالية أو شراء سلعة أو منتج وهمي بنسبة 69.5% لمجموع الفئتين، لذا فإن التأثير المالي لأفراد العينة ساهم في تصنيفهم لهذه الأفعال على أنها جريمة، فضلاً عما تحدثه هذه الممارسات من تأثيرات اجتماعية و نفسية .

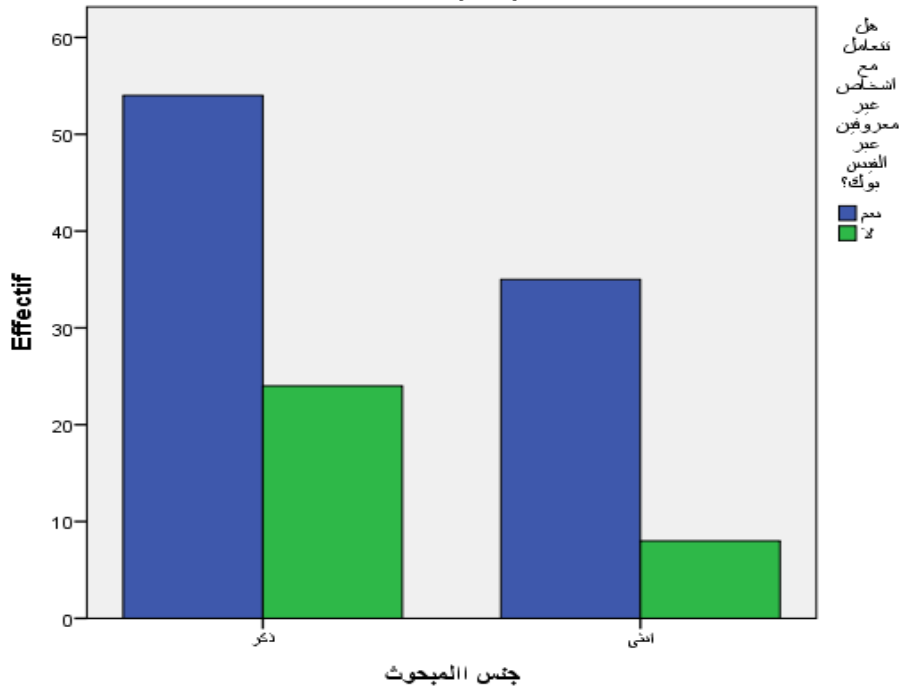
جدول رقم (50): يبين العلاقة بين متغير الجنس وتعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين

هل تتعامل مع اشخاص غير معروفين عبر الفايس بوك ؟				
المجموع	لا	نعم		
78 % 100	24 % 30.8	54 % 69.2	ذكر	الجنس
43 % 100	8 % 18.6	35 % 81.4	انثى	
121 % 100	32 % 26.4	89 % 73.6	المجموع	

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Sig. exacte (bi-latérale)	Sig. exacte (uni-latérale)
khi-deux de Pearson	2,109 ^a	1	,146		
Correction pour continuité ^b	1,530	1	,216		
Rapport de vraisemblance	2,189	1	,139		
Test exact de Fisher				,197	,107
Association linéaire par linéaire	2,091	1	,148		
N d'observations valides	121				

Graphique à barres



شكل بياني رقم (32) يبين العلاقة بين متغير الجنس وتعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين عبر الفايس بوك

من خلال الجدول رقم (50) نلاحظ أن أغلب الذكور يتعاملون مع أشخاص غير معروفين أثناء استخدامهم للفيس بوك بنسبة 69.2 %، بينما نجد أن نسبة 30.8 % منهم نفوا تعاملهم مع أشخاص غير معروفين، كما أن أكبر نسبة من اناث العينة تعاملت هي الأخرى مع أشخاص غير معروفين بنسبة 81.4 %، في حين نفى ذلك ما نسبة 18.6 % منهم، حيث يتضح من خلال التحليل الإحصائي للجدول السابق اتجاه افراد العينة من ذكور وإناث إلى التعامل مع أشخاص غير معروفين عبر الفيس بوك وهو ما تُوفره البيئة الافتراضية لهذا الموقع الذي يُعد التعارف أحد أهم مقوماته، فالفيس بوك يتيح التفاعل الرمزي الاتصالي بين مختلف الناشطين فهم يتواصلون بعدة طرق فيديوهات - رسائل نصية- إشارات ... وغيرها، من أجل إبراز محتوهم أو أفكارهم وتبادلها مع الآخرين، حيث أن نشر المنشورات المكتوبة أو الصور أو الفيديوهات أو الإيماءات كالإعجاب و الرفض وغيرها ترمز لعاطفة الشباب ومدى تقبلهم لأفكار الآخرين أو رفضها، كما أنها تُعطي صورة عن خلفية الشباب الفكرية وتُظهر هوية مجتمعه وتُشير نظرية التفاعلية الرمزية إلى تأثير الرموز في عملية التفاعل الاتصالي، هذه العملية تساهم في بناء ذات الشباب من خلال التفاعل عبر الفيس بوك مع أشخاص غير معروفين عبر الإيماءات كالإعجاب والتعليقات وردود الأفعال بيني التواصل والتفاعل مع الآخرين و يؤكد استمراريته وبيني هوية الأفراد، فالفيس بوك يُعتبر أحد أهم طرق التفاعل الرمزي لبناء الهوية فالشباب يستخدمون المعاني الجديدة التي وفرها هذا الموقع للتفاوض حولها وربط علاقات جديدة مع أشخاص لا يعرفونهم.

ومن خلال اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) يتضح أن مستوى الدلالة (0.107) أكبر من مستوى (0.05) مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية بين الجنس وتعامل الشباب مع أشخاص غير معروفين عبر الفيس بوك.

جدول رقم (51): يبين العلاقة بين تعامل الشباب مع أشخاص غير معروفين وتعرضهم لممارسات

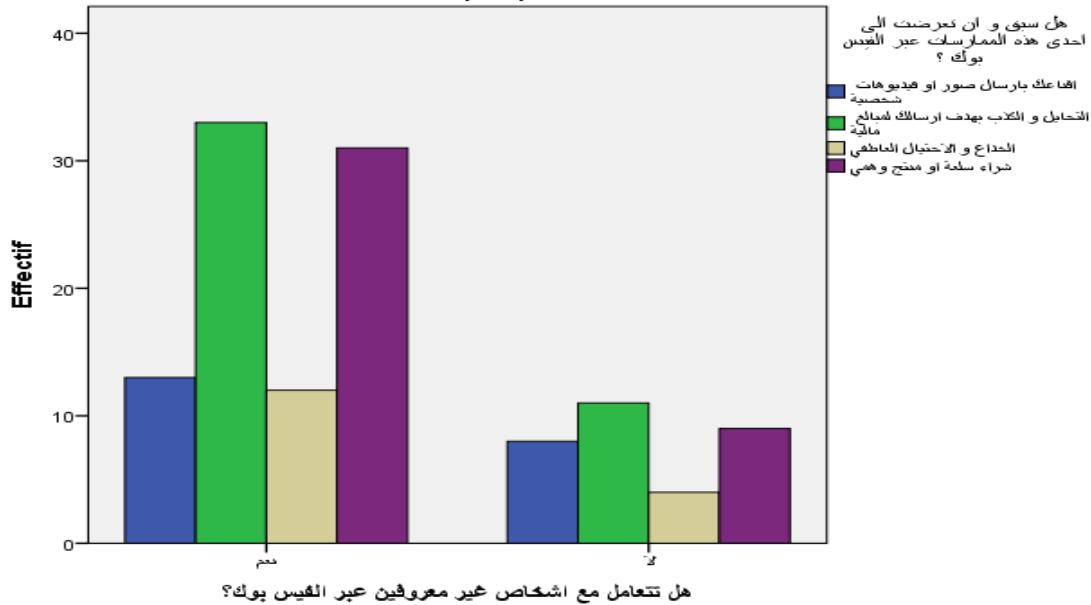
النصب والاحتيال الالكتروني عبر الفاييس بوك

هل سبق وأن تعرضت الى احدى هذه الممارسات ؟						
المجموع	شراء سلعة او منتج وهمي	الخداع والاحتيال العاطفي	التحايل بهدف ارسالك لمبالغ مالية	اقناعك بإرسال صور او فيديوهات شخصية	نعم	هل تتعامل مع اشخاص غير
89 % 100	31 %34.8	12 % 13.5	33 % 37.1	13 % 14.6		
32 % 100	9 % 28.1	4 % 12.5	11 % 34.4	8 % 25	لا	
121 % 100	40 % 33.1	16 % 13.2	44 % 36.4	21 % 17.4		المجموع

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	1,850 ^a	3	,604
Rapport de vraisemblance	1,753	3	,625
Association linéaire par linéaire	1,153	1	,283
N d'observations valides	121		

Graphique à barres



شكل بياني رقم (33) يبين العلاقة بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين وتعرضهم لممارسات

النصب والاحتيال الالكتروني عبر الفاييس بوك

يتبين من خلال الجدول رقم (51) أن من تعاملوا مع أشخاص غير معروفين عبر الفايبر بوك تعرضوا لمختلف ممارسات النصب والاحتيال، حيث أن نسبة 37.4% تعرضوا للتحايل بهدف ارسال مبالغ مالية، تأتي بعدها نسبة 34.8% ممن تعرضوا للتحايل لشراء منتج أو سلعة وهمية، ثم نسبة 14.6% لمن تم اقناعهم بإرسال صور أو فيديوهات شخصية، فنسبة 13.5% ممن تعرضوا للخداع والاحتيال العاطفي.

في المقابل نجد أن من لم يتعاملوا مع أشخاص لا يعرفونهم تعرضوا هم أيضا لمختلف أنواع النصب والاحتيال الالكتروني، حيث أن نسبة 34.4% منهم تعرضوا للتحايل لإرسال مبالغ مالية، تأتي بعدها نسبة 28.1% قاموا بشراء سلعة أو منتج وهمي، ثم نسبة 25% تم اقناعهم بإرسال صور أو فيديوهات شخصية، بينما نجد أن نسبة 12.5% منهم تعرضت للخداع أو الاحتيال العاطفي بنسبة

نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول السابق أن أغلب مبحوثي العينة تعرضوا للنصب والاحتيال الالكتروني عبر التحايل لإرسال مبالغ مالية بنسبة 36.4% وكذا شراء سلعة أو منتج وهمي بنسبة 33.1% فالهدف الأساسي لمرتكب جريمة النصب والاحتيال هو الحصول على الأموال فهو بذلك يخرج عن المعيار الاجتماعي ويسعى لتحقيق الرفاه المالي عن طريق ارتكابه لجريمة النصب والاحتيال بعدما عجز عن تحقيق رغباته داخل منظومة القيم والمعايير الاجتماعية، لذا نجد أن أغلب أفراد العينة الذين تعرضوا للنصب والاحتيال تم المساس بهم من الناحية المالية سواء تعاملوا مع أشخاص غير معروفين أم لم يتعاملوا، حيث أن اقتصار بعض مبحوثي العينة على التعامل مع من يعرفونهم لم يمنع من تعرضهم للنصب والاحتيال الالكتروني، فهذا النوع من الجرائم يعتمد على عامل الثقة التي يستغلها المحتالون لتنفيذ جريمتهم هذا العامل يتم استغلاله في حال وجود معرفة مسبقة بين المحتال والضحية مما يسهل عليه تنفيذ الجريمة، أما في حال عدم وجود معرفة مسبقة فإن المحتال يلجأ إلى ربط علاقة اتصالية

مع الضحية لبناء هذا العامل مُستغلاً في ذلك إما ضعف الضحية وجهله بطرق الاحتيال أو طمعه من خلال دفعه لأموال على أمل أن يحقق عوائد مالية أخرى .

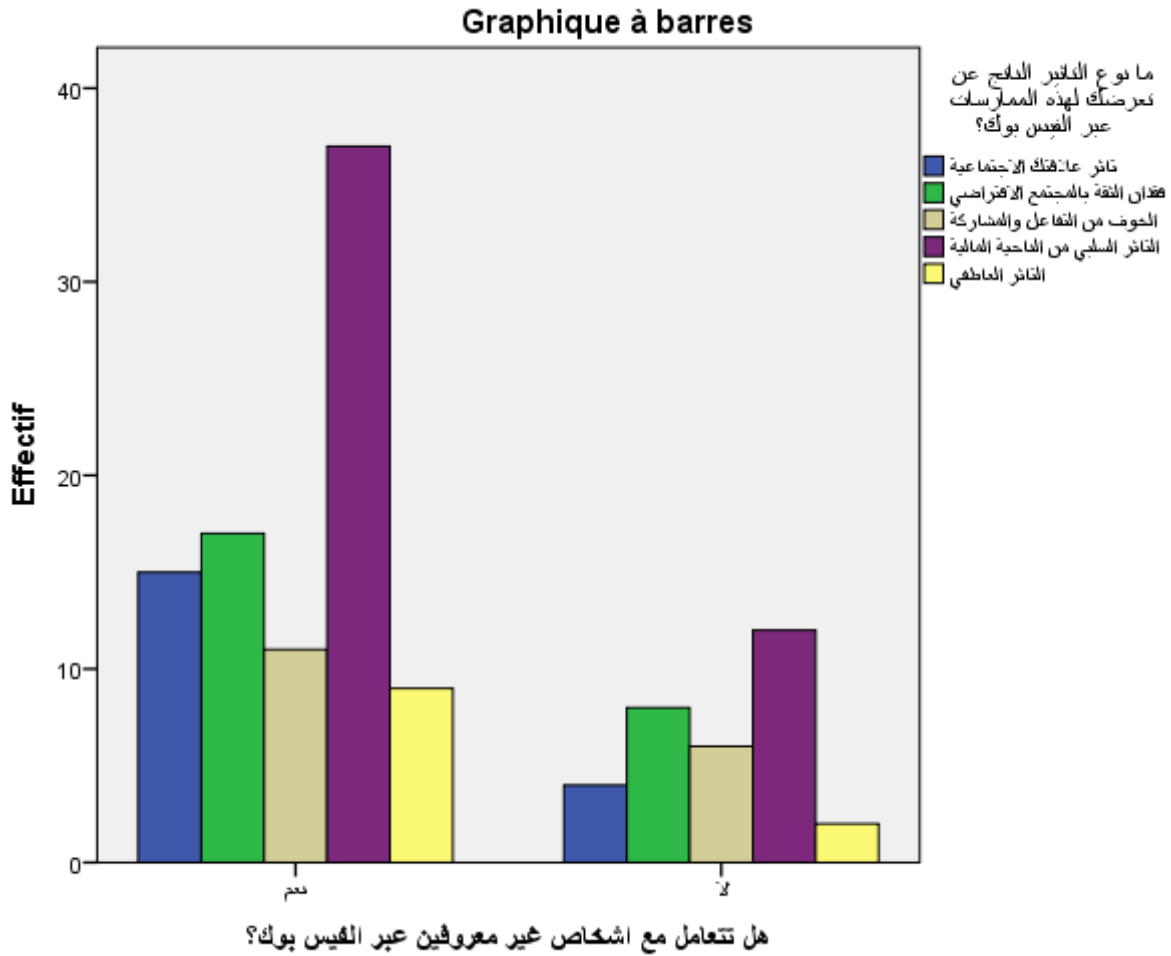
ويُوضح اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) أن مستوى الدلالة (0.604) أكبر من مستوى (0.05) مما يدل على عدم وجود علاقة إرتباطية بين تعامل الشباب مع أشخاص غير معروفين عبر الفايس بوك وتعرضهم لجريمة النصب والاحتيال الالكتروني.

جدول رقم (52): يبين العلاقة بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين والتأثيرات الناتجة عن تعرضهم لممارسات النصب والاحتيال الالكتروني عبر الفايس بوك

كيف اثرت عليك هذه الممارسات والمضايقات ؟							
المجموع	التأثر العاطفي	التأثر السلبي من الناحية المالية	الخوف من التفاعل والمشاركة بالموقع	فقدان الثقة بالمجتمع الافتراضي	تأثر علاقاتك الاجتماعية		
89 % 100	9 %10.1	37 % 41.6	11 % 12.4	17 % 19.1	15 %16.9	نعم	هل تتعامل مع اشخاص غير معروفين عبر الفايس بوك ؟
32 % 100	2 %6.3	12 % 37.5	6 % 18.8	8 % 25	4 % 12.5	لا	
121 % 100	11 % 9.1	49 % 40.5	17 %14	25 % 20.7	19 % 15.7	المجموع	

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	1,847 ^a	4	,764
Rapport de vraisemblance	1,838	4	,765
Association linéaire par linéaire	,118	1	,731
N d'observations valides	121		



شكل بياني رقم (34) يبين العلاقة بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين والتأثيرات الناتجة عن تعرضهم لممارسات النصب والاحتيال الالكتروني عبر الفيس بوك

يتبين من خلال الجدول رقم (52) أن من تعاملوا مع أشخاص غير معروفين عبر الفيس بوك تأثروا من جراء تعرضهم لممارسات النصب والاحتيال، حيث أن نسبة 41.6% تأثروا سلباً من الناحية المالية، ثم نسبة 19.1% ممن فقدوا ثقتهم بالفضاء الافتراضي، نجد بعدها أن نسبة 16.9% تأثروا في علاقاتهم الاجتماعية، فنسبة 12.4% يخافون من المشاركة والتفاعل بالموقع، ثم نسبة 10.1% تأثروا عاطفياً.

بينما نجد أن من لم تعاملوا مع أشخاص غير معروفين عبر الفيس بوك تأثروا هم أيضاً من تعرضهم لمختلف ممارسات النصب والاحتيال، حيث أن نسبة 37.5% تأثروا سلباً من الناحية المالية، بعدها نسبة 25% ممن فقدوا ثقتهم بالفضاء الافتراضي، فنسبة 18.8%

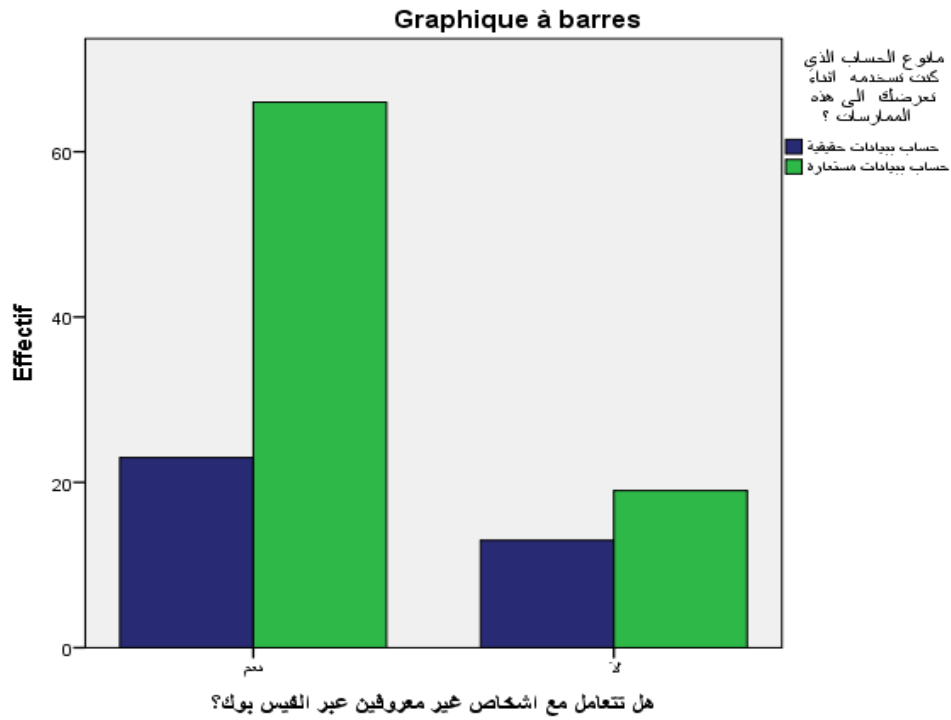
يخافون من المشاركة والتفاعل بالموقع، ثم نسبة 12.5% تأثروا في علاقاتهم الاجتماعية تأتي في الاخير نسبة 6.3% تأثروا عاطفياً، وتتوافق القراءة الإحصائية للجدول السابق بما حصلنا عليه من النتائج الإحصائية لمن تعرضوا لمختلف أنواع جريمة النصب والاحتيال الالكتروني حيث أن أغلب أفراد العينة تعرضوا للنصب والاحتيال المالي من خلال التحايل بهدف إرسالهم لمبالغ مالية أو من اشترى سلع أو منتجات وهمية أو مغشوشة بنسبة 76.4% لذا فإنه من المنطقي أن أغلب نتائج تأثيراتهم كانت من الناحية المالية، غير أن الملاحظ تسجيل نسبة التأثير المالي المرتفعة في كلتا الفئتين للذين تعاملوا مع أشخاص غير معروفين أو للذين لم يتعاملوا، بسبب أن طبيعة جريمة النصب والاحتيال الالكتروني التي تستهدف في المقام الأول الجانب المالي دون الالتفات لمدى وجود علاقة بين الجاني والضحية أو عدمها .

ويؤكد ذلك اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) حيث أن مستوى الدلالة (0.764) أكبر من مستوى (0.05) مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية بين تعامل الشباب مع أشخاص غير معروفين عبر الفايس بوك وتأثيرات تعرضهم للنصب والاحتيال الالكتروني. جدول رقم (53): يبين العلاقة بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين ونوع الحساب المستخدم

ما نوع الحساب الذي كنت تستخدمه اثناء تعرضك لهذه الممارسات ؟				
المجموع	حساب بيانات غير حقيقية	حساب بيانات حقيقية		
89 % 100	66 % 74.2	23 % 25.8	نعم	هل تتعامل مع اشخاص غير معروفين عبر الفايس بوك ؟
32 % 100	19 % 59.4	13 % 40.6	لا	
121 % 100	85 % 70.2	36 % 29.8	المجموع	

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bi-latérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-deux de Pearson	2,461 ^a	1	,117		
Correction pour continuité ^b	1,804	1	,179		
Rapport de vraisemblance	2,377	1	,123		
Test exact de Fisher				,175	,091
Association linéaire par linéaire	2,441	1	,118		
N d'observations valides	121				



شكل بياني رقم (35) يبين العلاقة بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين ونوع الحساب المستخدم يتبين من خلال الجدول رقم (53) أن من تعاملوا مع أشخاص غير معروفين عبر الفيس بوك تعرض ما نسبته 74.2% منهم لممارسات النصب والاحتيال وهم يستخدمون حسابات فايس بوك ببيانات غير حقيقية، في حين أن نسبة 25.8% منهم تعرضت لهذه الممارسات وهم يستخدمون حسابات ببيانات حقيقية، بينما نجد أن نسبة 59.4% ممن تعاملوا مع أشخاص يعرفونهم عبر الفيس بوك تعرضوا الى ممارسات النصب والاحتيال وهم يستخدمون حسابات ببيانات غير حقيقية، في حين أن نسبة 40.6% كانوا يستخدمون حسابات ببياناتهم الحقيقية، وتؤكد القراءة الإحصائية للجدول السابق بأن أكبر نسبة من أفراد العينة تعرضوا للنصب والاحتيال الالكتروني عبر الفيس بوك وهم يستخدمون حسابات ببيانات غير حقيقية بنسبة 70.2%، في حين تعرض 29.8% لنفس الممارسات وهم يستخدمون حسابات ببياناتهم الحقيقية، حيث لم يمنع استخدام الشباب لحسابات ببيانات غير حقيقية من التعرض للنصب والاحتيال كما لم يمنعهم اكتفاؤهم بالتعامل مع اشخاص معروفين من التعرض لهذه الجريمة، يتأكد ذلك أيضا عبر نتائج اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) التي

تبين منها أن مستوى الدلالة (0.091) أكبر من مستوى (0.05) مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك ونوع الحساب المستخدم أثناء تعرضهم لجريمة النصب والاحتيال الالكتروني .

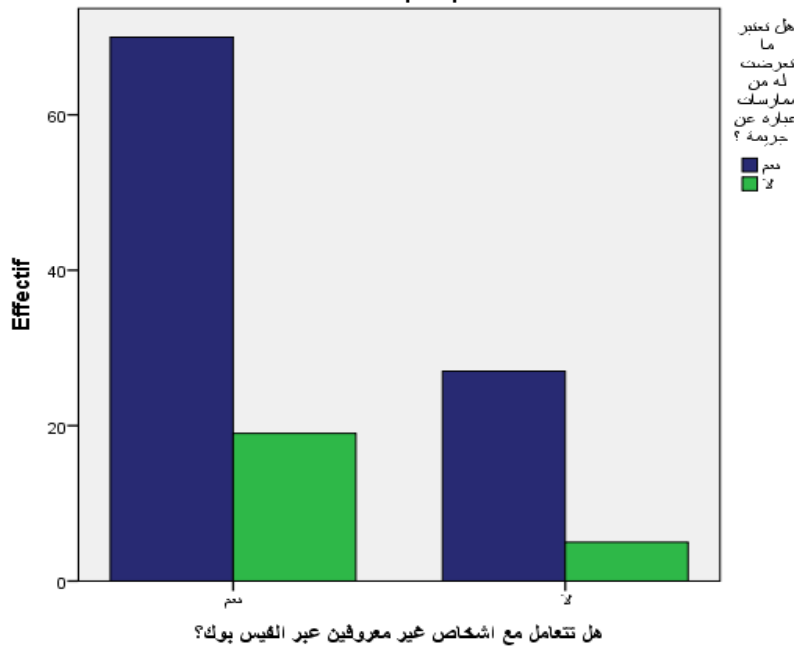
جدول رقم (54): يبين العلاقة بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين وتصنيفهم لهذه الافعال

هل تعتبر ما تعرضت له من أفعال جريمة ؟			
المجموع	لا	نعم	
89 % 100	19 % 21.3	70 % 78.7	نعم
32 % 100	5 % 15.6	27 % 84.4	لا
121 % 100	24 % 19.8	97 % 80.2	المجموع

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bi-latérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-deux de Pearson	,485 ^a	1	,486		
Correction pour continuité ^b	,192	1	,661		
Rapport de vraisemblance	,504	1	,478		
Test exact de Fisher				,609	,339
Association linéaire par linéaire	,481	1	,488		
N d'observations valides	121				

Graphique à barres



شكل بياني رقم (36) يبين العلاقة بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين وتصنيفهم لهذه الافعال

يتبين من خلال الجدول رقم (54) أن من تعاملوا مع أشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك اعتبر 78.7 % منهم ما تعرضوا له من ممارسات جريمة، في حين أن نسبة 21.3 % اعتبر هذه الأفعال بأنها ليست جريمة.

بالمقابل نجد أن من تعاملوا مع أشخاص معروفين عبر الفاييس بوك، اعتبر أغلبهم بنسبة

84.4 % هذه الأفعال كجريمة، بينما صنفها ما نسبته 15.6 % على أنها ليست جريمة.

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول السابق بأن أكبر نسبة من أفراد العينة الذين تعرضوا للنصب والاحتيال الالكتروني عبر الفاييس بوك اعتبروا أن ما تعرضوا له من أفعال جريمة بنسبة 80.2 % بغض النظر عن طبيعة تعاملهم مع أشخاص معروفين أو غير معروفين حيث لم يؤثر ذلك في احتمال تعرضهم للنصب والاحتيال الالكتروني، يمكن تفسير ذلك أيضا من خلال نوع جريمة النصب والاحتيال حيث أن اغلب أفراد العينة تعرضوا للنصب والاحتيال المالي والذي انعكس تأثيره عليهم سلباً من الناحية المالية، لذا اتجه أغلبهم إلى تصنيف هذه الأفعال كجريمة بالنظر لسهولة فهم أبعادها والأثر الذي أحدثته مثلها مثل جريمة السرقة العادية التي لا تحتاج إلى معرفة أو شرح قانوني مفصل لإثبات أنها جريمة، فهذا النوع من الجرائم سهل التصنيف من الناحية القانونية بعكس جرائم السب أو القذف أو التشهير والتي تحتاج إلى تفصيل قانوني لأركان الجريمة لتصنيفها حسب وصفها القانوني، يؤكد هذا نتائج اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) حيث أن مستوى الدلالة (0.339) أكبر من مستوى (0.05) مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية بين تعامل الشباب مع أشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك وتصنيفهم للممارسات التي تعرضوا لها.

❖ مخاطر وتأثيرات جريمة القرصنة الإلكترونية عبر الفاييس بوك على الشباب:

تبين لنا بعد تفريغ بيانات المبحوثين في برنامج SPSS 23 تعرض فئة من المبحوثين إلى ممارسات القرصنة الإلكترونية عبر الفاييس بوك، حيث سجلنا إجابات 89 مبحوثاً من عينة الدراسة الاجمالية المقدره بـ 200 فرداً، وبناءً عليه اعتمدنا في تحليل جداول هذا المحور على إجابات 89 مبحوثاً.

جدول رقم (55): يبين توزيع أفراد العينة الذين تعرضوا للقرصنة الإلكترونية عبر

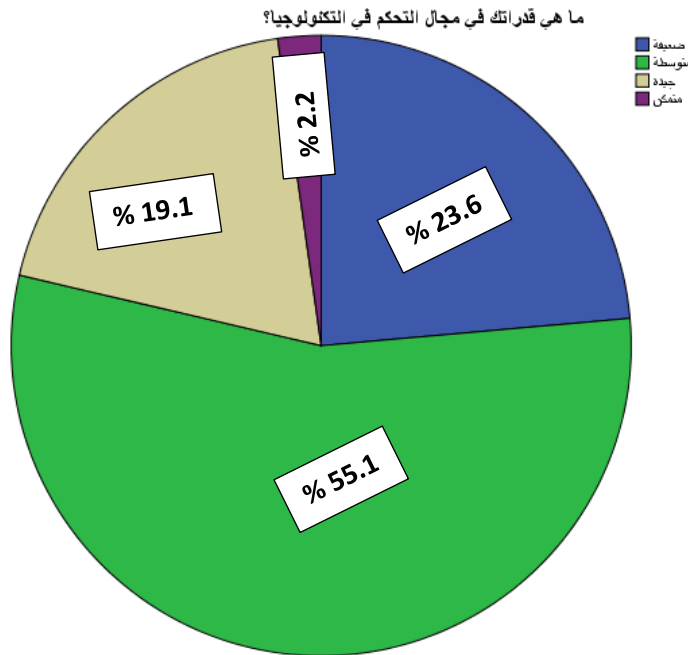
الفايس بوك حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
75.3 %	67	ذكر
24.7 %	22	انثى
100 %	89	المجموع

يتبين لنا من الجدول رقم (55) بأن أكثر من تعرضوا إلى ممارسات عبر الفاييس بوك تُصنف على أنها جريمة قرصنة إلكترونية هم من فئة الذكور بنسبته 75.3%، في حين نجد أن نسبة 24.7 % هم من فئة الإناث، ويعود سبب هذا التوزيع الى طبيعة عينة الدراسة الكلية والتي غلب عليها فئة الذكور.

جدول رقم (56): يبين توزيع أفراد العينة حسب قدراتهم في مجال التحكم في التكنولوجيا

النسبة المئوية	التكرار	قدرة التحكم
55.1 %	49	متوسطة
23.6 %	21	ضعيفة
19.1 %	17	جيدة
2.2 %	2	متمكن
100 %	89	المجموع



شكل بياني رقم (37) يوضح توزيع أفراد العينة حسب قدراتهم في مجال التحكم في التكنولوجيا يتبين من خلال من الجدول رقم (56) بأن أغلب أفراد العينة لهم قدرات متوسطة في مجال التحكم في التكنولوجيا الرقمية بنسبة 55.1 %، تأتي بعدها نسبة 23.6 % من لهم قدرات ضعيفة في هذا المجال، ثم نسبة 19.1 % يرون بأن قدراتهم جيدة في هذا المجال في حين أن مبحثين اثنين متمكنون في هذا المجال بما نسبته 2.2 %.

يُمكن تفسير القدرات المتوسطة في التحكم في التكنولوجيا الرقمية لأغلب أفراد العينة من خلال المقارنة بالتطور التقني المتسارع، فمعظم شباب العينة نشأ في ظل هذا التحول الرقمي مما يعرضهم للحد الأدنى من التقنيات ويجعلهم في خانة المتوسط في مجال التحكم بها بالإضافة إلى ما تُوفره المناهج التعليمية الرسمية كالمدرسة والغير رسمية كالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من مواد تهدف للرفع من مستوى تحكّمهم في التكنولوجيا، في حين يبقى التحكم الجيد أو التمكن التام من تكنولوجيا الاعلام الآلي يعود في الأساس إلى الفروقات الفردية وقدرة الشاب على بناء نفسه وتكوينها من أجل التفوق والتميز في هذا المجال.

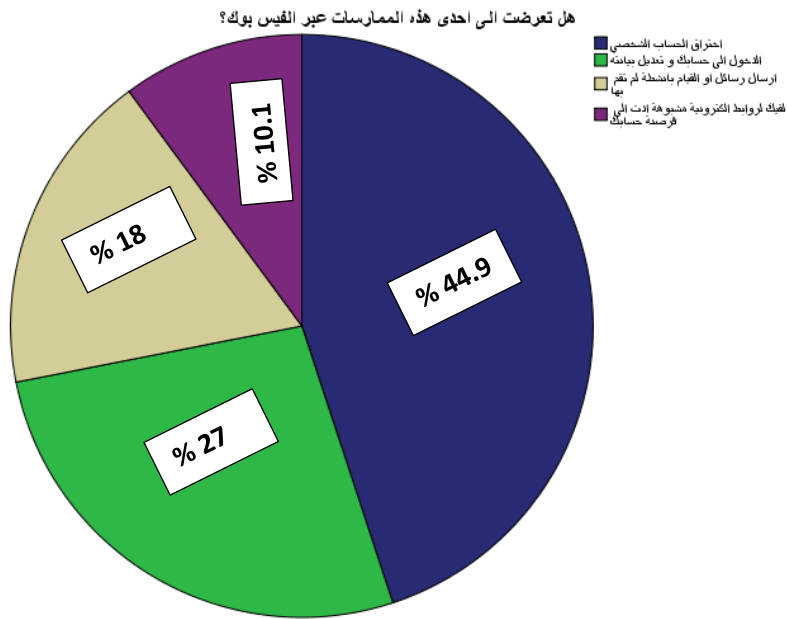
جدول رقم (57): يبين توزيع أفراد العينة حسب معرفتهم بموضوع القرصنة الإلكترونية

النسبة المئوية	التكرار	المعرفة بموضوع القرصنة الإلكترونية
88.8 %	79	نعم
11.2 %	10	لا
100 %	89	المجموع

يتضح من خلال من الجدول رقم (57) بأن أغلب أفراد العينة لهم معرفة سابقة بموضوع القرصنة الإلكترونية عبر الفاييس بوك بنسبة 88.8 % من الذين صرحوا بأن لهم معرفة سابقة بموضع القرصنة الإلكترونية، بينما أبدى ما نسبته 11.2 % عدم معرفتهم المسبقة بهذا الموضوع، يُمكننا تفسير المعرفة المسبقة لأغلب المبحوثين بموضوع القرصنة الإلكترونية عبر الفاييس بوك، من خلال ما يعيشه الشباب يومياً وما يتداول في أحاديثهم عن قصص القرصنة الإلكترونية وبطولات الهاكرز في قرصنة المواقع العالمية الأشد تأميناً، وهو التأثير الناتج أصلاً عن الصورة الذهنية التي ساهمت في رسمها الدراما التلفزيونية من خلال الأفلام والمسلسلات التي تطرح هذا الموضوع، بالإضافة إلى ما يتم نشره عبر الانترنت ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص موقع فاييس بوك عن موضوع القرصنة الإلكترونية، هذا فضلاً عما يُسجل من تزايد الاهتمام العالمي بموضوع الأمن السبرياني عبر طرح وتطوير برامج تمكن من الحماية والتأمين السبرياني لتفادي الوقوع ضحية للقرصنة الإلكترونية .

جدول رقم (58): يبين توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم لممارسات القرصنة الإلكترونية

النسبة المئوية	التكرار	ممارسات القرصنة الإلكترونية
44.9 %	40	اختراق الحساب الشخصي
27 %	24	الدخول الى حسابك وتعديل بياناته
18 %	16	ارسال رسائل أو القيام بأنشطة لم تقم بها
10.1 %	9	تلقيك لروابط الكترونية مشبوهة أدت الى قرصنة حسابك
100 %	89	المجموع



شكل بياني رقم (38) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية عبر الفاييس بوك

يتبين من خلال من الجدول رقم (58) بأن ما نسبته 44.9% من أفراد العينة صرحوا بأنهم تعرضوا للقرصنة عبر الفاييس بوك من خلال اختراق الحساب الشخصي، تليها نسبة 27% تم الدخول إلى حساباتهم والتعديل في بياناتهم دون علمهم، ثم نسبة 18% تم الدخول إلى حساباتهم والقيام بأنشطة دون علمهم، يليها من تلقوا روابط الكترونية مشبوهة أدت إلى قرصنة حساباتهم بنسبة 10.1% .

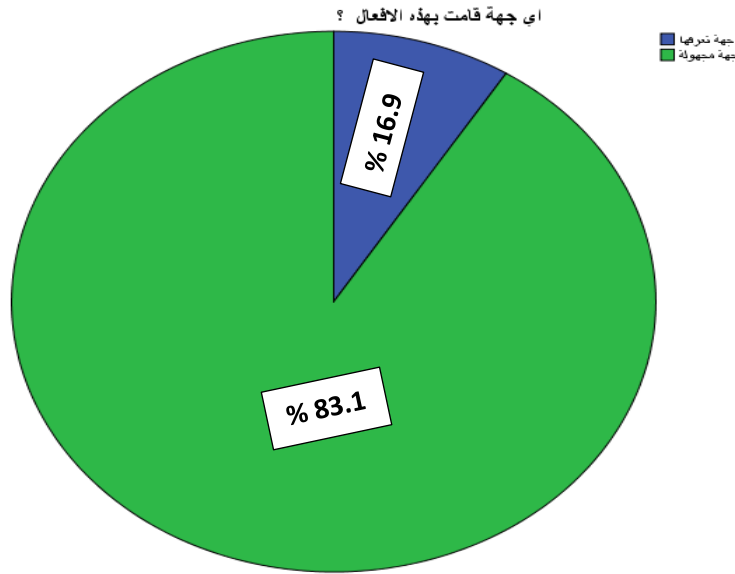
نُلاحظ من خلال الجدول السابق تباين في نسب تعرض الشباب إلى ممارسات عبر الفاييس بوك تصنف ضمن جرائم القرصنة الالكترونية، هذا التباين يُمكن تفسيره بالنظر للأنواع المختلفة والأساليب المتنوعة التي يستخدمها القراصنة لاصطياد ضحاياهم، حيث يُمكن أن يتلقى الشباب مستخدمي الفاييس بوك رسائل أو صور أو روابط تبدو في ظاهرها عادية، غير أن مجرد الدخول إليها يعرضهم للقرصنة، كما أن الإبحار في فضاء الانترنت يجعل الشباب عُرضة للفيروسات والبرامج الضارة لاسيما المواقع التي تعرض الإثارة والمواقع الإباحية التي تستقطب الشباب إلى غاية التمكن من سرقة بياناته وقرصنة حسابه والسيطرة عليه والاطلاع

على كل ما هو شخصي، والذي قد يتم استخدامه في أغراض إجرامية أخرى كنشر صور أو فيديوهات أو محادثات خاصة قد تكون لها نتائج سلبية على الشباب في علاقاته الاجتماعية أو على صورته ومكانته لدى محيطه الاجتماعي .

يستغل محترفو القرصنة الإلكترونية قلة الوعي الأمني لدى الشباب بالفضاء السبرياني لاسيما أساليب الحماية من التهديدات الإلكترونية، حيث يستهدفون فئة الشباب التي تتميز بالاندفاع والتسرع وقابليتها لاستقبال روابط الكترونية مشبوهة تتضمن صور أو فيديوهات مثيرة فهم عرضة أكثر للقرصنة، كما يُعد موقع فايس بوك فضاءاً خصباً لهذا النوع من الجرائم فهو موقع تفاعل اجتماعي يوفر خصائص ربط العلاقات وقبول صداقات جديدة بدون شرط المعرفة المسبقة، وكذا مشاركة المعلومات والنشاطات الشخصية، مما يُسهل على القرصنة استغلال هذه المعلومات ومعرفة توجهات الشباب وميولاتهم لتنفيذ هجمات إلكترونية، أيضاً يلعبُ عامل الثقة دوراً هاماً في هذا الجانب فتقة الشباب المفرطة في التكنولوجيا سلاح ذو حدين، يُمكن أن يجعل الشباب يتهاون في قبول صداقات الغرباء أو قبول الدخول الى روابط الكترونية مشبوهة أو حتى مشاركة معلوماته الشخصية للآخرين مما يُسهل عملية قرصنته .

جدول رقم (59): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجهة التي قامت بهذه الافعال

النسبة المئوية	التكرار	الجهة
83.1 %	74	جهة مجهولة
16.9 %	15	جهة تعرفها
100 %	89	المجموع



شكل بياني رقم (55) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجهة التي قامت بهذه الأفعال من خلال من الجدول رقم (59) يتضح بأن أكبر نسبة من المبحوثين لم يتعرفوا على من قام بقرصنة حساباتهم عبر الفيس بوك بنسبة 83.1 %، فيما تعرف 16.9 % من قام بقرصنة حساباتهم.

تُعتبر هذه النتائج منطقية بالنظر لخصوصية جريمة القرصنة الالكترونية وطبيعة مرتكبيها الذين يتميزون بكفاءة عالية في أنظمة التكنولوجيا الرقمية والشبكات، فمحترفو القرصنة الالكترونية من الهاكرز أو الكراكرز قبل تنفيذ أي هجوم على أي جهاز يحتاطون من خلال تأمين مواقعهم واستخدام تقنيات التمويه والتستر والتي تسمح لهم من تغيير مواقعهم الجغرافي كما يقوم هؤلاء بتطوير برمجيات وفيروسات وإرسالها إلى الهدف من أجل اختراق جهازه مستغلين ضعف ثقافة الأمن السبرياني للشباب والثغرات الأمنية التي تنتج عن استخدامهم الغير آمن الأنترنت ومختلف المواقع المشبوهة لاسيما الاباحية منها، والتي تُعتبر نقطة ضعف لدى الشباب فتجعلهم فريسة سهلة لجرائم القرصنة فهي بمثابة طعم للشباب يتخفى القرصان وراءه للإيقاع بضحاياه، كما يستخدم القرصنة في هجماتهم هويات مزيفة تساعدهم في محو آثار جريمتهم.

جدول رقم (60): يبين توزيع أفراد العينة حسب الحساب الذي تعرضوا من خلاله للقرصنة

الالكترونية عبر الفايس بوك

النسبة المئوية	التكرار	الحساب
61.8 %	55	حسابات ببيانات غير حقيقية
38.2 %	34	حساب ببيانات حقيقية
100 %	89	المجموع

يتبين من خلال من الجدول رقم (60) بأن أكبر نسبة من المبحوثين الذين تعرضوا للقرصنة الالكترونية عبر الفايس بوك كانوا يستخدمون حسابات ببيانات غير حقيقية بنسبة 61.8 %، في حين أن نسبة 38.2 % كانوا يستخدمون حسابات ببيانات حقيقية.

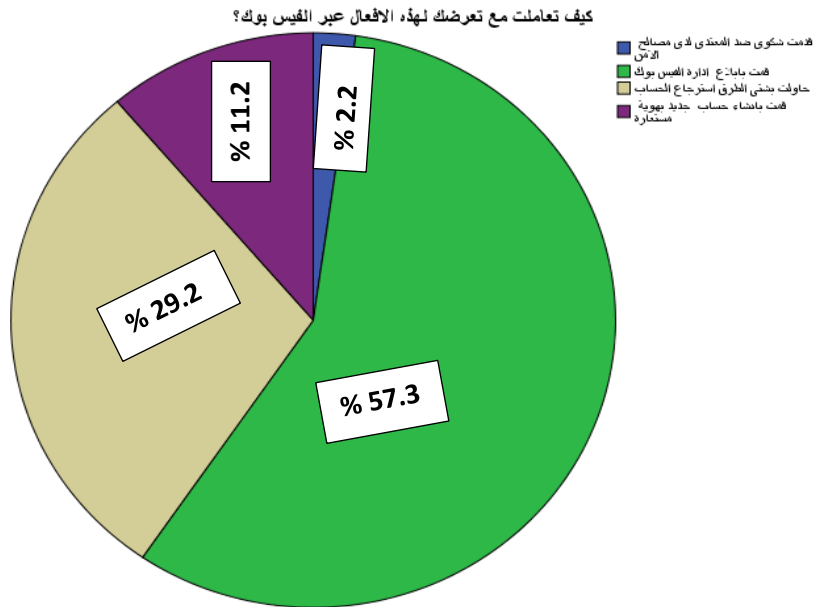
تؤكد هذه النسب خصوصية جريمة القرصنة الالكترونية عن باقي الجرائم الأخرى وكذا خصائص مرتكبيها (القرصنة)، فهم عند استهدافهم للأجهزة والحسابات لا يفرقون بين بيانات الحسابات الحقيقية والبيانات المستعارة، لذا فان نتائج الجدول السابق تؤكد عدم وجود علاقة ارتباطية بين نوع البيانات المدرجة والتعرض للقرصنة الالكترونية، هذه الأخيرة التي تعتبر جريمة تقنية محضة أكثر من كونها تعتمد على معرفة هوية الضحية من أجل اختراقه.

لقد مكن موقع فايس بوك كبيئة افتراضية القرصنة من إخفاء هوياتهم وارتكاب أفعالهم الاجرامية دون ضوابط تحكمهم، هذه الممارسات قد يُنظر إليها على أنها جريمة فيما يمكن النظر إليها من زاوية أخرى على أنها عمل بطولي، فهناك تباين في القيم الأخلاقية والنظرة المجتمعية لفعل القرصنة حسب الشخص المستهدف فما هو أخلاقي في مجتمع ما قد يكون له رؤية مغايرة في مجتمع آخر.

جدول رقم (61): يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية تعاملهم مع تعرضهم للقرصنة الالكترونية

عبر الفاييس بوك

النسبة المئوية	التكرار	كيفية التعامل
% 57.3	51	قمت بإبلاغ إدارة الفاييس بوك
% 29.2	26	حاولت بثتى الطرق استرجاع الحساب
% 11.2	10	قمت بإنشاء حساب بهوية مستعارة
% 2.2	2	قدمت شكوى لدى مصالح الامن
% 100	89	المجموع



شكل بياني رقم (40) يوضح توزيع أفراد العينة حسب كيفية تعاملهم مع تعرضهم للقرصنة

الالكترونية عبر الفاييس بوك

يتضح من خلال من الجدول رقم (61) بأن ردة فعل أكبر نسبة من المبحوثين الذين

تعرضوا للقرصنة الالكترونية عبر الفاييس بوك كانت ابلاغ إدارة الفاييس بوك بنسبة % 57.3

تليها نسبة 29.2% حاولت بشتى الطرق استرجاع حسابها، ثم نسبة 11.2% قامت بإنشاء حساب آخر بهوية مستعارة لتأتي في الأخير نسبة 2.2% قاموا بتبليغ مصالح الأمن.

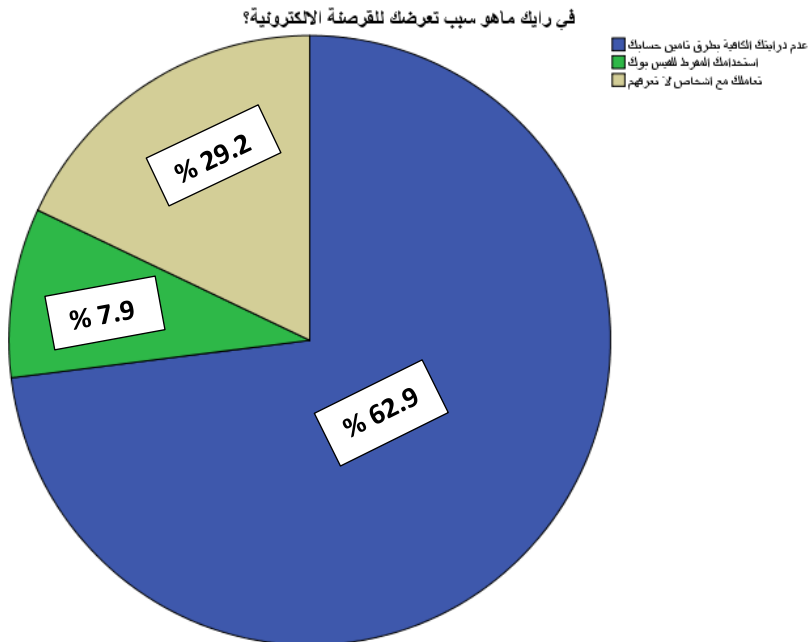
إنه من الطبيعي بعد تعرض أي فرد لجريمة إما إبلاغ مصالح الأمن فوراً غير أن أقل نسبة من مبحوثي العينة قامت بهذا الأمر، تتوافق هذه النسبة مع إحصائيات الجريمة الإلكترونية لمصالح شرطة غليزان خلال خمس سنوات (2019-2023) والتي سجلت 05 قضايا فقط تتعلق بالمساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات وهو الوصف القانوني الذي تدخل ضمنه جريمة القرصنة الإلكترونية، بالمقابل قام أغلب أفراد العينة بالاكتماء بتبليغ إدارة الفاييس بوك أو المحاولة التقنية لاسترجاع حساباتهم، يرجع ذلك إلى ثقافة الفرد التي تلعب دوراً مهماً في تحديد ردة فعله، فبعض الشباب قد يُحبذ حل مشاكله بعيداً عن الإطار القانوني نتيجة مخاوفه من كشف معلوماته أو أسرار الشخصية إلى المُحققين، إضافةً إلى مخاوفه من نظرة بيئته الاجتماعية والوصم الاجتماعي الذي قد ينتج عن تعرضه للقرصنة الإلكترونية لذا فإن عامل وعي الضحايا بما تعرضوا له وما يجب اتخاذه من إجراءات يُعد أهم عامل في تحديد ردة فعلهم اتجاه القرصنة الإلكترونية، حيث يعتقدون في بعض الأحيان بأن الأمر لا يتطلب الإبلاغ لدى مصالح الأمن بالمقارنة بحجم الأضرار التي لحقتهم والتي قد تكون بسيطة، أو لاقتناعهم بأن مصالح الأمن ليست لها القدرة الكافية لاكتشاف هوية المجرم والقبض عليه، أو حتى لجهلهم بأن ما تعرضوا له يكتسي طابعاً جزائياً يعاقب عليه القانون .

وفي المقابل يعتقد البعض الآخر من الشباب لاسيما منهم المُتمكنون في الإعلام الآلي بأنهم قادرين على حل مشكل تعرضهم للقرصنة الإلكترونية واسترجاع حساباتهم دون تدخل من السلطات الأمنية، كما أن هناك عامل آخر يفسر عدم قيام الشباب بإبلاغ المصالح المختصة ألا وهو طبيعة البيئة الاجتماعية التي نعيش فيها والتي لا تزال تقليدية في تعاملاتها مقارنة بالمجتمعات المتطورة التي تتعامل إلكترونياً في مختلف مجالات الحياة، لذلك ينعكس تأثير

تعرضهم للقرصنة على حياتهم الاجتماعية بشكل أكبر من المجتمعات التقليدية الأخرى، وهُنا يجب التنويه بأن الباحث خلال فترة إنجازهِ للأطروحة تعرض لقرصنة إلكترونية أثناء بحثه عن مراجع عبر الإنترنت، حيث تم النقر على رابط مشبوه تم من خلاله قرصنة جهاز الكمبيوتر من طرف قرصان روسي الجنسية، حيث استطاع هذا القرصان معرفة أكثر ملف يتم العمل فيه من طرف الباحث وهو الملف الخاص الأطروحة وقام بتشفيره مع ارسال رسالة تطلب فدية إلكترونية مقدرة بـ 240 دولار مقابل استرجاع الملف .

جدول رقم (62): يبين توزيع أفراد العينة حسب سبب تعرضهم للقرصنة الإلكترونية

السبب	التكرار	النسبة المئوية
عدم درايتك الكافية بطرق تأمين حسابك	56	62.9 %
تعاملك مع اشخاص لا تعرفهم	26	29.2 %
استخدامك المفرد للفايس بوك	7	7.9 %
المجموع	89	100 %



شكل بياني رقم (41) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سبب تعرضهم للقرصنة الإلكترونية يتبين من خلال من الجدول رقم (62) بأن أغلب أفراد العينة يُرجعون سبب تعرضهم للقرصنة الإلكترونية عبر الفايس بوك لعدم درايتهم الكافية بطرق تأمين حساباتهم بنسبة 62.9%

ثم نسبة 29.2 % تُرجع السبب إلى تعاملها مع أشخاص لا تعرفهم، تأتي بعدها نسبة 7.9 % يرون بأن ان استخدامهم المفرط للفايس بوك هو سبب تعرضهم للقرصنة الالكترونية. يُعتبر نقص ثقافة ووعي الشباب بمفهوم الأمن السبرياني من أهم العوامل التي تؤدي الى تعرضهم للقرصنة، ويمكن أن يشمل ذلك العديد من العوامل الاجتماعية لديهم كجهلهم بمخاطر التكنولوجيا وتأثيراتها السلبية التي قد تؤدي بهم في آخر المطاف الى تعرضهم للقرصنة، ذلك أن سعي الشباب ومشاركتهم في فضاءات التفاعل التي يتيحها الفايس بوك يُعطيهم الثقة في التكنولوجيا الرقمية دون اكتراثهم بتبعاتها و مخاطرها الأمنية، هذا الأمر يُمكن أن يتشكل في صورة ثقافة سائدة في أوساط الشباب تُهمل جانب الامن السبرياني، بالمقابل فإن التطورات المتسارعة للتكنولوجيات الرقمية وسعي المجرمين لمواكبتها بهدف فك شفرات وجُدر الحماية لحسابات الفايس بوك، يجعل أمر مجارة الشباب لتقنيات التأمين صعباً جداً في ظل مواجهة مجرم متخفي ومتمكن من جهة، و نقص برامج التوعية والتأمين السبرياني الرسمية أو الومضات الإعلامية من جهة أخرى، مما يُحتم على الشاب الاجتهاد للبحث عن سبل أخرى لتأمين نفسه في الفضاء السبرياني .

جدول رقم (63): يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثرهم من القرصنة الالكترونية عبر الفايس بوك

النسبة المئوية	التكرار	السبب
30.3 %	27	الخوف من المشاركة والتفاعل بموقع فايس بوك وفقدان الثقة بمحيطك الافتراضي
30.3 %	27	تعرضت للمساومة والابتزاز
20.2 %	18	طلب منك دفع مبلغ مالي مقابل استرجاع حسابك
19.1 %	17	تأثر صورتك الاجتماعية من خلال منشورات مسيئة تم نسبها اليك
100 %	89	المجموع

تُلاحظ من خلال من الجدول رقم (63) بأن نسبة 30.3 % ممن تعرضوا لجريمة القرصنة الالكترونية عبر الفايس بوك أبدوا تأثرهم وخوفهم من المشاركة والتفاعل بهذا الموقع نفس النسبة تم تسجيلها للشباب الذين تأثروا من خلال تعرضهم للمساومة والابتزاز، تليها نسبة 20.2 % أبدت تأثرها من الناحية المالية حيث طُلب منها دفع مبالغ مالية مقابل استرجاع حساباتها، في حين أن نسبة 19.1 % تأثروا اجتماعيا بعد أن نُسبت إليهم منشورات مشينة أثرت على صورتهم الاجتماعية.

تُعتبر هذه النتائج منطقية كون أن أغلب المبحوثين تأثروا من خلال خوفهم من التفاعل بموقع فايس بوك وتعرضهم للمساومة والابتزاز بنسبة 60.6 %، يُمكن تفسير ذلك بالنظر الى أن تعرض الشباب لجريمة القرصنة الالكترونية يقفد الشاب ثقته في الفضاء الافتراضي ويجعله يشعر بأن بياناته مهددة بالاختراق مما قد يدخله في حالة عزلة اجتماعية لها تأثير مباشر على علاقاته الاجتماعية خاصة اذا ما كانت القرصنة قائمة على نشر معلوماته الشخصية للعامة يساهم في ذلك أيضا سلوكيات الشباب الرقمية وثقتهم المفرطة في الفضاء السبرياني وتساهلهم في معاملاتهم من خلاله وكذا ضُعب ثقافة التأمين الرقمية.

إن التحليل الوظيفي للظاهرة الاجرامية والذي يعتبر ايميل دوركايم و روبرت ميرتون أهم رواده، يرى أن الجريمة تعبير عن حالة الاضطراب والضعف الناتجة عن تراجع القيم والروابط الاجتماعية وعدم استقرارها حيث ينعزل الأفراد عن منظومة الضبط الاجتماعي مما يؤدي إلى ظهور السلوك الاجرامي، والفايس بوك كفضاء رقمي ناتج عن تطور التكنولوجيا وصنعها لما يسمى للمجتمعات الافتراضية الموازية للمجتمعات الحقيقية والتي لا تحتكم للأخلاق أو الضوابط الاجتماعية التقليدية، يتميز ببعده عن الرقابة الاجتماعية لاسيما القانونية نظراً لصعوبة إثبات الجرائم في هذا الفضاء حيث يشعر الأفراد بأنهم قادرين نوعاً ما على الإفلات من العقاب، مما يخلق فئة مجتمعية ألا وهي فئة مرتكبي الجرائم الالكترونية منعزلة عن المجتمع ومتفرغة تماما للعيش في الفضاء السبرياني من جهة، ومن جهة أخرى فإن ثورة العالم الرقمي تساهم هي

الأخرى في إضفاء الشعور الجماعي بالانعزال عن المجتمع والميل للنشاط في الفضاء السبرياني مما قد يؤدي إلى انهيار شبكة القيم الاجتماعية ويجعل الأفراد عُرضةً للانخراط في النشاطات الاجرامية في هذا الفضاء .

كما أن الثورة الاتصالية الرقمية خلقت فجوة بين القيم السائدة المتأصلة في النسيج الاجتماعي والتي تحظى بدعم الآباء والتقليديون في المجتمع والقيم الجديدة التي يتبناها الشباب والتي تقوم على العيش ضمن ما توفره التكنولوجيا الرقمية، ونتيجةً لذلك قد يتبنى بعض الافراد سلوكيات إجرامية كالقرصنة الالكترونية تعبيراً عن رفضهم للقيم السائدة ومحاولة مواكبة ما تقدمه الانترنت من إغراءات وكذا لتحقيق المكاسب المادية وهو ما يؤكد التحليل الوظيفي للظاهرة الاجرامية.

جدول رقم (64): يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية تجنب التعرض للقرصنة الالكترونية عبر الفاييس بوك

النسبة المئوية	التكرار	كيفية تجنب القرصنة الالكترونية
40.2 %	36	اقتناء برامج الحماية من الهجمات السبريانية والفيروسات
21.3 %	19	تغيير كلمة المرور باستمرار او استعمال كلمة معقدة
19.1 %	17	تجنب التعامل مع اشخاص لا تعرفهم
7.9 %	7	النشاط عبر هذا الموقع بهوية غير حقيقية
7.9 %	7	التعامل مع حسابات الفاييس بوك الموثقة بالعلامة الزرقاء
3.4 %	3	تجنب ارسال صور او فيديوهات شخصية
100 %	89	المجموع

عرضة لمخاطر القرصنة الإلكترونية وما ينتج عنها من اختراق لخصوصيتهم ومعلوماتهم الشخصية، كما أن تأثير المحيط الاجتماعي للشباب من عائلة أو أصدقاء ممن تعرضوا لهذا النوع من الجرائم يُحفز الشاب لاقتناء هذه البرامج، فضلاً عن التأثير الإعلامي الناتج عن تداول موضوع القرصنة وأمن المعلومات عبر مختلف القنوات التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي وكذا الصفحات والمجموعات الخاصة عبر فايس بوك التي تُعنى بموضوع الحماية والامن السبرياني، كلها عوامل تساهم في رفع الوعي لدى الشباب اتجاه موضوع التأمين السبرياني، من جهة أخرى ساهم انتشار هذا النوع من الجرائم في اتجاه مختلف الشركات العالمية النشطة في مجال امن المعلومات الى التنافس في تطوير برامج وقائية وعرضها على الجمهور بأسعار تنافسية مما يدفع بالشباب الى اقتنائها، بالرغم من انها ليست السبيل الوحيد و الأنجع للحماية من مخاطر القرصنة الالكترونية .

جدول رقم (65): يبين توزيع أفراد العينة حسب تصنيفهم لهذه الممارسات

هل تعتبر ما تعرضت له جريمة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	89.9 %
لا	9	10.1 %
المجموع	89	100 %

تُلاحظ من خلال الجدول رقم (65) بأن أغلب المبحوثين يعتبرون ما تعرضوا له من ممارسات عبر الفايس بوك جريمة بنسبة 89.9 %، في حين اعتبر نسبة 10.1 % ما تعرضوا له من ممارسات لا يرقى لكونه جريمة.

نستنتج من خلال بيانات الجدول السابق بأن الشباب يعتبرون القرصنة جريمة مكتملة الأركان بالنظر لما تعرضوا له من مخاطر نفسية واجتماعية واقتصادية، يُمكن تفسير ذلك من

خلال تمثيلات جريمة القرصنة لديهم أثناء تنشئتهم الاجتماعية ودور مؤسساتها كالأُسرة والمدرسة في غرس القيم المجتمعية، فالقرصنة هي الصورة المتقدمة أو الأكثر تطوراً لفعل جريمة السرقة في مفهومها الكلاسيكي الذي تتبذه القيم الاجتماعية ومؤسسات التنشئة فسطو القراصنة على البيانات أو المعلومات الشخصية الرقمية لحسابات الأفراد يُماثل فعل السرقة التقليدية، لذا نجد بأن التأثير الاجتماعي للمعايير والقيم يعزز لدى الشباب فكرة رفض القرصنة الإلكترونية واعتبارها سلوكاً إجرامياً، يُساعد في ذلك ما تقدمه وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من مواد إعلامية تساهم في توعية الجمهور ورسم تلك الصورة النمطية لفعل القرصنة بوصفه عملاً إجرامياً .

كما أن محاربة الدولة لهذا الفعل الاجرامي من خلال التشريعات والقوانين والعقوبات المسلطة على مرتكبيها يساهم أيضاً في بناء وعي لدى الشباب بمخاطر هذه الجريمة وعواقبها من جهة أخرى فإن تزايد مخاطر هذه الجريمة وتطورها المستمر من خلال البرمجيات الخبيثة التي تخترق الأجهزة والحسابات وتنتهك خصوصية الشباب أدى إلى اتجاه الشباب للبحث كل ما من شأنه تأمين حساباته وأجهزته وساهم في تعزيز الوعي الأمني السبرياني لديهم واعتبار أي فعل يؤدي المساس بمعلوماتهم الشخصية عمل إجرامي.

بالمقابل يمكن أن تُفسر من أنكر إجرامية هذه الأفعال بخوفهم من الوصم الاجتماعي حيث أشار إرفينغ جوفمان (Erving Goffman) إلى أن الوصم علامة تُظهر ضعف الفرد في مجتمعه، مما قد يؤدي إلى التقليل من شأنه من قبل افراد مجتمعه، ويمكن أن يشمل الوصم تشويه اعتبار الفرد ومكانته في نظر البقية، مما يفرض عليه تحدياً في كيفية التعامل للحفاظ على صورته ومكانته الاجتماعية تجنباً للعزلة الاجتماعية (عواد، 2004)، فلا شك أن التعرض الى جريمة القرصنة الالكترونية لاسيما اذا ما مست خصوصيات الشباب كالصور أو الفيديوهات يُمكن أن يُؤثر عليهم ويجعلهم في موقف من يدافع عن صورته ومكانته الاجتماعية

خوفاً من الوصم الاجتماعي والنظرة المُجتمعية التي لا تنتظر إلى كون الشاب ضحية اختراق خصوصيته، بل الى ما تم قرصنته ونشره من خصوصيته والذي قد يكون محل انتقاد أو نظرة دونية، لذا قد يكون انكار الجريمة حالة نفسية واجتماعية تسعى إلى التخفيف من أثر التعرض للقرصنة الالكترونية على حياة الشاب وعلاقاته بمحيطه الاجتماعي .

جدول رقم (66): يبين توزيع أفراد العينة حسب اطلاعهم بالقوانين التي تنظم

الفضاء السبرياني

النسبة المئوية	التكرار	الاطلاع على القوانين
85.4 %	76	لا
14.6 %	13	نعم
100 %	89	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (66) بأن أغلب المبحوثين ليسوا على اطلاع بالقوانين التي تُنظم الفضاء السبرياني بنسبة 85.4 % وبمجموع 76 مبحوثاً، بينما اطلع عليها 13 مبحوثاً بنسبة 14.6 %.

إذا ما قارنا نسبة المبحوثين الذي قاموا بتقديم شكاوى لدى مصالح الأمن بخصوص تعرضهم لجريمة القرصنة الإلكترونية وهي نسبة 2.2 % بمن ليسوا على اطلاع بالقوانين التي تنظم الفضاء السبرياني بنسبة 85.4 % يمكن استظهار العلاقة الارتباطية بين الاطلاع على القوانين والقيام بتقديم شكاوى عن التعرض للقرصنة الالكترونية، فيمكن أن تعزى أسباب عدم دراية الشباب بالقوانين الى نقص برامج توعية الشباب حول القوانين وعدم الترويج الإعلامي الجيد لها، وكذا صعوبة فهم الشباب للنصوص القانونية التي تحتاج الى شرحها من جهة وكذا تغييرها وتحديثها المستمر لمواكبة تطور الاجرام الالكتروني من جهة أخرى، مما يجعل الشباب يُهمل هذه القوانين ويعتقد بأنها لا تؤثر عليهم، هذا فضلاً عن أن التصفح اليومي لموقع فايس

بوك ومختلف مواقع الانترنت يجعل الشباب في حالة تحكم نوعا ما في هذا الفضاء فيعتقدون بأنهم في غنى عن فهم القوانين التي تنظم الفضاء السبرياني مما قد يجعلهم ضحايا لجريمة القرصنة الالكترونية أو مجرمين بها .

جدول رقم (67): يبين توزيع أفراد العينة حسب رؤيتهم لكفاية القوانين للحد من

مخاطر الجريمة الالكترونية عبر الفايس بوك

هل القوانين وحدها كافية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	% 41.6
لا	52	% 58.4
المجموع	89	% 100

يتبين من خلال الجدول رقم (67) بأن نسبة 58.4 % من المبحوثين يرون أن القوانين وحدها غير كافية للحد من مخاطر الجريمة الالكترونية عبر الفايس بوك في حين عبر ما نسبته 41.6 % عن كفاية القوانين الحالية في الحد من مخاطرها.

بالرغم من أن الجانب القانوني جزء أساسي في التصدي لمخاطر الجريمة الإلكترونية، إلا أنه يعتبر جزءاً من مخطط عام يضم عدة جوانب، فقد عبّر بعض المبحوثين عن أن العامل الإعلامي جزء مكمل للعمل القانوني عبر المواد والومضات الإعلامية التي تُوعي جمهور المتلقين بموضوع الجريمة الإلكترونية وطرق الحماية منها وتغرس فيهم ثقافة التبليغ عنها، كما أكد بعضهم على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وبالأخص المدرسة في توعية التلاميذ بمخاطر الاستغلال السلبي للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وطرق التامين السبرياني فيما أبدى عدد من المبحوثين رأيهم في ضرورة تدخل الدولة من أجل تحقيق الأمن السبرياني من خلال العمل على المواكبة المستمرة للتطور الاجرامي لحماية لمواطنيها من الوقوع في الهجمات السبريانية، لذا فإن مكافحة الجريمة الالكترونية يتطلب وضع استراتيجية شاملة تقوم

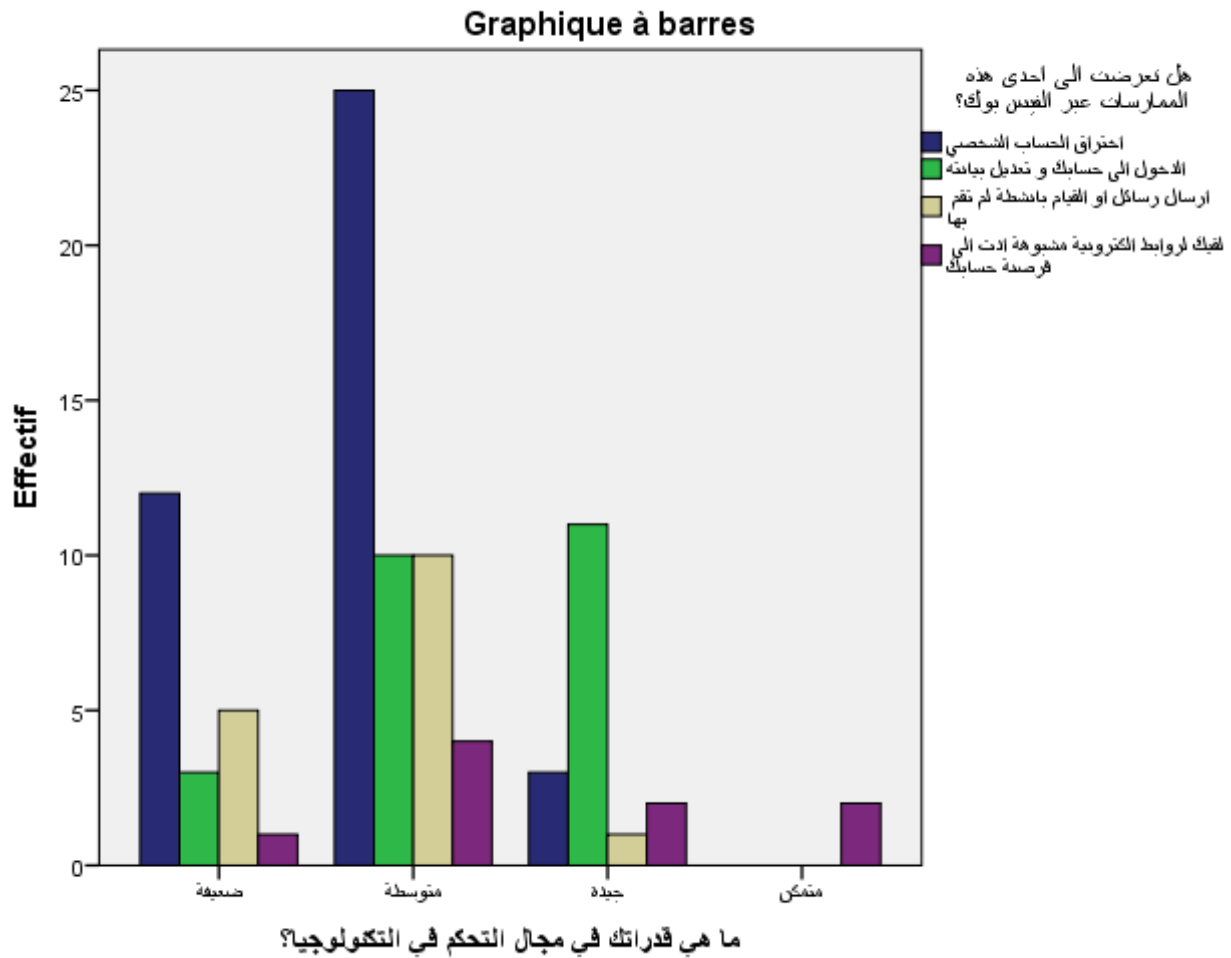
على الأساس القانوني الذي يتطلب التحديث المستمر لمواكبة تطور الاجرام، ويُعززه في ذلك الدور الإعلامي في نشر الوعي الأمني إضافة الى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس القيم الأخلاقية للنشاط عبر الفضاء الافتراضي .

جدول رقم (68): يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وتعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية

هل سبق وان تعرضت الى احدى هذه الممارسات ؟						
المجموع	تلقك لروابط مشبوهة أدت الى قرصنة حسابك	ارسال رسائل او القيام بأنشطة لم تقم بها	الدخول الى حسابك وتعديل بياناته	اختراق الحساب الشخصي		
21 % 100	1 % 4.8	5 % 23.8	3 % 14.3	12 % 57.1	ضعيفة	ماهي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا الرقمية ؟
49 % 100	4 % 8.2	10 % 20.4	10 % 20.4	25 % 51	متوسطة	
17 % 100	2 % 11.8	1 % 5.9	11 % 64.7	3 % 17.6	جيدة	
2 % 100	2 % 100	0 % 0.0	0 % 0.0	0 % 0.0	متمكن	
89 % 100	9 % 10.1	16 % 18	24 % 27	40 % 44.9	المجموع	

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	35,473 ^a	9	,000
Rapport de vraisemblance	26,029	9	,002
Association linéaire par linéaire	4,699	1	,030
N d'observations valides	89		



شكل بياني رقم (43) يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وتعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية

يُوضح الجدول رقم (68) العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيات الرقمية وتعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية، حيث نجد أن أغلب أفراد العينة ممن يملكون قدرات ضعيفة في مجال التحكم في التكنولوجيا تعرضوا لاختراق الحساب الشخصي بنسبة 57.1 %، تأتي بعدها نسبة 23.8 % لمن تم ارسال رسائل أو القيام بأنشطة لم يقوموا بها ثم نسبة 14.3 % لمن تم الدخول الى حساباتهم وتعديل بياناتهم، فنسبة 4.8 % لمن تلقى روابط مشبوهة أدت لقرصنة حسابه.

أما من يملكون قدرات متوسطة في مجال التحكم في التكنولوجيا فنجد أن أكبر نسبة منهم تعرضت لاختراق الحساب الشخصي بنسبة 51 %، ثم نسبة 20.4 % تم ارسال رسائل أو

القيام بأنشطة لم يقوموا بها، نفس النسبة 20.4% سُجلت لمن تم الدخول إلى حساباتهم وتعديل بياناتهم، فنسبة 8.2% تلقوا روابط مشبوهة أدت لقرصنة حساباتهم.

بينما من يملكون قدرات جيدة في التحكم بالتكنولوجيا الرقمية فإن أغلبهم تعرضوا الدخول إلى حساباتهم وتعديل بياناتهم بنسبة 64.7%، تأتي بعدها نسبة 17.6% تم اختراق حساباتهم الشخصية، ثم نسبة 11.8% تلقوا روابط مشبوهة أدت لقرصنة حساباتهم، فنسبة 5.9% تم إرسال رسائل أو القيام بأنشطة لم يقيم بها.

في حين نجد أن مبحوثين إثنين يملكون يصنفون على أنهم مُتمكنون في مجال التكنولوجيا الرقمية تلقوا روابط مشبوهة أدت إلى قرصنة حساباتهم بنسبة 100%.

يُوضح التحليل الإحصائي للجدول السابق اختلاف أنواع تعرض الشباب لجريمة القرصنة الإلكترونية حسب قدراتهم في مجال التحكم في التكنولوجيا، فالذين يملكون قدرات ضعيفة أو متوسطة تعرض أغلبهم لاختراق حساباتهم الشخصية، في حين أن من يملكون قدرات جيدة تعرض أغلبهم للدخول إلى حساباتهم وتعديل بياناتهم، في حين أن المُتمكنون منهم تلقوا روابط إلكترونية مشبوهة تم من خلالها قرصنة حساباتهم، حيث تبين القراءة الإحصائية أن القدرات التكنولوجية للشباب لها دور في نوع فعل القرصنة التي يتعرضون لها حيث يُعتبر اختراق الحسابات الشخصية أو المواقع أصعب التحديات التي تواجه المجرمين القرصنة، غير أن ضعف الثقافة التكنولوجية وقدرات التأمين لدى الشباب يسهل عملية الاختراق وهو ما سجلناه لدى أفراد العينة من ضعيفي القدرات في مجال التحكم في التكنولوجيا أو حتى الفئة المتوسطة بينما نجد أن الدخول إلى الحساب وتعديل بياناته والقيام بأنشطة مختلفة لا يعني السيطرة الكلية على الحساب مثل الاختراق حيث يُمكن للقرصنة الدخول إلى الحساب والقيام ببعض الأنشطة المحدودة لكن بمجرد قيام الضحية بتغيير كلمة المرور أو تفعيل أدوات الحماية الشخصية عبر حسابه يتم إخراجهم من الحسابات، وهذا ما لاحظناه لدى أفراد العينة من ذوي المستوى الجيد

في التحكم في التكنولوجيا حيث أن تفطنهم وثقافتهم التأمينية الجيدة مكنتهم من التفطن للهجمة ومواجهتها، بينما نجد أن من يصنفون على أنهم متمكنون في التكنولوجيا والاعلام الآلي تساعدهم ثقافتهم في تأمين حساباتهم حيث لم يجد المجرمون القرصنة من سبيل لاخترق حساباتهم المحصنة سوى خداعهم عن طريق تلغيم روابط مشبوهة بفيروسات فبمجرد الدخول الى الرابط يتم سرقة كلمة المرور والدخول لحساباتهم وتغيير كلمة المرور .

يُمكن تفسير ذلك من خلال ما طرحته نظرية الفجوة الرقمية في مجال الاتصالات والتي يعرفها كل من نبيل علي و نادية حجازي على أنها الفروق التي تظهر بين المجتمعات ككل أو مختلف الفئات بالمجتمع الواحد، لا سيما من حيث وجود البنى التحتية للاتصالات من أجهزة وشبكات وغيرها من وسائل الاتصال الأخرى، فهناك عدة مفاهيم أساسية تدخل في سياق فجوة الاتصالات وتحدد مفهومها وهي مفاهيم : النفاذ الشامل، مدى توفر الخدمات، مدى وجود فرص للنفاذ، مفهوم الخدمة الشاملة، بالإضافة الى مفهوم القدرة الاقتنائية (نبيل و نادية، 2005، صفحة 184)، وتُعد الفجوة التعليمية أحد أهم الأسباب التي تؤدي للفجوة الرقمية الاتصالية فصعوبة الوصول للتكنولوجيا الرقمية والتمكن منها عبر التعلم يحدث ذلك التباعد بين الفرد والتكنولوجيا، يؤكد ذلك ما لمسناه من خلال عينة الدراسة حيث أن ذوي المستوى الضعيف في التكنولوجيا أكثر عرضة لمختلف الجرائم الرقمية، كونهم أقل وعياً بمخاطر الاستخدامات الاجرامية للتكنولوجيا وكذا بمقومات الأمن السبرياني .

يُعزز ذلك اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) والذي تبين من خلاله بأن مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا ونوع القرصنة الالكترونية التي تعرضوا لها.

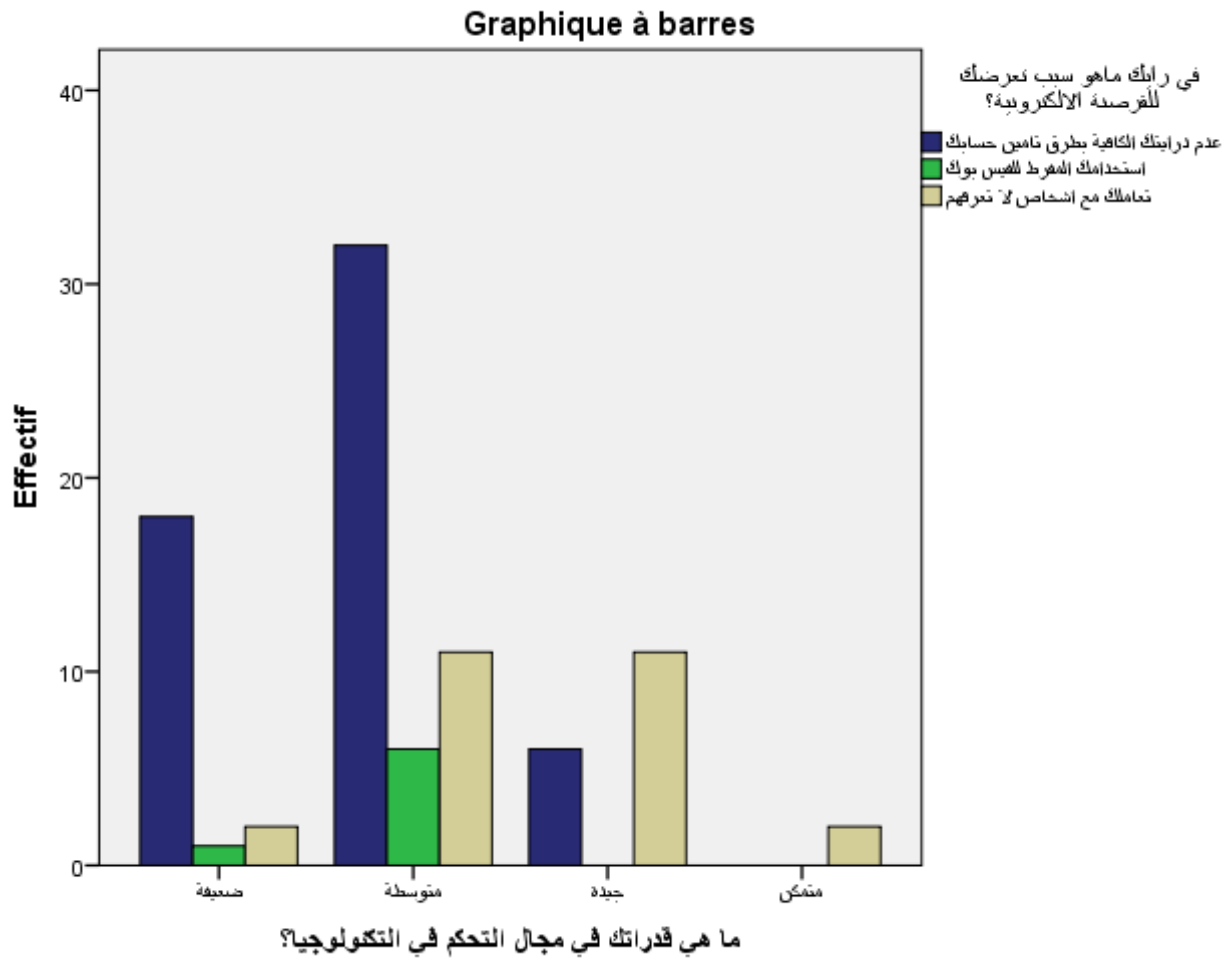
جدول رقم (69): يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا

وسبب تعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية

في رأيك ما هو سبب تعرضك للقرصنة الالكترونية ؟					
المجموع	تعاملت مع اشخاص لا تعرفهم	استخدامك المفرط للفايس بوك	عدم درايتك الكافية بطرق تامين حسابك		
21 % 100	2 % 9.5	1 % 4.8	18 % 85.7	ضعيفة	ماهي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا الرقمية ؟
49 % 100	11 % 22.4	6 %12.2	32 % 65.3	متوسطة	
17 % 100	11 % 64.7	0 % 0.0	6 % 35.3	جيدة	
2 % 100	2 % 100	0 % 0.0	0 % 0.0	ممكن	
89 % 100	26 % 29.2	7 % 7.9	56 % 62.9	المجموع	

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	22,361 ^a	6	,001
Rapport de vraisemblance	23,019	6	,001
Association linéaire par linéaire	16,632	1	,000
N d'observations valides	89		



شكل بياني رقم (44) يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وسبب تعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية .

يتبين من خلال الجدول رقم (69)، أن الذين يملكون قدرات ضعيفة في مجال التحكم في التكنولوجيا يرجعون سبب تعرضهم لجريمة القرصنة الالكترونية لعدم درايتهم الكافية بطرق تأمين حساباتهم بنسبة 85.7 % بـ 18 فرداً، تأتي بعدها نسبة 9.5 % أرجعوا السبب لتعاملهم مع اشخاص لا يعرفونهم، ثم نسبة 4.8 % بمبحوث واحد أرجع السبب لطول مدة استخدامه للفايس بوك.

في حين أن أكبر نسبة ممن يملكون قدرات متوسطة في مجال التحكم في التكنولوجيا أرجعت هي الأخرى السبب لعدم درايتها بطرق التأمين بنسبة 65.3 %، تلتها نسبة 22.4 % اعتبرت أن تعاملها مع اشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك هو السبب في تعرضها للقرصنة

الإلكترونية، بينما اعتبر ما نسبته 12.2 % أن استخدامهم المفرط للفيس بوك هو سبب تعرضهم لهذه الأفعال.

أما من يملكون قدرات جيدة في التحكم بالتكنولوجيا، فنجد أن أغلبهم أرجعوا السبب إلى تعاملهم مع أشخاص غير معروفين بنسبة 64.7 %، تأتي بعدها نسبة 35.3 % أرجعوا السبب إلى عدم درايتهم الكافية بطرق تأمين حساباتهم.

أما المبحوثين المُتمكنون في مجال التكنولوجيا الرقمية فقد ربطوا سبب تعرضهم للقرصنة الإلكترونية بتعاملهم مع أشخاص غير معروفين عبر الفيس بوك بنسبة 100 %.

تتوافق نتائج الجدول رقم (69) مع نتائج الجدول الذي سبقه حيث يوضح التحليل الإحصائي اختلاف أسباب تعرض الشباب لجريمة القرصنة الإلكترونية حسب طبيعة قدراتهم في مجال التحكم في التكنولوجيا، فمن يملكون قدرات ضعيفة أو متوسطة والذين تعرض معظمهم لاختراق حساباتهم الشخصية، أرجعوا سبب ذلك إلى عدم درايتهم بطرق تأمين حساباتهم عبر الفيس بوك، في حين أن من يملكون قدرات جيدة وكذا المُتمكنون في مجال التكنولوجيا أرجعوا السبب إلى تعاملهم مع أشخاص لا يعرفونهم، تعتبر هذه النتائج منطقية بالنظر إلى أن الفئة المتوسطة أو الضعيفة في التكنولوجيا تبقى بينها وبين التحكم بهذه التقنيات فجوة رقمية مما يجعلها في حالة جهل بالتطورات والتحديثات الرقمية في طرق التأمين والأمن السبرياني مما يجعل تعرضها للقرصنة الإلكترونية أمراً سهلاً، بالمقابل فإن فئة ذوي المستوى الجيد والمُتمكنون في مجال التكنولوجيا لهم دراية بطرق التأمين السبرياني مما يجعل اختراقهم وتعرضهم للقرصنة الإلكترونية تقيناً أمراً صعباً، حيث أن تعرضهم لهذا الفعل الاجرامي يكون بالدرجة الأولى نتيجة خداعهم أو ثقتهم في من يتعاملون معهم، لذا فإن اتجاه أفراد العينة من هاتين الفئتين إلى إرجاع سبب تعرضهم للقرصنة لتعاملهم مع أشخاص غير معروفين يبقى منطقياً كون أن تعاملهم مع هؤلاء الأشخاص مكن من خداعهم وقرصنة حساباتهم .

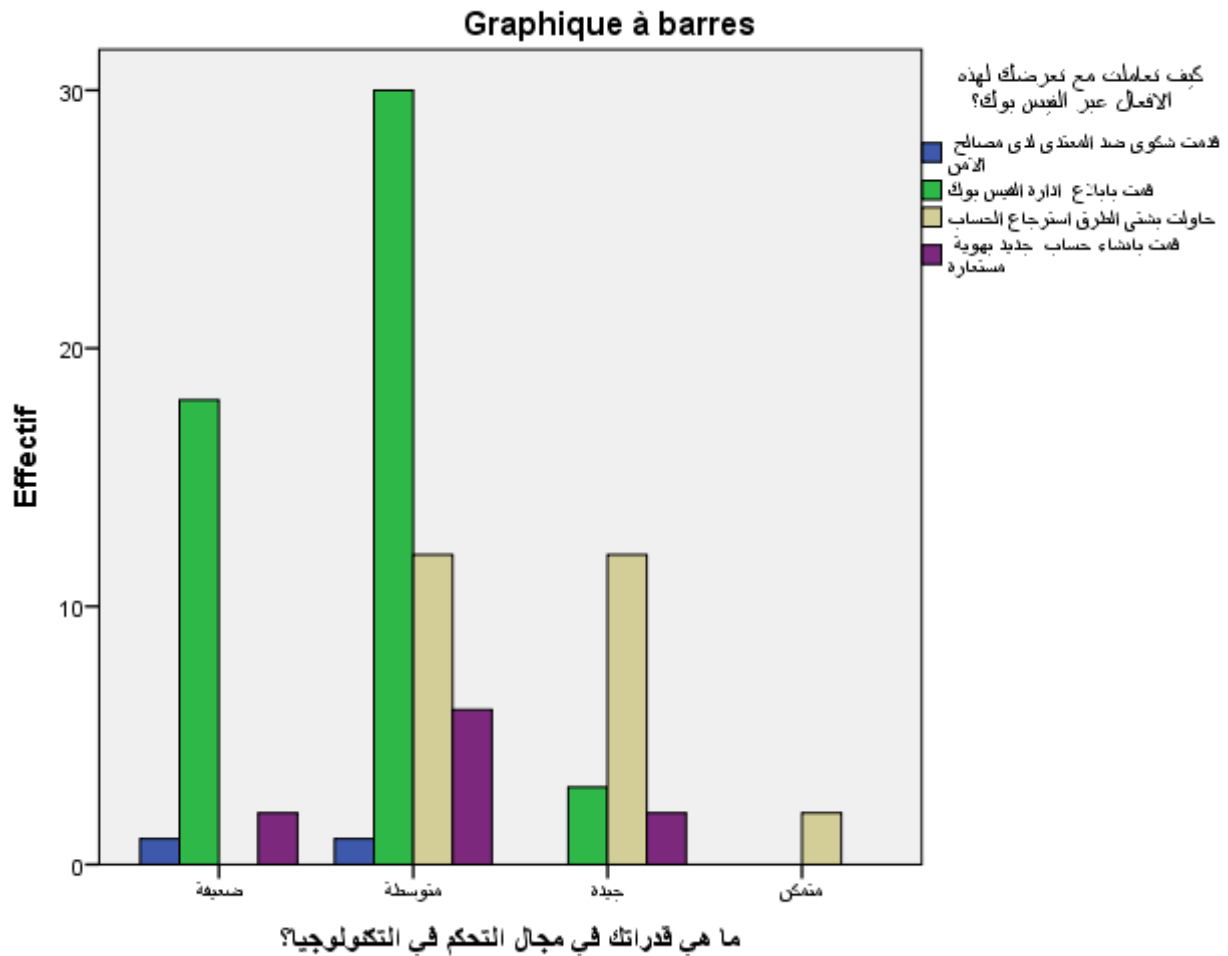
يؤكد ذلك أيضا اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) بحيث أن مستوى الدلالة (0.01) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وسبب تعرضهم للقرصنة الالكترونية.

جدول رقم (70): يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وكيفية تعاملهم بعد تعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية.

كيف تعاملت مع تعرضك لهذه الأفعال عبر الفاييس بوك؟						
المجموع	قمت بإنشاء حساب جديد بهوية مستعارة	حاولت بثتى الطرق استرجاع الحساب	قمت بإبلاغ إدارة الفاييس بوك	قدمت شكوى لمصالح الامن		
21 % 100	2 % 9.5	0 % 0.0	18 % 85.7	1 % 4.8	ضعيفة	ماهي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا الرقمية ؟
49 % 100	6 % 12.2	12 % 24.5	30 % 61.2	1 % 2	متوسطة	
17 % 100	2 % 11.8	12 % 70.6	3 % 17.6	0 % 0.0	جيدة	
2 % 100	0 % 0.0	2 % 100	0 % 0.0	0 % 0.0	متمكن	
89 % 100	10 % 11.2	26 % 29.2	51 % 57.3	2 % 2.2		المجموع

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bi-latérale)
khi-deux de Pearson	30,158 ^a	9	,000
Rapport de vraisemblance	35,127	9	,000
Association linéaire par linéaire	11,955	1	,001
N d'observations valides	89		



شكل بياني رقم (45) يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وكيفية تعاملهم بعد تعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية .

يتبين من خلال الجدول رقم (70)، بأن معظم أفراد العينة الذين يملكون قدرات ضعيفة في مجال التحكم في التكنولوجيا اكتفوا بتبليغ إدارة الفيس بوك عن تعرضهم للقرصنة الالكترونية بنسبة 85.7 %، ثم نسبة 9.5 % قاموا بإنشاء حساب آخر بهوية مستعارة، فنسبة 4.8 % بمبحوث واحد قدم شكوى لدى مصالح الأمن، فيما لم يحاول أي فرد منهم استرجاع حسابه. أما من يملكون قدرات متوسطة في مجال التحكم في التكنولوجيا كانت ردة فعل أغلبهم تبليغ إدارة فيس بوك بنسبة 61.2 %، تلتها نسبة 24.5 % حاولوا استرجاع حسابهم بشتى الطرق، فيما نجد أن نسبة 12.2 % قاموا بإنشاء حسابات بهويات مستعارة، ثم نسبة 2 % بمبحوث واحد قدم شكوى لمصالح الأمن.

في حين أن من يملكون قدرات جيدة في التحكم بالتكنولوجيا، فنجد أن أغلبهم حاول بشتى الطرق استرجاع حساباتهم بنسبة 70.6 %، تأتي بعدها نسبة 17.6% ممن قاموا بإبلاغ إدارة الفاييس بوك، ثم نسبة 11.8% قاموا بإنشاء حسابات بهوية مستعارة، فيما لم يقدم أي فرد منهم شكاوى لدى مصالح الامن.

أما المتمكنون في مجال التكنولوجيا فقد حاولوا بشتى الطرق استرجاع حساباتهم بنسبة 100%.

نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن معظم ذوي القدرات الضعيفة أو المتوسطة في مجال التحكم في التكنولوجيا اكتفوا فقط بتبليغ إدارة الفاييس بوك عن تعرضهم للقرصنة الالكترونية، وهو أقصى ما استطاعوا القيام به كردة فعل نظرا للفجوة الرقمية بينهم وبين التكنولوجيا التي تمكنهم من محاولة استرجاع حساباتهم حيث يتطلب ذلك معرفة تقنية، بالمقابل اتجه من يملكون قدرات جيدة والمتمكنون في مجال التكنولوجيا الى السعي بشتى الطرق لاسترجاع حساباتهم انطلاقا من معرفتهم التقنية، حيث أكد لنا المتمكنون في مجال الاعلام الآلي بأنهم نجحوا في استرجاع حساباتهم أين صرح أحدهم بـ "أنا الكونت هذا تاع فاييس بوك ما عندي ما ندير بيه ما يهمنيش قد ما يهمني اني نحوس نرجعوا كونترا في اللي داه" وهو ما يعبر عن حالة التحدي التي تعترى المتمكنين في مجال التكنولوجيا في حال تعرضوا للقرصنة فهُم يعتبرون تحديد هوية الفاعل واسترجاع حساباتهم تحدياً تقنيا لهم، كما أن أحدهم صرح ساخرا بـ "bien sur نرجع الكونت تاعي و زدت ديتلو الكونت تاعو"، وهو ما يبرز حالة الشغف والصراع الرقمي بين الشباب من المتمكنين في هذا المجال، بحيث يُمكن أن يجعل منهم هذا التفوق قرصنة و إن لم تكن لهم أهداف إجرامية بل يسعون فقط الى تحقيق انفسهم واثبات الذات من خلال التحكم في الحسابات الشخصية للآخرين وهذا لا ينفى إجرامية افعالهم، من جهة أخرى يُوظف البعض منهم قدراتهم في خدمة المجتمع من هيئات عمومية أو شركات أو أشخاص

من خلال العمل على تأمين حساباتهم أو استرجاعها والتصدي للهجمات السبريانية في إطار التضامن العضوي بين الفرد وجماعته ضد مختلف اشكال الجريمة الالكترونية .

نُلاحظ أيضاً من خلال البيانات الإحصائية بأن أغلب أفراد العينة لم يقوموا بتبليغ مصالح الامن عن تعرضهم لجريمة القرصنة الالكترونية، فمثلاً لو تعرض أحدهم لجريمة السرقة التقليدية لكانت أول ردة فعل له طلب النجدة من مصالح الأمن بينما يتردد في التبليغ لمجرد أن نفس الفعل تم عبر الفضاء الرقمي، لذا فإن بعض الافراد لا يعتبرون الجريمة الالكترونية بنفس جدية الجرائم الأخرى التقليدية التي تُرتكب في الواقع الحقيقي، سواءً لأن التبليغ عنها يترتب عنه اثار اجتماعية غير مرغوبة في علاقاتهم الاجتماعية فبذلك فهم يتجنبون الإبلاغ عنها، أو حتى لعدم اطلاعهم بوجود آليات ومصالح مختصة في الكشف والتحقيق في هذا النوع من الجرائم، أو لتمثالهم المسبقة عن قوة القراصنة وعدم قدرة مصالح الامن على كشفهم بهم بذلك يتجنبون الإبلاغ عن الجريمة خوفاً من انتقام المجرمين القراصنة ومعاودة الاعتداء عليهم في حال التبليغ .

ويؤكد اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) العلاقة الارتباطية بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وردة فعلهم بعد تعرضهم للقرصنة الالكترونية، حيث أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباط.

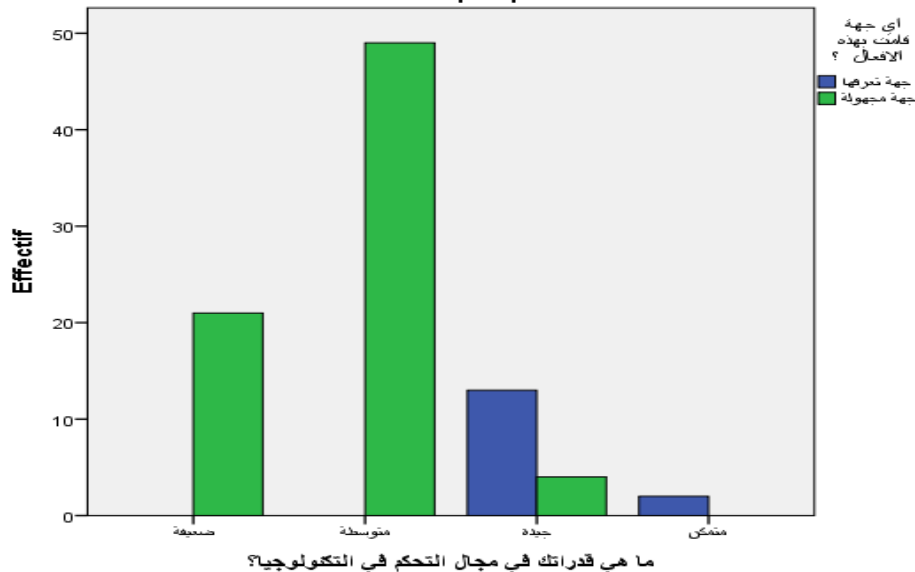
جدول رقم (71): يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وتعرفهم على الجهة التي قامت بالقرصنة الالكترونية.

هل تعرفت على الجهة التي قامت بهذه الأفعال ؟			
المجموع	جهة مجهولة	جهة تعرفها	
21 % 100	21 % 100	0 % 0.0	ضعيفة
49 % 100	49 % 100	0 % 0.0	متوسطة
17 % 100	4 % 23.5	13 % 76.5	جيدة
2 % 100	0 % 0.0	2 % 100	متمكن
89 % 100	74 % 83.1	15 % 16.9	المجموع

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	67,172 ^a	3	,000
Rapport de vraisemblance	62,184	3	,000
Association linéaire par linéaire	44,329	1	,000
N d'observations valides	89		

Graphique à barres



شكل بياني رقم (46) يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وتعرفهم على الجهة التي قامت بالقرصنة الالكترونية

يتبين من خلال الجدول رقم (71) بأن جميع افراد العينة الذين يملكون قدرات ضعيفة في مجال التحكم في التكنولوجيا لم يتعرفوا على من قام بقرصنة حساباتهم بنسبة 100 %، نفس النسبة سجلت لمن يملكون قدرات متوسطة الذين لم يتعرفوا على من قام بهذه الأفعال بنسبة 100 %، أما ذوي المستوى الجيد في التحكم بالتكنولوجيا فنجد أن أغلبهم تعرف على من قام بقرصنتهم بنسبة 76.5 %، تأتي بعدها نسبة 23.5% منهم لم يتعرفوا على الفاعل، في حين أن المتمكنون في مجال التكنولوجيا وعددهم 2 مبحوثاً، تعرفوا على المتسبب بهذه الافعال بنسبة 100 % .

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول السابق أن أغلب أفراد العينة لم يتعرفوا على من تسبب في هذا الفعل الاجرامي بنسبة 83.1 % فيما تعرف ما نسبته 16.9 % على من تسبب في هذه الأفعال، وهو ما يؤكد بأن الكشف عن فعل القرصنة الاجرامي يبقى أمراً صعباً يتطلب قدرات تقنية، يُعزز ذلك ما نلاحظه من خلال نتائج الجدول الاحصائي حيث أن ذوي القدرات الضعيفة أو المتوسطة في مجال التحكم في التكنولوجيا لم يستطيعوا التعرف على من قام بفعل القرصنة الالكترونية، يعتبر ذلك نتاج الفجوة الرقمية بينهم وبين التكنولوجيا فهؤلاء الافراد يفتقرون إلى المعرفة اللازمة لحماية أنفسهم من هذا الفعل الاجرامي، في المقابل نجد أن من يملكون قدرات جيدة والمتمكنون في مجال التكنولوجيا تعرفوا على من قام بهذه الأفعال وحاولوا استرجاع حساباتهم نظرا لان معرفتهم وقدراتهم التقنية منكتهم من ذلك، فالجريمة الالكترونية جريمة رقمية وسبل التصدي لها لا بد أن تكون رقمية انطلاقاً من الوعي الأمني السبرياني بطرق التأمين والتحديثات المستمرة في هذا المجال وكذا التعلم والتدريب لمواجهة الهجمات السبريانية، وقد صرح لنا أحد المبحوثين المتمكنين في مجال التكنولوجيا والاعلام الآلي بأن معرفتهم للفاعل كانت نتيجة بحث تقني لآثار تقنية يتركها القرصنة تُمكن من تحديد موقعه الجغرافي ونوع الجهاز المستخدم ورقمه التعريفي، حيث يمكن من خلال ذلك الدخول الى

جهازه وقرصنة معلوماته، لذا فإن محترفي القرصنة يسعون إلى التقليل من الآثار التقنية التي تدل عليهم عند ارتكابهم لأي فعل إجرامي .

ويؤكد مانويل كاستلز في سياق ما طرحه في نظرية مجتمع الشبكات أن المجتمعات الحديثة تحولت بُنيتهما إلى رأسمالية معلوماتية وتحولت ثقافتها إلى ثقافة افتراضية، نتيجة ارهاصات العولمة والتطور التكنولوجي الاتصالي التي شجعت على توسع الرأسمالية المالية وقوّضت العلاقات الاجتماعية لصالح الثقافة الافتراضية الجديدة القائمة على مخرجات الانترنت (الغزواني، 2020، صفحة 161)، فالمجتمع يُعرّف من خلال المؤسسات ومجموعة القيم السائدة والتي يتم من خلالها تحديد مفهوم القوة داخل المجتمع، فالقوة هي التي تُمكن فرداً من المجتمع باعتباره فاعلاً اجتماعياً من التأثير في قرارات فاعل اجتماعي آخر بما يحقق إرادة وطموحات الفاعل القوي، وتمارس هذه القوة من خلال الإكراه أو حتى عبر بناء المعنى من خلال الخطابات التي يُوجه من خلالها الفاعلون الاجتماعيون أعمالهم (2, p. 2009, manuel)، ويتضح من خلال هذا الطرح تأثير القوة الرقمية على الأفراد فمحترفو القرصنة يمتلكون هذه القوة التي تُمكنهم باعتبارهم فاعلين اجتماعيين من التأثير في قرارات الآخرين وفي علاقاتهم الاجتماعية فلا يمكن مواجهة هذه القوة الرقمية إلا من خلال تشكيل قوة رقمية موزاية تواجه تأثيراتها وتحاول الحد منها وهو ما لمسناه لدى افراد العينة من فئة الجيدين والتمكنين في مجال التكنولوجيا الرقمية.

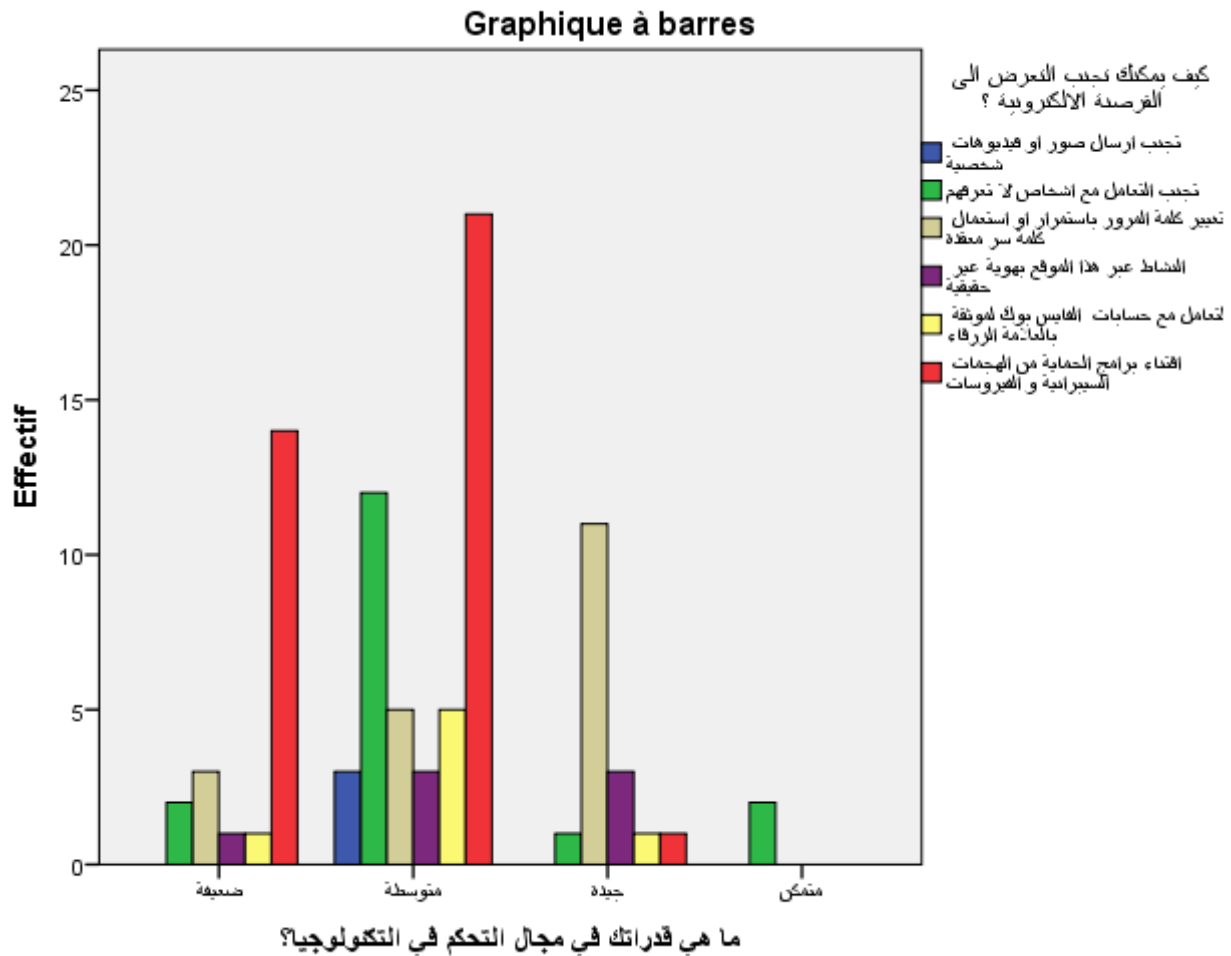
ويتأكد من خلال اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) العلاقة الارتباطية بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا ومدى تعرفهم على الجهة التي قامت بفعل للقرصنة الالكترونية، حيث أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباط.

جدول رقم (72): يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وكيفية تجنب التعرض لفعل القرصنة الالكترونية .

كيف يمكنك تجنب التعرض للقرصنة الالكترونية ؟							
المجموع	اقتناء برامج للحماية من الهجمات السبريانية والفيروسات	التعامل مع الحسابات الموثقة بالعلامة الزرقاء	النشاط بهوية غير حقيقية	تغيير كلمة المرور باستمرار او استعمال كلمة سر معقدة	تجنب التعامل مع اشخاص لا تعرفهم	تجنب ارسال صور او فيديوهات شخصية	
21 % 100	14 % 66.7	1 % 4.8	1 % 4.8	3 % 14.3	2 % 9.5	0 % 0.0	ضعيفة
49 % 100	21 % 42.9	5 % 10.2	3 % 6.1	5 % 10.2	12 % 24.5	3 % 6.1	متوسطة
17 % 100	1 % 5.9	1 % 5.9	3 % 17.6	11 % 64.7	1 % 5.9	0 % 0.0	جيدة
2 % 100	0 % 0.0	0 % 0.0	0 % 0.0	0 % 0.0	2 % 100	0 % 0.0	متمكن
89 % 100	36 % 40.4	7 % 7.9	7 % 7.9	19 % 21.3	17 % 19.1	3 % 3.4	المجموع

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	44,330 ^a	15	,000
Rapport de vraisemblance	41,554	15	,000
Association linéaire par linéaire	11,694	1	,001
N d'observations valides	89		



شكل بياني رقم (47) يبين العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وكيفية تجنب التعرض لفعل القرصنة الالكترونية .

يتبين من خلال الجدول رقم (72)، بأن أكبر نسبة من أفراد العينة الذين يملكون قدرات ضعيفة في مجال التحكم في التكنولوجيا يرون بأن اقتناء برامج لحماية من الفيروسات هي السبيل الأمثل لحماية حساباتهم من القرصنة بنسبة 66.7%، تليها نسبة 14.3% يرون بتغيير كلمة المرور باستمرار أو استعمال كلمة معقدة، ثم نسبة 9.5% يرون بضرورة عدم التعامل مع أشخاص غير معروفين، تليها نسبة 4.8% بمبحوث واحد رأى بأن السبيل الأمثل للحماية هو النشاط بهوية غير حقيقية، تساوت معها في النسبة من رأى بضرورة التعامل مع الحسابات الموثقة بالعلامة الزرقاء، في حين لم يختار أي مبحوث تجنب إرسال صور أو فيديو ذات شخصية عبر الفاييس بوك .

أما من يملكون قدرات متوسطة فأكبر نسبة منهم يرون بأن اقتناء برامج لحماية من الفيروسات كافية لحماية حساباتهم من القرصنة بنسبة **42.9%**، تليها نسبة **24.5%** يرون بضرورة عدم التعامل مع أشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك، في حين أن نسبة **10.2%** يفضلون تغيير كلمة المرور باستمرار أو استعمال كلمة سر معقدة، تساوت معها في النسبة من رأي بضرورة التعامل مع الحسابات الموثقة بالعلامة الزرقاء، تليها نسبة **6.1%** يرون بأن النشاط بهوية غير حقيقية يُجنبهم القرصنة الالكترونية، تساوت معها في النسبة من يرون بتجنب إرسال صور أو فيديوهات شخصية عبر الفاييس بوك.

أما ذوي المستوى الجيد في التحكم بالتكنولوجيا فإن نسبة **64.7%** منهم يرون بأن تغيير كلمة المرور باستمرار أو استعمال كلمة سر معقدة يمكنهم من تجنب التعرض لجريمة القرصنة الالكترونية، بينما يرى **17.6%** بأن النشاط بهوية غير حقيقية يحميهم من الوقوع ضحية لهذا الفعل الاجرامي، في حين أن نسبة **5.9%** بمبحوث واحد فضل عدم التعامل مع أشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك، تساوت معها في النسبة من رأي بضرورة التعامل مع الحسابات الموثقة بالعلامة الزرقاء، وكذا من رأي باقتناء برامج لحماية من الفيروسات والهجمات السبريانية، بينما لم يرى أحد منهم بتجنب ارسال صور او فيديوهات شخصية عبر الفاييس بوك. بينما نجد أن المتمكنين في مجال التكنولوجيا قد رأوا أن أفضل طريقة لتأمين حساباتهم هي الحذر في التعامل مع اشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك بنسبة **100%**.

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول السابق أن أغلب أفراد العينة مُقتنعون بأن اقتناء برامج الحماية من الفيروسات والهجمات السبريانية هي التي تمكنهم من تجنب التعرض للقرصنة الالكترونية بنسبة **40.4%**، يُمكن تفسير ذلك من خلال قوة التأثير الإعلامي والدعائي لهذه المنتجات فهي تبقى منتجات تجارية تخضع لقوانين الاشهار والاعلان، لذا فإن سلطة الاعلام والاشهار للشركات العالمية النشطة في هذا المجال لها تأثير في قرار افراد المجتمع لاقتناء هذه البرامج كسبيل للحماية، كما أن انتشار الجرائم الالكترونية وما يترتب عنها من مخاطر وتأثيرات

ساهم من انتشارها إعلامياً في مختلف المجتمعات من خلال تداول اخبارها عبر الانترنت ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة الى أن ما تنتجه السينما والتلفزيون من مواد إعلامية حول هذه الجريمة ساهم في رسم تلك الصورة النمطية عنها والتي تبرز لأفراد المجتمع أن طريقة مواجهتها هي برامج الحماية خاصة وأن آثار الجريمة الالكترونية تتعدد من الآثار النفسية والاجتماعية والثقافية وتمتد الى التبعات الاقتصادية على الافراد والمؤسسات، لذا نلاحظ أن أغلب المبحوثين ممن اختاروا اقتناء برامج الحماية من الفيروسات هم من فئة ذوي المستوى الضعيف والمتوسط في التكنولوجيا حيث يسهل التأثير عليهم دعائياً كون أن قدراتهم محدودة. بالمقابل فإن ذوي المستوى الجيد في التحكم في التكنولوجيا كان أغلب اختيارهم هو تغيير كلمة المرور باستمرار واستعمال كلمة سر معقدة من أجل تفادي التعرض للقرصنة، وهذا نابع من درايتهم التقنية بأساليب الحماية فبرامج الحماية وحدها لا تكفي للحد من مخاطر القرصنة الالكترونية، حيث اتفق معظمهم من خلال تصريحاتهم بأن برامج الوقاية تبقى مجرد أدوات مساعدة للحماية في حين أن أساس التامين السبرياني يرتكز على ثقافة ووعي الفرد بطرق التامين ومنها كلمة سر الحساب و المصادقة الثنائية، فتح الحساب في اكثر من جهاز وبعض الطرق التقنية الأخرى للحماية، حيث أن اتجاه أفراد العينة من ذوي المستوى الجيد لعدم اقتناء برامج الحماية يؤكد بأن فعاليتها تظل محدودة كون أنها قابلة للاختراق اذا لم تقترن باستعمال جيد للانترنت من قبل المستخدم، من جهة أخرى نلاحظ أن المُتمكنين في التكنولوجيا اختاروا عدم التعامل مع أشخاص غير معروفين كإجراء وقائي ضد القرصنة الالكترونية، يتوافق ذلك مع ما تم ذكره سابقاً حول سبب تعرضهم للقرصنة وهو تعاملهم مع أشخاص غير معروفين حيث صرح بـ "ماكاش قاع منهم les programmes antivirus غير خسارة الدراهم في باطل" حيث يُؤكد بأن برامج الحماية محدودة الفعالية ومضادة لبعض الفيروسات السهلة التي تخترق الأجهزة غير أن تأثيرها محدود، حيث يرون بأن أفضل طريقة للحماية هي تجنب التعامل مع جهات غير موثوقة حتى لا يتم اختراق جهازك او حساباتك .

فمن خلال اختبار التحليل الاحصائي ك 2 (Tests du khi-deux) نلاحظ العلاقة الارتباطية بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وكيفية تجنب التعرض للقرصنة الالكترونية حيث أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباط.

6. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

تناولنا من خلال هذه الدراسة مخاطر الجريمة الالكترونية المرتكبة عن طريق الفاييس بوك وتأثيراتها على الشباب، وبعد عرض النتائج المتحصل عليها من إجابات المبحوثين سُنحاول في هذا الجزء تفسير وتحليل هذه النتائج على ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة ومن ثم استخلاص النتائج العامة للدراسة.

1.6 مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

✓ مناقشة نتائج على ضوء الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على ما يلي " يؤثر متغير الجنس في أنماط استخدام الشباب للفاييس بوك"، وقد تبين من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (26) أن أغلب الذكور يفضلون استخدام الفاييس بوك خلال الفترات المسائية والليلية، بينما يفضل الاناث تصفح حساباتهم خلال الفترات الصباحية والليلية، مما يبرز اختلاف الجنسين في نمط فترة التصفح المُفضلة حيث أن مستوى الدلالة لاختبار التحليل الاحصائي ك 2 كان عند مستوى (0.00) وهو أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين متغير الجنس ونمط الأوقات المُفضلة للشباب لتصفح الفاييس بوك، ومنه نستنتج أن متغير الجنس له تأثير في اختيار الشباب لأوقات تصفحهم للفاييس بوك .

كما يتضح من خلال الجدول رقم (28) اختلاف الجنسين في الهدف من تصفحهم للفيس بوك، حيث نجد أن الذكور يهدفون الى التعارف وربط علاقات اجتماعية بالإضافة الى التسوق الالكتروني، في حين أن الاناث يهدفن الى البحث عن علاقات عاطفية تنتهي بالزواج أو ربط علاقات اجتماعية جديدة، ويؤكد ذلك اختبار التحليل الاحصائي ك 2 بمستوى الدلالة (0.04) أقل من مستوى (0.05) مما يبين العلاقة الارتباطية بين الجنس وهدف الشباب في تصفح الفيس بوك، ومنه نستنتج ان متغير الجنس له تأثير في هدف الشباب من استخدامات الفيس بوك.

كما يبين الجدول رقم (29) أن هدف الشباب الذكور من النشاط عبر الفيس بوك ببيانات غير حقيقية هو رغبتهم في انشاء هوية وهمية أو تبني هوية شخص آخر، بينما هدف إناث العينة الى التصفح بكل حرية والتخلص من الازعاج والمضايقات، حيث يؤكد اختبار التحليل الاحصائي ك 2 أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين متغير الجنس ونمط هدف الشباب من انشاء حسابات فايس بوك ببيانات غير حقيقية، وعليه نستنتج ان متغير الجنس له تأثير في هدف الشباب من انشاء حسابات ببيانات غير حقيقية.

ومن الجدول رقم (30) يتضح أن اغلب الذكور يقومون بتغيير جميع البيانات عند انشائهم لحسابات ببيانات غير حقيقية، في حين أن أغلب الاناث يقمن بتغيير اسم المستخدم في البيانات، ويؤكد هذا الاختلاف بين الجنسين اختبار التحليل الاحصائي ك 2 حيث أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين متغير الجنس ونمط البيانات التي يتم تغييرها عند انشاء حسابات فايس بوك ببيانات غير حقيقية من قبل الشباب، ومنه نستنتج أن متغير الجنس يؤثر في نوع البيانات التي يقوم الشباب بتغييرها عند انشائهم لحسابات فايس بوك ببيانات غير حقيقية .

ويمكن القول من خلال نتائج تحليل الجداول المركبة السابقة بأن الفرضية الأولى تحققت بالنظر إلى تأثير متغير الجنس في أنماط استخدام الشباب للفيس بوك، حيث أثر الجنس في أوقات تصفح الشباب للفيس بوك، وكذا في هدف الشباب من استخدام الفيس بوك، بالإضافة إلى تأثيره في أهداف الشباب من انشاء حسابات ببيانات غير حقيقية، وكذا في نوع البيانات التي يقومون بتغييرها عند انشائهم لحسابات فايس بوك مستعارة.

✓ مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على ما يلي: "يترتب عن تعرض الشباب لجريمة القذف الإلكتروني عن طريق الفيس بوك تأثيرات متعددة".

بيّن الجدول رقم (32) بأن هناك تبايناً في تعرض أفراد العينة إلى القذف الإلكتروني عبر الفيس بوك، فأفراد العينة تعرضوا إلى مختلف أشكال هاته الجريمة بنسب متقاربة، حيث اختلفت أنواع القذف كالتحقير والتشكيك، المساس بالشرف، نشر محتوى غير أخلاقي أو مشين وكذا نشر أخبار وروايات زائفة وافشاء الأسرار الشخصية عبر الفيس بوك.

كما بيّن الجدول رقم (35) مختلف التأثيرات الناتجة عن التعرض لهذه الجريمة بين ما هو نفسي من خلال اهتزاز ثقة الافراد بأنفسهم، وما هو اجتماعي من خلال تحول الشباب الى موقف المدافع عن نفسه أمام الاسرة والمحيط الاجتماعي، أو تأثر العلاقة الاتصالية بين الشباب وأسرهم، وكذا تأثيرات على التفاعل الاتصالي الاجتماعي عبر الفضاء الافتراضي، كما تأثر عدد من المبحوثين اقتصاديا حيث نتج عن جراء تعرضهم للقذف الإلكتروني عبر الفيس بوك تشويه لسمعتهم مما أفقدهم فرص تجارية.

فيما تبين من خلال الجدول رقم (38) أن أكبر نسبة من الذكور تأثروا من خلال اهتزاز ثقتهم بأنفسهم، في حين أن أكبر نسبة من الإناث تأثرت من خلال تحولهن الى موقف المدافع عن أنفسهن أمام الاسرة والمحيط الاجتماعي، ويعزز هذه العلاقة الارتباطية اختبار التحليل

الاحصائي ك 2 فمستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين متغير الجنس وتأثيرات جريمة القذف الإلكتروني عبر الفاييس بوك على الشباب حيث نستنتج من ذلك بأن تأثيرات جريمة القذف الإلكتروني على الشباب تختلف باختلاف الجنس.

كما بيّن الجدول رقم (39) العلاقة بين نوع القذف الإلكتروني الذي تعرض له الشباب عبر الفاييس بوك وما نتج عنه من تأثير، فقد اختلفت تأثيرات جريمة القذف الإلكتروني على الشباب حسب نوع القذف الذي تعرضوا له، فالذين تعرضوا للتحقير والتشكيك أو نشر روايات أو أخبار زائفة، أو عرض محتوى غير أخلاقي أو مشين تأثروا بشكل أكبر من خلال تحولهم لموقف المدافع عن نفسه، بينما نجد أن من تعرض للمساس بالشرف أو نشر وإفشاء الأسرار الشخصية تأثر من خلال اهتزاز ثقته بنفسه وبمحيطه الاجتماعي، يُعزز ذلك اختبار التحليل الاحصائي ك 2 فمستوى الدلالة (0.04) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباط بين تعرض الشباب لمختلف أنواع القذف الإلكتروني عبر الفاييس بوك وما نتج عنه من تأثيرات حيث نستنتج أن تأثر الشباب يختلف باختلاف نوع القذف الإلكتروني الذي تعرضوا له.

وقد بيّن الجدول رقم (40) العلاقة بين التعرض لممارسات القذف الإلكتروني وتصنيف المبحوثين لها، حيث أن أغلب من تعرضوا لممارسات المساس بالشرف ونشر روايات و أخبار زائفة اعتبروا هذه الأفعال جريمة، بينما نجد أن من تعرض لأفعال التحقير و التشكيك وكذا عرض محتوى غير أخلاقي أو نشر الأسرار الشخصية اعتبرها ليست جريمة، يُعزز ذلك اختبار التحليل الاحصائي ك 2 فمستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباط بين نوع القذف الإلكتروني التي يتعرض لها الشباب وتصنيفهم لها على أساس أنها جريمة من عدمها .

ويمكن القول من خلال نتائج تحليل الجداول المركبة السابقة بأن الفرضية الثانية قد تحققت فقد اختلفت أنواع القذف الإلكتروني الذي تعرض له الشباب عبر الفاييس بوك، حيث تعددت تأثيراته على الشباب بين النفسية والاجتماعية والاقتصادية، هذه التأثيرات تختلف باختلاف نوع القذف الإلكتروني الذي يتعرض له الشباب، كما أنها تأثيرها يمتد الى تصنيف الشباب لمدى إجرامية هذا الفعل والذي يختلف باختلاف نوع القذف الذي تعرضوا له، في حين أن متغير الجنس على علاقة بنوع التأثير الناتج عن هذه الجريمة.

✓ مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على ما يلي: "تعامل الشباب مع أشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك يجعلهم عُرضةً لجريمة النصب والاحتيال الإلكتروني".

حيث يوضح الجدول رقم (42) بأن أكبر نسبة من أفراد العينة يتعاملون مع أشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك، في حين بيّن الجدول رقم (43) بأن أغلب أفراد العينة تعرضوا للنصب والاحتيال المالي من خلال اقناعهم بإرسال مبالغ مالية أو شرائهم لسلعة أو منتج وهمي كما بيّن الجدول أيضاً تعدد صور النصب والاحتيال الإلكتروني فهناك من تم اقناعه بإرسال صور او فيديوهات شخصية تم ابتزازه بها فيما بعد، وهناك أيضاً من تعرضوا للاحتيال والخداع العاطفي.

كما بيّن الجدول رقم (48) تعدد تأثيرات جرمة النصب والاحتيال الإلكتروني على الشباب فأكبر نسبة منهم تأثرت سلباً من الناحية المالية، كما شملت التأثيرات فقدان الثقة في الفضاء الافتراضي، وكذا تأثر العلاقات الاجتماعية، والتخوف من التفاعل والمشاركة بموقع فاييس بوك بالإضافة الى التأثير العاطفي.

ومن خلال الجدول رقم (50) لم نلاحظ وجود تأثير لمتغير الجنس في تعامل الشباب مع أشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك، حيث أن أغلب الذكور والاناث يتعاملون مع أشخاص

غير معروفين أثناء استخدامهم لهذا الموقع، أكد ذلك اختبار التحليل الاحصائي ك 2 حيث أن مستوى الدلالة (0.107) أكبر من مستوى (0.05) مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية ومنه نستنتج أن متغير الجنس ليس له تأثير في تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك.

كما بيّنت نتائج الجدول رقم (51) أن من تعاملوا مع أشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك تعرضوا لمختلف ممارسات النصب والاحتيال الالكتروني، كما أن الذين اقتصروا في تعاملاتهم مع اشخاص يعرفونهم هم أيضا تعرضوا لمختلف أنواع النصب والاحتيال الالكتروني ويؤكد ذلك اختبار التحليل الاحصائي ك 2 فمستوى الدلالة (0.604) أكبر من مستوى (0.05) مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك وتعرضهم لجريمة النصب والاحتيال الالكتروني، ومنه نستنتج بأن تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين عبر الفاييس ليس له علاقة بتعرضهم لممارسات النصب والاحتيال الالكتروني.

وبيّن الجدول رقم (52) أن من تعاملوا مع أشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك تأثروا من مختلف التأثيرات والتي كان أغلبها التأثير الناحية المالية، كما أن من اقتصر تعاملهم مع أشخاص معروفين عبر الفاييس بوك تأثر أيضا أغلبهم من الناحية المالية، يُعزز ذلك اختبار التحليل الاحصائي ك 2 فمستوى الدلالة (0.764) أكبر من مستوى (0.05)، مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباط بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك وتأثيرات تعرضهم للنصب والاحتيال الالكتروني.

كما يتبين من خلال الجدول رقم (53) أن استخدام الشباب لحسابات فاييس بوك ببيانات غير حقيقية لم يمنعهم من التعرض للنصب والاحتيال كما لم يمنعهم اكتفاؤهم بالتعامل مع اشخاص معروفين من التعرض لهذه الجريمة، يُؤكد ذلك اختبار التحليل الاحصائي ك 2، حيث

أن مستوى الدلالة (0.091) أكبر من مستوى (0.05) مما ينفي وجود علاقة ارتباطية بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك ونوع الحساب المستخدم اثناء تعرضهم لجريمة النصب والاحتيال الالكتروني.

كما بيّن الجدول رقم (54) بأن اغلب الشباب الذين تعرضوا للنصب والاحتيال الالكتروني عبر الفاييس بوك صنفوا ما تعرضوا له من أفعال كجريمة بغض النظر عن طبيعة تعاملهم مع اشخاص معروفين او غير معروفين، يعزز ذلك اختبار التحليل الاحصائي ك 2 حيث أن مستوى الدلالة (0.339) أكبر من مستوى (0.05) مما ينفي وجود علاقة ارتباطية بين تعامل الشباب مع اشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك وتصنيفهم للممارسات التي تعرضوا لها. ويمكن القول من خلال نتائج تحليل الجداول السابقة بأن الفرضية الثالثة لم تتحقق حيث أن أغلب أفراد العينة تعرضوا للنصب والاحتيال المالي بغض النظر عن تعاملهم مع اشخاص معروفين أو غير معروفين عبر الفاييس بوك، انعكس عليهم ذلك من خلال مختلف التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، كما أن تعامل الشباب مع أشخاص غير معروفين لم يؤثر في مدى تعرضهم لممارسات النصب والاحتيال الالكتروني، كما لم يكن له دور أيضا طبيعة ونوعية التأثيرات على الشباب.

✓ مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على ما يلي: "نقص قدرات الشباب في التحكم بالتكنولوجيا الرقمية يجعلهم عرضة للوقوع كضحايا لجريمة القرصنة الإلكترونية".

بيّن الجدول رقم (56) بأن أغلب أفراد العينة لهم قدرات بين المتوسطة والضعيفة في مجال التحكم في التكنولوجيا الرقمية، وبيّن الجدول رقم (58) تبايناً في نسب تعرض الشباب للقرصنة الالكترونية عبر الفاييس بوك، حيث أن أكبر نسبة كانت لاختراق الحساب الشخصي، غير أن

صور هذه الجريمة تعددت على غرار الدخول الى الحسابات وتعديل البيانات، الدخول إلى الحسابات والقيام بأنشطة دون علم صاحبه، وكذا تلقي روابط الكترونية مشبوهة.

كما وضح الجدول رقم (63) أن أغلب المبحوثين تأثروا اجتماعيا من خلال وتعرضهم للمساومة والابتزاز ونفسياً من خلال خوفهم من التفاعل مجددا وفقدان الثقة بالمحيط الافتراضي غير أن هناك تأثيرات اجتماعية مست الصورة والمكانة الاجتماعية للأفراد بعد أن نسبت إليهم منشورات مشينة، بالإضافة الى التأثيرات المالية بعد أن طُلب من بعض افراد العينة دفع مبالغ مالية مقابل استرجاع حساباتهم.

وبين الجدول رقم (68) العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيات الرقمية وتعرضهم لممارسات القرصنة الالكترونية، حيث أن الذين يملكون قدرات ضعيفة أو متوسطة تعرضوا لاختراق حساباتهم الشخصية، بينما من يملكون قدرات جيدة تعرض أغلبهم للدخول الى حساباتهم وتعديل بياناتهم، في حين أن المتمكنون منهم تلقوا روابط الكترونية مشبوهة أدت الى قرصنة حساباتهم، يؤكد ذلك اختبار التحليل الاحصائي ك 2 حيث ان مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا ونوع جريمة القرصنة الالكترونية التي تعرضوا لها، حيث نستنتج أن تعرض الشباب للقرصنة الالكترونية يختلف باختلاف قدرات الشباب في تحكمهم بالتكنولوجيا الرقمية.

ويبين الجدول رقم (69) العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم بالتكنولوجيا وسبب تعرضهم لجريمة القرصنة الالكترونية، حيث اختلفت الأسباب حسب القدرات فمن يملكون قدرات ضعيفة أو متوسطة ارجعوا سبب تعرضهم لهذه الجريمة الى عدم درايتهم بطرق التأمين لحساباتهم، في حين أن من يملكون قدرات جيدة وكذا المتمكنون في مجال التكنولوجيا ارجعوا السبب الى تعاملهم مع أشخاص لا يعرفونهم، يُعزز ذلك اختبار التحليل الاحصائي فمستوى

الدلالة (0.01) أقل من مستوى (0.05) مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا و سبب تعرضهم للقرصنة الالكترونية.

يتبين من خلال الجدول رقم (70)، أن أغلب من يملكون قدرات ضعيفة أو متوسطة في مجال التحكم في التكنولوجيا اكتفوا بتبليغ إدارة الفاييس بوك عن تعرضهم للقرصنة الالكترونية بينما حاول أغلب من يملكون قدرات جيدة والتمكنون استرجاع حساباتهم، يؤكد ذلك اختبار التحليل الاحصائي ك 2، حيث أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05) مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وردة فعلهم بعد تعرضهم للقرصنة الالكترونية.

ويوضح الجدول رقم (71) العلاقة الارتباطية بين قدرات الشباب في مجال التحكم بالتكنولوجيا وتعرفهم على الجهة التي قامت بالقرصنة الالكترونية، حيث أن ذوي القدرات الضعيفة أو المتوسطة في مجال التحكم في التكنولوجيا لم يتعرفوا على من قام بهذه الأفعال الاجرامية، في حين أن من يملكون قدرات جيدة والتمكنون تعرفوا على الفاعل وحاولوا استرجاع حساباتهم، يُعزز ذلك اختبار التحليل الاحصائي ك 2، حيث أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05) مما يؤكد العلاقة الارتباطية بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا ومدى تعرفهم على الجهة التي قامت بفعل للقرصنة الالكترونية، وعليه نستنتج أن قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا مكنتهم من التعرف على الجهة التي قامت بالقرصنة الالكترونية .

كما بين الجدول رقم (72) العلاقة بين قدرات الشباب في مجال التحكم بالتكنولوجيا وكيفية تجنب التعرض لفعل القرصنة الالكترونية، حيث أن ذوي المستوى الضعيف والمتوسط في التحكم بالتكنولوجيا يرون بأن اقتناء برامج الحماية من الفيروسات يُجنبهم التعرض للقرصنة الالكترونية بينما يرى ذوو المستوى الجيد في التحكم في التكنولوجيا أن تغيير كلمة المرور

باستمرار واستعمال كلمة سر معقدة يحمي حساباتهم، في حين أن المتمكنين أكدوا بأن افضل طريقة لتأمين حساباتهم هي الحذر في التعامل مع أشخاص غير معروفين عبر الفاييس بوك يعزز ذلك اختبار التحليل الاحصائي ك 2، حيث أن مستوى الدلالة (0.00) أقل من مستوى (0.05) مما يؤكد العلاقة الارتباطية بين قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا وكيفية تجنبهم للقرصنة الالكترونية، وعليه نستنتج أن قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا لها تأثير في طريقة التأمين التي يتخذها الشباب لتجنب التعرض للقرصنة الالكترونية.

ويُمكن القول من خلال نتائج تحليل الجداول السابقة بأن الفرضية الرابعة تحققت، فقد تعددت صور جريمة القرصنة الالكترونية التي مست الشباب وتعددت مخاطرها وتأثيراتها بين الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، وقد كان لقدرات الشباب التكنولوجية أثر واضح في نوع جريمة القرصنة الالكترونية التي تعرضوا لها، وفي معرفتهم لسبب تعرضهم لهذا الفعل الاجرامي وأيضا في تحديد نوع ردة فعلهم ومدى تعرفهم على الجهة التي قامت بها، وكذا تأثيرها في طريقة التأمين التي يتخذها الشباب لتجنب التعرض للقرصنة الالكترونية.

2.6 مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة:

تُعتبر الدراسات السابقة عنصراً مهماً في البحث العلمي باعتبارها الإطار المرجعي لتوجيه موضوع الدراسة إلى ما انتهى إليه السابقون، كما تُمكن الباحث من مقارنة نتائجه بما توصلت إليه هذه الدراسات مما يبيّن الفجوات العلمية البحثية التي لم تُعالج، فدراستنا تبحث في مخاطر الجريمة الالكترونية المرتكبة عن طريق الفاييس بوك وتأثيراتها على الشباب، انطلاقاً من أنماط استخدامات الشباب لتطبيق فاييس بوك، وقد اتفقت نتائج دراستنا مع ما توصلت دراسة سعيد بومعيزة، بعنوان أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب- دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة-، في كون أن الشباب يستخدمون الأنترنت لغرض الدردشة والبحث العلمي

والبريد الإلكتروني وهو ما توصلت إليه دراستنا حيث أن موقع فايس بوك يُوفر عدة خصائص منها الدردشة والبحث العلمي، كما اتفقت مع دراسة جمانا محمد علي محمد الرشيدات بعنوان تأثير شبكة الإنترنت على المراهقين في الأردن - دراسة مسحية-، في أن غالبية الشباب يستخدمون الهواتف الذكية للاتصال بشبكة الإنترنت بالنظر للخصائص التي تتيحها .

كما اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة عبدالي ريم حنان بعنوان العنف كشكل من أشكال التنفيس الاجتماعي من خلال المواقع الافتراضية -دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالأغواط من حيث أن موقع فايس بوك أتاح ميزة السرية لذا فإن الشباب يستخدمون حساباتهم ببيانات غير حقيقية من أجل التصفح والنقاش والتفاعل بكل حرية، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر لممارسة العنف اللفظي عبر الشبكات بأشكال متعددة حيث أن العنف الافتراضي له أثر نفسي على أفراد العينة، كما أن تأثير هذا العنف الافتراضي انعكس على الحياة الاجتماعية الحقيقية لأفراد العينة، وهو جانب مما توصلت إليه دراستنا في جريمة القذف الإلكتروني عبر الفايس بوك، كما اتفقت دراستنا مع نتائج دراسة أحمد الربابعة بعنوان أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، والتي خلصت إلى أن المجرمين يستخدمون طرقاً وأدوات مجهولة لدى مصالح الأمن، مما يدل على أنهم استخدموا أدوات وأساليب متطورة تواكب التطور التكنولوجي وهو ما أشارت إليه دراستنا حيث أن المجرمين يُواكبون التطور التكنولوجي ويُسخرون هذا التطور للوصول لأحدث صور الجريمة ومنها الجرائم الإلكترونية .

أما دراسة نوال بنت علي محمد قيسي بعنوان الجرائم الإلكترونية الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت - دراسة مسحية لبعض مستخدمي الإنترنت بالمملكة العربية السعودية-، فقد توصلت إلى أن أفراد العينة تلقوا بريداً يحمل فيروسات، كما تعرضت أجهزتهم الشخصية للاختراق عبر الإنترنت وتعرض بريدهم الشخصي للاختراق والاستيلاء، وهو ما يتقف مع نتائج دراستنا من حيث صور وأشكال جريمة القرصنة الإلكترونية التي تعرض لها الشباب، كما اتفقت دراستنا مع

دراسة محمد سعيد عبد المجيد بعنوان المعلوماتية والجريمة - تحليل مضمون لبعض الجرائم الإلكترونية-، حيث خلصت هذه الدراسة الى أن أغلب مرتكبي وضحايا الجرائم الإلكترونية ينتمون إلى الفئة العمرية بين (20-30 سنة)، وذلك بسبب إلمام هذه الفئة بالتقنيات الحديثة لنظم الاتصال والمعلومات، مما يُعزز قدرتهم على استخدام هذه التقنيات، كما اغلب الجرائم الإلكترونية كانت في صور جرائم القذف والتشهير وجرائم النصب والاحتيال، وهو ما يتفق مع نتائج دراستنا حيث أن ضحايا الجريمة الإلكترونية هم من فئة الشباب ممن يستخدمون تقنية الفايبر بوك حيث تعرضوا هم أيضا لجرائم القذف والنصب والاحتيال الإلكترونيين .

أما بخصوص دراسة محمد أنور عبد الغني غانم بعنوان مخاطر الجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب - برنامج وقائي مقترح لمواجهة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، والتي خلصت إلى أن الشباب الجامعي يرى بتزايد الجرائم المعلوماتية في السنوات الأخيرة، كجرائم السب والاحتيال، وإساءة السمعة مما يؤدي إلى مخاطر شديدة وهو ما يتوافق مع نتائج دراستنا، كما تقاطعت دراستنا مع دراسة **Aude Ventéjoux** بعنوان قراءة للعنف السبرياني - لقاء الموضوع والفضاء السبرياني في الجرائم الجنسية ضد القاصرين على الإنترنت- والتي خلصت الى أن العزلة الاجتماعية والاضطرابات النفسية تساهم في ارتكاب هذا الجرائم النوع من الجرائم، كما أن للفضاء الإلكتروني دور كبير في تسهيل ارتكاب الجرائم الجنسية ضد الأطفال من خلال توفير بيئة خفية وسهلة الوصول، وهو جانب من نتائج هذه الدراسة حيث أن الفضاء السبرياني وبالأخص موقع فايبر بوك يعد أرضا خصبة لارتكاب مختلف الجرائم الإلكترونية، أما دراسة **Cameron Coutu** بعنوان الوقاية من الجريمة الإلكترونية - نتائج دراسة حول الآثار المتصورة حملة وقائية نفذتها مؤسسة مالية - فقد توصلت الى أن معظم المشاركين اهتموا بالحصول على مزيد من المعلومات حول الجرائم الإلكترونية وطرق الحماية منها، وهو ما يتوافق مع نتائج دراستنا فاعلَب المبحوثين لم ليس لديهم قدرات تكنولوجية كافية تمكنهم من الحصول على معلومات كافية حول هذه الجرائم، وقد اتفقت دراستنا مع دراسة

Jean-Philippe HUMBERT بعنوان عوالم الجريمة الإلكترونية والتمثلات الاجتماعية لقرصنة الكمبيوتر، حيث خلصت الدراسة الى ضرورة رفع مستوى الوعي لدى المتعاملين الاقتصاديين بالتهديدات السبريانية لاسيما القرصنة الالكترونية، وهو ما يؤكد نتائج دراستنا في أن نقص وعي الشباب بطرق التأمين والوعي الأمني السبرياني يجعلهم عرضة لهذه الجرائم .

اعتمد الباحث على نظرية انتشار المبتكرات والاستخدامات و الاشباعات بالنظر الى أنها توفر إطاراً نظرياً لاستخدامات الفاييس بوك في أوساط الشباب، فقد خلصت الدراسة الى أن موقع فاييس بوك حظي بقبول وانتشار في أوساط الشباب وهو أحد أسس نظرية انتشار المستحدثات، حيث يعد عامل تقبل أفراد المجتمع للمبتكر أهم عامل في قياس مدى نجاحه بالإضافة إلى ما يحققه من فائدة للمجتمع وكذا البساطة وسهولة الاستخدام وهي شروط تتوفر جميعها في الفاييس بوك، لذا نجد أن الشباب قبل هذه الفكرة الاتصالية المبتكرة التي تسهل التواصل الاجتماعي بين الأفراد بما يتماشى مع التطور التكنولوجي، وهو ما يُفسر قضاء أغلب أفراد العينة لأكثر من 3 ساعات يومياً عبر هذا الموقع، وكذا امتلاكهم لأكثر من حساب فيه بما يشبع حاجاتهم التفاعلية حسب أهدافهم من تصفح لهذا الموقع، كالأشباعات الاتصالية من خلال سهولة التعارف وتكوين صداقات أو العلاقات الاجتماعية، أو الاشباعات العاطفية في العلاقات العاطفية والزواج، الاشباعات التجارية عبر ميزة الشراء والبيع فقد أصبح الفاييس بوك فضاءاً للتجارة الإلكترونية، والاشباعات الإعلامية والترويجية من خلال الاعلانات التجارية للمنتجات والترويج لها، وكذا الاشباعات التعليمية عبر النشاط التعليمي في هذا الفضاء من خلال الصفحات المختصة، بالإضافة الى الاشباعات الإخبارية كونه فضاء لمتابعة المستجدات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من الاشباعات التي قد تتحقق للأفراد حسب ما يهدفون اليه .

كما اعتمد الباحث على التحليل الوظيفي للظاهرة الاجرامية من خلال ما طرحه كل من ايميل دوركايم و روبرت ميرتون حول فكرة اللامعيارية، حيث أن الاشباعات المنتظرة من موقع فايس بوك قد تكون ذات طابع اجرامي، فهو فضاء يسهل التخفي فيه والهروب من الرقابة الاجتماعية للعائلة والمجتمع، ويُعتبر الفايس بوك فضاءاً يستخدمه المجرمون للهروب من سلطة المعايير والقيم الاجتماعية وارتكاب جرائم الكترونية عبر النشاط بهوية غير حقيقية دون عقاب بالنظر الى صعوبة الكشف عن الجرائم الالكترونية، وهو ما لمسناه في نتائج الدراسة فأغلب الشباب تعرضوا الى مختلف صور الجرائم الالكترونية عبر الفايس بوك حيث ساعدت مزايا وخصائص هذا الموقع لاسيما خاصية التخفي في ارتكاب هذا النوع من الجرائم، فالتحليل الوظيفي للظاهرة الاجرامية يُفسر انتشار الجرائم الالكترونية عبر الانترنت من خلال ضعف الأنظمة الرقابية في المجتمع، فالهوية الوهمية تُمكن من تجاوز هذه الأنظمة وارتكاب جرائم في ظل نقص الرقابة والإشراف الاجتماعي على الفضاء الرقمي، وهو ما تأكد من نتائج هذه الدراسة فأغلب الشباب تعرضوا لمختلف أشكال الجرائم الالكترونية من مجرم متخفي بستار هوية وهمية.

7. النتائج العامة للدراسة:

تُعد النتائج العامة خلاصة للاتجاهات التي بُنيت عليها الدراسة فالاستنتاجات تُعبر عن المجالات البحثية التي تناولتها والبيانات التي تم جمعها مما يساهم في بناء إطار معرفي للبحث ونقطة انطلاق لأفكار بحثية جديدة، من هذا المنطلق خلصت دراستنا الحالية إلى:

❖ أن أكثر وسيلة اتصالية مستخدمة في تصفح موقع فايس بوك من قبل الشباب هي الهواتف الذكية.

❖ يتجه أغلب الشباب إلى امتلاك أكثر من حساب واحد عبر موقع فايس بوك.

❖ أغلب الشباب لديهم حسابات فايس بوك تتضمن بيانات غير حقيقية لعدة غايات أبرزها التصفح بكل حرية والتخلص من الازعاج والمضايقات.

- ❖ يقوم الشباب عند انشائهم لحسابات ببيانات غير حقيقة بتغيير جميع البيانات بما فيها اسم المستخدم، حيث أن أغلب الذكور يقومون بتغيير جميع البيانات في حين أن اغلب الاناث قاموا بتغيير اسم المستخدم.
- ❖ عموماً تعتبر الفترات المسائية والليلية هي المفضلة للشباب لتصفح حساباتهم بموقع فايس بوك غير أن اغلب الإناث يميلون الى تصفح الفايس بوك خلال الفترة الصباحية فيما يفضل الذكور التصفح خلال الفترة الليلية.
- ❖ أغلب افراد العينة يقضون أكثر من 3 ساعات يومياً في تصفح حساباتهم بالفايس بوك.
- ❖ يختلف الشباب في أهدافهم من تصفح الفايس بوك، فأغلبية الشباب من الذكور يهدفون الى التعرف وربط علاقات اجتماعية وكذا التسوق الالكتروني عبر الفايس بوك، بينما يسعى اغلب الاناث الى البحث عن علاقات عاطفية تنتهي بالزواج أو ربط علاقات اجتماعية جديدة.
- ❖ أغلب الشباب يتفاعلون عبر حسابتهم بموقع فايس بوك.
- ❖ يهدف الشباب الذكور من النشاط عبر الفايس بوك ببيانات غير حقيقية لرغبتهم في انشاء هوية وهمية أو تبني هوية شخص آخر، فيما يهدف الإناث الى التصفح بكل حرية والتخلص من الازعاج والمضايقات.
- ❖ اختلف افراد العينة في تصنيفهم لنوع ممارسات القذف الالكتروني عبر الفايس بوك فأغلبهم اعتبرها سباً، وهذا راجع الى عدم دراية المبحوثين بالوصف القانوني للجرائم وكذا لتشابه جرائم القذف والسب.
- ❖ اختلفت تأثيرات جريمة القذف الالكتروني على الشباب حسب شكل القذف الذي تعرضوا له.
- ❖ أغلب الشباب يتعاملون مع أشخاص غير معروفين عبر الفايس بوك.
- ❖ تعددت طرق النصب والاحتيال غير أن أغلب الشباب تعرضوا للنصب والاحتيال المالي.

- ❖ أغلب الشباب تعرضوا الى ممارسات النصب والاحتيال الالكتروني عبر الفايس بوك وهم يستخدمون حسابات بهويات غير حقيقية.
- ❖ اغلب الشباب تأثروا مالياً من جراء تعرضهم لممارسات النصب والاحتيال الالكتروني غير أن هناك تأثيرات أخرى كفقْدان الثقة في الفضاء الافتراضي، تأثر العلاقات الاجتماعية، وكذا التخوف من التفاعل والمشاركة بموقع فايس بوك، بالإضافة الى التأثير العاطفي.
- ❖ لم يمنع اقتصار الشباب على التعامل مع أشخاص معروفين عبر الفايس بوك من تعرضهم لمختلف ممارسات النصب والاحتيال الالكتروني.
- ❖ غالبية أفراد العينة الذين تعرضوا للنصب والاحتيال الالكتروني عبر الفايس بوك كانوا يستخدمون حسابات ببيانات غير حقيقية.
- ❖ أغلب الشباب لهم قدرات بين الضعيفة والمتوسطة في مجال التحكم في التكنولوجيا الرقمية.
- ❖ تعرض غالبية الشباب للقرصنة الالكترونية من خلال اختراق حساباتهم الشخصية.
- ❖ بالرغم من استخدام الشباب لحسابات فايس بوك ببيانات غير حقيقية إلا أن ذلك لم يمنع تعرض أغلبهم لمختلف اشكال جريمة القرصنة الإلكترونية.
- ❖ اغلب الشباب يرجعون سبب تعرضهم للقرصنة الالكترونية عبر الفايس بوك لعدم درايتهم الكافية بطرق تأمين حساباتهم.
- ❖ اختلفت التأثيرات الاجتماعية لجريمة القرصنة الالكترونية على الشباب بوك بين من أبدوا خوفهم من المشاركة والتفاعل بموقع فايس بوك، ومن تعرض للمساومة والابتزاز، ومن تأثر مالياً، ومن تأثرت صورته الاجتماعية وعلاقاته بمحيطه.
- ❖ أغلب الشباب يرون بأن اقتناء برامج الحماية من الهجمات الالكترونية يُجنبهم القرصنة الالكترونية.
- ❖ تختلف أنواع تعرض الشباب لجريمة القرصنة الالكترونية حسب قدراتهم في مجال التحكم في التكنولوجيا.

- ❖ قدرات الشباب مجال التحكم في التكنولوجيا لها علاقة بمدى تعرفهم على من قام بقرصنة حساباتهم.
- ❖ قدرات الشباب في مجال التحكم في التكنولوجيا لها تأثير في اختيار الشباب لنمط تأمين حساباتهم.
- ❖ أغلب المبحوثين ليسوا على اطلاع بالقوانين التي تنظم الفضاء السبرياني.
- ❖ لم يتعرف أغلب الشباب على هوية المجرم في جميع صور الجريمة الالكترونية التي تعرضوا لها سواء كانت قذفا او نصباً أو قرصنة.
- ❖ تعددت تأثيرات الجريمة الالكترونية على الشباب بين النفسية والاجتماعية والاقتصادية.
- ❖ اغلب الشباب لم يقوموا بتبليغ مصالح الأمن بعد تعرضهم للجريمة الالكترونية حيث تجاهلوا الأمر أو اكتفوا بتبليغ إدارة فايس بوك وهو ما يتوافق مع احصائيات شرطة غليزان.
- ❖ أغلب الشباب لم يعتبر ما تعرض له من ممارسات القذف الالكتروني جريمة، بينما صنف من تعرض للنصب والاحتيال والقرصنة هذه الأفعال على أنها جريمة.
- ❖ الشباب لم يقوموا بتبليغ مصالح الأمن عن تعرضهم للجريمة الالكترونية، بالنظر الى قلة وعيهم وثقافتهم القانونية.

خاتمة

خاتمة:

ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج عامة في هذه الدراسة فقد تبين أن التطور التكنولوجي الهائل ساهم بشكل كبير في إنتاج كل ما يتداول عبر الأنترنت ومختلف الوسائل التكنولوجية الأخرى من حواسيب وهواتف ذكية ولوحات رقمية أو حتى الذكاء الاصطناعي الذي ساهم أيضا في توسيع نطاق التعامل الإلكتروني عبر العالم، فمواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها وأهدافها ساهمت في خلق مجتمعات افتراضية تتضمن هويات حقيقية ومستعارة أصبحت تُشكل واقعا مؤثرا لا يمكن تجاهله يُميزه الربط الإلكتروني بين أقطار المعمورة باختلاف لغاتهم وثقافتهم ومستوياتهم العلمية والفكرية وأهدافهم الظاهرة والباطنة لاستخدامات هذه المواقع الإلكترونية الاجتماعية .

ساهمت أيضاً التكنولوجيا الحديثة في إنتاج نوع متناغم يجمع بين ما هو الإلكتروني ومجال الاتصالات فالدمج بينهما سهل عمليات التفاعل الاجتماعي وتبادل المعلومات والخبرات والتعاملات التجارية وغيرها من مجالات الحياة اليومية، وبالرغم من هذه الإيجابيات المتعددة برز في المقابل الجانب المظلم للتكنولوجيا خصوصا استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفاييس بوك الذي أصبح مسرحاً لارتكاب مختلف أنواع الجرائم الإلكترونية من سطو على المعلومات والبيانات، الابتزاز والتشهير، السب والقذف أو النصب والاحتيال وغيرها من الجرائم التي أصبحت تُشكل واقعا وتثير العديد من المخاوف لدى الأفراد والمؤسسات، فقد توصلت الدراسة إلى أن الهواتف الذكية واللوحات الرقمية هي الأكثر استخداما لدى الشباب مستخدمي الفاييس بوك لصغر حجمها وسهولة نقلها وتوفرها على تطبيقات تساعد على تصفح مواقع الانترنت بكل سهولة حيث تُستخدم هذه الأدوات لتصفح الفاييس بوك لاسيما خلال الفترات المسائية والليلية، وغالبا ما يتعرض الشباب اثناء استخدامهم لموقع فاييس بوك الى عدة مشاكل ومضايقات بالنظر لعدم وجود الحماية الكافية سواء من الجانب الإلكتروني الرقمي أو القانوني

أو الاجتماعي وهو ما عرض الشباب مستخدمي هذا الموقع إلى أن يصبحوا ضحايا لجرائم متعددة كان لها الأثر البالغ عليهم اجتماعياً واقتصادياً ونفسياً .

وقد استغلت الشبكات الاجرامية بدورها التطور التكنولوجي في ارتكابها لجرائمهم الالكترونية ونشرها عبر العالم حيث أصبحت جريمة عالمية بالنظر لسرعة انتشارها ومخاطرها العالمية وأشكالها المتعددة والمتجددة، فقد أصبح من الصعب مجابقتها نظراً لتشعبها في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، ويبقى تطور هذه الجريمة ملازماً للتطور التكنولوجي حيث يعرف العالم ثورة اتصالية جديدة تُعرف بالذكاء الاصطناعي الذي قد يُستغل هو الآخر في ارتكاب أنواع جديدة من الجرائم الالكترونية فقد يكون الاحتيال مستقبلاً بالصوت والصورة مستغلاً في ذلك الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات المستخدمين ومعرفة سلوكياتهم واتجاهاتهم في المستقبل، وسيُصبح حتماً الذكاء الاصطناعي أحد أسس الجريمة الالكترونية مما يزيد في تعقيد هذه الجريمة وفي هوية مرتكبها فهل سيبقى الانسان هو الفاعل أم برمجيات الذكاء الاصطناعي، مما يدفعنا للتساؤل عن الاشكال المُحتملة لاقتران الجرائم الالكترونية بالذكاء الاصطناعي والمخاطر المترتبة عنه والتأثيرات الناتجة على الفرد والمجتمع .

إن مجال دراسة الجريمة الالكترونية يبقى واسعاً كونها جريمة متطورة تطرح العديد من الاشكاليات من حيث طرق مواجهة هذه الجرائم فهل تكفي الترسانات القانونية والحلول الأمنية لكبح جماح انتشار هذه الجرائم أم يجب التركيز على بناء وعي الانسان في الوقاية منها، الأمر الذي يفرض على المجتمع إيجاد ميثاقيات دفاع للحد منها وفي كل الأحوال تبقى أنماط استخدامات الفرد لمواقع التواصل الاجتماعي وثقافته الأمنية السبريانية أهم عامل يُمكنه من حماية حساباته من الوقوع ضحية لهذه الجرائم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

✓ المراجع باللغة العربية :

01. الثقافية, م. ا. (2021). المباني الفكرية لوسائل التواصل الاجتماعي .بيروت: مركز المعارف للدراسات الثقافية.

02. الجزيرة, م. (2024, 07 12). وسائل التواصل الاجتماعي حقائق وأرقام . Récupéré

sur

<https://www.aljazeera.net/tech/2021/10/6/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D9%88%D8%A3%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9%85>

03. الداخلية, و. (2024, 04 18). مونوغرافيا الولايات .وزارة الداخلية Récupéré sur

والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية

https://interieur.gov.dz/Monographie/ar/article_detail.php?lien=1011&wilaya=48

04. الدليمي, ع. ا. (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين .عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

05. الربابعة, أ. (1984). أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة .المملكة العربية السعودية: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.

06. الربيعية, ص. ب. (2019). الأمن الرقمي وحماية المستخدم من مخاطر الإنترنت .رؤية 2030 .المملكة العربية السعودية: هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات .

07. الجريدة الرسمية. بتاريخ (10 11 2004) .

08. الجريدة الرسمية. بتاريخ (05 08 2009) .

09. الرشيد, غ. ع. (2004). الحماية القانونية من جرائم المعلوماتية (الحاسب والأنترنترنت) . لبنان: الجامعة الاسلامية ، كلية الحقوق.
10. الرشيدات, ج. م. (2017). تأثير شبكة الإنترنت على المراهقين في الأردن - دراسة مسحية . -الأردن: جامعة الشرق الاوسط.
11. الساعاتي, س. (2001). الشباب العربي والتغير الاجتماعي .(Vol. 01)القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
12. الشاعر, د. (2009). التأثير بالآخرين والعلاقات العامة .سوريا: الاكاديمية السورية الدولية.
13. الصحفي, ر. ب. (2020, 05). الجرائم الالكترونية .المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات.
14. الطيب, ع. ا. (2014). فلسفة ونظريات الاعلام . القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
15. الغزواني, ا. (2020). مانويل كاستلز ومفهوم مجتمع الشبكات: من المجتمع إلى الشبكة (نحو مقارنة تأويلية للهوية والسلطة في عصر المعلومات)) . ا. ا. السياسات (Éd. , مجلة عمران. 33, 161 ,
16. الفطافطة, م. (2011). علاقة الاعلام الجديد بحرية الراي و التعبير في فلسطين .رام الله: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية (مدى).
17. الفقهاء, ق. أ. (2016). دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية .الأردن: جامعة الشرق الاوسط.
18. الكعبي, م. ع. (2009). الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت - دراسة مقارنة .-القاهرة: دار النهضة العربية.

19. المجيد, م. س. (2006). المعلوماتية والجريمة - تحليل مضمون لبعض الجرائم الالكترونية . -القاهرة: دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع.
20. المقدادي, خ. ي. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية .عمان: دار النفائس للنشر و التوزيع.
21. الملط, أ. خ. (2006).، الجرائم المعلوماتية ،دار الفكر الجامعي (Vol. 2)الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.
22. المومني, ن. ع. (2010). الجرائم المعلوماتية .عمان،: دار الثقافة.
23. الهوارنة, م. ن. (2018). عالم المخدرات و الجريمة بين الوقاية و العلاج .دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
24. امين, ر. ع. (2007). النظريات العلمية في مجال الاعلام الالكتروني .القاهرة: قسم الصحافة والاعلام بجامعة الازهر.
25. انجرس, م. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية) .ص. بوزيد , س. سعيد & , ب. كمال (Trads. , الجزائر: دار القصة للنشر.
26. باشوش, ن. (2021). الاجرام الالكترونية ارقام مرعبة .جريدة الشروق اليومي , 5965 , 5.
27. بدوي, ع. ا. (1968). مناهج البحث العلمي .القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
28. بلخيري, ر. (2014). مدخل الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات .الجزائر: جسر للنشر و التوزيع.
29. بوالماين, ن. (2007). الجريمة والمسألة السوسيوولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية .الجزائر: جامعة منتوري بقسنطينة.

30. بوحوش, ع & , وآخرون . (2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية . برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية والاقتصادية.
31. بومعيزة, س . (2006). أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب - دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية .-الجزائر: جامعة الجزائر .
32. بيك, ا . (2001). هذا العالم الجديد رؤية مجتمع المواطنة العالمية) .ا. دودو (Trad. , كولن المانيا: منشورات الجمل.
33. جرار, ل. أ . (2012). الفاييس بوك والشباب العربي . الكويت: مكتبة الفلاح.
34. جندلي, ع. ا . (2005). تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
35. حنان, ع. ر . (2020). العنف كشكل من أشكال التنفيس الاجتماعي من خلال المواقع الافتراضية -دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بالاغواط . - الجلفة/ الجزائر: جامعة زيان عاشور بالجلفة.
36. دوركايم, ا . (1982). تقسيم العمل الاجتماعي) .ح. الجمالي (Trad. ,بيروت: اللجته اللبنانية لترجمة الروائع.
37. دوركايم, ا . (1988). قواعد المنهج في علم الاجتماع) .ق. محمود & م. السيد , (Trad.مصر: دار المعرفة الجامعية.
38. دوركايم, ا . (2011). الانتحار) .ح. عودة (Trad. ,دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.

39. رضا, ب. (2017). شبكة الانترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق - دراسة ميدانية بثانويات مدينة جيجل. -الجزائر: جامعة محمد لمين دباغين -سطيف2.-
40. رمزي, ن. (1998). النظرية السوسيوولوجية المعاصرة اصولها الكلاسيكية واتجاهاتها المحدثه. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.
41. سارانتراكوس, س. (2017). البحث الاجتماعي). ش. فارغ (Trad., قطر: المركز العربي للابحاث ودراسات السياسة.
42. شاقا, ف &, ناشيماز, د. ن. (2007). طرائق البحث في العلوم الاجتماعية). ل. الطويل (Trad., دمشق: بترا للنشر والتوزيع.
43. عبد الخالق, ج &, رمضان, ا. (2001). الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية. الاسكندرية: مكتبة الجامعة الحديثة.
44. عبد الله, م. ع &, محمد, ع. ا. (2007). مناهج وطرق البحث الاجتماعي. الاسكندرية: مطبعة البحيرة.
45. عقيل, ع. ح. (1999). فلسفة مناهج البحث العلمي. مصر: مكتبة مديولي.
46. علي, م. ع. (2017). شباب الفاييس بوك والعالم الافتراضي. مصر: دار الكتب المصرية.
47. عواد, ا. ع. (2004). نظريات علم الجريمة. عمان: دار الشروق.
48. غانم, م. أ. (2019). مخاطر الجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب - برنامج وقائي مقترح لمواجهتها من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية دراسة تحليلية -مصر: المكتب الجامعي الحديث.

49. غيدنز, ا. (2003). عالم جامح كيف تعيد العولمة تشكيل حياتنا. بيروت: المركز الثقافي العربي.

50. غيدنز, ا. (2005). علم الاجتماع. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

51. قمحية, ح. أ. (2017). الفاييس بوك تحت المجهر. مصر: دار النخبة.

52. قيسي, و. ب. (2010). الجرائم الإلكترونية الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت - دراسة مسحية. المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

53. كاتب, س. ص. (2011). الإعلام الجديد وقضايا المجتمع. بحث مشارك في المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي. (pp. 11 - 13), جدة.

54. محمود, خ. و. (2023, 08 05). الجرائم الإلكترونية كظاهرة عالمية. Consulté le 07 17, 2024, sur <https://www.aljazeera.net/opinions/2023/8/5/%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9>

55. مطر, ك. (s.d.). الجريمة الإلكترونية. Consulté le 07 17, 2024, sur <https://fr.scribd.com/document/463425076/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%AF-%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%85%D8%B7%D9%80%D9%80%D9%80%D8%B1-doc-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%A6%D9%8A-1>

56. معتوق, ج. (2016). مدخل الى علم الاجتماع الجنائي - أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف. -القاهرة: دار الكتاب الحديث.

57. معن, خ. ع. (2004). مناهج البحث في علم الاجتماع. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

58. منصر, خ (2015). شبكات التواصل الاجتماعي كأوعية علمية: دراسة للمجموعات الإعلامية بموقع فيس بوك. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر. 13, 279-288 ,
59. موفق, ا., عدنان, ا., عبد الرزاق, ب., عامر, ق & ,فريد, أ. (2005). مناهج البحث العلمي. عمان: جامعة عمان للدراسات العليا.
60. نبيل, ع & ,نادية, ح. (2005). الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة. الكويت: دار عالم المعرفة.
61. نشأت, ب. ا & ,أكرم, ع. ا. (2012). موسوعة علم الجريمة والبحث الاحصائي الجنائي في القضاء والشرطة والسجون. عمان: دار الثقافة.
62. نور, م. (2024). احصائيات مواقع التواصل الاجتماعي بالوطن العربي 07 Consulté le 12, 2024, sur <https://www.alrab7on.com/arabic-countries-social-media-statistics/>
63. وائل, م. ا. (2010). أثر الفايسبوك على المجتمع. السودان: مدونة شمس النهضة.
64. وسام, ف. ر & ,مهني, ح. ا. (2017). الاعلام الجديد تحولات معاصرة. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
65. ويليامز, ج. (2023, 05 01). WizCase. Consulté le 07 13, 2024, sur [WizCase: ج. \(2023, 05 01\). WizCase. Consulté le 07 13, 2024, sur <https://ar.wizcase.com/blog/%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B0%D9%87%D9%84%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%88%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88/>](https://ar.wizcase.com/blog/%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B0%D9%87%D9%84%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%88%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88/)
66. يونس, ع. م. (2004). الجرائم الناشئة عن استخدام الانترنت الاحكام الموضوعية والجوانب الاجرائية. القاهرة: دار النهضة العربية.

✓ المراجع باللغة الأجنبية:

67. Beck, U. (2015). La cosmopolitisation du monde. (M. Wieviorka, Intervieweur) Consulté le 03 25, 2024, sur <https://journals.openedition.org/socio/1224>
68. Cabral, J. (2011). Is Generation Y addicted to social media? , 2(1), . *Elon Journal of Undergraduate Research in Communications*, 5–13.
69. Coutu, C. (2019). La prévention de la cybercriminalité : résultats d'une enquête sur les effets perçus d'une campagne de prévention réalisée par une institution financière. Montréal: Université de Montréal.
70. Erving, G. (1963). *Stigma: Notes on the Management of Spoiled Identity*. Touchstone.
71. French, J. R. P, & Raven, B. (1959). **The bases of social power*. Michigan: University of Michigan.
72. Humbert, J.-P. (2007). *Les mondes de la cyberdélinquance et images sociales du pirate informatique*. Metz: UNIVERSITÉ PAUL VERLAINE – METZ.
73. INTERPOL. (2023). *INTERPOL Annual Report 2022*. INTERPOL. Récupéré sur <https://www.interpol.int/Resources/Documents>
74. Justin , W., & Sameer , H. (2014). *Bullying Beyond the Schoolyard: Preventing and Responding to Cyberbullying*. usa: SAGE Publications.
75. manuel, C. (2009). *Communication Power*. Oxford University Press, Chapter 1.
76. Merton, R. (1968). *Social Theory and Social Structure*. usa: The free press of Glenco.
77. Philippe, V., Oscar, Y., Maxime , R., John , J., & Ethan, K. (2017). LES MÉDIAS SOCIAUX ET LE BONHEUR : LE CAS DE FACEBOOK. *Revue québécoise de psychologie*, 38(2), 167–182.
78. Popiołek, M. (2015). The role of Facebook in the process of acquiring information. *Journal of Education Culture and Society*, 75 – 85.
79. Rogers , E., & Floyd, s. (1971). *communication of innovations a across cultural approach*. New York: the free press.
80. Safko, L., & David , B. (2009). *The Social Media Bible*. Canada: Wiley.
81. Sana , R., Moez , L., & Esmail , S. S. (2011). Impact of Facebook Usage on Students' Academic Achievement: Role of self-regulation and trust. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, 9(3), 961–994.
82. statcounter. (2024). *Mobile Social Media Stats in Algeria – June 2024*. Consulté le 07 12, 2024, sur statcounter: <https://gs.statcounter.com/social-media-stats/mobile/algeria>
83. Thornton, G. (2021). *The Economic Cost of Cybercrime*. Ireland: Grant Thornton. Consulté le 04 05, 2024, sur [270](https://www.grantthornton.ie/globalassets/1.-member-</div><div data-bbox=)

firms/ireland/insights/publications/grant-thornton---the-economic-cost-of-cybercrime.pdf

- 84.** VENTÉJOUX, A. (2019). Une lecture de la cyberviolence La rencontre du sujet et du cyberspace dans les infractions à caractère sexuel envers mineurs réalisées sur Internet. Rennes: Université Rennes 2.
- 85.** Wieviorka, M. (2001, 12 01). LE RISQUE SELON LES SCIENCES SOCIALES. (P. Champion, & G. Stéphane , Intervieweurs) Consulté le 03 26, 2024, sur https://www.lycee-chateaubriand.fr/wp-content/uploads/sites/2/2015/10/Atala5_Wieviorka.pdf

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

استمارة خاصة بأطروحة دكتوراه

تخصص علم اجتماع الاتصال

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة في إطار بحث علمي لمتطلبات الدكتوراه تخصص علم اجتماع الاتصال بعنوان مخاطر الجريمة الالكترونية وتأثيراتها على الشباب - دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفاييس بوك في غليزان-، لذا نرجو منكم التأنى وقراءة العبارات بدقة مع الاجابة، كما نعدكم أن هذه المعلومات ستبقى سرية ولن تستخدم الا في اغراض البحث العلمي لا غير.

ولكم منا فائق الشكر والاحترام

الباحث

البيانات الشخصية

* الجنس: ذكر أنثى

* السن:

* المستوى الدراسي :

بدون مستوى ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

* الحالة العائلية:

اعزب متزوج مطلق ارمل

* الوضع المهني:

بدون مهنة موظف اعمال حرة طالب

* قدراتك في مجال تكنولوجيا الاعلام الالي :

ضعيفة متوسطة جيدة متمكن

المحور الأول: انماط استخدام الشباب للفايس بوك.

1. بأي وسيلة تتصفح موقع الفايس بوك؟

كمبيوتر لوحة الكترونية هاتف ذكي

2. كم حسابا لديك عبر موقع فايس بوك؟

3. ما نوع البيانات التي تدرجها عند انشائك لحساب عبر موقع فايس بوك؟

بيانات حقيقية بيانات غير حقيقية

بعض الحسابات ببيانات حقيقية والبعض الاخر يحتوي على بيانات غير حقيقية

4. لماذا تقوم بإنشاء حسابات فايس بوك ببيانات غير حقيقية؟

.....

5. عند انشائك لحساب ببيانات غير حقيقية ما الذي تقوم بتغييره.

الاسم السن الجنس كلها

6. ماهي الأوقات المفضلة لديك لتصفح الفاييس بوك؟

الفترة الصباحية الفترة المسائية الفترة الليلية

7. كم من الوقت تمضيه في تصفح الفاييس بوك في اليوم؟

.....

8. ماهي الغاية من استخدامك لموقع فاييس بوك؟

من أجل التعلم والمعرفة من أجل التعارف وتكوين صداقات

العلاقات العاطفية والزواج الترفيه ومتابعة الاخبار

من اجل التسوق الالكتروني

أخرى أذكرها.....

9. هل انت عضو نشط ومتفاعل عبر موقع فاييس بوك أم تكتفي بالمتابعة فقط؟

عضو نشط ومتفاعل متابع فقط

***المحور الثاني : مخاطر وتأثيرات جريمة القذف الإلكتروني على الشباب.**

10. اثناء تصفحك لموقع فاييس بوك هل سبق وان تعرضت الى احدى هذه الممارسات؟

التحقير من خلال منشورات

التشكيك بك عبر منشورات

المساس بالمساس بالشرف

عرض محتوى غير أخلاقي أو مهين حول شخصك

نقل روايات أو اخبار زائف عنك

افشاء أو نقل اسرارك الشخصية

11. ماذا تعتبر هذه الممارسات؟

قذف سب اهانة

12. ممن تعرضت الى هذا الفعل؟

جهة تعرفها صديق عبر الفايس بوك

جهة مجهولة

13. ماهي ردة فعلك بعد تعرضك لهذه الممارسات؟

تجاهلت الامر قدمت شكوى لدى مصالح الامن

قمت بإبلاغ إدارة الفايس بوك

أخرى اذكرها.....

14. ماهي التأثيرات الناتجة عن هذه الممارسات؟

اهتزاز الثقة بالنفس تجنببت الحوار والتفاعل عبر الفايس بوك

التحول الى موقف المدافع عن نفسه

نقص التواصل مع افراد الاسرة

تأثيرات أخرى أذكرها.....

15. هل تعتبر هذه الممارسات جريمة؟

نعم لا

المحور الثالث: النصب والاحتيال الالكتروني وتأثيراته على الشباب

16. هل تتعامل مع افراد غير معروفين عبر الفايس بوك؟

نعم لا

17. هل سبق وأن تعرضت الى احدى هذه الممارسات عبر الفايس بوك؟

- اقناعك بإرسال صور او فيديوهات شخصية
- الخداع او الاحتيال العاطفي
- شراء سلعة أو منتج وهمي
- التحايل والكذب بهدف ارسالك لمبالغ مالية

أخرى أذكرها.....

18. هل تعرفت على من قام بهذا الفعل؟

- نعم لا

19. هل تعرضت الى هذه الممارسات اثناء استخدامك لحسابك بهويتك:

- الحقيقية المستعارة

20. ماهي ردة فعلك بعد تعرضك لهذه الجريمة؟

- تجاهلت الامر قدمت شكوى لدى مصالح الامن
- ابغلت إدارة الفايس بوك حاولت بدورك الاحتيال على الفاعل

21. حسب رأيك ما هو سبب تعرضك لهذا الموقف؟

- طول مدة استخدامك للفايس بوك تعاملك مع اشخاص لا تعرفهم
- متابعتك للصفحات التي تعرض منتوجات تجارية
- ثققت الزائدة في الأشخاص الذين تتعامل معهم عبر الفايس بوك

أخرى أذكرها.....

22. ما نوع التأثير الناتج عن تعرضك لجريمة النصب والاحتيال عبر الفايس بوك؟

- تأثر علاقاتك الاجتماعية الخوف من التفاعل والمشاركة بالموقع

تأثر من الناحية المالية فقدان الثقة بالمجتمع الافتراضي

تأثر عاطفي

تأثيرات أخرى أذكرها.....

23. هل تعتبر ما تعرضت له من ممارسات جريمة؟

نعم لا

24. في رأيك كيف يمكن تجنب التعرض لمثل هذه الممارسات عبر الفاييس بوك؟

.....

المحور الرابع: مخاطر وتأثيرات القرصنة الالكترونية عبر الفاييس بوك على الشباب.

26. هل سمعت من قبل بالقرصنة الالكترونية عبر الفاييس بوك؟

نعم لا

27. هل تعرضت الى بعض هذه الممارسات عبر الفاييس بوك؟

اختراق الحساب الشخصي عبر الفاييس بوك

الدخول الى حسابك والقيام بتعديل معلوماتك

ارسال رسائل أو القيام بأنشطة لم تقم بها

تلقيك لروابط الكترونية عبر الفاييس بوك تم من خلالها قرصنة حسابك

أخرى أذكرها.....

28. من هي الجهة التي قامت بقرصنة حسابك عبر الفاييس بوك؟

جهة تعرفها جهة مجهولة

29. عند تعرضك لهذه الممارسات هل كنت تستخدم حساباً:

بهويتك الحقيقية بهوية مستعارة

30. كيف تعاملت مع تعرضك للقرصنة عبر الفاييس بوك؟

قدمت شكوى لدى مصالح الامن

قمت بإبلاغ إدارة فاييس بوك

حاولت استرجاع الحساب

قمت بفتح حساب جديد بهوية غير حقيقة

أخرى أذكرها.....

31. في رأيك ما هو سبب تعرضك لجريمة القرصنة عبر الفاييس بوك؟

عدم درايتك الكافية بطرق تامين حسابك استخدامك المفرط للفايس بوك

تعاملت مع اشخاص لا تعرفهم

أخرى أذكرها.....

31. كيف تأثرت من تعرضك لهذه الممارسات؟

الخوف من التفاعل والمشاركة بالموقع وفقدان الثقة بالمحيط الافتراضي

تعرضت للمساومة والابتزاز طلب منك دفع مبلغ مالي

تأثر صورتك الاجتماعية من خلال منشورات مسيئة تم نسبها اليك

تأثيرات أخرى أذكرها.....

32. في رأيك ماهي الأساليب التي تراها مناسبة لحماية صفحتك من الاختراق والقرصنة

الالكترونية؟

.....

33. هل تعتبر هذه الممارسات جريمة؟

لا

نعم

34. هل أنت على إطلاع على القوانين التي تنظم الفضاء السبرياني؟

نعم لا

35. هل ترى بأن القوانين كافية للحد من مخاطر الجريمة الالكترونية عبر الفايس بوك؟

نعم لا

ملحق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS23)

Table de fréquences

جنس المبحوث

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	126	63,0	63,0	63,0
	انثى	74	37,0	37,0	100,0
	Total	200	100,0	100,0	

سن المبحوث

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	18-24	98	49,0	49,0	49,0
	25-31	81	40,5	40,5	89,5
	32-38	21	10,5	10,5	100,0
	Total	200	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ابتدائي	32	16,0	16,0	16,0
	متوسط	35	17,5	17,5	33,5
	ثانوي	38	19,0	19,0	52,5
	جامعي	85	42,5	42,5	95,0
	بدون مستوى	10	5,0	5,0	100,0
	Total	200	100,0	100,0	

الحالة العائلية للمبحوث

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اعزب	130	65,0	65,0	65,0
	متزوج	47	23,5	23,5	88,5
	مطلق	16	8,0	8,0	96,5
	ارملة	7	3,5	3,5	100,0
	Total	200	100,0	100,0	

الحالة المهنية للمبحوث

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	يعمل	85	42,5	42,5	42,5
	لا يعمل	115	57,5	57,5	100,0
	Total	200	100,0	100,0	

ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعيفة	38	19,0	19,0	19,0
	متوسطة	108	54,0	54,0	73,0
	جيدة	35	17,5	17,5	90,5
	متمكن	19	9,5	9,5	100,0
	Total	200	100,0	100,0	

بأي وسيلة تتصفح حسابك على الفيس بوك؟

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كمبيوتر	20	10,0	10,0	10,0
	لوحة الكترونية	59	29,5	29,5	39,5
	هاتف ذكي	121	60,5	60,5	100,0
	Total	200	100,0	100,0	

كم حسابا لديك على الفيس بوك؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide حساب واحد	43	21,5	21,5	21,5
حسابان	106	53,0	53,0	74,5
اكثر من حسابان	51	25,5	25,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

ما نوع البيانات التي تدرجها على حسابك على الفيس بوك ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide بيانات حقيقية	29	14,5	14,5	14,5
بيانات غير حقيقية	131	65,5	65,5	80,0
البعض ببيانات حقيقية و البعض الاخر ببيانات غير حقيقية	40	20,0	20,0	100,0
Total	200	100,0	100,0	

ما هو هدفك من استخدام حساب على الفيس بوك بيانات غير حقيقية ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide انشاء هوية وهمية	41	31,3	31,3	31,3
تبني هوية شخص اخر	30	22,9	22,9	54,2
من اجل التصفح بكل حرية	42	32,1	32,1	86,3
التخلص من الازعاج والمضايقة	18	13,7	13,7	100,0
Total	131	100,0	100,0	

عدد ائشانك لحساب على الفيس بوك ببيانات غير حقيقية ، ما هي التي تقوم بتغييرها ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide الجنس	9	6,9	6,9	6,9
السن	10	7,6	7,6	14,5
اسم المستخدم	48	36,6	36,6	51,1
البيانات كلها	64	48,9	48,9	100,0
Total	131	100,0	100,0	

ماهي الاوقات المفضلة لديك لتصفح الفيس بوك ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide الفترة الصباحية	60	30,0	30,0	30,0
الفترة المسائية	51	25,5	25,5	55,5
الفترة الليلية	89	44,5	44,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

كم من الوقت تمضييه في تصفح الفيس بوك؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide من ساعة الى 3 ساعات يوميا	66	33,0	33,0	33,0
اكثر من 3 ساعات يوميا	134	67,0	67,0	100,0
Total	200	100,0	100,0	

من اجل ماذا تتصفح الفيس بوك؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide التعلم والمعرفة	17	8,5	8,5	8,5
التعارف و تكوين الصداقات	61	30,5	30,5	39,0
العلاقات العطفية و الزواج	34	17,0	17,0	56,0
الترفيه و متابعة الاخبار	35	17,5	17,5	73,5
التسوق الالكتروني	53	26,5	26,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

هل تتفاعل مع ما ينشر عبر الفيس بوك ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	148	74,0	74,0	74,0
لا	52	26,0	26,0	100,0
Total	200	100,0	100,0	

Tableau croisé جنس المبحوث * ماهي الاوقات المفضلة لديك لتصفح الفيس بوك ؟

		ماهي الاوقات المفضلة لديك لتصفح الفيس بوك ؟			Total	
		الفترة الصباحية	الفترة المسائية	الفترة الليلية		
جنس المبحوث	ذكر	Effectif 23	36	67	126	
	% dans المبحوث	18,3%	28,6%	53,2%	100,0%	
انثى	Effectif 37	15	22	74	74	
	% dans المبحوث	50,0%	20,3%	29,7%	100,0%	
Total		Effectif 60	51	89	200	
		% dans المبحوث	30,0%	25,5%	44,5%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	22,680 ^a	2	,000
Rapport de vraisemblance	22,368	2	,000
Association linéaire par linéaire	19,517	1	,000
N d'observations valides	200		

Tableau croisé جنس المبحوث * كم من الوقت تمضيه في تصفح الفيس بوك؟

		كم من الوقت تمضيه في تصفح الفيس بوك؟		Total	
		من ساعة الى 3 ساعات يوميا	اكثر من 3 ساعات يوميا		
جنس المبحوث	ذكر	Effectif 51	75	126	
	% dans المبحوث	40,5%	59,5%	100,0%	
انثى	Effectif 15	59	74	74	
	% dans المبحوث	20,3%	79,7%	100,0%	
Total		Effectif 66	134	200	
		% dans المبحوث	33,0%	67,0%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)	Sig. exacte (bilatérale)	Sig. exacte (unilatérale)
khi-deux de Pearson	8,609 ^a	1	,003		
Correction pour continuité ^b	7,719	1	,005		
Rapport de vraisemblance	8,987	1	,003		
Test exact de Fisher				,003	,002
Association linéaire par linéaire	8,566	1	,003		
N d'observations valides	200				

Tableau croisé جنس المبحوث * من اجل ماذا تتصفح الفيس بوك؟

	من اجل ماذا تتصفح الفيس بوك؟						Total
	التعلم والمعرفة	التعارف و تكوين الصداقات	العلاقات العاطفية و الزواج	الترفيه و متابعة الاخبار	التسوق الالكتروني		
جنس المبحوث ذكر	Effectif 12	43	14	17	40	126	
% dans جنس المبحوث	9,5%	34,1%	11,1%	13,5%	31,7%	100,0%	
جنس المبحوث انثى	Effectif 5	18	20	18	13	74	
% dans جنس المبحوث	6,8%	24,3%	27,0%	24,3%	17,6%	100,0%	
Total	Effectif 17	61	34	35	53	200	
% dans جنس المبحوث	8,5%	30,5%	17,0%	17,5%	26,5%	100,0%	

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	15,498 ^a	4	,004
Rapport de vraisemblance	15,362	4	,004
Association linéaire par linéaire	,012	1	,912
N d'observations valides	200		

Tableau croisé جنس المبحوث * ما هو هدفك من استخدام حساب على الفيس بوك بيانات غير حقيقية ؟

	ما هو هدفك من استخدام حساب على الفيس بوك بيانات غير حقيقية ؟				Total
	التخلص من الازعاج والمضايقة	من اجل التصفح بكل حرية	تبني هوية شخص اخر	انشاء هوية وهمية	
جنس المبحوث ذكر	Effectif 5	14	28	38	85
% dans جنس المبحوث	5,9%	16,5%	32,9%	44,7%	100,0%
جنس المبحوث انثى	Effectif 13	28	2	3	46
% dans جنس المبحوث	28,3%	60,9%	4,3%	6,5%	100,0%
Total	Effectif 18	42	30	41	131
% dans جنس المبحوث	13,7%	32,1%	22,9%	31,3%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	53,790 ^a	3	,000
Rapport de vraisemblance	58,918	3	,000
Association linéaire par linéaire	43,527	1	,000
N d'observations valides	131		

Tableau croisé جنس المبحوث * عند انشائك لحساب على الفيس بوك بيانات غير حقيقية ، ما هي التي تقوم بتغييرها ؟

	عند انشائك لحساب على الفيس بوك بيانات غير حقيقية ، ما هي التي تقوم بتغييرها ؟				Total
	البيانات كلها	اسم المستخدم	السن	الجنس	
جنس المبحوث ذكر	Effectif 59	15	5	6	85
% dans جنس المبحوث	69,4%	17,6%	5,9%	7,1%	100,0%
جنس المبحوث انثى	Effectif 5	33	5	3	46
% dans جنس المبحوث	10,9%	71,7%	10,9%	6,5%	100,0%
Total	Effectif 64	48	10	9	131
% dans جنس المبحوث	48,9%	36,6%	7,6%	6,9%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	45,757 ^a	3	,000
Rapport de vraisemblance	49,778	3	,000
Association linéaire par linéaire	15,119	1	,000
N d'observations valides	131		

جنس المبحوث

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ذكر	112	61,9	61,9	61,9
انثى	69	38,1	38,1	100,0
Total	181	100,0	100,0	

اتشاء تصفحك لحسابك على الفيس بوك, هل تعرضت ال احدى هذه الممارسات؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide التحقير او التشكيك بشخصك	51	28,2	28,2	28,2
المساس بالشرف	40	22,1	22,1	50,3
عرض محتوى غير اخلاقي او مشين حول شخصك	36	19,9	19,9	70,2
نشر روايات واخبار زائفة عن شخصك	27	14,9	14,9	85,1
نشر وافشاء اسرار خاصة بشخصك	27	14,9	14,9	100,0
Total	181	100,0	100,0	

كيف تصنف هاته الأفعال؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide اهانة	47	26,0	26,0	26,0
قذف	58	32,0	32,0	58,0
سب	76	42,0	42,0	100,0
Total	181	100,0	100,0	

ماهي الجهة التي تسببت في هاته المضايقات لك؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide جهة معلومة المصدر	65	35,9	35,9	35,9
جهة مجهولة المصدر	107	59,1	59,1	95,0
من صديق على صفحتك على الفيسبوك	9	5,0	5,0	100,0
Total	181	100,0	100,0	

كيف اثرت عليك هذه الممارسات والمضايقات ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide اهتزاز الثقة بالنفس	60	33,1	33,1	33,1
تجنب الحوار والتفاعل على الفيس بوك	28	15,5	15,5	48,6
نقص التواصل مع افراد الاسرة	43	23,8	23,8	72,4
التحول الى موقف المدافع عن نفسه	50	27,6	27,6	100,0
Total	181	100,0	100,0	

ماهي ردة فعلك بعد تعرضك لهذه الممارسات؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide تجاهلت الامر	81	44,8	44,8	44,8
قدمت بشكوى لدى مصالح الامن	27	14,9	14,9	59,7
اكتفيت بتبليغ ادارة الفيس بوك	73	40,3	40,3	100,0
Total	181	100,0	100,0	

هل تعتبر ماتعرضت له جريمة ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	94	51,9	51,9	51,9
لا	87	48,1	48,1	100,0
Total	181	100,0	100,0	

Tableau croisé جنس المبحوث * كيف اثرت عليك هذه الممارسات والمضايقات ؟

	كيف اثرت عليك هذه الممارسات والمضايقات ؟				Total	
	اهتزاز الثقة بالنفس	تجنب الحوار والتفاعل على الفيس بوك	نقص التواصل مع افراد الاسرة	التحول الى موقف المدافع عن نفسه		
جنس المبحوث ذكر	Effectif	51	15	22	24	112
	% dans جنس المبحوث	45,5%	13,4%	19,6%	21,4%	100,0%
انثى	Effectif	9	13	21	26	69
	% dans جنس المبحوث	13,0%	18,8%	30,4%	37,7%	100,0%
Total	Effectif	60	28	43	50	181
	% dans جنس المبحوث	33,1%	15,5%	23,8%	27,6%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	20,593 ^a	3	,000
Rapport de vraisemblance	22,385	3	,000
Association linéaire par linéaire	16,662	1	,000
N d'observations valides	181		

Tableau croisé أثناء تصفحك لحسابك على الفيس بوك , هل تعرضت ال احدى هذه الممارسات؟ * هل تعتبر ماتعرضت له جريمة ؟

	هل تعتبر ماتعرضت له جريمة ؟	Total		
		نعم	لا	
التحقير او التشكيك بشخصك	Effectif dans % أثناء تصفحك لحسابك على الفيس بوك , هل تعرضت ال احدى هذه الممارسات؟	18	33	51
		35,3%	64,7%	100,0%
المساس بالشرف	Effectif dans % أثناء تصفحك لحسابك على الفيس بوك , هل تعرضت ال احدى هذه الممارسات؟	37	3	40
		92,5%	7,5%	100,0%
عرض محتوى غير اخلاقي او مشين حول شخصك	Effectif dans % أثناء تصفحك لحسابك على الفيس بوك , هل تعرضت ال احدى هذه الممارسات؟	12	24	36
		33,3%	66,7%	100,0%
نشر روايات واخبار زائفة عن شخصك	Effectif dans % أثناء تصفحك لحسابك على الفيس بوك , هل تعرضت ال احدى هذه الممارسات؟	17	10	27
		63,0%	37,0%	100,0%
نشر وافشاء اسرار خاصة بشخصك	Effectif dans % أثناء تصفحك لحسابك على الفيس بوك , هل تعرضت ال احدى هذه الممارسات؟	10	17	27
		37,0%	63,0%	100,0%
Total	Effectif dans % أثناء تصفحك لحسابك على الفيس بوك , هل تعرضت ال احدى هذه الممارسات؟	94	181	
		51,9%	100,0%	

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	40,732 ^a	4	,000
Rapport de vraisemblance	46,097	4	,000
Association linéaire par linéaire	,207	1	,649
N d'observations valides	181		

جنس المبحوث

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ذكر	78	64,5	64,5	64,5
انثى	43	35,5	35,5	100,0
Total	121	100,0	100,0	

هل تتعامل مع اشخاص غير معروفين عبر الفيس بوك؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	89	73,6	73,6	73,6
لا	32	26,4	26,4	100,0
Total	121	100,0	100,0	

هل سبق و ان تعرضت الى احدى هذه الممارسات عبر الفيس بوك ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide اقناعك بارسال صور او فيديوهات شخصية	21	17,4	17,4	17,4
التحايل و الكذب بهدف ارسالك لمبالغ مالية	44	36,4	36,4	53,7
الخداع و الاحتيال العاطفي	16	13,2	13,2	66,9
شراء سلعة او منتج وهمي	40	33,1	33,1	100,0
Total	121	100,0	100,0	

هل تعرفت على من قام بهذه الافعال ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	20	16,5	16,5	16,5
لا	101	83,5	83,5	100,0
Total	121	100,0	100,0	

حسب رايك ما هو سبب تعرضك لهذا الموقف ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide طول مدة استخدامك للفيس بوك	8	6,6	6,6	6,6
تعاملك مع اشخاص لا تعرفهم	51	42,1	42,1	48,8
متابعتك للصفحات التي تعرض منتجات تجارية	21	17,4	17,4	66,1
ثقتك الزائدة في الاشخاص الذين تتعامل معهم	41	33,9	33,9	100,0
Total	121	100,0	100,0	

Tableau croisé

جنس المبحوث * هل تتعامل مع اشخاص غير معروفين عبر الفيس بوك؟

		هل تتعامل مع اشخاص غير معروفين عبر الفيس بوك؟		Total
		نعم	لا	
جنس المبحوث	Effectif	54	24	78
	% dans المبحوث	69,2%	30,8%	100,0%
جنس المبحوث	Effectif	35	8	43
	% dans المبحوث	81,4%	18,6%	100,0%
Total	Effectif	89	32	121
	% dans المبحوث	73,6%	26,4%	100,0%

جنس المبحوث

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ذكر	67	75,3	75,3	75,3
انثى	22	24,7	24,7	100,0
Total	89	100,0	100,0	

ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ضعيفة	21	23,6	23,6	23,6
متوسطة	49	55,1	55,1	78,7
جيدة	17	19,1	19,1	97,8
ممكن	2	2,2	2,2	100,0
Total	89	100,0	100,0	

ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ضعيفة	21	23,6	23,6	23,6
متوسطة	49	55,1	55,1	78,7
جيدة	17	19,1	19,1	97,8
ممكن	2	2,2	2,2	100,0
Total	89	100,0	100,0	

هل تعرضت الى احدى هذه الممارسات عبر الفيس بوك؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اختراق الحساب الشخصي	40	44,9	44,9
	الدخول الى حسابك و تعديل بياناته	24	27,0	71,9
	ارسال رسائل او القيام بانشطة لم تقم بها	16	18,0	89,9
	تلقيك لروابط الكترونية مشبوهة ادت الى قرصنة حسابك	9	10,1	100,0
	Total	89	100,0	100,0

اي جهة قامت بهذه الافعال ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	جهة تعرفها	15	16,9	16,9
	جهة مجهولة	74	83,1	100,0
	Total	89	100,0	100,0

ما نوع الحساب الذي كنت تستخدمه اثناء تعرضك لهذه الافعال؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	حساب بيانات حقيقية	34	38,2	38,2
	حساب بيانات غير حقيقية	55	61,8	100,0
	Total	89	100,0	100,0

كيف تعاملت مع تعرضك لهذه الافعال عبر الفيس بوك؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	قدمت شكوى ضد المعتدي لدى مصالح الامن	2	2,2	2,2
	قمت بابلاغ ادارة الفيس بوك	51	57,3	59,6
	حاولت بشتى الطرق استرجاع الحساب	26	29,2	88,8
	قمت بانشاء حساب جديد بهوية مستعارة	10	11,2	100,0
	Total	89	100,0	100,0

في رايك ماهو سبب تعرضك للقرصنة الالكترونية؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	عدم درايتك الكافية بطرق تامين حسابك	56	62,9	62,9
	استخدامك المفرط للفييس بوك	7	7,9	70,8
	تعاملك مع اشخاص لا تعرفهم	26	29,2	100,0
	Total	89	100,0	100,0

كيف تاترت من تعرضك لهذه الممارسات ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الخوف من التفاعل و المشاركة بالموقع وفقدان الثقة بالمحيط الافتراضي	27	30,3	30,3
	تعرضت للمساومة و الابتزاز	27	30,3	60,7
	طلب منك دفع مبلغ مالي لاسترجاع حسابك	18	20,2	80,9
	تاثر صورتك الاجتماعية من خلال منشورات مسيئة تم نسيها اليك	17	19,1	100,0
	Total	89	100,0	100,0

كيف يمكنك تجنب التعرض الى القرصنة الالكترونية ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	تجنب ارسال صور او فيديوهات شخصية	3	3,4	3,4
	تجنب التعامل مع اشخاص لا تعرفهم	17	19,1	22,5
	تغيير كلمة المرور باستمرار او استعمال كلمة سر معقدة	19	21,3	43,8
	النشاط عبر هذا الموقع بهوية غير حقيقية	7	7,9	51,7
	التعامل مع حسابات الفايس بوك لموتقة بالعلامة الزرقاء	7	7,9	59,6
	اقتناء برامج الحماية من الهجمات السيبرانية و الفيروسات	36	40,4	100,0
	Total	89	100,0	100,0

هل تعتبر ما تعرضت له من افعال جريمة ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	80	89,9	89,9
	لا	9	10,1	100,0
	Total	89	100,0	100,0

هل انت على اطلاع بالقوانين التي تنظم الفضاء السبراني ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	13	14,6	14,6	14,6
لا	76	85,4	85,4	100,0
Total	89	100,0	100,0	

هل ترى بان القوانين وحدها كافية للحد من مخاطر الجريمة الالكترونية عبر الفاييس بوك؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	37	41,6	41,6	41,6
لا	52	58,4	58,4	100,0
Total	89	100,0	100,0	

Tableau croisé ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟ * هل تعرضت الى احدى هذه الممارسات عبر الفيس بوك؟

	هل تعرضت الى احدى هذه الممارسات عبر الفيس بوك؟				Total
	اختراق الحساب الشخصي	الدخول الى حسابك و تعديل بياناته	ارسال رسائل او القيام بانشطة لم تقم بها	تلقيك لروابط الكترونية مشبوهة ادت الى قرصنة حسابك	
ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟ ضعيفة	Effectif 12	3	5	1	21
dans % ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟	57,1%	14,3%	23,8%	4,8%	100,0%
متوسطة	Effectif 25	10	10	4	49
dans % ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟	51,0%	20,4%	20,4%	8,2%	100,0%
جيدة	Effectif 3	11	1	2	17
dans % ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟	17,6%	64,7%	5,9%	11,8%	100,0%
متمكن	Effectif 0	0	0	2	2
dans % ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟	0,0%	0,0%	0,0%	100,0%	100,0%
Total	Effectif 40	24	16	9	89
dans % ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟	44,9%	27,0%	18,0%	10,1%	100,0%

.Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	35,473 ^a	9	,000
Rapport de vraisemblance	26,029	9	,002
Association linéaire par linéaire	4,699	1	,030
N d'observations valides	89		

Tableau croisé ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟ * في رايك ما هو سبب تعرضك للقرصنة الالكترونية؟

	في رايك ما هو سبب تعرضك للقرصنة الالكترونية؟			Total
	عدم درايتك الكافية بطرق تأمين حسابك	استخدامك المفرط للفيس بوك	تعاملك مع اشخاص لا تعرفهم	
ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟ ضعيفة	Effectif 18	1	2	21
% dans مجال التحكم في التكنولوجيا؟	85,7%	4,8%	9,5%	100,0%
متوسطة	Effectif 32	6	11	49
% dans مجال التحكم في التكنولوجيا؟	65,3%	12,2%	22,4%	100,0%
جيدة	Effectif 6	0	11	17
% dans مجال التحكم في التكنولوجيا؟	35,3%	0,0%	64,7%	100,0%
متمكن	Effectif 0	0	2	2
% dans مجال التحكم في التكنولوجيا؟	0,0%	0,0%	100,0%	100,0%
Total	Effectif 56	7	26	89
% dans مجال التحكم في التكنولوجيا؟	62,9%	7,9%	29,2%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	22,361 ^a	6	,001
Rapport de vraisemblance	23,019	6	,001
Association linéaire par linéaire	16,632	1	,000
N d'observations valides	89		

Tableau croisé ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟ * كيف تعاملت مع تعرضك لهذه الافعال عبر الفيس بوك؟

		كيف تعاملت مع تعرضك لهذه الافعال عبر الفيس بوك؟				Total
		قدمت شكوى ضد المعتدي لدى مصالح الامن	قمت بإبلاغ ادارة الفيس بوك	حاولت بشتى الطرق استرجاع الحساب	قمت بإنشاء حساب جديد بهوية مستعارة	
ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟	ضعيفة	Effectif 1	18	0	2	21
	% dans قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟	4,8%	85,7%	0,0%	9,5%	100,0 %
	متوسطة	Effectif 1	30	12	6	49
	% dans قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟	2,0%	61,2%	24,5%	12,2%	100,0 %
جيدة	Effectif 0	3	12	2	17	
	% dans قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟	0,0%	17,6%	70,6%	11,8%	100,0 %
متمكن	Effectif 0	0	2	0	2	
	% dans قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟	0,0%	0,0%	100,0%	0,0%	100,0 %
Total	Effectif 2	51	26	10	89	
	% dans قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟	2,2%	57,3%	29,2%	11,2%	100,0 %

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	30,158 ^a	9	,000
Rapport de vraisemblance	35,127	9	,000
Association linéaire par linéaire	11,955	1	,001
N d'observations valides	89		

Tableau croisé

ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟ * اي جهة قامت بهذه الافعال ؟

	اي جهة قامت بهذه الافعال ؟		Total
	جهة تعرفها	جهة مجهولة	
ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟ ضعيفة	Effectif 0	21	21
% dans مجال التحكم في التكنولوجيا؟	0,0%	100,0%	100,0%
متوسطة	Effectif 0	49	49
% dans مجال التحكم في التكنولوجيا؟	0,0%	100,0%	100,0%
جيدة	Effectif 13	4	17
% dans مجال التحكم في التكنولوجيا؟	76,5%	23,5%	100,0%
متمكن	Effectif 2	0	2
% dans مجال التحكم في التكنولوجيا؟	100,0%	0,0%	100,0%
Total	Effectif 15	74	89
% dans مجال التحكم في التكنولوجيا؟	16,9%	83,1%	100,0%

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	67,172 ^a	3	,000
Rapport de vraisemblance	62,184	3	,000
Association linéaire par linéaire	44,329	1	,000
N d'observations valides	89		

Tableau croisé ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟ * كيف يمكنك تجنب التعرض الى القرصنة الالكترونية ؟

	كيف يمكنك تجنب التعرض الى القرصنة الالكترونية ؟						Total
	تجنب ارسال صور او فيديوهات شخصية	تجنب التعامل مع اشخاص لا تعرفهم	تغيير كلمة المرور باستمرار او استعمال كلمة سر معقدة	النشاط عبر هذا الموقع بهوية غير حقيقية	التعامل مع حسابات الفايس بوك لموثقة بالعلامة الزرقاء	اقتناء برامج الحماية من الهجمات السيبرانية و الفيروسات	
ما هي قدراتك في مجال التحكم في التكنولوجيا؟ ضعيفة	0	2	3	1	1	14	21
% dans مجال التحكم في التكنولوجيا؟	0,0%	9,5%	14,3%	4,8%	4,8%	66,7%	100,0 %
متوسطة	3	12	5	3	5	21	49
% dans مجال التحكم في التكنولوجيا؟	6,1%	24,5%	10,2%	6,1%	10,2%	42,9%	100,0 %
جيدة	0	1	11	3	1	1	17
% dans مجال التحكم في التكنولوجيا؟	0,0%	5,9%	64,7%	17,6%	5,9%	5,9%	100,0 %
متمكن	0	2	0	0	0	0	2
% dans مجال التحكم في التكنولوجيا؟	0,0%	100,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	100,0 %
Total	3	17	19	7	7	36	89
% dans مجال التحكم في التكنولوجيا؟	3,4%	19,1%	21,3%	7,9%	7,9%	40,4%	100,0 %

Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-deux de Pearson	44,330 ^a	15	,000
Rapport de vraisemblance	41,554	15	,000
Association linéaire par linéaire	11,694	1	,001
N d'observations valides	89		



مستغانم في : 2024/03/03

كلية العلوم الاجتماعية
لناية العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
مصلحة متابعة التكوين لما بعد التدرج
الرقم: 2024/ب.م.ت.ل.ب.ت/03

إلى السيد(ة) : مدير الأمن لولاية غليزان

الموضوع: طلب ترخيص لإجراء بحث ميداني.

بشرفي أن أطلب من سيادتكم المحترمة الترخيص للطلاب: مساعد محمد المولود بتاريخ 27 أوت 1988 بغليزان، المسجل في السنة الرابعة دكتوراه، شعبة علم الاجتماع، تخصص علم إجتماع الاتصال، للحصول على احصائيات تتعلق بالجريمة الإلكترونية ، وذلك في إطار إنجاز أطروحته الموسومة بعنوان مخاطر الجريمة الإلكترونية وتأثيراتها على الشباب - دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفايبر بوك في غليزان.

تقبلوا منا أسمي عبارات الشكر والتقدير

سلمت هذه الوثيقة بطلب من المعني لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون.

نائب العميد
عبد الحميد بن باديس
مستغانم
الكلية العلمية
العلوم الاجتماعية
العلاقات الخارجية
الرقم: 2024/ب.م.ت.ل.ب.ت/03